(٢١)

## قوله تعالى: ﴿اقترب للناس حسابهم﴾ آية ١

[١٣٥٩٨] عن ابن جريج في قوله: ﴿اقترب للناس حسابهم﴾ قال: ما يوعدون[١].

## قوله تعالى: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم...﴾ آية ٢

[١٣٥٩٩] عن قتادة في قوله: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم﴾ يقول: ما ينزل عليهم شيء من القرآن. وفي قوله: ﴿لاهية قلوبهم﴾ قال: غافلة. وفي قوله: ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾ يقول: أسروا الذين ظلموا النجوى[٢].

## قوله تعالى: ﴿وأسروا النجوى...﴾ آية ٣

[١٣٦٠٠] عن السدي في قوله: ﴿وأسروا النجوى﴾ قال: اسروا نجواهم بينهم ﴿هل هذا إلا بشر مثلكم﴾ يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ﴿أفتأتون السحر﴾ يقولون: إن متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر. وفي قوله: ﴿قال ربي يعلم القول﴾ قال: الغيب وفي قوله: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام﴾ قال: أباطيل أحلام[٣].

## قوله تعالى: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام...﴾ آية ٥

[١٣٦٠١] عن قتادة في قوله: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام﴾ أي فعل الأحلام إنما هي رؤيا رآها ﴿بل افتراه بل هو شاعر﴾ كل هذا قد كان منه ﴿فليأتنا بآية كما أرسل الأولون﴾ كما جاء موسى وعيسى بالبينات والرسل ﴿ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها﴾ أي أن الرسل كانوا إذا جاؤوا قومهم بالآيات فلم يؤمنوا لم ينظروا[٤].

[١٣٦٠٢] ذكر عن زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي، حدثني من شهد عبادة بن الصامت يقول: كنا في المسجد

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٦١٦.

(٤) المرجع السابق ٥ / ٦١٧.

ومعنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقرئ بعضنا بعضاً القرآن، فجاء عبد الله بن أبى بن سلول ومعه نمرقه وزربيه فوضع واتكأ وكان صبيحاً جدلاً فقال: ياأبا بكر، قل لمحمد: يأتينا بآية كما جاء الأولون ؟ جاء موسى بالألواح وجاء داود بالزبور وجاء صالح بالناقة وجاء عيسى بالإنجيل وبالمائدة، فبكى أبو بكر رضي الله عنه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: قوموا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نستغيث به من هذا المنافق. فقال رسول الله: إنه لا يقام لي، إنما يقام لله عز وجل، فقلنا، يارسول الله، إنا لقينا من هذا المنافق، فقال إن جبريل قال لي: اخرج فأخبر بنعم الله التي أنعم بها عليك وفضيلته التي فضلت بها، فبشرني أنه بعثنى إلى الأحمر والأسود، وأمرني أن أنذر الجن، وآتاني كتابه وأنا أمي وغفر ذنبي ماتقدم وما تأخر، وذكر اسمي في الأذان وأيدني بالملائكة، وآتاني النصر، وجعل الرعب أمامي، وآتاني الكوثر، وجعل حوضي من أعظم الحياض يوم القيامة، ووعدني المقام المحمود والناس مهطعون مقنعو رؤوسهم، وجعلني في أول زمرة تخرج من الناس، وأدخل في شفاعتي سبعين ألفا من أمتي الجنة بغير حساب، وآتاني السلطان والملك، وجعلني في أعلى غرفة في الجنه في جنات النعيم فليس فوقي أحد إلا الملائكة الذين يحملون العرش، وأحل لي الغنائم، ولم تحل لأحد كان قبلنا[1].

## قوله تعالى ﴿أفهم يؤمنون﴾ آية ٦

[١٣٦٠٣] عن مجاهد في قوله: ﴿أفهم يؤمنون﴾ قال: يصدقون بذلك[2].

## قوله تعالى ﴿وماجعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾ آية ٨

[١٣٦٠٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾ يقول: لم نجعلهم جسداً لا يأكلون الطعام، إنما جعلناهم جسداً يأكلون الطعام[3].

## قوله تعالى ﴿وماكانوا خالدين﴾ آيات ٨ - ٩

[١٣٦٠٥] عن قتادة في قوله: ﴿وماكانوا خالدين﴾ قال: لا بد لهم من الموت أن يموتوا، وفي قوله: ﴿ثم صدقناهم الوعد﴾ إلى قوله: ﴿وأهلكنا المسرفين﴾ قال: هم المشركون[4].

---

(١) ابن كثير
(٢) الدر ٥ / ٦١٧.
(٣) - (٤) الدر ٥ / ٦١٧.

## قوله تعالى ﴿لقد أنزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ آية ١٠

عن ابن عباس في قوله: ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ قال: فيه شرفكم(١).

[١٣٦٠٦] عن مجاهد في قوله: ﴿كتاباً فيه ذكركم﴾ قال: فيه حديثكم(٢).

[١٣٦٠٧] عن الحسن في قوله: ﴿كتاباً فيه ذكركم﴾ قال: فيه دينكم، أمسك عليكم دينكم كتابكم(٣).

[١٣٦٠٨] عن السدى في قوله: ﴿كتاباً فيه ذكركم﴾ يقول: فيه ذكر ماتعنون به وأمر آخرتكم ودينكم(٤).

## قوله تعالى ﴿وكم قصمنا من قرية..﴾ آيات ١١ - ١٢

[١٣٦٠٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وكم قصمنا من قرية﴾ قال: أهلكناها. وفي قوله: ﴿لا تركضوا﴾ قال: لا تفروا: وفي قوله: ﴿لعلكم تسألون﴾ قال: تتفهمون(٥).

[١٣٦١٠] عن الربيع في الآية قال: كانوا إذا أحسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل من بعدما أنذروهم فكذبوهم، فلما فقدوا الرسل وأحسوا بالعذاب أرادوا الرجعة إلى الإيمان وركضوا هاربين من العذاب، فقيل لهم: لا تركضوا. فعرفوا أنه لا محيص لهم(٦).

[١٣٦١١] عن السدى في قوله: ﴿إذا هم منها يركضون﴾ قال: يفرون(٧).

## قوله تعالى: ﴿وارجعوا الى ماأترفتم فيه...﴾ آيات ١٣ ـ ١٤

[١٣٦١٢] عن قتادة في قوله: ﴿وارجعوا إلى ماأترفتم فيه﴾ يقول: ارجعوا إلى دنياكم التي أترفتم فيها، لعلكم تسألون من دنياكم شيئاً استهزاء بهم. وفي قوله: ﴿فما زالت تلك دعواهم﴾ قال: لما رأوا العذاب وعاينوه، لم يكن لهم هجيري إلا قولهم ﴿إنا كنا ظلمين﴾ حتى دمر الله عليهم وأهلكهم(٨).

---

(١) - (٤) الدر ٥/ ٦١٧.

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٦١٨.

(٧) ـ (٨) الدر ٥ / ٦١٨ ـ ٦١٩.

## قوله تعالى ﴿فما زالت تلك دعواهم﴾ آية ١٥

[١٣٦١٣] عن مجاهد في قوله: ﴿فما زالت تلك دعواهم﴾ قال: هم أهل حصون، كانوا قتلوا نبيهم، فأرسل الله عليهم بختنصر فقتلهم. وفي قوله: ﴿حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾ قال: بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا إلى مساكنهم(١).

[١٣٦١٤] عن وهب قال: حدثني رجل من المجررين قال: كان باليمن قريتان، يقال لإحداهما حضور، وللأخرى فلانة، فبطروا وأترفوا حتى كانوا يغلقون أبوابهم، فلما أترفوا بعث الله إليهم نبياً فدعاهم فقتلوه، فألقى الله في قلب بختنصر أن يغزوهم فجهز إليهم جيشاً فقاتلوهم فهزموا جيشه، ثم رجعوا منهزمين إليه فجهز إليهم جيشاً آخر أكثف من الأول فهزموهم أيضاً، فلما رأى بختنصر ذلك غزاهم هو بنفسه فقاتلوه فهزمهم، حتى خرجوا منها يركضون فسمعوا منادياً يقول: لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا منادياً يقول: يالثارات النبي، فقتلوا بالسيف فهي التي قال الله: ﴿وكم قصمنا من قرية﴾ إلى قوله ﴿خامدين﴾(٢).

## قوله تعالى: ﴿وماخلقنا السماء والأرض ومابينهما لاعبين﴾ آية ١٦

[١٣٦١٥] عن قتادة في قوله: ﴿وماخلقنا السماء والأرض ومابينهما لا عبين﴾ يقول: ماخلقناهما عبثاً ولا باطلاً(٣).

## قوله تعالى: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ آية ١٧

[١٣٦١٦] عن عكرمة في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ قال: اللهو: الولد(٤).

[١٣٦١٧] عن السدى في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ الآية. يقول: لو أردت أن أتخذ ولداً لاتخذت من الملائكة(٥).

[١٣٦١٨] عن الحسن قال: اللهو بلسان اليمن: المرأة(٦).

---

(١) - (٢) الدر ٥/٦١٨ - ٦١٩.

(٣) - (٦) الدر ٥ / ٦٢٠.

[١٣٦١٩] عن قتادة في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾ قال: اللهو بلغة أهل اليمن: المرأة، وفي قوله: ﴿إن كنا فاعلين﴾ أي، إن ذلك لا يكون ولا ينبغي(١).

[١٣٦٢٠] عن إبراهيم النخعي في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ قال: نساء. ﴿لاتخذناه من لدنا﴾ قال: من الحور العين(٢).

[١٣٦٢١] عن ابن عباس في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ قال: لعباً(٣).

[١٣٦٢٢] عن مجاهد في قوله: ﴿لاتخذناه من لدنا﴾ قال: من عندنا ﴿إن كنا فاعلين﴾ أي ماكنا فاعلين. يقول: وماخلقنا جنة ولا ناراً ولا موتاً ولا بعثاً ولا حساباً، وكل شئ في القرآن ﴿إن﴾ فهو إنكار(٤).

## قوله تعالى ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه...﴾ آية ١٨

[١٣٦٢٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿بل نقذف بالحق﴾ قال: القرآن ﴿على الباطل﴾ قال: اللبس ﴿فإذا هو زاهق﴾ قال: هالك(٥).

[١٣٦٢٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ولكم الويل مما تصفون﴾ قال: هي والله واصف كذب إلى يوم القيامة(٦).

## قوله تعالى: ﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون﴾ آية ١٩

[١٣٦٢٥] عن قتادة في قوله: ﴿ومن عنده﴾ قال: الملائكة(٧).

[١٣٦٢٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ يقول: لا يرجعون(٨).

[١٣٦٢٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ قال: لا يحسرون(٩).

[١٣٦٢٨] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ قال: لا يعيون(١٠).

[١٣٦٢٩] عن السدى في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ قال: لا ينقطعون من العبادة(١١).

---

(١) - (٦) الدر ٥/ ٦٢٠.

(٧) - (١١) الدر ٥/ ٦٢٠ - ٦٢١.

## قوله تعالى: ﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ آية ٢٠

[١٣٦٣٠] عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه أنه سأل كعباً عن قوله: ﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ أما شغلهم رسالة ؟ أما شغلهم عمل ؟ فقال: جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس، ألست تأكل وتشرب، وتجيئ وتذهب، وتتكلم وأنت تتنفس ؟ فكذلك جعل لهم التسبيح(١).

## قوله تعالى: ﴿أم اتخذوا آلهه من الأرض هم ينشرون﴾ آية٢١

[١٣٦٣١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون﴾ قال: يحيون(٢).

[١٣٦٣٢] عن السدى في قوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون﴾ يقول: ينشرون الموتى من الأرض، يقول: يحيونهم من قبورهم(٣).

## قوله تعالى: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا... ﴾ آية ٢٢

[١٣٦٣٣] عن قتادة في قوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض﴾ يعني مما اتخذوا من الحجارة والخشب. وفي قوله: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله﴾ قال: لو كان معهما آلهة إلا الله ﴿لفسدتا فسبحان الله رب العرش﴾ يسبح نفسه تبارك وتعالى إذا قيل عليه البهتان.

## قوله تعالى: ﴿بل عباد مكرمون﴾ آية ٢٦

[١٣٦٣٤] عن قتادة رضي الله عنه قال: قالت اليهود: إن الله عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة. فقال الله تكذيباً لهم: ﴿بل عباد مكرمون﴾ أي الملائكة ليس كما قالوا، بل هم عباد أكرمهم الله بعبادته يوم القيامة ﴿إلا لمن ارتضى﴾ قال: لأهل التوحيد(٤).

## قوله تعالى: ﴿إلا لمن ارتضى﴾ آية ٢٨

[١٣٦٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إلا لمن ارتضى﴾ قال: الذين ارتضاهم لشهادة أن لا إله الا الله(٥).

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٦٢٠ ـ ٦٢١.

(٤) - (٥) الدر ٥/ ٦٢٤ - ٦٢٥.

## قوله تعالى: ﴿ومن يقل منهم إني اله...﴾ آية ٢٩

[١٣٦٣٦] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن يقل منهم﴾ يعني من الملائكة ﴿إني إله من دونه﴾ قال: ولم يقل ذلك أحد من الملائكة إلا إبليس، دعا إلى عبادة نفسه وشرع الكفر(١).

[١٣٦٣٧] عن قتادة في قوله: ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه...﴾ الآية. قال: إنما كانت هذه خاصة لإبليس(٢).

## قوله تعالى: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما...﴾ آية ٣٠

[١٣٦٣٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كانتا رتقاً﴾ قال: لا يخرج منهما شئ ﴿ففتقناهما﴾ قال: فتقت السماء بالمطر، وفتقت الأرض بالنبات(٣).

[١٣٦٣٩] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا حاتم عن حمزة بن أبى محمد، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن رجلاً أتاه يسأله عن السموات والأرض ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾ ؟ قال: اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله، ثم تعالى فأخبرني ماقال لك. قال: فذهب إلى ابن عباس فسأله، فقال ابن عباس: نعم، كانت السماوات رتقا لا تمطر، وكانت الأرض رتقا لا تنبت، فلما خلق الأرض أهلاً فتق هذه بالمطر، وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره، فقال ابن عمر: الآن قد علمت ان ابن عباس قد أوتى في القرآن علماً صدق ـ هكذا كانت: قال ابن عمر قد كنت أقول: مايعجبني جراءة ابن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت أنه قد أوتى في القرآن علماً، وقال عطية العوفي: كانت هذه رتقاً لا تمطر، فأمطرت وكانت هذه رتقاً لا تنبت، فأنبتت(٤).

[١٣٦٤٠] عن ابى صالح رضي الله عنه في قوله: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ قال: كانت السماء واحدة ففتق منها سبع سموات، وكانت الأرض واحدة ففتق منها سبع أرضين(٥).

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٦٢٤ ـ ٦٢٥.

(٤) ابن كثير..

(٦) الدر ٥/ ٦٢٥.

[١٣٦٤١] عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ قال: كانتا جمعاً ففصل الله بينهما بهذا الهواء(١).

## قوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شئ حي.. ﴾ آية ٣٠

[١٣٦٤٢] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة أنه قال: يانبي الله، إذا زرتك قرت عيني، وطابت نفسي فأخبرني عن كل شئ، قال: كل شئ خلق من ماء(٢).

[١٣٦٤٣] عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعلنا من الماء كل شئ حي﴾ قال: نطفة الرجل(٣).

[١٣٦٤٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعلنا من الماء كل شئ حي﴾ قال: خلق كل شئ من الماء، وهو حياة كل شئ(٤).

## قوله تعالى: ﴿وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً﴾ آية ٣١

[١٣٦٤٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فجاجاً﴾ أي أعلاماً ﴿سبلاً﴾ أي طرقاً(٥).

## قوله تعالى: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾.. آية ٣٢

[١٣٦٤٦] عن مجاهد في قوله: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾ قال: مرفوعاً ﴿وهم عن آياتها معرضون﴾ قال: الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء(٦).

[١٣٦٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي عن أبيه عن أشعث يعني ابن إسحاق القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رجل: يارسول الله، ماهذه السماء، قال: «موج مكفوف عنكم»(٧).

## قوله تعالى: ﴿والشمس والقمر كل في فلك يسبحون﴾ آية ٣٣

[١٣٦٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: دوران

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٦٢٥.

(٤) ـ (٦) الدر ٥ / ٥٢٧.

(٧) ابن كثير

﴿يسبحون﴾ قال: يجرون[١].

[١٣٦٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: فلكة كفلكة المغزل ﴿يسبحون﴾ قال: يدورون في أبواب السماء ماتدور الفلكة في المغزل[٢].

[١٣٦٥٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: هو فلك السماء[٣].

[١٣٦٥١] عن حسان بن عطية قال: الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والأرض[٤].

[١٣٦٥٢] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: الفلك الذي بين السماء والأرض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله: ﴿يسبحون﴾ قال: يجرون[٥].

## قوله تعالى: ﴿وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ الآية ٣٤

[١٣٦٥٣] عن عائشة قالت: دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات، فقبله وقال: وانبياه !... واخليلاه !. واصفياه ! ... ثم تلا ﴿وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ الآية. وقوله: ﴿انك ميت وانهم ميتون﴾[٦].

## قوله تعالى: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾ آية ٣٥

[١٣٦٥٤] عن ابن عباس قوله: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾ قال: نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم، والغنى والفقر، والحلال والحرام والطاعة والمعصية، والهدى والضلالة[٧].

## قوله تعالى ﴿وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً﴾ آية ٣٦

[١٣٦٥٥] عن السدى رضي الله عنه قال: « مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبى سفيان وأبى جهل وهما يتحدثان، فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان: هذا نبي بني عبد مناف. فغضب أبو سفيان فقال: ماتنكرون أن يكون لبني عبد مناف

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٥٢٧.
(٤) الدر ٥ / ٥٢٧.
(٥) ـ (٧) الدر ٥ / ٦٢٩ ـ ٦٣٠.

نبي. فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال: ماأراك منتهياً حتى يصيبك ماأصاب عمك وقال لأبى سفيان: أما إنك لم تقل ماقلت إلا حمية فنزلت هذه الآية ﴿وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً﴾ الآية[١].

## قوله تعالى: ﴿خلق الانسان من عجل﴾ آية ٣٧

[١٣٦٥٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ قال: آدم حين خلق بعد كل شئ آخر النهار من يوم خلق الخلق، فلما أجرى الروح في عينه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله، قال: يارب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس[٢].

## قوله تعالى: ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ آية ٤٣

[١٣٦٥٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ قال: لا ينصرون[٣].

## قوله تعالى: ﴿قل من يكلؤكم﴾ آية ٤٢

[١٣٦٥٨] عن مجاهد في قوله: ﴿قل من يكلؤكم﴾ قال: يحفظكم[٤].

[١٣٦٥٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ قال: لا يجارون[٥].

## قوله تعالى: ﴿أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم﴾ آية ٤٣

[١٣٦٦٠] عن قتادة في قوله: ﴿أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم﴾ يعني الآلهة ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ يقول: لا يصحبون من الله بخير. وفي قوله: ﴿أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ قال: كان الحسن يقول: ظهور النبي صلى الله على من قاتله أرضاً أرضاً وقوماً قوماً، وقوله: ﴿أفهم الغالبون﴾ أي ليسوا بغالبين، ولكن الرسول هو الغالب وفي قوله: ﴿قل إنما أنذركم بالوحي﴾ أي بهذا القرآن ﴿ولا يسمع الصم الدعاء إذا ماينذرون﴾ يقول: إن الكافر أصم عن كتاب الله، لا يسمعه ولا ينتفع به، ولا يعقله كما يسمعه أهل الإيمان، وفي قوله: ﴿ولئن مستهم نفحة﴾ يقول: لئن أصابتهم عقوبة[٦].

---

(١) الدر ٥/ ٦٢٩ - ٦٣٠.

(٢) الدر ٥ / ٦٣٠

(٣) ـ (٦) الدر ٥ / ٦٣٢.

[١٣٦٦١] عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: « قال رجل: يارسول الله، كيف ترى في رقيقنا نضربهم؟ فقال: توزن ذنوبهم وعقوبتكم إياهم، فإن كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم. قال: أفرأيت سبنا إياهم؟ قال: توزن ذنوبهم وأذاكم إياهم، فإن كان أذاكم إياهم أكثر أعطوا منكم قال: أرأيت يارسول الله ولدي أضربهم؟ قال: إنك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك، تشبع ويجوعون وتكسى ويعرون»[١].

## قوله تعالى: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾ آية ٤٧

[١٣٦٦٢] عن مجاهد أنه كان يقرأ: «وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها » بمد الألف. قال: جازينا بها[٢].

[١٣٦٦٣] عن عاصم بن أبي النجود، أنه كان يقرأ: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾ على معنى جئنا بها لا يمد أتينا[٣].

[١٣٦٦٤] عن السدى في قوله: ﴿وإن كان مثقال حبة﴾ قال: وزن حبة. وفي قوله: ﴿وكفى بنا حاسبين﴾ قال: محصين[٤].

## قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء﴾ آية ٤٨

[١٣٦٦٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء﴾ قال: انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله[٥].

## قوله تعالى: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾ آية ٥٠

[١٣٦٦٦] عن قتادة في قوله: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾ أي هذا القرآن[٦].

[١٣٦٦٧] عن ميمون بن مهران قال: خصلتان فيهما البركة: القرآن والمطر. وتلا: ﴿وأنزلنا من السماء ماء﴾ ﴿وهذا ذكر مبارك﴾[٧].

## قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده﴾ آية ٥١

[١٣٦٦٨] عن مجاهد في قوله: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده﴾ قال: هديناه صغيراً وفي قوله: ﴿ماهذه التماثيل﴾ قال: الأصنام.

---

(١) ـ (٧) الدر ٥ / ٦٣٣.

## قوله تعالى: ﴿التي أنتم لها عاكفون﴾ آية ٥٢

[١٣٦٦٩] عن قتادة في قوله: ﴿التي أنتم لها عاكفون﴾ قال: عابدون. وفي قوله: ﴿قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين﴾ أي على دين، وإنا متبعوهم على ذلك(١).

[١٣٦٧٠] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا سعد بن طريف عن ابن الأصبغ بن نباتة، قال: مر عليٌّ على قوم يلعبون بالشطرنج، فقال: ماهذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ لأن يمس صاحبكم جمراً حتى يطفأ خير له من أن يمسها(٢).

## قوله تعالى: ﴿قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾ آية ٦٠

[١٣٦٧١] حدثنا محمد بن عوف، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: مابعث الله نبياً إلا شاباً ولا أوتى العلم عالم إلا وهو شاب، وتلا هذه الآية: ﴿قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾(٣).

## قوله تعالى: ﴿وتالله لأكيدن اصنامكم﴾ آية ٥٧

[١٣٦٧٢] عن قتادة في قوله: ﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ قال: ترى أنه قال ذلك من حيث لا يسمعون ﴿فجعلهم جذاذا﴾ قال: قطعاً ﴿إلا كبيراً لهم﴾ يقول: الا كبير آلهتهم وأنفسها وأعظمها في أنفسهم ﴿لعلهم إليه يرجعون﴾ قال: كايدهم بذلك لعلهم يتذكرون أو يبصرون، وفي قوله: ﴿قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون﴾ قال: كرهوا أن يأخذوه بغير بينة، وفي قوله: ﴿أأنت فعلت هذه بآلهتنا ياإبراهيم..﴾ إلى قوله: ﴿أنتم الظالمون﴾ قال: وهذه هي الخصلة التي كايدهم بها ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ قال: أدركت القوم غيرة سوء فقالوا: ﴿لقد علمت ماهؤلاء ينطقون﴾(٤).

## قوله تعالى: ﴿جذاذاً﴾ آية ٥٨

[١٣٦٧٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿جذاذاً﴾ قال: حطاماً(٥).

[١٣٦٧٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿حذاذا﴾ قال: فتاتاً(٦).

---

(١) الدر ٥ / ٦٣٥.
(٢) ـ (٣) ابن كثير.
(٤) ـ (٦) الدر ٥ / ٦٣٧ ـ ٦٣٨.

## قوله تعالى: ﴿بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم﴾ آية ٦٣

[١٣٦٧٥] عن أبى هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم يكذب إبراهيم في شئ قط إلا في ثلاث كلهن في الله قوله: ﴿اني سقيم﴾ ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: ﴿أختي﴾: قوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾[١].

## قوله تعالى: ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ اية ٦٥

[١٣٦٧٦] عن ابن زيد ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ قال: في الرأي[٣].

## قوله تعالى: ﴿قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم...﴾ الآية ٦٨

[١٣٦٧٧] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، حدثنى عمي، حدثنا جرير بن حازم أن نافعاً حدثه قال: حدثنى مولاة الفاكه بن المغيرة المخزومي قالت: دخلت على عائشة فرأيت في بيتها رمحاً، فقلت: ياأم المؤمنين، ماتصنعين بهذا الرمح؟ فقالت: نقتل به هذه الأوزاغ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إن إبراهيم حين ألقى في النار، لم يكن في الأر ض دابة إلا تطفىء النار،غير الوزغ، فإنه كان ينفخ على إبراهيم، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله[٤].

[١٣٦٧٨] عن المنهال بن عمرو قال: أخبرت أن إبراهيم ألقى في النار فكان فيها إما خمسين وإما أربعين، قال: ماكنت أياماً ولياليّ قط أطيب عيشاً إذ كنت فيها وددت أن عيشى وحياتي كلها مثل عيشي إذ كنت فيها[٥].

## قوله تعالى: ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ آية ٦٩

[١٣٦٧٩] عن شمر بن عطية قال: لما أرادوا أن يلقوا إبراهيم في النار نادى الملك الذي يرسل المطر: رب خليلك رجا أن يؤذن له فيرسل المطر فقال الله: ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ فلم يبق في الأرض يومئذ نار إلا بردت[٦].

[١٣٦٨٠] عن ابن عباس قال: لو لم يقل ﴿وسلاماً﴾ لقتله البرد[٧].

---

(١) - (٣) الدر ٥/ ٦٣٧- ٦٣٨.
(٤) ابن كثير
(٥) الدر ٥ / ٦٣٩.
(٦) - (٧) الدر ٥ / ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤.

## قوله تعالى: ﴿ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها...﴾ آية ٧١

[١٣٦٨١] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ونجيناه ولوطاً﴾ قال: كانا بأرض العراق، فأنجيا إلى أرض الشام. وكان يقال: الشام عماد دار الهجرة، وما نقص من الأرض زيد في الشام ومانقص من الشام زيد في فلسطين. وكان يقال: هي أر ض المحشر والمنشر، وفيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام، وبها يهلك الله شيخ الضلالة الدجال[١].

## قوله تعالى: ﴿ووهبنا له إسحاق﴾ آية ٧٢

[١٣٦٨٢] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿ووهبنا له إسحق﴾ قال: أعطا. ﴿ويعقوب نافلة﴾ قال: عطية[٢].

## قوله تعالي ﴿نافلة﴾

[١٣٦٨٣] عن الحكم قال: النافلة ابن الابن[٣].

## قوله تعالى: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون...﴾ آية ٧٣

[١٣٦٨٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون﴾ الآية . قال: جعلهم الله أئمة يقتدى بهم في أمر الله[٤].

## قوله تعالى: ﴿نفشت فيه غنم القوم﴾ آية ٧٨

[١٣٦٨٥]حدثنا أبى ثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خديج عن أبى إسحاق عن مرة عن مسروق قال: الحرث الذي نفشت فيه الغنم إنما كان كرماً نفشت فيه الغنم، فلم تدع فيه ورقة ولا عنقوداً من عنب إلا أكلته، فأتوا داود فأعطاهم رقابها: فقال سليمان: لا، بل تؤخذ الغنم فيعطاها أهل الكرم، فيكون لهم لبنها ونفعها: ويعطي أهل الغنم الكرم فيصلحوه ويعمروه حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم، ثم يعطي أهل الغنم غنمهم وأهل الكرم كرمهم[٥].

[١٣٦٨٦] عن ابن عباس ﴿نفشت﴾ قال: رعت[٦].

---

(١) - (٤) الدر ٥/ ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤.
(٥) ابن كثير
(١) الدر ٥/ ٦٤٧.

[١٣٦٨٧] من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل: أن إياس بن معاوية لما استقضى، أتاه الحسن فرآه حزيناً فبكى إياس فقال: مايبكيك؟ ! فقال: ياأبا سعيد، بلغني أن القضاه ثلاثة: رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة، فقال الحسن: إن فيما قص الله من نبأ داود مايرد ذلك. ثم قرأ: أخذ الله على الحكام ثلاثة: إن لا يشتروا بآياته ثمناً قليلاً، ولا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس. ثم تلا هذه الآية ﴿ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾ الآية، وقال: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾ وقال: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾[١].

## قوله تعالى: ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير﴾ آية ٧٩

[١٣٦٨٨] عن قتادة في قوله: ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير ﴾ قال: يصلين مع داود إذا صلى ﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم﴾ قال: كانت صفائح، فأول من مدها وحلقها داود عليه السلام[٢].

[١٣٦٨٩] ذكر عن سفيان بن عيينة عن أبى سنان عن سعيد بن جبير قال: كان يوضع لسليمان ستمائة ألف كرسي فيجلس مما يليه مؤمنو الإنس، ثم يجلس من ورائهم مؤمنو الجن، ثم يأمر الطير فتظلهم، ثم يأمر الريح فتحمله صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿ولسيمان الريح عاصفة تجري بأمره...﴾ آية ٨١

[١٣٦٩٠] عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان سليمان بأمر الريح فتجتمع كالطود العظيم، ثم يأمر بفراشه فيوضع على أعلى مكان منها، ثم يدعوا بفرس من ذوات الأجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يأمر الريح فترتفع به كل شرف دون السماء، فهو يطأطئ رأسه مايلتفت يميناً ولا شمالاً تعظيماً لله وشكراً لما يعلم من صغر ماهو فيه في ملك الله يضعه الريح حيث يشاء أن يضعه[٣].

[١٣٦٩١] عن قتادة في قوله: ﴿ولسليمان الريح﴾ الآية. قال: ورث الله لسليمان داود فورثه نبوته وملكه، وزاده على ذلك أنه سخر له الرياح والشياطين[٤].

---

(١) الدر ٥/ ٦٦١.
(٢) الدر ٥/ ٦٤٧.
(٣) - (٤) الدر ٥/ ٦٥١ - ٦٥٢.

[١٣٦٩٢] عن ابن عمر أنه قرأ: ﴿ولسليمان الريح﴾ يقول: سخرنا له الريح[١].

## قوله تعالى: ﴿ومن الشياطين من يغوصون له﴾ آية ٨٢

[١٣٦٩٣] عن السدى في قوله: ﴿ومن الشياطين من يغوصون له﴾ قال: يغوصون في الماء[٢].

## قوله تعالى: ﴿وأيوب إذ نادى ربه﴾ آية ٨٣

[١٣٦٩٤] قال: وقال أيوب عليه السلام: يارب، إنك أعطيتني المال والولد، فلم يقم على بابي أحد يشكوني لظلم ظلمته، وأنت تعلم ذلك. وإنه كان يوطأ لي الفراش فأتركها وأعول لنفسي: يانفس، إنك لم تخلقي لوطئ الفرش، ماتركت ذلك إلا ابتغاء وجهك[٣].

[١٣٦٩٥] حدثنا أبى ثنا أبو سلمة حدثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال: كان لأيوب عليه السلام أخوان فجاءا يوماً فلم يستطيعا أن يدنوا منه من ريحه، فقاما من بعيد فقال أحدهما للآخر: لو كان الله علم من أيوب خيراً ماابتلاه بهذا؟ فجزع أيوب من قولهما جزعاً لم يخرج من شئ قط، فقال: اللهم إن كنت تعلم أني لم أبت ليلة قط شبعان وأنا أعلم مكان جائع، فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان، ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أني لم يكن لي قميصان قط وأنا أعلم مكان عار، فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان. الله بعزتك ثم خر ساجداً، ثم قال: اللهم بعزتك لا أرفع رأسي أبداً حتى تكشف عني، فما رفع رأسه حتى كشف عنه[٤].

## قوله تعالى: ﴿وآتيناه أهله ومثلهم معه﴾ آية ٨٤

[١٣٦٩٦] عن نوف البكالي في قوله: ﴿وآتيناه أهله ومثلهم معهم﴾ قال: إني أذخرهم في الآخرة وأعطي مثلهم في الدنيا. فحدث بذلك مطرف، فقال: ماعرفت وجهها قبل اليوم[٥].

[١٣٦٩٧] عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٦٥١ ـ ٦٥٢.

(٤) ابن كثير. (٥) الدر ٥ / ٦٥٧.

«إن أيوب لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ماأذنبه أحد. قال: وماذاك؟ قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه مابه. فلما جاء إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك، فقال أيوب: لا أدري ماتقول، غير أن الله يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتباعدان يذكران الله فأرجع إلى بيتي فاؤلف بينهما كراهة أن يذكر الله لا في حق. وكان يخرج لحاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، فأوحى الله إلى أيوب في مكانه أن ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ فاستبطأته فأتته فأقبل عليها قد أذهب الله مابه من البلاء وهو أحسن ماكان فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيت نبي الله المبتلى؟ والله على ذاك مارأيت رجلاً أشبه به منك إذ كان، صحيحاً. قال: فإني أنا هو. قال: وكان له أندران، أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على اندر القمح، أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى أفاض[1].

[١٣٦٩٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى. أخبرنا ابن وهب أخبرنى نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن أنس بن مالك. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن نبي الله أيوب لبث به بلاؤه ثمانى عشرة سنة، فرف١ه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه، كانا من أخص إخواته، كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه. تعلم ـ والله ـ لقد أذنب أيوب ذنباً ماأذنبه أحد من العالمين. فقال له صاحبه: وماذاك؟ قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف مابه. فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب عليه السلام: لا أدري ماتقول، غير أن الله عز وجل يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما، كراهة أن يذكر الله إلا في حق. قال: وكان يخرج في حاجته، فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأت عليه، فأوحى إلى أيوب في مكانه: أن اركض برجلك، هذا مغتسل بارد وشراب[2].

(١) الدر ٥ / ٦٥٩.
(٢) ابن كثير.

[١٣٦٩٩] حدثنا أبى حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد، أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، قال: ألبسه الله حلة من الجنة فتنحى أيوب فجلس في ناحية، وجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت: ياعبد الله، أين ذهب هذا المبتلي الذي كان هاهنا؟ لعل الكلاب ذهبت به أو الذئاب، قد رد الله على جسدي[١].

[١٣٧٠٠] عن أبى هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما عافى الله أيوب أمطر عليه جرادا من ذهب، فجعل يأخذه بيده ويجعله في ثوبه فقيل له: ياأيوب، أما تشبع؟ قال: ومن يشبع من فضلك ورحمتك؟[٢].

## قوله تعالى: ﴿وذا الكفل﴾ آية ٨٥

[١٣٧٠١] عن مجاهد في قوله: ﴿وذا الكفل﴾ قال: رجل صالح غير نبي، تكفل لنبي قومه أن يكفيه أمر قومه ويقيمهم له ويقضي بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمى ﴿ذا الكفل﴾[٣].

[١٣٧٠٢] حدثنا محمد بن المثنى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود عن مجاهد قال: لما..... اليسع قال: لو أني استخلفت رجلاً على الناس يعمل عليهم في حياتي، حتى أنظر كيف يعمل؟ فجمع الناس، فقال: من يتقبل مني بثلاث: أستخلفه بصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يغضب. قال: فقام رجل تزدريه العين فقال: أنا. فقال: أنت تصوم النهار، وتقوم الليل، ولا تغضب؟ قال: نعم، قال: فردهم ذلك اليوم، وقال مثلها في اليوم الآخر، فسكت الناس، وقام ذلك الرجل وقال: أنا، فاستخلفه، قال: وجعل إبليس يقول للشياطين: عليكم بفلان فأعياهم ذلك، قال: دعوني وإياه، فأتاه في صورة شيخ كبير فقير، فأتاه حين أخذ مضجعه للقائلة، وكان لا ينام الليل والنهار إلا تلك النومة فدق الباب، فقال: من هذا؟ قال: شيخ كبير مظلوم. قال: فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه، فقال: إن بيني وبين قومي خصومة، وإنهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا، وجعل يطول عليه حتى حصر الرواح وذهبت القائلة، فقال: إذا رحت فأتى آخذ لك بحقك، فانطلق، وراح، فكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى الشيخ؟ فلم يره فقام يتبعه، فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس، وينتظره

(١) - (٢) ابن كثير.
(٣) الدر ٥/ ٦٦١.

ولا يراه، فلما رجع إلى القائلة فأخذ مضجعه أتاه فدق الباب، فقال: من هذا؟ قال: الشيخ الكبير المظلوم، ففتح له فقال: ألم أقل لك « إذا قعدت فأتني »؟ قال: إنهم أخبث قوم، إذا عرفوا أنك قاعد قالوا: ونحن نعطيك حقك » وإذا قمت جحدوني. قال: فانطلق فإذا رحت فأتني. قال ففتته القائلة، فراح فجعل ينتظره ولا يراه، وشق عليه النعاس فقال لبعض أهله: لا تدعن أحداً يقرب هذا الباب حتى أنام فإني قد شق عليّ النوم، فلما كان تلك الساعة أتاه فقال له الرجل: وراءك وراءك؟ فقال: إني قد أتيته أمس، فذكرت له أمري، فقال: لا، والله لقد أمرنا أن لا ندع أحداً يقربه. فلما أعياه نظر فرأى كوة في البيت فتسور منها فإذا هو في البيت، وإذا هو يدق الباب من داخل، قال: فاستيقظ الرجل فقال: يافلان ألم آمرك؟ فقال: أما من قبلي والله فلم تؤت فانظر من أين أتيت؟ قال: فقام إلى الباب فإذا هو مغلق كما أغلقه، وإذا الرجل معه في البيت، فعرفه، فقال: أعدو الله؟ قال: نعم، أعييتني في كل شئ، ففعلت ماترى لأغضبك. فسماه الله ذا الكفل، لأنه تكفل بأمر، فوفى به[1].

[١٣٧٠٣] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن مسلم قال: قال: ابن عباس: كان قاض في بني إسرائيل، فحضره الموت فقال: من يقوم مقامي على أن لا يغضب؟ قال: فقال رجل: أنا فسمى ذا الكفل قال: فكان ليله جميعاً يصلي، ثم يصبح صائماً فيقضي بين الناس. قال: وله ساعة يقيلها قال: فكان كذلك، فأتاه الشيطان عند نومته فقال له أصحابه: مالك؟ قال: إنسان مسكين له على رجل حق، وقد غلبني عليه، قالوا: كما أنت حتى يستيقظ، قال: وهو فوق نائم ـ قال: فجعل يصيح عمداً حتى يوقظه قال: فسمع، فقال: مالك؟ قال: إنسان مسكين، له على رجل حق قال: اذهب فقل له: يعطيك، قال: قد أبى قال: اذهب أنت إليه قال: فذهب، ثم جاء من الغد فقال: مالك؟ قال: ذهبت إليه فلم يرفع بكلامك رأساً. قال: اذهب إليه فقل له: يعطيك حقك، قال: فذهب، ثم جاء من الغد حين قال: قال: فقال له أصحابه: اخرج فعل الله بك، تجيئ كل يوم حين ينام، لا تدعه ينام؟ فجعل يصيح: من أجل أني إنسان مسكين لو

(١) ابن كثير.

كنت غنياً؟ قال: فسمع أيضاً، فقال: مالك؟ قال: ذهبت إليه فضربني، قال: امش حتى أجئ معك قال: فهو ممسك بيده فلما راه ذهب معه نثر يده منه ففر(١).

## قوله تعالى: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾ آية ٨٧

[١٣٧٠٤] عن الضحاك في قوله: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾ قال: مغاضباً لقومه(٢).

[١٣٧٠٥] عن عمرو بن قيس قال: كانت تكون أنبياء جميعاً يكون عليهم واحد، فكان يوحى إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم: أرسل فلان إلى بني فلان، فقال الله: ﴿إذ ذهب مغاضباً﴾ قال: مغاضباً لذلك النبي(٣).

## قوله تعالى: ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾

[١٣٧٠٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ قال: ظن أن لن يأخذه العذاب الذي أصابه(٤).

[١٣٧٠٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ قال: ظن أن لن نعاقبه بذلك(٥).

[١٣٧٠٨] عن عطية في قوله: ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ قال: أن لن نقضي عليه(٦).

[١٣٧٠٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما دعا يونس قومه أوحى الله إليه أن العذاب يصحبهم، فقال لهم، فقالوا: ماكذب يونس وليصبحنا العذاب، فتعالوا حتى نخرج سخال كل شئ فنجعلها مع أولادنا لعل الله أن يرحمهم، فأخرجوا النساء مع الولدان وأخرجوا الإبل مع فصلانها، وأخرجوا البقر مع عجاجيلها وأخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه أمامهم، وأقبل العذاب. . فلما رأوه جاروا إلى الله ودعوا، وبكى النساء والولدان ورغت الإبل وفصلانه، وخارت البعر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرجمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم، وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله: ﴿إذ ذهب مغاضبا﴾ فمضى إلى البحر، وقد رست سفينتهم فقال:

---

(١) ابن كثير.
(٢) ـ (٥) الدر ٥ / ٦٦٥.
(٦) الدر ٥ / ٦٦٧.

احملوني معكم فحملوه، فأخرج الجعل فأبوا أن يقبلوه منه فقال: إذا أخرج عنكم فقبلوه فلما لجت السفينة في البحر أخذهم البحر والأمواج، فقال لهم يونس، اطرحوني تنجوا قالوا: بل نمسكك ننجو. قال: فساهموني يعني قارعوني فساهموه ثلاثاً فوقعت عليه القرعة، فأوحى إلى سمكة يقال لها النجم من البحر الأخضر، أن « شقي البحار حتى تأخذ يونس، فليس يونس لك رزقاً، ولكن بطنك له سجن، فلا تخدشي له جلداً ولا تكسري له عظماً فجاءت حتى استقبلت السفينة، فقارعوه الثالثة فوقعت عليه القرعة، فاقتحم الماء فالتقمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به إلى البحر الأخضر[1].

## قوله تعالى: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾

[١٣٧١٠] حدثنا أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن أخي ابن وهب حدثنا عمي: حدثني أبو صخر أن يزيد الرقاشي حدثه قال: سمعت أنس بن مالك ولا أعلم إلا أن أنساً يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يونس النبي عليه السلام حين بدا له أن يدعو بهذه الكلمات وهو في بطن الحوت، قال: اللهم، لا إله إلا أنت سبحانك » إني كنت من الظالمين﴾ فأقبلت هذه الدعوة تحف بالعرش، فقالت الملائكة: يارب صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة؟ فقال: أما تعرفون ذاك؟ قالوا: لا يارب، ومن هو؟ قال: عبدي يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ قال: نعم، قالوا: يارب، أولا ترحم ماكان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال :بلى. فأمر الحوت فطرحه في العراء[2].

[١٣٧١١] عن أنس رفعه: أن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال: اللهم﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ فأقبلت الدعوة تحف بالعرش، فقالت الملائكة: هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يارب، ومن هو؟ قال: ذاك عبدي يونس قالوا:عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ ! قال: نعم،

(١) الدر ٥ / ٦٦٧.
(٢) ابن كثير.

قالوا يارب أفلا ترحم ماكان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى. فأمر الحوت فطرحه بالعراء فأنبت الله عليه اليقطينة(١).

[١٣٧١٢] عن سعيد بن أبى وقاص رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ لم يدع بها مسلم ربه في شئ قط إلا استجاب له(٢).

## قوله تعالى: ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾ آية ٨٨

[١٣٧١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن كثير بن زيد، عن المطلب بن حنطب قال أبو خالد: أحسبه عن مصعب يعني ابن سعد عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دعا بدعاء يونس استجيب له قال أبو سعيد: يريد بن ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾(٣).

[١٣٧١٤] حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبى سريج ثنا داود بن المحبر بن قحذم المقدسي عن كثير بن معبد قال: سألت الحسن قلت: ياأبا سعيد، اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى؟ قال: ابن أخى أما تقرأ القرآن؟ قول الله: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضبا﴾ إلى قوله: ﴿المؤمنين﴾ ابن أخى هذا اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى(٤).

## قوله تعالى: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ آية ٩٠

[١٣٧١٥] عن عطاء بن أبى رباح في قوله: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ قال: كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء، فأصلح الله ذلك منها(٥).

[١٣٧١٦] عن محمد بن كعب القرظى في قوله: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ قال: كان في خلقها شئ(٦).

[١٣٧١٧] عن قتادة في قوله: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ قال: كانت عاقراً فجعلها الله ولوداً ووهب له منها يحيي. وفي قوله: ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ قال: أذلاء(٧).

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٦٦٨.

(٣) ابن كثير.

(٥) ابن كثير. (٥) ـ (٧) الدر ٥ / ٦٧٠ ـ ٦٧١.

## قوله تعالى: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾

[١٣٧١٨] عن ابن جريج في قوله: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ قال: رغباً : طمعاً وخوفاً، وليس ينبغي لأحدهما أن يفارق الآخر(١).

[١٣٧١٩] حدثنا أبى ثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا محمد بن فضيل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن حكيم قال: خطبنا أبو بكر رضي الله عنه ثم قال: أما بعد، فإني أوصيكم بتقوى الله وتثنوا عليه بما هو له أهل وتخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاف بالمسألة، فإن الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين(٢).

## قوله تعالى: ﴿التي أحصنت فرجها﴾ آية ٩١

[١٣٧٢٠] عن ابن عباس قال: كتب قيصر إلى معاوية: سلام عليك أما بعد. . . . فأنبئني بأكرم عباد الله عليه وأكرم إمائه عليه، فكتب إليه: أما بعد. . كتبت إلي تسألني فقلت: أما أكرم عباده عليه فآدم خلقه بيده وعلمه الأسماء كلها، وأما أكرم إمائه عليه فمريم بنت عمران ﴿التي أحصنت فرجها﴾ (٣).

## قوله تعالى: ﴿فنفخنا فيها من روحنا﴾

[١٣٧٢١] عن قتادة في قوله: ﴿فنفخنا فيها من روحنا﴾ قال: نفخ في جيبها(٤).

## قوله تعالى: ﴿ان هذه أمتكم أمة واحدة﴾ آية ٩٢

[١٣٧٢٢] عن ابن عباس في قولة: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ قال: إن هذا دينكم ديناً واحداً(٥).

[١٣٧٢٣] عن قتادة ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ أي دينكم دين واحد، وربكم واحد والشريعة مختلفة(٦).

---

(١) الدر ٥/ ٦٧٠ - ٦٧١.
(٢) ابن كثير.
(٣) - (٦) الدر ٥ / ٦٧٢.

## قوله تعالى: ﴿وحرام على قرية أهلكناها﴾ آية ٩٥

[١٣٧٢٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وحرام على قرية أهلكناها﴾ قال: وجب اهلاكها. قال: ذمرناها ﴿إنهم لا يرجعون﴾ قال: إلى الدنيا(١).

[١٣٧٢٥] عن ابن عباس أنه كان يقرأ « وحرم على قرية » قال: وجب على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون كما قال: ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون﴾(٢).

[١٣٧٢٦] عن عكرمة « وحرم » قال: وجب بالحبشية(٣).

[١٣٧٢٧] عن قتادة ﴿وحرام على قرية﴾ أي وجب عليها أنها إذا هلكت لا ترجع إلى دنياها(٤).

## قوله تعالى: ﴿من كل حدب ينسلون﴾ آية ٩٦

[١٣٧٢٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿من كل حدب﴾ قال: شرف ﴿ينسلون﴾ قال: يقبلون(٥).

[١٣٧٢٩] من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة، عن حذيفة قال: « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال: إنكم تقولون لا عدو لكم، وإنكم لا تزالون تقاتلون عدواً حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون، صخب الشفار، من كل حدب ينسلون. . كأن وجوههم المجان المطرقة »(٦).

[١٣٧٣٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ماكان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة، إلا كان عند رأس المائة أمر. قال: فتحت يأجوج ومأجوج. وهم كما قال الله: ﴿من كل حدب ينسلون﴾ فيأتي أولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى مايبقى منه قطرة، ويأتي آخرهم فيمر فيقول: قد كان ههنا مرة ماء، فيفسدون في الأرض ويحاصرون المؤمنين في مدينة إليا فيقولون: لم يبق في الأرض أحد إلا قد ذبحناه. . هلموا نرمي من في السماء فيرمون في السماء فترجع إليهم سهامهم في نصلها الدم،

(١) - (٤) الدر ٥ / ٦٧٨.

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٦٧٨. .

فيقولون: مابقى في الأرض ولا في السماء أحد إلا وقد قتلناه فيقول المؤمنون: ياروح الله ادع الله، عليهم فيدعو عليهم، فيبعث الله في آذانهم النغف فيقتلهم جميعاً في ليلة واحدة، حتى تنتن الأرض من جيفهم، فيقول المؤمنون: ياروح الله، ادع الله فإنا نخشى أن نموت من نتن جيفهم. فيدعوا الله فيرسل عليهم وابلاً من السماء فيجعلهم سيلاً فيقذفهم في البحر(١).

## قوله تعالى: ﴿واقترب الوعد الحق﴾ آية ٩٧

[١٣٧٣١] عن ابن زيد ﴿واقترب الوعد الحق﴾ قال: اقترب يوم القيامة(٢).

## قوله تعالى: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ آية ٩٨

[١٣٧٣٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ قال المشركون: فالملائكة وعيسى وعزير، يعبدون من دون الله. فنزلت ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ عيسى وعزير والملائكة(٣).

## قوله تعالى: ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾ آية ١٠٠

[١٣٧٣٣] حدثنا أبى حدثنا علي بن محمد الطنافسي حدثنا ابن فضيل حدثنا عبد الرحمن يعني المسعودي عن أبيه قال: قال ابن مسعود: إذا بقى من يخلد في النار، جعلوا في توابيت من نار فيها مسامير من نار، فلا يرى منهم أنه يعذب في النار غيره ثم تلا عبد الله ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾(٤).

## قوله تعالى: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ آية ١٠١

[١٣٧٣٤] حدثنا الفضل بن يعقوب الرخاني، حدثنا سعيد بن مسلمة بن عبد الملك حدثنا الليث بن أبى سليم عن مغيث عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ قال: عيسى وعزير، والملائكة(٥).

---

(١) - (٢) الدر ٥ / ٦٧٨.

(٣) الدر ٥ / ٦٧٨. (٤) ابن كثير. (٥) ابن كثير.

[١٣٧٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ قال: أولئك أولياء الله ، يمرون على الصراط مراً هو أسرع من البرق فلا تصيبهم ﴿يسمعون حسيسها﴾ ويبقى الكافر فيها حبيساً[١].

[١٣٧٣٦] عن النعمان بن بشير: أن علياً قرأ: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ فقال: أنا منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطلحة منهم، وسعد وعبد الرحمن منهم[٢].

## قوله تعالى: ﴿لا يسمعون حسيسها﴾ آية ١٠٢

[١٣٧٣٧] عن ابى عثمان النهدي في قوله: ﴿لا يسمعون حسيسها﴾ قال: حيات على الصراط تلسعهم، فإذا لسعتهم قالوا: حس.. حس[٣].

[١٣٧٤٨] حدثنا أبى حدثنا أحمد بن أبى سريج ثنا محمد بن الحسين بن أبى يزيد الهمداني، عن ليث بن أبى سليم عن ابن عم النعمان بن بشير قال: وسمر مع علي ذات ليلة، فقرأ: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ قال: أنا منهم، وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم، وطلحة منهم، وعبد الرحمن منهم أو قال: سعد منهم، قال: وأقيمت الصلاة فقام، وأظنه يجر ثوبه، وهو يقول ﴿لا يسمعون حسيسها﴾[٤].

## قوله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ آية ١٠٣

[١٣٧٤٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ يعني النفخة الآخرة[٥].

[١٣٧٥٠] عن الحسن ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ قال: انصراف العبد حين يؤمر به إلى النار[٦].

[١٣٧٥١] عن السدى قال: السجل ملك موكل بالصحف، فإذا مات دفع كتابه إلى السجل فطواه ورفعه إلى يوم القيامة.

---

(١) الدر ٥ / ٦٨١.
(٢) الدر ٥ / ٦٨١.
(٣) ابن كثير.
(٤) ـ (٦) الدر ٥ / ٦٨٢.

## قوله تعالى: ﴿يوم نطوى السماء﴾ آية ١٠٤

[١٣٧٥٢] حدثنا أبى حدثنا محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي، حدثنا محمد بن سلمة عن أبى الواصل عن أبى المليح الأزدي عن أبى الجوزاء الأزدي عن ابن عباس قال: يطوي الله السموات السبع بما فيها من الخليقة، والأرضين السبع بما فيها من الخليقة يطوي ذلك كله بيمينه، يكون ذلك كله في يده بمنزلة خردلة(١).

## قوله تعالى: ﴿السجل﴾

[١٣٧٥٣] عن ابن عباس قال: السجل، هو الرجل(١).

[١٣٧٥٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿كطي السجل للكتب﴾ قال: كطي الصحيفة على الكتاب(٣).

## قوله تعالى: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾

[١٣٧٥٥] عن مجاهد في قوله: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ قال: عراة حفاة غرلاً(٤).

[١٣٧٥٦] عن السدى قال: يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه ولسانه السريانية، عراة حفاة غرلاً كما ولدوا(٥).

[١٣٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا بن العلاء حدثنا يحيي بن يمان ثنا أبو الوفاء الأشجعي عن أبيه عن ابن عمر في قوله: ﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾ قال: السجل ملك، فإذا صعد بالاستغفار قال: اكتبها نوراً(٦).

## قوله تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ آية ١٠٥

[١٣٧٥٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ القرآن ﴿أن الأرض﴾ قال: أرض الجنة(٧).

## قوله تعالى: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾

[١٣٧٥٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ قال: أرض الجنة(٨).

---

(١) ـ (٥) الدر ٥/ ٦٨٣. (٦) ابن كثير. (٧) ـ (٨) الدر ٥ / ٦٨٥ ـ ٦٨٦.

[١٣٧٦٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولقد كتبنا في الزبور﴾ الآية. قال: أخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والأرض، أن يورث أمة محمد الأرض ويدخلهم الجنة، وهم ﴿الصالحون﴾ وفي قوله: ﴿لبلاغاً لقوم عابدين﴾ قال: عالمين[١].

[١٣٧٦١] عن الشعبي في قوله: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ قال: في زبور داود ﴿من بعد﴾ ذكر موسى التوراة ﴿أن الأرض يرثها﴾ قال: الجنة[٢].

[١٣٧٦٢] عن أبي الدرداء قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ فنحن الصالحون »[٣].

## قوله تعالى: ﴿لقوم عابدين﴾ آية ١٠٦

[١٣٧٦٣] عن الحسن رضي الله عنه ﴿لقوم عابدين﴾ قال: الذين يحافظون على الصلوات الخمس في الجماعة[٤].

## قوله تعالى: ﴿على سواء﴾ آية ١٠٩

[١٣٧٦٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿على سواء﴾ قال: على مهل[٥].

## قوله تعالى: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم﴾ آية ١١١

[١٣٧٦٥] عن ابن عباس ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم﴾ يقول: ماأخبركم به من العذاب والساعه، أن يؤخر عنكم لمدتكم.[٦]

## قوله تعالى: ﴿قل رب احكم بالحق﴾ آية ١١٢

[١٣٧٦٦] عن قتادة قال: كانت الأنبياء تقول: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ فأمر الله نبيه أن يقول: ﴿رب احكم بالحق﴾ أي اقض بالحق. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه على الحق، وأن عدوه على الباطل وكان إذا لقى العدو قال: ﴿رب احكم بالحق﴾

---

(١) ـ (٦) ٥ / ٦٨٦.

# سورة الحج

(٢٢)

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ آية ١

[١٣٧٦٧] عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال: لما نزلت ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ أنزلت عليه هذه وهو في سفر فقال: «أتدرون أي يوم ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: «ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار. قال: يارب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحداً إلى الجنة» فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوة قط، إلا كان بين يديها جاهلية، فتؤخذ العدة من الجاهلية فإن تمت وإلا أكملت من المنافقين، ومامثلكم: إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة، أو كالشامة في جنب البعير» ثم قال: «اني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» فكبروا! ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبروا! ثم قال: «إني لأرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبروا! قال: فلا أدري قال الثلثين أم لا[١].

[١٣٧٦٨] عن أنس قال: نزلت ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ هذا يوم يقول الله لآدم: «ياآدم قم فابعث بعث النار كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ماأنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ماكانتا في شئ قط إلا أكثرتاه: يأجوج، ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن»[٢].

[١٣٧٦٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ـ وأصحابه عنده ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ

(١) الدر ٦ / ٤.
(٢) الدر ٦/ ٥- ٦.

عظيم﴾ فقال: «هل تدرون أي يوم ذاك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذاك يوم يقول الله: ياآدم، قم فابعث بعث النار فيقول: يارب من كم؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة. فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأرجو أن تكون شطر أهل الجنة، ثم قال اعملوا وأبشروا، فإنكم بين خليقتين لم تكونا مع أحد إلا أكثرتاه: يأجوج ومأجوج وإنما أنتم في الأمم كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإنما أمتي جزء من ألف جزء»(١).

[١٣٧٧٠] عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يقول الله يوم القيامة: ياآدم، ابعث بعث النار فيقول: يارب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون. فعند ذلك يشيب والوليد ﴿وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ قال: فشق ذلك على الناس فقالوا: يارسول الله، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد! فأينا ذلك الواحد؟ فقال: من يأجوج ومأجوج ألف، ومنكم واحد وهل أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض؟ أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود؟»(٢).

[١٣٧٧١] عن علقمة في قوله: ﴿إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ قال: الزلزلة قبل الساعة. وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي، أنه قرأ: ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم﴾ إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ قال: هذا في الدنيا من آيات الساعة(٣).

## قوله تعالى: ﴿يوم ترونها تذهل﴾ آية ٢

[١٣٧٧٣] عن سفيان في قوله: ﴿يوم ترونها تذهل﴾ قال: تغفل(٤).

## قوله تعالى: ﴿وترى الناس﴾

[١٣٧٧٤] عن أبي نهيك، أنه قرأ ﴿وترى الناس﴾ يعني تحسب الناس قال: لو كانت منصوبة كانوا سكارى، ولكنها ﴿تري﴾ تحسب(٥).

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٥ ـ ٦.

(٣) - (٥) الدر ٦/ ٧-٨.

[١٣٧٧٥] عن الربيع ﴿وترى الناس سكارى﴾ قال: ذلك عند الساعة، يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها[١].

## قوله تعالى: ﴿ ومن الناس﴾ آية ٣

[١٣٧٧٦] عن أبى مالك في قوله: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم﴾ قال: نزلت في النضر بن الحارث[٢].

## قوله تعالى: ﴿ويتبع كل شيطان﴾

[١٣٧٧٧] عن قتادة في قوله: ﴿ويتبع كل شيطان مريد﴾ قال: تمرد على معاصي الله[٣].

[١٣٧٧٨] عن قتادة في قوله: ﴿كتب عليه﴾ قال: كتب على الشيطان[٤].

[١٣٧٧٩] عن مجاهد في قوله: ﴿كتب عليه﴾ قال: على الشيطان ﴿أنه من تولاه﴾ قال: اتبعه[٥].

[١٣٧٨٠] عن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات، يكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد. فوالذي لا إله غيره، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى مايكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى مايكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها»[٦].

[١٣٧٨١] عن ابن مسعود قال: النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها ملك من الأرحام بكفه فقال: يارب، مخلقة أم غير مخلقة؟ فإن قيل: غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دماً، وإن قيل: مخلقة قال: يارب، أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ ماالأجل وما الأثر وما الرزق؟ وبأي أرض تموت؟ فيقال للنطفة: من ربك؟ فتقول: الله، فيقال: من رازقك؟ فتقول، الله، فيقال له: اذهب إلى أم الكتاب،

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ٧ ـ ٨.

(٦) الدر ٦ / ٩-١٠.

فإنك ستجد فيه قصة هذه النطفة. قال: فتخلق فتعيش في أجلها وتأكل في رزقها وتطأ في أثرها، حتى إذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان»[١].

## قوله تعالى: ﴿مخلفه وغير مخلقة﴾ آية٥

[١٣٧٨٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿مخلقه وغير مخلقة﴾ قال: المخلقة: ماكان حياً ﴿وغير مخلقة﴾ ماكان من سقط[٢].

[١٣٧٨٣] عن عكرمة قال: العلقة: الدم، والمضغة اللحم، والمخلقة التي تم خلقها ﴿وغير مخلقة﴾ السقط[٣].

[١٣٧٨٤] عن مجاهد ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ قال: السقط مخلوق وغير مخلوق ﴿ونقر في الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى﴾ قال: التمام[٤].

[١٣٧٨٥] عن ابن زيد في قوله: ﴿ونقر في الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى﴾ قال: إقامته في الرحم حتى يخرج[٥].

## قوله تعالى: ﴿لنبين لكم﴾

[١٣٧٨٦] عن قتادة في قوله: ﴿لنبين لكم﴾ قال: إنكم كنتم في بطون أمهاتكم كذلك[٦].

## قوله تعالى: ﴿وترى الأرض هامدة﴾

[١٣٧٨٧] عن قتادة في قوله: ﴿وتري الأرض هامدة﴾ أي غبراء متهشمة ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ يقول: نفرق الغيث في سبختها وربوها ﴿وأنبتت من كل زوج بهيج﴾ أي حسن[٧].

## قوله تعالى: ﴿زوج بهيج﴾

[١٣٧٨٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿زوج بهيج﴾ قال: حسن[٨].

## قوله تعالى: ﴿بغير علم ولا هدى﴾ آية ٨

[١٣٧٨٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير﴾ قال: يضاعف الشيئ وهو احد[٩].

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ٩ ـ ١٠.
(٦) ـ (٩) الدر ٦ / ١١ ـ ١٢.

## قوله تعالى: ﴿ثاني عطفه﴾ آية ٩

[١٣٧٩٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ قال: هو المعرض من العظمة، إنما ينظر في جانب واحد[١].

[١٣٧٩١] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ قال: لاوى رأسه معرضاً مولياً لا يريد أن يسمع ماقيل له[٢].

[١٣٧٩٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ قال: لاوي عنقه[٣].

[١٣٧٩٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ أنزلت في النضر بن الحارث[٤].

[١٣٧٩٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ثاني عطفه﴾ يقول: يعرض عن ذكري.

[١٣٧٩٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ثاني عطفه﴾ قال: متكبراً في نفسه[٥].

[١٣٧٩٦] عن الحسن رضي الله عنه قال: بلغنى ان أحدهم حرق في اليوم سبعين ألف مرة[٦].

## قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ آية ١١

[١٣٧٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال: هذا دين صلاح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله. قال: هذا دين سوء[٧].

[١٣٧٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون، فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن، قالوا: إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به، وإن وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط، قالوا: مافي ديننا هذا خير. فأنزل الله ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾[٨].

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ١١ ـ ١٢.

(٥) - (٦) الدر ٦/ ١٢ - ١٣

[١٣٧٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيئة ـ فإن صح بها جسمه ونتجت فرسه مهراً حسناً وولدت امرأته غلاماً، ورضى به واطمأن إليه وقال: ماأصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيراً، وإن رجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة، أتاه الشيطان فقال: والله ماأصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً. وذلك الفتنة[١].

[١٣٨٠٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ قال: على شك ﴿فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب علي وجهه﴾ يقول: إن أصاب خصباً وسلوة من عش ومايشتهي، اطمأن إليه وقال: أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه ﴿ وإن أصابته فتنة﴾ أي بلاء ﴿انقلب علي وجهه﴾ يقول: ترك ماكان عليه من الحق فأنكر معرفته، ﴿خسر الدنيا والآخرة﴾ يقول: خسر دنياه التي كان لها يحزن وبها يفرح ولها يسخط ولها يرضى، وهي همه وسدمه وطلبته ونيته، ثم أفضى إلي الآخرة وليس له حسنة يعطي بها خيرا ﴿فذلك هو الخسران المبين﴾[٢].

## قوله تعالى: ﴿يدعو من دون الله مالا يضره﴾ آية ١٢

[١٣٨٠١] عن السدى في قوله: ﴿يدعو من دون الله مالا يضره﴾ إن عصاه في الدنيا ﴿وما لا ينفعه﴾ إن أطاعه وهو الصنم ﴿ يدعو لمن ضره أقرب من نفعه﴾ يقول: ضره في الآخرة من أجل عبادته إياه في الدنيا ﴿لبئس المولى﴾ يقول: الصنم[٣].

## قوله تعالى: ﴿لبئس المولى ولبئس العشير﴾ آية ١٣

[١٣٨٠٢] عن مجاهد ﴿لبئس المولى ولبئس العشير﴾ قال: الصاحب[٤].

## قوله تعالى: ﴿من كان يظن ان لن ينصره الله﴾ آية ١٥

[١٣٨٠٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿من كان يظن ان لن ينصره الله﴾ قال: من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً ﴿في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب﴾ قال: فليربط حبلاً ﴿إلى السماء﴾ قال: إلى سماء بيته السقف ﴿ثم ليقطع﴾ قال: ثم يختنق به حتي يموت[٥].

---

(١) الدر ٦ / ١٢ ـ ١٣.

(٢) ـ (٥) الدر ٦ / ١٤ ـ ١٥.

[١٣٨٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿من كان يظن ان لن ينصره الله﴾ يقول: أن لن يرزقه الله ﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾ فيأخذ حبلاً فليربطه في سماء بيته فليختنق به ﴿فلينظر هل يذهبن كيده مايغيظ﴾ قال: فلينظر هل تنفعه ذلك أو يأتيه برزق؟[١].

[١٣٨٠٥] عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال: من كان يظن أن لن ينصر الله نبيه ويكابد هذا الأمر ليقطعه عنه، فليقطع ذلك من أصله حتى يأتيه، فإن أصله في السماء ﴿ثم ليقطع﴾ أي عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله إن قدر[٢].

[١٣٨٠٦] عن قتادة في قوله: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ يقول: من كان يظن أن الله غير ناصر دينه ﴿فليمدد بحبل إلى السماء﴾ سماء البيت فليختنق ﴿فلينظر﴾ مايرد ذلك في يده[٣].

## قوله تعالى: ﴿والصبئين والنصارى﴾ آية ١٧

[١٣٨٠٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إن الذين آمنوا﴾ الآية. قال: الصابئون، قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرأون الزبور ﴿والمجوس﴾ عبدة الشمس والقمر والنيران وأما ﴿الذين أشركوا﴾ فهم عبدة اللأوثان ﴿إن الله يفصل بينهم يوم القيامة﴾ قال: الأديان ستة: فخمسة للشيطان، ودين لله عز وجل[٤].

## قوله تعالى: ﴿إن الله يفصل بينهم﴾

[١٣٨٠٨] عن عكرمة في قوله: ﴿إن الله يفصل بينهم﴾ قال: فصل قضاءه بينهم، فجعل الجنة مشتركة وجعل هذه الأمة واحدة[٥].

[١٣٨٠٩] عن عكرمة رضي الله عنه قال: قالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، وقالت الصابئة: نحن نعبد الملائكة من دون الله. وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والعمر من دون الله. وقالت المشركون: نحن نعبد الأوثان من دون الله. فأوحى الله إلى نبيه ليكذب قولهم ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى آخرها ﴿وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً﴾ وأنزل الله ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس﴾

(١) الدر ٦ / ١٤ ـ ١٥.
(٢) ـ (٥) الدر ٦ / ١٥ ـ ١٦.

## قوله تعالى: ﴿يسجد له من في السموات﴾ آية ١٨

[١٣٨١٠] عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال: سجود كل شئ فيئه، وسجود الجبال فيئها.

[١٣٨١١] عن مجاهد قال: الثوب يسجد[١].

[١٣٨١٢] عن الضحاك رضي الله عنه قال: إذا فاء الفيئ لم يبق شئ من دابة ولا طائر إلا خرلله ساجداً[٢].

[١٣٨١٣] عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يطوف بالبيت ويبكي، فإذا هو طاوس! فقال: عجبت من بكائي؟ قلت: نعم، قال: ورب هذه البنية، إن هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له[٣].

## قوله تعالى: ﴿وكثير من الناس﴾

[١٣٨١٤] عن طاوس رضي الله عنه في الآية قال: لم يستثن من هؤلاء أحداً حتى إذا جاء ابن آدم استثناه فقال: ﴿وكثير من الناس﴾ قال: والذي أحق بالشكر هو اكثرهم[٤].

[١٣٨١٥] عن علي أنه قيل له: إن ههنا رجلاً يتكلم في المشيئة. فقال له علي: ياعبد الله خلقك الله، لما يشاء أو لما شئت؟ قال: بل لما يشاء. قال: فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: بل إذا شاء. قال: فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: بل إذا شاء. قال: فيدخلك الجنة حيث شاء أو حيث شئت؟ قال: بل حيث شاء. قال: والله لو قلت غير ذلك لضربت الذي فيه عيناك بالسيف[٥].

## قوله تعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾ آية ١٩

[١٣٨١٦] عن أبي ر ضي الله عنه أنه كان يقسم قسماً ان هذه الأية ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ إلى قوله: ﴿إن الله يفعل مايريد﴾ نزلت في الثلاثة والثلاة الذين تبارزوا يوم بدر، وهم: حمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ١٧ ـ ١٨.

وعلي بن أبي طالب، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة، قال علي رضي الله عنه: أنا أول من يجثو في الخصومة علي ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة.

[١٣٨١٧] عن أبي العالية قال: لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة: لا تقتلوا هذا الرجل، فإنه إن يكن صادقاً فأنتم أسعد الناس بصدقه، وإن يكن كاذباً فأنتم أحق من حقن دمه، فقال أبو جهل بن هشام: لقد امتلأت رعباً، فقال عتبة: ستعلم أينا الجبان المفسد لقومه قال: فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا: «ابعث إلينا أكفاءنا نقاتلهم، فوثب غلمة من الأنصار من بني الخزرج، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلسوا... قوموا يابني هاشم. فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم، فقال عتبة: تكلموا نعرفكم إن تكونوا أكفاءنا قاتلناكم. قال حمزة: أنا حمزة بن عبد المطلب. أنا أسد الله وأسد رسوله. فقال عتبة: كفء كريم! فقال علي: أنا علي بن أبي طالب، فقال: كفء كريم! فقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث. فقال عتبة: كفء كريم! فأخذ حمزة شيبة بن ربيعة وأخذ علي بن أبي طالب عتبة بن ربيعة، وأخذ عبيدة الوليد. فأما حمزة فأجاز على شيبة، وأما علي فاختلفا ضربتين فأقام فأجاز على عتبة، وأما عبيدة فأصيبت رجله قال: فرجع هؤلاء وقتل هؤلاء، فنادى أبو جهل وأصحابه: لنا العزى ولا عزى لكم، فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم: قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار. فأنزل الله ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾[١].

[١٣٨١٨] عن مجاهد في قوله: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ قال: مثل المؤمن والكافر اختصامهما في البعث[٢].

[١٣٨١٩] عن قتادة قال: اختصم المسلمون وأهل الكتاب، فقال أهل الكتاب: نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم، ونحن أولى بالله منكم، وقال المسلمون: ان كتابنا يقضي علي الكتب كلها، ونبينا خاتم الأنبياء فنحن أولى منكم، فأفلج الله أهل

(١)- (٢) الدر ٦ / ١٩ ـ ٢٠.

الإسلام علي من أناوأهم فأنزل الله ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ إلى قوله: ﴿عذاب الحريق﴾[١].

## قوله تعالى: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾

[١٣٨٢٠] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾ من نحاس، وليس من الآنية شئ إذا حمي اشتد بأحر منه. وفي قوله: ﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾ قال: النحاس يذاب على رؤوسهم، وفي قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم﴾ قال: تسيل أمعاؤهم والجلود، قال: تتناثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحياله.

[١٣٨٢١] عن إبراهيم التيمي، أنه قرأ قوله: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾ قال: سبحان من قطع من النار ثياباً[٢].

## قوله تعالى: ﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾

[١٣٨٢٢] عن أبي هريرة أنه تلا هذه الآية فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الحميم ليصب علي رؤوسهم فينفذ الجمجمة، حتى يخلص إلى جوفه فيسلت مافي جوفه حتى يمرق من قدمه وهو الصهر، ثم يعاد كما كان».

[١٣٨٢٣] عن السدى قال: يأتيه الملك يحمل الاناء بكليتين من حرارته، فاذا ادناه من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها رأسه فيفدغ دماغه، ثم يفرغ الإناء من دماغه فيصل إلى جوفه من دماغه. فذلك قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم والجلود﴾[٣].

[١٣٨٢٤] عن سعيد بن جبير قال: إذا جاء أهل النار في النار استغاثوا بشجرة الزقوم فأكلوا منها فاختنست جلود وجوههم، فلو أن مارا يمر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم بها، ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود و ﴿يصهر به مافي بطونهم﴾ يمشون وأمعاؤهم تساقط وجلودهم، ثم يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو علي حياله يدعون بالويل والثبور[٤].

[١٣٨٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم والجلود﴾ قال:

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٢٠ ـ ٢١.

(٣) الدر ٦ / ٢٠ ـ ٢١.

(٤) الدر ٦ / ٢١ - ٢٢.

يمشون وأمعاؤهم تساقط وجلودهم. وفي قوله: ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ قال: يضربون بها فيقع كل عضو على حياله[١].

[١٣٨٢٦] عن مجاهد في قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم﴾ قال: يذاب إذابة[٢].

[١٣٨٢٧] عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿يصهر به﴾ قال: يذاب كما يذاب الشحم[٣].

## قوله تعالى: ﴿ولهم مقامع﴾ آية ٢١

[١٣٨٢٨] عن الضحاك في قوله: ﴿ولهم مقامع﴾ قال: مطارق[٤].

[١٣٨٢٩] عن أبى سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو ان مقمعاً من حديد وضع في الأرض فاجتمع الثقلان، ماألقوه من الأرض، ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان»[٥].

## قوله تعالى: ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها﴾ آية ٢٢

[١٣٨٣٠] عن سلمان قال: النار سوداء مظلمة لا يضيئ لهبها ولا جمرها، ثم قرأ ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾[٦].

[١٣٨٣١] عن أبى جعفر القاريء، أنه قرأ هذه الآية ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم﴾ فبكى وقال: أخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية أن أهل النار في النار لا يتنفسون[٧].

[١٣٨٣٢] عن الفضيل بن عياش في الآية قال: والله ماطمعوا في الخروج، لأن الأرجل مقيدة والأيدي موثقة، ولكن يرفعهم لهبها وتردهم مقامعها.

## قوله تعالى: ﴿ولباسهم فيها حرير﴾ آية ٢٣

[١٣٨٣٣] عن ابن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة» قال ابن الزبير من قبل نفسه: ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة، لأن الله تعالي قال: ﴿ولباسهم فيها حرير﴾[٨].

---

(١) ـ (٧) الدر ٦ / ٢١ ـ ٢٢.

(٨) الدر ٦/ ٢٣ - ٢٤..

## قوله تعالى ﴿وهدوا إلى الطيب﴾ آية ٢٤

[١٣٨٣٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وهدوا إلى الطيب﴾ قال: ألهموا(١).

[١٣٨٣٥] عن أبي العالية في قوله: ﴿وهدوا إلي الطيب من القول﴾ قال: في الخصومة، إذ قالوا: الله مولانا ولا مولى لكم(٢).

[١٣٨٥٦] عن اسماعيل بن أبي خالد ﴿وهدوا إلي الطيب من القول﴾ قال: الإخلاص ﴿وهدوا إلى صراط الحميد﴾ قال: الإسلام(٣).

[١٣٨٥٧] عن ابن زيد في قوله: ﴿وهدوا الي الطيب من القول﴾ قال: لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله الذي قال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾(٤).

## قوله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾آية ٢٥

[١٣٨٥٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿سواء﴾ يعني شرعاً واحداً ﴿العاكف فيه﴾ قال: أهل مكة في مكة أيام الحج ﴿والباد﴾ قا ل: من كان في غير اهلها من يعتكف به من الآفاق، قال: هم في منازل مكة سواء، فينبغي لأهل مكة ان يوسعوا لهم حتي يقضوا مناسكهم(٥).

[١٣٨٥٩] عن ابن عباس في الآية قال: البادي وأهل مكة سواء في المنزل والحرم(٦).

[١٣٨٦٠] عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ قال: «سواء المقيم والذي يرحل»(٧).

[١٣٨٦١] عن ابن عباس في قوله: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ قال: ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام(٨).

## قوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾

[١٣٨٦٢] عن ابن مسعود رفعه في قوله: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ قال: لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين، لأذاقه الله تعالى عذاباً أليماً(٩).

---

(١) ـ (٧) الدر ٦ / ٢٣ ـ ٢٤.

(٨) - (٩) الدر ٦ / ٢٦ - ٢٧.

[١٣٨٦٣] عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أنيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين: أحدهما مهاجري والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري، ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ يعني من لجأ إلى الحرم ﴿بإلحاد﴾ يعني بميل عن الإسلام(١).

[١٣٨٦٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ قال: بشرك(٢).

[١٣٨٦٥] عن يعلي بن أمية، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه»(٣).

[١٣٨٦٦] عن ابن عمر قال: بيع الطعام بمكة إلحاد(٤).

[١٣٨٦٧] عن مجاهد قال: كان لعبد الله بن عمرو فسطاطان: أحدهما في الحل والآخر في الحرم، فإذا إراد أن يصلي صلى في الذي فى الحرم، وإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الذي في الحل، فقيل له، فقال: كنا نحدث أن من الألحاد فيه أن يقول الرجل: كلا والله ويلي والله(٥).

[١٣٨٦٨] عن سعيد بن جبير في الأية قال: شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه.

[١٣٨٦٩] عن ابن عباس قال: تجارة الامير بمكة إلحاد(٦).

[١٣٨٧٠] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ قال: حدثنا شيخ من عقب المهاجريأ والانصار، أنهم أخبروه أن أيما أحد أراد به ما أراد أصحاب الفيل، عجل لهم العقوبة في الدنيا، وقال: إنما يؤتي استحلاله من قبل أهله. فأخبرني عنهم أنه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام: أما أحدهما، فكان كتابته: بسم الله والبركة، وضعت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر، ومن دخله كان آمناً لا يحله إلا أهله. قال: لولا أن أهله هم الذين فعلوا به ماقد علمت لعجل لهم في الدنيا العذاب قال: ثم أخبرنى أن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال قبل أن يستحل منه الذي يستحل قال: أجد مكتوباً في الكتاب الاول: عبدالله يستحل به الحرم، وعنده عبدالله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٢٦ ـ ٢٧.

فقال: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، قال كل واحد منهما: لست قاراً به إلا حاجاً أو معتمراً أو حاجة لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيئاً فاستحل من بعد ذلك[١].

[١٣٨٧١] عن ابن مسعود قال: من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها، ولو أن رجلاً كان بعد أن أبين حدث نفسه بأن يلحد في البيت، والإلحاد فيه: أن يستحل فيه ماحرم الله عليه فمات قبل أن يصل إلى ذلك، أذاقه الله من عذاب أليم[٢].

## قوله تعالى: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ آية ٢٦

[١٣٨٧٢] من طريق معمر عن قتادة قال: وضع الله البيت مع آدم حين اهبط الله آدم إلي الأرض، وكانت الملائكة تهابه فنقص إلى ستين ذراعاً، فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك إلى الله فقال الله: «ياآدم، إني قد أهبط لك بيتاً يطاف به كما يطاف حول عرشي، ويصلي عنده كما يصلى عند عرشي فاخرج إليه» فخرج إليه آدم ومدّ له في خطوة، فكان بين كل خطوتين مفازة. فلم تزل تلك المفاوز بعد على ذلك[٣].

وأتى آدم فطاف به ومن بعده من الأنبياء.

قال معمر: وأخبرنى أبان أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو درة واحدة. قال معمر: وبلغنى أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً، حتى إذا أغرق الله قوم نوح فقدوا بقى أساسه، فبوأه الله لإبراهيم فبناه بعد ذلك . فذلك قوله: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ قال معمر: قال ابن جريج: قال ناس: أرسل الله سبحانه سحابة فيها رأس، فقال الرأس: ياإبراهيم، إن ربك يأمرك أن تأخذ قدر هذه السحابة، فجعل ينظر إليها ويخط قدرها، قال الرأس: قد فعلت؟ قال: نعم. ثم ارتفعت فأبرز عن أساس ثابت في الأرض. قال ابن جريج: قال مجاهد: أقبل الملك والصرد والسكينة مع إبراهيم من الشام، فقالت السكينة ياإبراهيم، ريض على البيت قال: فلذلك لا يطوف البيت أعرابي ولا ملك من هذه الملوك، إلا رزيت عليه السكينة والوقار[٤].

---

(١) الدر ٦ / ٢٨.

(٢) ـ (٣) الدر ٦ / ٢٨.

(٤) الدر ٦ / ٣٠

[١٣٨٧٣] عن كعب الأحبار قال: كان البيت غثاة وهي الماء قبل أن يخلق الله الأرض بأربعين عاماً ، ومنه دحيت الأرض[١].

[١٣٨٧٤] عن السدى قال: إن الله عز وجل أمر إبراهيم أن يبني البيت هو وإسماعيل، فانطلق إبراهيم حتى اتى مكة فقام هو وإسماعيل وأخذ المعاول لا يدريان أين البيت، فبعث الله ريحاً يقال لها ريح الخجوج، لها جناحان ورأس في صورة حية، فكنست لهما ما حول الكعبة من البيت الأول، واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الأساس. فذلك حين يقول الله: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ فلما بنيا القواعد فبلغ مكان الركن، قال إبراهيم لإسماعيل: اطلب لي حجراً حسناً أضعه ههنا قال: ياأبت، إني كسلان لغب قال: عليّ ذلك. فانطلق يطلب له حجراً فأتاه بحجر فلم يرضه فقال: ائتني بحجر أحسن من هذا فانطلق يطلب حجراً فجاءه جبريل بالحجر الأسود من الجنة، وكان أبيض ياقوتة بيضاء مثل الغثامة وكان آدم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس، فجاءه إسماعيل بحجر فوجد عنه الركن فقال: ياأبت من جاءك بهذا؟ قال: جاءني به من هو أنشط منك، فبينما هما يدعوان بالكلمات التي ابتلى بها إبراهيم ربه، فلما فرغا من البنيان أمره الله أن ينادي فقال: ﴿أذن في الناس بالحج﴾[٢].

[١٣٨٧٥] عن حوشب بن عقيل قال: سألت محمد بن عباد بن جعفر: متى كان البيت؟ قال: خلقت الأشهر له. قلت: كم كان طول بناء إبراهيم؟ قال: ثمانية عشر ذراعاً. قلت: كم هو اليوم؟ قال: ستة وعشرون ذراعاً قلت: هل بقى من حجارة بناء إبراهيم شيئ؟ قال: حشي به البيت إلا حجرين مما يليان الحجر[٣].

## قوله تعالى: ﴿للطائفين﴾

[١٣٨٧٦] عن عطاء في قوله: ﴿للطائفين﴾ قال: الذين يطوفون به﴿والقائمين﴾ قال: المصلين عنده[٤].

[١٣٨٧٧] عن ابن عباس قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت

(١) الدر ٦ / ٣٠.
(٢) ـ (٣) الدر ٦ / ٣٢ ـ ٣٣.
(٤) الدر ٦ / ٣٢ - ٢٣.

فقال: ﴿ أذن في الناس بالحج﴾ قال: رب وما يبلغ صوتي؟ قال: أذن وعليّ البلاغ. قال: رب كيف أقول؟ قال: ياأيها الناس، كتب عليكم الحج إلي البيت العتيق. فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبون.؟

[١٣٨٧٨] عن ابن عباس قال: لما أمر الله إبراهيم أن ينادي في الناس بالحج صعد أبا قبيس فوضع أصبعيه في أذنيه، ثم نادى : إن الله كتب عليكم الحج فأجيبوا ربكم. فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجل وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن. فيلس حاج يحج من يومئذ إلى أن تقوم الساعة إلا من كان أجاب إبراهيم يومئذ(١).

## قوله تعالى: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾

[١٣٨٧٩] عن علي بن أبي طلحة، أن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السالم أن ﴿أذن في الناس بالحج﴾ فقام على الحجر فقال: ياأيها الناس، إن الله يأمركم بالحج، فأجابه من كان مخلوقاً في الأرض يومئذ، ومن كان في أرحام النساء، ومن كان في أصلاب الرجال، ومن كان في البحور فقالوا: لبيك اللهم لبيك(٢).

[١٣٨٨٠] عن مجاهد قال: لما أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج، قام على المقام فنادى بصوت أسمع من بين المشرق والمغرب: ياأيها الناس أجيبوا ربكم(٣).

[١٣٨٨١] عن مجاهد قال: قال إبراهيم: كيف أقول؟ قال: قل: ياأيها الناس أجيبوا ربكم. فما خلق الله من جبل ولا شجر ولا شيئ من المطيعين له، إلا ينادي: ليبك اللهم لبيك. فصارت التلبية.

[١٣٨٨٢] عن مجاهد قال: تطاول به المقام حتى كان أطول جبل في الأرض، فأذن فيهم بالحج، فأسمع من تحت البحور السبع، وقالوا: لبيك أطعنا، لبيك أجبنا. فكل من حج إلي يوم القيامة ممن استجاب له يومئذ(٤).

[١٣٨٨٣] عن ابن عباس قال: لما أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس تواضعت له الجبال، ورفعت له الأرض فقام فقال: ياأيها الناس، أجيبوا ربكم(٥).

[١٣٨٨٤] عن ابن عباس قال: صعد إبراهيم ابا قبيس فقال: الله أكبر الله أكبر

(١) الدر ٦ / ٣٢ ـ ٣٣.
(٢) ـ (٥) الدر ٦ / ٣٤ ـ ٣٥.

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد ان إبراهيم رسول الله. أيها الناس إن الله أمرني ان أنادي في الناس، أجيبوا ربكم، فأجابه من أخذ الله ميثاقه بالحج إلى يوم القيامة[١].

## قوله تعالى: ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾ آية ٢٧

[١٣٨٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ماآسي علي شئ فاتني، إلا أني لم أحج ماشياً حتى أدركني الكبر أسمع الله تعالي يقول: ﴿يأتوك رجالاً وعلي كل ضامر﴾ فبدأ بالرجال قبل الركبان[٢].

[١٣٨٨٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وعلى كل ضامر﴾ قال: ماتبلغه المطي حتى تضمر[٣].

## قوله تعالي: ﴿من كل فج عميق﴾

[١٣٨٨٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿من كل فج عميق﴾ قال: طريق بعيد[٤].

## قوله تعالى: ﴿يشهدوا منافع لهم﴾ آية ٢٨

[١٣٨٨٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ قال: أسواقاً كانت لهم. ماذكر الله منافع إلا الدنيا[٥].

[١٣٨٨٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ قال: منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فأما منافع الآخرة، فرضوان الله عز وجل، وأما منافع الدنيا، فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبائح والتجارات[٦].

## قوله تعالى: ﴿ويذكروا اسم الله﴾

[١٣٨٩٠] عن مقاتل رضي الله عنه في قوله: ﴿ويذكروا اسم الله﴾ قال: فيما ينحرون من البدن[٧].

[١٣٨٩١] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ويذكروا اسم الله﴾ قال: كان يقال: إذا ذبحت نسيكتك فقل بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك ولك عن فلان، ثم كل وأطعم كما أمرك الله: الجار والأقرب فالأقرب[٧].

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٣٤ ـ ٣٥.

(٣) - (٧) الدر ٦/ ٣٥-٣٦.

[١٣٨٩٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الأيام المعلومات، أيام العشر[١].

[١٣٨٩٣] عن ابن عباس رض الله عنهما قال: الأيام المعلومات: يوم النحر وثلاثة أيام بعده[٢].

[١٣٨٩٤] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: الأيام المعلومات والمعدودات، هن جميعًا اربعة ايام. فالمعلومات، يوم النحر ويومان بعده. والمعدودات، ثلاثة ايام بعد النحر[٣].

## قوله تعالى: ﴿فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير﴾

[١٣٨٩٥] عن إبراهيم رضي الله عنه قال: كان المشركون لا يأكلون من ذبائح نسائكهم، فأنزل الله ﴿فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير﴾ فرخص للمسلمين، فمن شاء أكل ومن شاء لم يأكل[٤].

[١٣٨٩٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فكلوا منها﴾ أن ابن مسعود كان يقال للذي يبعث بهديه معه: كل ثلثاً وتصدق بالثلث، وأهد لآل عتبة ثلثاً[٥].

[١٣٨٩٧] عن جابر بن عبد الله قال: نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور بضعة، فجعلت في قدر فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من اللحم وحسوا من المرق. قال سفيان: لأن الله يقول: ﴿فكلوا منها﴾[٦].

[١٣٨٩٨] عن عكرمة رضي الله عنه قال: ﴿البائس﴾ المضطر الذي عليه البؤس و﴿الفقير﴾ الضعيف[٧].

## قوله تعالى: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ آية ٢٩

[١٣٨٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: التفث: قضاء النسك كله[٨].

[١٣٩٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في التفث: حلق الرأس، والأخذ من العارضين، ونتف الإبط وحلق العانة، والوقوف بعرفة، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، وقص الأظافر، وقص الشارب والذبح[٩].

[١٣٩٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ قال

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٣٥ ـ ٣٦.

(٣)- (٩) الدر ٦ / ٣٨ ـ ٣٩.

يعني بالتفث: وضع إحرامهم من حلق الرأس، ولبس الثياب، وقص الأظفار ونحو ذلك ﴿وليوفوا نذورهم﴾ قال: هو الحج.

[١٣٩٠٢] عن مجاهد رضي الله عنه قال: ﴿ليقضوا تفثهم﴾ قال: حلق الرأس والعانة ونتف الإبط وقص الشارب والاظفار، ورمي الجمار، وقص اللحية ﴿وليوفوا نذورهم﴾ قال: الحج[١].

[١٣٩٠٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وليطوفوا﴾ قال: هو الطواف الواجب يوم النحر[٢].

[١٣٩٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: البيت العتيق، لأنه أعتق من الجبابرة[٣].

[١٣٩٠٥] عن مجاهد رضي الله عنه قال: إنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الجبابرة لم يذعه جبار قط. وفي لفظ: فليس في الأرض جبار يدعي أنه له.

[١٣٩٠٦] عن مجاهد رضي الله عنه قال: إنما سمي البيت العتيق، لأنه لم يرده احد بسوء إلا هلك[٤].

[١٣٩٠٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: إنما سمي البيت العتيق، لأنه أعتق من الغرق في زمان نوح[٥].

[١٣٩٠٨] عن الحسن رضي الله عنه قال: إنما سمي العتيق، لأنه أول بيت وضع[٦].

[١٣٩٠٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه[٧].

[١٣٩١٠] عن أبى جمرة قال: قال لي ابن عباس: أتقرأ سورة الحج؟ يقول الله: ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ قال: فإن آخر المناسك الطواف بالبيت[٨].

## قوله تعالى: ﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله﴾ آية ٣٠

[١٣٩١١] عن مجاهد في قوله: ﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله﴾ قال: الحرمة الحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها.

---

(١) ـ (٨) الدر ٦ / ٤٠ ـ ٤١.

[١٣٩١٢] عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لن تزال هذه الأمة بخير ماعظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة فإذا ضيعوا ذلك هلكوا[١].

## قوله تعالى: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾

[١٣٩١٣] عن مجاهد ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ قال: الكذب[٢].

[١٣٩١٤] عن مقاتل ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ يعني الشرك بالكلام، وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت، فيقولون في تلبيتهم: لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك[٣].

## قوله تعالى: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ آية ٣١

[١٣٩١٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ قال: حجاجاً لله غير مشركين به، وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما أظهر الله الإسلام قال الله للمسلمين: حجوا الآن غير مشركين بالله[٤].

[١٣٩١٦] عن أبي بكر الصديق قال: كان الناس يحجون وهم مشركون فكانوا يسمونهم حنفاء الحجاج، فنزلت ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾[٥].

[١٣٩١٧] عن عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصديق قال: كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون، وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون: قولوا حنفاء، فقال الله: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ يقول: حجاجاً غير مشركين به[٦].

[١٣٩١٨] عن مجاهد ﴿حنفاء﴾ قال: متبعين[٧].

[١٣٩١٩] عن قتادة في قوله: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء﴾ قال هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه[٨].

[١٣٩٢٠] عن مجاهد في قوله: ﴿في مكان سحيق﴾ قل: بعيد[٩].

---

(١) الدر ٦ / ٤٤ ـ ٤٥.

(٢) ـ (٧) الدر ٦ / ٤٤ ـ ٤٥.

(٨) ـ (٩) الدر ٦ / ٤٦ ـ ٤٧.

## قوله تعالى: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله﴾ الآية ٣٢

[١٣٩٢١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر﴾ الله: قال: البدن[١].

[١٣٩٢٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله﴾ قا ل: الاستسمان والاستحسان والاستعظام. وفي قوله: ﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمى﴾ قال: ظهورها وأوبارها وأشعارها وأصوافها، إلى أن تسمى هدياً. فإذا سميت هدياً ذهبت المنافع ﴿ثم محلها﴾ يقول: حين يسمى إلي البيت العتيق[٢].

[١٣٩٢٣] عن الضحاك وعطاء في هذه الآية قال: المنافع فيها، الركوب عليها إذا احتاج، وفي أوبارها وألبانها، والأجل المسمى : إلى أن تقلد فتصير بدناً ﴿ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ قالا: إلى يوم النحر تنحر بمنى[٣].

[١٢٩٢٤] عن محمد بن موسى في قوله: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله﴾ قال: الوقوف بعرفة من شعائر الله، والجمع من شعائر الله والبدن من شعائر الله ورمي الجمار من شعائر الله، والحلق من شعائر الله فمن يعظمها ﴿فإنها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمى﴾ قال: لكم في كل مشعر منها منافع الي ان تخرجوا منه إلى غيره ﴿ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ قال: محل هذه الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق[٤].

## قوله تعالى: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ آية ٣٤

[١٣٩٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قال: عيداً [٥].

[١٣٩٢٦] عن مجاهد في قوله: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قال: إهراق الدماء[٦].

[١٣٩٢٧] عن عكرمة ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قال : ذبحاء[٧].

[١٣٩٢٨] عن زيد بن أسلم أنه قال في هذه الأية ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ إنه مكة، لم يجعل الله لأمة قط منسكاً غيرها[٨].

---

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٤٦ ـ ٤٧.

(٧) ـ (٨) الدر ٦ / ٤٨ ـ ٤٩.

[١٣٩٢٩] عن جابر بن عبد الله: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر، فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال: بسم الله والله أكبر اللهم، هذا عني وعمن لم يضح من امتي»[١].

[١٣٩٣٠] عن جابر قال: «ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال حين وجهها: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وذلك أمرت وأنا أول المسلمين. اللهم منك ولك وعن محمد وأمته. ثم سمى الله. وكبر وذبح.»[٢].

[١٣٩٣١] عن مقاتل ﴿فله أسلموا﴾ يقول: فله أخلصوا[٣].

[١٣٩٣٢] عن مجاهد في قوله: ﴿وبشر المخبتين﴾ قال: المخبتون، الذين لا يظلمون الناس، وإذا ظُلموا لم ينتصروا[٤].

[١٣٩٣٣] عن الضحاك رضي الله عنه ﴿وبشر المخبتين﴾ قال: المتواضعين[٥].

[١٣٩٣٤] عن السدى رضي الله عنه ﴿وبشر المخبتين﴾ قال: الوجلين[٦].

## قوله تعالى: ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ آية ٣٥

[١٣٩٣٥] عن مقاتل ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ عندما يخوفون ﴿والصابرين على ماأصابهم﴾ من البلاء والمصيبات ﴿والمقيمي الصلاة﴾ يعني إقامتها بأداء مااستحفظهم الله فيها.[٧]

## قوله تعالى: ﴿والبدن﴾ آية ٣٦

[١٣٩٣٦] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: البدنة، ذات الخف[٨].

[١٣٩٣٧] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: البدنة ذات البدن من الإبل والبقر[٩].

[١٣٩٣٨] عن مجاهد رضي الله عنه قال: ليس البدن إلا من الإبل[١٠].

---

(١) ـ (٧) الدر ٦ / ٤٨ ـ ٤٩.

(٨) ـ (١٠) الدر ٦ / ٤٩ ـ ٥٠.

[١٣٩٣٩] عن عبد الكريم قال: اختلف عطاء والحكم فقال عطاء: البدن من الإبل والبقر وقال الحكم: من الإبل(١).

[١٣٩٤٠] عن مجاهد رضي الله عنه قال: إنما سميت البدن من قبل السمانة(٢).

## قوله تعالى: ﴿لكم فيها خير﴾

[١٣٩٤١] عن إبراهيم في قوله: ﴿لكم فيها خير﴾ قال: هي البدنة، إن احتاج إلى ظهر ركب، أو إلى لبن شرب(٣).

[١٣٩٤٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿لكم فيها خير﴾ قال: لكم أجر ومنافع للبدن(٤).

[١٣٩٤٣] عن مالك بن أنس قال: حج سعيد بن المسيب، وحج معه ابن حرملة فاشترى سعيد كبشاً فضحى به، واشترى ابن حرملة بدنة بستة دنانير، فنحرها فقال له سعيد: أما كان لك فينا أوسة؟ فقال: إني سمعت الله يقول ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله، لكم فيها خير﴾ فأحببت أن آخذ الخير من حيث دلني الله عليه، فأعجب ذلك ابن المسيب منه! وجعل يحدث بها عنه(٥).

## قوله تعالى: ﴿صواف﴾

[١٣٩٤٤] عن ابى ظبيان قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾ قال: اذا أردت أن تنحر البدنة، فأقمها علي ثلاث قوائم معقولة، ثم قل: بسم الله والله أكبر، اللهم منك ولك(٦).

[١٣٩٤٥] عن ابن مر: أنه نحر بدنة وهي قائمة معقولة إحدى يديها وقال: ﴿صواف﴾ كما قال الله عز وجل.

[١٣٩٤٦] عن الحسن أنه كان يقرأها ﴿صواف﴾ قال: خالصة لله تعالى قال: كانوا يذبحونها لأصنامهم(٧).

[١٣٩٤٧] عن زيد بن أسلم أنه قرأ ﴿فاذكروا اسم الله عليها صوافي﴾ بالياء

---

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٤٩ ـ ٥٠.

(٧) الدر ٦ ٥٣ - ٥٤.

منتصبة. وقال: خالصة لله من الشرك لأنهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها[١].

[١٣٩٤٨] عن ابن عباس ﴿فإذا وجبت﴾ قال: سقطت على جنبها[٢].

[١٣٩٤٩] عن ابن عباس ﴿فإذا وجبت﴾ قال: نحرت[٣].

## قوله تعالى: ﴿فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر﴾

[١٣٩٥٠] عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنه قبل أن يأكل منها ويقول: ﴿فكلوا منها وأطعموا﴾ هما سواء[٤].

[١٣٩٥١] عن ابن عباس قال: القانع المتعفف، والمعتر السائل[٥].

[١٣٩٥٢] عن ابن عباس قال: القانع الذي يجلس في بيته[٦].

[١٣٩٥٣] عن ابن عباس، القانع الذي يقنع بما أوتي، والمعتر الذي يعترض[٧].

[١٣٩٥٤] عن سعيد بن جبير قال: القانع أهل مكة. والمعتر سائر الناس[٨].

## قوله تعالى: ﴿لن ينال اللهَ لحومُها﴾ آية ٣٧

[١٣٩٥٥] عن ابن جريج قال: كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها. فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فنحن أحق أن ننضح، فأنزل الله ﴿لن ينال الله لحومها﴾[٩].

[١٣٩٥٦] عن ماتل بن حيان ﴿لن ينال الله﴾ قال: لن يُرفع إلى الله ﴿لحومها ولا دماؤها﴾ ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته. يقول: يرفع إلى الله منكم: الأعمال الصالحة والتقوى[١٠].

[١٣٩٥٧] عن إبراهيم ﴿ولكن يناله التقوى منكم﴾ قال: على ذبحها في تلك الأيام[١١].

## قوله تعالى: ﴿إن الله يدافع، عن الذين آمنوا﴾ آية ٣٨

[١٣٩٥٨] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿إن الله يدافع، عن الذين آمنوا﴾ قال: والله مايضيع الله رجلاً قط حفظ له دينه[١٢].

---

(١) ـ (١٠) الدر ٦ / ٥٣ ـ ٥٤.

(١١) - (١٢) الدر ٦/ ٥٦ - ٥٧.

[١٣٩٥٩] عن سفيان في قوله: ﴿إن الله لا يحب﴾ قال: لا يقرب[١].

[١٣٩٦٠] عن مجاهد قال: كل شيئ في القرآن ﴿كفور﴾ يعني به الكفار[٢].

## قوله تعالى: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾

[١٣٩٦١] عن ابن عباس قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن القوم! فنزلت ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الأية. وكان ابن عباس يقرأها ﴿أذن﴾ قال أبو بكر: فعلمت أنه سيكون قتال. قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال[٣].

[١٣٩٦٢] عن مجاهد قال: خرج ناس مؤمنون مهاجرين من مكة الى المدينة، فاتبعهم كفار قريش فأذن لهم في قتالهم فأنزل الله: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الأية. فقاتلوهم[٤].

[١٣٩٦٣] عن عروة بن الزبير أن أول آية أنزلت في القتال حين ابتلى المسلمون بمكة وسطت بهم عشائرهم ليفتنوهم، عن الإسلام، وأخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم فأنزل الله: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الآية وذلك حين أذن لرسوله بالخروج، وأذن لهم بالقتال[٥].

[١٣٩٦٤] عن ابن زيد في قوله: ﴿أذن للذين يقاتلون﴾ قال: أذن لهم في قتالهم، بعدما عفى، عنهم عشر سنين[٦].

[١٣٩٦٥] عن سعيد بن جبير فى قوله: ﴿أذن للذين يقاتلون﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ﴿بأنهم ظلموا﴾ يعني ظلمهم أهل مكة حين أخرجوهم من ديارهم[٧].

## قوله تعالى: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم﴾ آية ٤٠

[١٣٩٦٦] عن ابن عباس ﴿الذين أخرجوا من ديارهم﴾ أي من مكة إلى المدينة ﴿بغير حق﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم واصحابه[٨].

[١٣٩٦٧] عن عثمان بن عفان قال: فينا نزلت هذه الآية ﴿الذين أخرجوا من

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٦ ـ ٥٧.

(٧) - (٨) الدر ٦/ ٥٨ - ٥٩.

ديارهم بغير حق﴾ والآية بعدها، أخرجنا من ديارنا ﴿بغير حق﴾ ثم مكنا في الأرض فأقمنا الصلاة، وآتينا الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهينا، عن المنكر، فهي لي ولأصحابي(١).

[١٣٩٦٨] عن ثابت بن عوسجة الخضيري قال: حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبدالله منهم لاحق بن الأقمر، والعيزار بن جرول، وعطية القرظي أن علياً قال: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ﴿ولولا دفع الله الناس﴾ قال: لولا دفع الله بأصحاب محمد، عن ا لتابعين، لهدمت صوامع(٢).

[١٣٩٦٩] عن مجاهد في الآية قال: منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق، وفيما يكون مثل هذا يقول: لولا هذا لهلكت هذه الصوامع وماذكر معها(٣).

[١٣٩٧٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿لهدمت صوامع﴾ قال: الصوامع التي تكون فيها الرهبان، والبيع مساجد اليهود، وصلوات كنائس النصارى ، والمساجد مساجد المسلمين(٤).

[١٣٩٧١] عن الضحاك قال: صلوات كنائس اليهود، يسمون الكنيسة صلاة(٥).

[١٣٩٧٢] عن عاصم الجحدري أنه قرأ: ﴿وصلوات﴾ قال: الصلوات دون الصوامع. قال: وكيف تهدم الصلاة!.

[١٣٩٧٣] عن أبي العالية في الآية قال: صوامع الرهبان، وبيع النصارى ، وصلوات مسجد الصابئين: يسمونها بصلوات(٦).

[١٣٩٧٤] عن قتادة في قوله: ﴿صوامع﴾ قال: هي للصابئين، وبيع للنصارى، وصلوات كنائس اليهود، ومساجد للمسلمين(٧).

[١٣٩٧٥] عن ابن زيد في قوله: ﴿وصلوات﴾ صلوات أهل الإسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو تنقطع العبادة من المساجد(٨).

[١٣٩٧٦] عن الضحاك في قوله: ﴿يذكر فيها اسم الله كثيراً﴾ يعني في كل مما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول: في كل هذا يذكر اسم الله ولم يخص المساجد(٩).

---

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ٥٨ ـ ٥٩.

(٦) ـ (٩) الدر ٦ / ٦٠

## قوله تعالى: ﴿الذين ان مكناهم في الأرض﴾آية ٤١

[١٣٩٧٧] عن أبي العالية في قوله: ﴿الذين إن مكناهم في الارض﴾ قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم(١).

[١٣٩٧٨] عن محمد بن كعب ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال: هم الولاة(٢).

[١٣٩٧٩] عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال: أرض المدينة ﴿أقاموا الصلاة﴾ قال: المكتوبة ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: المفروضة ﴿وأمروا بالمعروف﴾ بلا إله إلا الله: ﴿ونهوا عن المنكر﴾ قال: الشرك بالله: ﴿ولله عاقبة الأمور﴾ قال: وعندالله ثواب ماصنعوا(٣).

[١٣٩٨٠] عن أبي العالية في الآية قال: كان أمرهم بالمعروف أنهم دعوا إلي الله وحده وعبادته لا شريك له، وكان نهيهم أنهم نهوا، عن عبادة الشيطان وعبادة الأوثان.

[١٣٩٨١] عن قتادة في قوله: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال: هذا شرط الله علي هذه الأمة(٤).

## قوله تعالى: ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد﴾(٥) أية ٤٥

[١٣٩٨٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿وقصر مشيد﴾ قال: هو المجصص.

## قوله تعالى: ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾(٦) آية ٤٦

[١٣٩٨٣] عن قتادة في قوله: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار﴾ قال: ماهده الأبصار التي في الرؤوس فإنها جعلها الله منفعة وبلغة، وأما البصر النافع فهو في القلب. ذكر لنا أنها نزلت في عبدالله بن زائدة يعني ابن أم مكتوم(٧).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٠.

(٤) - (٧) الدر ٦/ ٦٠ - ٦١.

## قوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون * وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإليّ المصير﴾[١] الآيات ٤٧ - ٤٨

[١٣٩٨٤] عن قتادة في قوله: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ قال: قال ناس من جهلة هذه الأمة: ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من، عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾[٢].

[١٣٩٨٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض[٣].

[١٣٩٨٦] عن إبراهيم قال: ماطول ذلك اليوم على المؤمن، إلا كما بين الأولى والعصر[٤].

[١٣٩٨٧] عن ابن عباس قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف.

[١٣٩٨٨] عن محمد بن سيرين، عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال: إن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام، وإن يوماً عند ربك ﴿كألف سنة مما تعدون﴾ وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع، فقد مضت الستة الأيام، وأنتم في اليوم السابع، فمثل ذلك مثل الحامل إذا دخلت في شهرها، ففي أية ساعة ولدت كان تماماً[٥].

[١٣٩٨٩] عن صفوان بن سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الأغنياء من المسلمين بنصف يوم. قيل: وما نصف اليوم ؟ قال: خمسمائة عام» وتلا ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾[٦].

## قوله تعالى: ﴿قل ياأيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين * فالذين أمنوا وعملوا الصالحت لهم مغفرة ورزق كريم * والذين سعوا في آتينا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم﴾ الآيات ٤٩ - ٥٠ - ٥١

[١٣٩٩٠] عن محمد بن كعب القرظي قال: إذا سمعت الله يقول: ﴿رزق

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٦٠ ـ ٦١.

(٥) - (٦) الدر ٦/ ٣٦.

كريم﴾ فهي الجنة[١].

[١٣٩٩١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿معاجزين﴾ قال: مراغمين[٢].

[١٣٩٩٢] عن ابن الزبير أنه كان يقرأ ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ يعني مثبطين[٣].

[١٣٩٩٣] عن عروة بن الزبير أنه كان يعجب من الذين يقرأون هذه الآية ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ قال: ليس معاجزين من كلام العرب، إنما هي ﴿معجزين﴾ يعني مثبطين[٤].

[١٣٩٩٤] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿في آياتنا معاجزين﴾ قال: مبَطِّئين، يبطئون الناس، عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٣٩٩٥] عن قتادة رضي الله، عنه ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ قال: كذبوا بآيات الله وظنوا أنهم يعجزون الله، ولن يعجزوه[٥].

## قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ آية ٥٢

[١٣٩٩٦] عن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: إن فيما أنزل الله: ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ ولا محدث فنسخت محدث والمحدثون: صاحب يس ولقمان وهو من آل فرعون، وصاحب موسى[٦].

[١٣٩٩٧] عن مجاهد رضي الله، عنه قال: النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل[٧].

[١٣٩٩٨] عن سعيد بن جبير قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم، فلما بلغ هذا لموضع ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ ألقى الشيطان على لسانه: تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجي. قالوا: ماذكر آلهتنا بخير قبل اليوم، فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك قال: اعرض عليّ ماجئتك به، فلما بلغ: تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجي، قال له جبريل: لم آتك

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٣٦.

(٤) الدر ٦ / ٦٣. (٥) ـ (٧) الدر ٦ / ٦٥.

بهذا، هذا من الشيطان، فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾[١].

[١٣٩٩٩] من طريق موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: لما أنزلت سورة النجم، وكان المشركون يقولون: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه، ولكن لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتنا من الشتم والشر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ماناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم، وأحزنته ضلالتهم، فكان يتمنى كف أذاهم، فلما أنزل الله سورة النجم قال: ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ ألقى الشيطان، عندها كلمات، وحين ذكر الطواغيت فقال: وإنهن لهن الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لهي التي ترتجي، فكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان في قلب مشرك بمكة، وذلقت بها ألسنتهم وتباشروا بها وقالوا: إن محمداً قد رجع الى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجد، وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك، ففشت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان، انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين، واشتدوا عليه[٢].

[١٤٠٠٠] عن أبي العالية قال: قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لو ذكرت آلهتنا في قولك قعدنا معك، فإنه ليس معك إلا أراذل الناس وضعفاؤهم، فكانوا إذا رأونا، عندك تحدث الناس بذلك فأتوك، فقام يصلي فقرأ ﴿والنجم﴾ حتى بلغ ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجي ومثلهن لا ينسى. فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون. فبلغ الحبشة: أن الناس قد أسلموا، فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك﴾ إلى قوله: ﴿عذاب يوم عقيم﴾[٣].

---

(١) الدر ٦/٦٨.

(٢) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٨.

[١٤٠٠١] عن أبي العالية قال: نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش: يامحمد، إنه يجالسك الفقراء والمساكين ويأتيك الناس من أقطار الأرض، فإن ذكرت آلهتنا بخير جالسناك، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ﴿النجم﴾ فلما أتى علي هذه الآية ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ ألقى الشيطان على لسانه: وهي الغرانيق العلى شفاعتهن ترتجي، فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون، إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص، فإنه أخذ كفاً من تراب فسجد عليها وقال: قد آن لابن أبى كبشة أن يذكر آلهتنا بخير، فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة: أن قريشاً قد أسلمت، فأرادوا أن يقيلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي أصحابه ماألقى الشيطان على لسانه، فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾[١].

[١٤٠٠٢] عن قتادة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، عند المقام إذ نعس، فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها، وتعلق بها المشركون عليه، فقال: أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ﴾ فألقى الشيطان على لسانه ونعس: وان شفاعتها لترتجى وإنها لهى الغرانيق العلى، فحفظها المشركون، وأخبرهم الشيطان: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها فذلت بها ألسنتهم فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ فدحر الله الشيطان، ولقن نبيه حجته[٢].

[١٤٠٠٣] عن السدى قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ليصلي، فبينما هو يقرأ، إذ قال: ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ فألقى الشيطان على لسانه فقال: تلك الغرانقة العلى وإن شفاعتهن ترتجى، حتى إذا بلغ آخر السورة سجد وسجد أصحابه وسجد المشركون لذكره ألهتهم، فلما رفع رأسه حملوه، فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون: نبي بني عبد مناف، حتى إذا جاءه جبريل عرض عليه، فقرأ ذينك الحرفين، فقال جبريل: معاذ الله أن أكون أقرأتك هذا! فاشتد عليه، فأنزل الله يطيب نفسه ﴿وما أرسلنا من قبلك﴾[٣].

[١٤٠٠٤] عن ابن عباس ﴿إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ يقول: إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه[٤].

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٦٨ ـ ٦٩.

[١٤٠٠٥] عن الضحاك في قوله: ﴿إذا تمنى﴾ يعني بالتمني التلاوة والقراءة ﴿ألقى الشيطان في أمنيته﴾ في تلاوة النبي ﴿فينسخ الله﴾ ينسخ جبزل بأمر الله: ﴿ماألقى الشيطان﴾ على لسان النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٤٠٠٦] عن مجاهد ﴿إذا تمنى﴾ قال: تكلم في أمنيته قال: كلامه(١).

[١٤٠٠٧] عن ابن زيد في ﴿مرية منه﴾ قال: مما جاء به الخبيث إبليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة(٢).

[١٤٠٠٨] عن سعيد بن جبير ﴿عذاب يوم عقيم﴾ قال: يوم بدر(٣).

[١٤٠٠٩] عن مجاهد عذاب ﴿يوم عقيم﴾ قال: يوم القيامة لا ليلة له(٤).

## قوله تعالى: ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وإن الله لهو خير الرازقين﴾ آية ٥٨

[١٤٠١٠] عن سلمان الفارسي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات مرابطاً أجرى الله عليه مثل ذلك الأجر، وأجرى عليه الرزق وأمن الفتانين، واقرأوا إن شئتم» ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾ إلى قوله: ﴿حليم﴾(٥).

[١٤٠١١] عن فضالة بن عبيد الأنصاري الصحابي أنه كان برودس، فمروا بجنازتين أحدهما قتيل والآخر متوفي، فمال الناس على القتيل، فقال فضالة: مالى أرى الناس مالوا مع هذا وتركوا هذا؟ فقالوا: هذا لقتيل في سبيل الله، فقال: والله ماأبالي من أي حفرتيهما بعثت، اسمعوا كتاب الله: ﴿والذي هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾(٦).

[١٤٠١٢] عن السدى في قوله: ﴿مدخلاً يرضونه﴾ قال: الجنة(٧).

## قوله تعالى: ﴿ذلك ومن عاقب..... الآية﴾ آية ٦٠

[١٤٠١٣] عن مقاتل في قوله: ﴿ذلك ومن عاقب﴾ الآية. قال النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ليلتين بقيتا من المحرم، فلقوا المشركين، فقال المشركون

(١) ـ (٧) الدر ٦ / ٧٠ ـ ٧١.

بعضهم لبعض: قاتلوا أصحاب محمد، فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام، وأن اصحاب محمد ناشدوهم وذكروهم بالله أن يعرضوا لقتالهم، فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام إلا من بادءهم وإن المشركين بدأوا وقاتلوهم فاستحل الصحابة قتالهم عند ذلك، فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم(١).

[١٤٠١٤] عن مجاهد في قوله: ﴿وأن مايدعون من دونه هو الباطل﴾ قال: الشيطان(٢).

## قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لكفور﴾ آية ٦٦

[١٤٠١٥] عن الحسن في قوله: ﴿إن الإنسان لكفور﴾ قال: بعد المصيبات، وينسى النعم(٣).

[١٤٠١٦] عن مجاهد قال: كل شئ في القرآن ﴿إن الإنسان لكفور﴾ يعني به الكفار(٤).

## قوله تعالى: ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾

[١٤٠١٧] عن أبى المليح قال: الأمة مابين الأربعين إلى المائة فصاعداً(٥).

[١٤٠١٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿هم ناسكوه﴾ يعني هم ذابحوه ﴿فلا ينازعنك في الأمر﴾ يعني في أمر الذبائح(٦).

[١٤٠١٩] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿منسكاً هم ناسكوه﴾ قال: إهراقة دم الهدي.

[١٤٠٢٠] عن قتادة رضي الله، عنه ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قال: ذبحاً وحجاً.

[١٤٠٢١] عن مقاتل رضي الله، عنه ﴿وادع إلى ربك﴾ قال: إلى دين ربك ﴿إنك لعلى هدى﴾ قال: دين مستقيم ﴿إن جادلوك﴾ يعني في الذبائح.

[١٤٠٢٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام وقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب: قال: ماأكتب ؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٧٢ ـ ٧٣.

الى يوم القيامة، فذلك قوله للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿ألم تعلم أن الله يعلم مافي السماء والأرض﴾ يعني مافي السموات السبع والأرضين السبع ﴿إن ذلك﴾ العلم ﴿في كتاب﴾ يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل أن يخلق السموات والأرضين ﴿إن ذلك على الله يسير﴾ يعني هين[١].

[١٤٠٢٣] عن مجاهد رضي الله عنه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿يكادون يسطون﴾ يبطئون[٢].

[١٤٠٢٤] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿يكادون يسطون﴾ قال: يبطئون كفار قريش[٣].

[١٤٠٢٥] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿لن يخلقوا ذباباً﴾ يعني الصنم لا يخلق ذباباً ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً﴾ يقول: يجعل للأصنام طعام، فيقع عليه الذباب، فيأكل منه فلا يستطيع أن يستنقذه منه، ثم رجع إلى الناس وإلى الأصنام ﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾ الذي يطلب إلى هذا الصنم، الذي لا يخلق ذباباً، ولا يستطيع أن يستنقذ ما سلب منه ﴿و﴾ ضعف ﴿المطلوب﴾ إليه الذي لا يخلق ذباباً ولا يستنقذ ماسلب منه[٤].

[١٤٠٢٦] عن ابن زيد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ماقدروا الله حق قدره﴾ قال: حين يعبدون مع الله مالا ينتصف من الذباب[٥].

[١٤٠٢٧] عن السدى رضي الله، عنه في الآية قال: الذي ﴿يصطفي﴾ من الناس هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام[٦].

[١٤٠٢٨] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا اركعوا﴾ قال: إنما هي أدب وموعظة[٧].

[١٤٠٢٩] عن الضحاك رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ قال: جاهدوا عدوّ الله حتى يدخلوا في الإسلام[٨].

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٧٤.

(٤) ـ (٦) الدر ٦ / ٧٥ ـ ٧٦ .

(٧) - (٨) الدر ٦/ ٧٧ - ٧٨.

[١٤٠٣٠] عن الحسن رضي الله، عنه ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ قال: إن الرجل ليجاهد في الله حق جهاده وما ضرب بسيف(١).

[١٤٠٣١] عن مقاتل رضي الله، عنه ﴿وجاهدوافي الله حق جهاده﴾ يعني: العمل أن يجتهدوا فيه(٢).

[١٤٠٣٢] عن السدى رضي الله، عنه ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ قال: يطاع فلا يعصى(٣).

[١٤٠٣٣] عن محمد قال: قال أبو هريرة لابن عباس: أما علينا في الدين من حرج، في أن نسرق أو نزني قال: بلى ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ قال: الإصر الذي كان على بني إسرائيل وضع، عنكم(٤).

[١٤٠٣٤] من طريق ابن شهاب، أن ابن عباس كان يقول: في قوله: ﴿وماجعل عليكم في الدين من حرج﴾ توسعة الإسلام، ماجعل الله من التوبة ومن الكفارات(٥).

[١٤٠٣٥] من طريق عثمان بن بشار، عن ابن عباس ﴿وماجعل عليكم في الدين من حرج﴾ قال: هذا في هلال رمضان، إذا شك فيه الناس، وفي الحج، إذا شكوا في الهلال، وفي الأضحى وفي الفطر وفي أشباهه(٦).

[١٤٠٣٦] عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ماجعل عليكم في الدين من حرج﴾ يقول: لم يضيق الدين عليكم، ولكن جعله واسعاً لمن دخله، وذلك أنه ليس مما فرض عليهم فيه، إلا ساق اليهم، عند الاضطرار رخصة، والرخصة في الدنيا فيها وسع عليهم رحمة منه، إذ فرض عليهم الصلاة في المقام اربع ركعات، وجعلها في السفر ركعتين، وعند الخوف من العدو ركعة، ثم جعل في وجهه رخصة أن يومئ إيماء إن لم يستطع السجود، في أي نحو كان وجهه، لمن تجاوز، عن السيئات منه والخطأ، وجعل في الوضوء والغسل رخصة، إذا لم يجدوا الماء أن يتيمموا الصعيد، وجعل الصيام على المقيم واجباً، ورخص فيه للمريض، والمسافر عدة من أيام اخر، فمن لم

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٧٧ ـ ٧٨.
(٥) - (٦) الدر ٦ / ٧٩ - ٨٠

يطق فإطعام مسكين مكان كل يوم، وجعل في الحج رخصة، إن لم يجد زاداً أو حملاناً او حبس دونه، وجعل في الجهاد رخصة، إن لم يجد حملاناً أو نفقة، وجعل، عند الجهد والاضطرار من الجوع: أن رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير قدر مايرد نفسه، لا يموت جوعاً، في أشباه هذا في القرآن، وسعه الله على هذه الأمة رخصة منه ساقها إليهم(١).

[١٤٠٣٧] عن السدى قي قوله: ﴿ملة أبيكم إبراهيم﴾ قال: دين أبيكم(٢).

[١٤٠٣٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿هو سماكم المسلمين من قبل﴾ قال: الله عز وجل: ﴿سماكم﴾(٣).

[١٤٠٣٩] عن مجاهد في قوله: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ قال الله عز وجل ﴿سماكم المسلمين من قبل﴾ قال: الكتب كلها ﴿وفي الذكر﴾ ﴿وفي هذا﴾ قال القرآن(٤).

[١٤٠٤٠] عن قتادة في قوله: ﴿هو سماكم﴾ قال: الله ﴿سماكم المسلمين من قبل وفي هذا﴾ أي في كتابكم ﴿ليكون الرسول شهيداً عليكم﴾ أنه قد بلغكم ﴿وتكونوا شهداء على الناس﴾ أن رسلهم قد بلغتهم(٥).

[١٤٠٤١] عن ابن زيد في الآية قال: لم يذكر الله بالإسلام والإيمان غير هذه الأمة، ذكرت بهما جميعاً، ولم يسمع بأمة ذكرت بالإسلام والإيمان غيرها(٦).

[١٤٠٤٢] عن ابن زيد في قوله: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ قا ل إبراهيم: ألا ترى إلى قوله: ﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك﴾ الآية كلها(٧).

## آخر تفسير سورة الحج

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٧٩ ـ ٨٠.

(٤) ـ (٧) الدر ٦ / ٨١.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قال: الحافظ الكبير ابن أبي حاتم رحمه الله.

## قوله تعالى: ﴿قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا﴾ آية ١٠٦

[١٤٠٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾ التي كتبت عليهم.

## قوله تعالى: ﴿وكنا قوماً ضالين﴾

[١٤٠٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ضالين﴾ يقول: جاهلين.

## قوله تعالى: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ آية ١٠٧

[١٤٠٤٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل[١] حدثنا أبو الزعراء قال: قال عبدالله بن مسعود لا يخرج منهم أحداً، يعني من جهنم، غير وجوههم والوانهم

«فيجيئ الرجل المؤمن»[٢] يشفع فيقول: يارب. يقول من عرف أحداً فيخرجه فيجيئ الرجل فينظر فيعرف أحداً فيقول: يافلان فيه أنا فلان، فيقول: أعرفك فعند ذلك يقول: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ فعند ذلك يقول: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ فإذا قال ذلك، طبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر.

## قوله تعالى: ﴿اخسئوا﴾ آية ١٠٨

[١٤٠٤٦] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿اخسئوا﴾ يعني: اصغروا.

(١) المثبت من تفسير ابن كثير ٥ / ٤٩٢.

(٢) اضافة من المرجع السابق.

## قوله تعالى: ﴿فيها ولا تكلمون﴾

[١٤٠٤٧] حدثنا أبى ثنا عبده بن سليمان المروزي، ثنا بن المبارك، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب عبدالله بن عمرو قال: [إن أهل جهنم يدعون مالكاً، فلا يجيبهم أربعين عاماً ثم يرد عليهم: إنكم ماكثون، قال: هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك. ثم يدعون ربهم فيقولون ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ قال: فيسكت، عنهم قدر الدنيا مرتين، ثم يرد عليهم ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: والله مانبس القوم بعدها بكلمة واحدة، وماهو إلا الزفير والشهيق في نار جهنم. قال: فشبهت أصواتهم بأصوات الحمير؛ أولها زفير وآخرها شهيق ][1].

[١٤٠٤٨] اخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبى ثنا عمي حدثنى أبى، عن ابن عباس ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: هذا قول الرحمن حين انقطع كلامهم منه.

[١٤٠٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا عبد الرزاق، ثنا عبدالله ابن عيسى الكلاعي، عن زياد بن سعد في قول الله: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: فيطبق عليهم فلا يسمع فيها إلا مثل طنين «الطست»[2].

## قوله تعالى: ﴿إنه كان فريق من عبادي﴾ آية ١٠٩

[١٤٠٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فريق﴾ يعني: طائفة.

## قوله تعالى: ﴿يقولون ربنا آمنا﴾

[١٤٠٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿آمن﴾ يعني: صدق بتوحيد الله عز وجل

## قوله تعالى: ﴿فاغفر لنا وارحمنا﴾

[١٤٠٥٢] حدثنا أبى ثنا عبيد العبدي، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا

(١) ما بين معكوفين طمس في الاصل والاضافه، عن ابن كثير ٥ / ٤٩٢.
(٢) إضافة عن الطبري ٢١ / ٦٠.

عمران الجندي يقول: إن الله لم ينظر إلى شئ قط إلا رحمة، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم، ولكن لا ينظر اليهم.

[١٤٠٥٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب الى، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿فاتخذتموهم سخرياً﴾ قال: [ هما مختلفان سخريا وسخرنا، ويقول الله: ﴿ليتخذ بعضهم بعض سخرياً﴾ قال: يسخرون][1] والآخرون الذين يستهزئون سخرياً والآخرون: استهزؤوا بأهل الإسلام هم سخرياً يسخرون منهم، فهما مختلفان.

## قوله تعالى: ﴿حتى انسوكم﴾ آية ١١٠

[١٤٠٥٤] حدثنا أبى، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا خالد بن أبى مالك، عن أميه قال: إن في جهنم.....[2]. فيها.....[3]. سبعين عاماً قبل أن ينزل القرآن.

## قوله تعالى: ﴿ذكرى﴾

[١٤٠٥٥] اخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن ذئب قال: وسألت ابن زيد، عن قوله: ﴿الذكر﴾ قال: القرآن.

## قوله تعالى: ﴿وكنتم منهم تضحكون﴾

[١٤٠٥٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا ابن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿تضحكون﴾ قال: في الدنيا.

## قوله تعالى: ﴿إني جزيتهم اليوم﴾ آية ١١١

[١٤٠٥٧] حدثنا إبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿اليوم﴾ قال: يوم القيامة.

## قوله تعالي ﴿بما صبروا﴾

[١٤٠٥٨] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قوله: ﴿بما صبروا﴾، عن معصية الله.

(١) غير واضحة بالأصل والاضافة، عن الطبري ٢٩ / ٦١.

(٢) ـ (٣) طمس بالأصل.

## قوله تعالى: ﴿انهم هم الفائزون﴾

[١٤٠٥٩] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿أنهم هم الفائزون﴾ أي الناجون من النار إلى الجنة ومن عذاب الله إلى رحمته

## قوله تعالى: ﴿قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾ آية ١١٢

[١٤٠٦٠] حدثنا أبى ثنا محمد بن الوزير، ثنا الوليد، ثنا صفوان، عن أيفع ابن عبد الكلاعي أنه سمعه يخطب الناس فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لما ادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وقال: ياأهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. قال: لنعم ماتجرتم في يوم أو بعض يوم، رحمتي ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين. ثم يقول: ياأهل النار كم لبثتم في الأرض عدد سنين؟ قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. فيقول: بئس ماتجرتم في يوم أو بعض يوم، ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين.

## قوله تعالى: ﴿قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم﴾ آية ١١٣

[١٤٠٦١] حدثنا أبى، ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، عن أيفع بن عبد الكلاعي أنه سمعه يخطب الناس فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله إذا أدخل أهل النار النار. قال: يقول: ياأهل النار كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. فيقول: لبئس ماتجرتم في يوم أو بعض يوم، ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين.

## قوله تعالى: ﴿فسئل العادين﴾

[١٤٠٦٢] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا الحسين بن زايد، عن، زيد النحوي، عن عكرمة ﴿فسئل العادين﴾ قال: الذين يحسبون.

[١٤٠٦٣] حدثنا أبى ثنا سعد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن سعد، عن معمر، عن قتادة ﴿فسئل العادين﴾ قال: [فسئل الحساب.][1]

(١) طمس بالأصل والمثبت عن الطبرى ٢١ / ٦٣.

## الوجه الثاني:

[١٤٠٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فسئل العادين﴾ الملائكة.

وروى، عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿إن لبثتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون﴾ آية ١١٤

[١٤٠٦٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فقال: ﴿كم لبثتم﴾ فقالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. وكل ذلك في أنفسهم.

[١٤٠٦٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ان لبثتم إلا قليلاً﴾ أي في الدنيا، تحاقرت الدينا في أنفسهم، وقلت حين عاينوا يوم القيامة.

## قوله تعالى: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ آية ١١٥

[١٤٠٦٧] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، عن الربع بن أنس في قوله: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ قال: ما خلقتكم لعباً، ولكن خلقتكم للعبادة.

[١٤٠٦٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ لا والله ماخلق شيئا عبثاً ولا ترك شيئا سدى.

## قوله تعالي ﴿وأنكم إلينا لا ترجعون﴾

[١٤٠٦٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا إسحاق ابن سليمان شيخ أهل الطرق، ثنا شعبة، عن صفوان، عن رجل من آل سعيد بن العاص قال: إن آخر خطبة خطب عمر بن عبد العزيز أن حمد الله واثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنكم لم تخلقوا عبثاً ولن تتركوا سدىً وإن لكم معاداً ينزل الله فيه للحكم بينكم، ويفصل بينكم، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم جنته عرضها

السماوات والأرض ألم تعلموا أنه لا يأمن غداً إلا من حذر اليوم وخافه [ وباع نافذا بباق ][1] وقليلاً بكثير، وخوفاً بأمان إلا ترون إنكم من أصلاب [ الهالكين وسيكون من بعدكم الباقو ][2] حين تردون إلى خير الوارثين؟ ثم إنكم في كل يوم تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله قد قضى نحبه وانقضى أجله حتى تغيبوه في صدع من الأرض، في بطن صدع غير ممتد ولا موسد، قد فارق الأحباب، وباشر التراب، وواجه الحساب، مرتهن بعمله، غني عن ما ترك، فقير إلى ماقدم، فاتقوا الله قبل انقضاء موائيقه، ونزول الموت بكم. ثم رفع [ جعل طرف ][3] ردائه على وجهه فبكى وأبكى من حوله.

## قوله تعالى: ﴿فتعالى الله الملك الحق﴾

[١٤٠٧٠] حدثنا يحيي بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن حنش بن عبيد الله، ان رجلاً مصابا مر به على ابن مسعود، فقرأ في أذنه ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم الينا لا ترجعون * فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾ حتى ختم السورة فبرأ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، بماذا قرأت في أذنه؟ فاخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال.

[١٤٠٧١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿تعالى الله﴾ قال: هو الإنكاف أنكف نفسه أنكفته الملائكة وماسبح له.

## قوله تعالي ﴿الملك﴾

[١٤٠٧٢] حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، ثنا أبو المسيب (سلمة)[4] بن سلام، ثنا أبو بكر بن خنيس، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في السفن، بسم الله الملك ﴿وماقدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته

---

(١) ـ(٣) مابين معكوفين اضافة، عن ابن كثير ٥ / ٤٩٤.

(٤) في الأصل ( سلم ) انظر ابن كثير ٥ / ٤٩٤.

يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ ﴿بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم﴾

## قوله تعالى: ﴿الحق﴾

[١٤٠٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن علي ابن صالح قوله: ﴿الحق﴾ قال: الحق هو الله.

## الوجه الثاني:

[١٤٠٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الحق﴾ قال: العدل.

## قوله تعالي﴿لا إله إلا هو﴾

[١٤٠٧٥] حدثنا علي بن قيس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، حدثنى عمر ابن محمد، عن سهيل بن صالح، عن أبيه أخبرنى السلولي، عن كعب قال: لا إله إلا الله كلمة الإخلاص.

[١٤٠٧٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: إن النصارى أتو النبي صلى الله عليه وسلم، وخاصموه في عيسى بن مريم، وقالوا له: من أبوه؟ وقالوا علي الله الكذب والبهتان. لا إله إلا الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: تعلمون أنه لا يكون ولد إلا وهو أباه. قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وأن عيسى يأتي عليه الفناء؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شئ يتولاه ويحفظه ويرزقه؟ قالوا: بلى. قال فهل يملك عيسى بن مريم من ذلك شيئاً؟ قالوا: لا. قال: أفلستم تعلمون أن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا: بلى فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء.

قال: ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب ولا يحدث الحدث ؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة، ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها، ثم غذى كما يغذي الصبي، ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب

ويحدث الحدث ؟ قالوا: بلى. قال: فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ فعرفوا، ثم أبوا إلا جحوداً، فانزل الله عز وجل ﴿الله لا إيه إلا هو﴾

[١٤٠٧٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

## قوله تعالى: ﴿رب العرش﴾

[١٤٠٧٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، ثنا مطعم، عن أبيه، عن جده قال: أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله تجمدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الاموال، وهلكت الأنعام فاستسق لنا فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك أتدري ماتقول: فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال: ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله؟ إن الله على عرشه، وعرشه على سماواته، وسماواته على أرضه، قال بإصبعيه مثل القبة، وإنه ليأط به أطيط الرحل بالركب.

## قوله تعالى: ﴿الكريم﴾ آية ١١٦

[١٤٠٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثنى ابن لهيعة، ، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿الكريم﴾ يعني الحسن.

**آخر تفسير سورة المؤمنون.**

(٢٤)

## قوله تعالى: ﴿سورة أنزلناها﴾ آية ١

[١٤٠٨٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء أنبأ عمران أبو العوام، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان[١].

## قوله: ﴿فرضناها﴾.

[١٤٠٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن عبدالكريم أبي أمية، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ قال: وبيَّناها، وروى، عن الأعرج، ومقاتل بن حيان، وقتادة في إحدى الروايات نحو ذلك.

[١٤٠٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿وفرضناها﴾ الأمر بالحلال والنهي، عن الحرام.

[١٤٠٨٣] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ فرض الله عز وجل فيها فرائضه، وأحل حلاله، وحرم حرامه، وحد حدوده، وأمر بطاعته، ونهى عن معصيته.

[١٤٠٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، أنبأ الخفاف، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن وهارون، عن الحسن: ﴿وفرضناها﴾ خفيفة، زاد هارون، عن الحسن قال: فرض عليك القرآن.

(١) مسند الامام احمد ٢ / ١٠٧.
(٢) التفسير ٢ / ٤٣٦.

## قوله تعالى: ﴿وأنزلنا فيها آيات﴾.

[١٤٠٨٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأنزلنا فيها آيات بينات﴾ يعني ما فرض عليهم في هذه السورة من أولها إلى آخرها.

## قوله: ﴿بينات﴾.

[١٤٠٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿بينات﴾ قال: معناه بين الحلال والحرام.

[١٤٠٨٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وأنزلنا فيها آيات بينات﴾ يعني ما ذكر فيها من حلاله وحرامه، وحدوده، وأمره ونهيه.

[١٤٠٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لعلكم﴾ يعني لكي.

[١٤٠٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، قوله: ﴿تذكرون﴾ قال: وأهل الذكر أهل القرآن، والذكر القرآن.

[١٤٠٩٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، أنبأ الحسين ابن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة: ﴿لعلكم تذكرون﴾ قال عودوا بالتذكر على التفكر وبالتفكر، على التذكر.

## قوله تعالى: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما﴾ آية ٢

[١٤٠٩١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن حطان بن عبدالله الرقاشي، عن عبادة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خذوا خذوا، قد جعل الله البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة[1].

(١) الترمذي كتاب الحدود برقم ١٤٣٤ فيه تقديم وتأخير ٤ / ٣٢.

[١٤٠٩٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾ قال: فكان ذلك الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد الرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾.

[١٤٠٩٣] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ يعني اذا كانا بكرين لم يحصنا يجلدهما الحكام اذا رفع إليهم وشهد أربعة من المسلمين أحرار عدول.

[١٤٠٩٤] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا تأخذكم بهما﴾ يعني: في ضربهما.

## قوله: ﴿رأفة﴾.

[١٤٠٩٥] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي ملكية، عن عبيد الله بن عبدالله ابن عمر أن جارية لابن عمر زنت، فضرب رجليها، قال نافع: أراه قال: وظهرها، قال: قلت: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال يا بني جلدها في رأسها، وقد أوجعت حيث ضربت.

[١٤٠٩٦] أخبرنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان[١]، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] قال: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الرأفة إقامة الحدود إذا رفعت إلى السلطان.

[١٤٠٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الحد يقام ولا يعطل.

[١٤٠٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الجلد.

---

(١) ـ (٢) التفسير ص ٢٢٠.

[١٤٠٩٩] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، في قوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الجلد الشديد.

[١٤١٠٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا عطاء بن السائب، عن عامر، قوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ قال: رحمة في شدة الجلد.

[١٤١٠١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن عطاء في قوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: يعني في إقامة الحد أن لا تعطيل، فأما الضرب فضرب ليس بالتبريح.

[١٤١٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة، عن حماد قال: يجلد القاذف وعليه ثيابه والزاني يخلع ثيابه، وتلا ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ فقلت: هذا في الحكم، فقال: هكذا في الحكم والجلد.

[١٤١٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ يعني في حكم الله الذي حكم على الزاني.

## قوله: ﴿إن كنتم﴾.

[١٤١٠٤] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حمادعن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿إن﴾ قال: ما كان في القرآن إن بكسر الألف فلم يكن.

## قوله: ﴿إن كنتم تؤمنون﴾.

[١٤١٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن كنتم﴾ يعني الحكام، تؤمنون يعني تصدقون ﴿بالله﴾ يعني بتوحيد الله، واليوم الآخر يعني وتصدقون بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال، فأقيموا الحدود ﴿وليشهد﴾ يعني وليحضر، عذابهما يعني حدهما.

[١٤١٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زكريا بن يحيى الخزاز البصري، ثنا خالد بن الحارث، ثنا الأشعث عن الحسن ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: علانية.

[١٤١٠٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية، سمعت نصر بن علقمة في قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: ليس ذاك للفضيحة، إنما ذاك ليدعى الله لهما بالتوبة والرحمة.

## قوله: ﴿طائفة﴾.

[١٤١٠٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا المحاربي، عن أشعث، عن أبيه، عن أبي برزة الأسلمي، وكان من أصحاب الشجرة قال: أتي بأمة لبعض أهله، وقد ولدت من الزنا قبل ذلك بأيام، وعنده نفر نحو من عشرة، فأمر بها فأجلست في ناحية، ثم أمر بثوب فطرح عليها، ثم أعطى السوط رجلاً فقال: اجلدها خمسين جلدة، ليس باليسير ولا بالخصعة، فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب، ثم قرأ: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾.

[١٤١٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الطائفة الرجل فما فوق.

[١٤١١٠] حدثني محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الواحد طائفة.

[١٤١١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الطائفة رجل إلى ألف رجل.

## الوجه الثاني:

[١٤١١٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، انبا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: نفر.

## والوجه الثالث:

[١٤١١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ يعني رجلين فصاعداً.

## والوجه الرابع:

[١٤١١٥] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، أنبأ يونس ابن يزيد وابن أبي ذئب، عن الزهري: يعني قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: ثلاثة نفر فصاعداً.

## والوجه الخامس:

[١٤١١٦] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، قال: قال: الإمام مالك بن أنس ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الطائفة أرى أربعة نفر فصاعداً، لأنه لا تكون شهادة في الزنا دون أربعة شهداء فصاعداً.

[١٤١١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ ليكون ذلك عبرة وموعظة، نكالاً.

## قوله: ﴿من المؤمنين﴾.

[١٤١١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿المؤمنين﴾ يعني المصدقين.

[١٤١١٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق[١]، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿طائفة من المؤمنين﴾ قال: نفر من المسلمين.

## قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾. آية ٣

[١٤١٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن أبي ذئب قال: سمعت شعبة مولى ابن عباس، قال: سمعت ابن عباس ورجل سأله فقال: إني كنت ألم بإمرأة آتى منها ما حرم الله عز وجل علي، فرزقني الله من ذلك توبة، فأردت أن أتزوجها، فقال أناس: إن الزاني لا ينكح إلا زانية، فقال ابن عباس: ليس هذا في هذا، انكحها فما كان من إثم فعلي.

[١٤١٢١] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن، عن سفيان[٢]، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿الزاني لا ينكح

(١) التفسير ٢ / ٤٣. (٢) الثوري ص ٢٢١، وقال ابن كثير هذا إسناد صحيح، انظر التفسير ٦ / ٧.

إلا زانية أو مشركة﴾ قال: ليس هذا بالنكاح، إنما هو الجماع؛ لا يزني بها إلا زان أو مشرك، وروى، عن الضحاك، وسعيد بن جبير، وعكرمة نحو ذلك.

[١٤١٢٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ قال: النكاح هو الجماع، فما كان منه حلال فهو حلال، وما كان منه حرام فهو حرام.

[١٤١٢٣] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ لا يزني إلا بزانية أو مشركة.

[١٤١٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: الزاني من أهل القبلة، لا يزني إلا بزانية مثله من أهل القبلة.

[١٤١٢٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا المؤمل، عن سفيان، ثنا حماد، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: ليس بالنكاح الحلال ولكنه السفاح.

[١٤١٢٦] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن عاصم بن المنذر قال: سألت عروة، عن قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: كن نساء بغايا في الجاهلية لهن رايات يعرفن بها.

[١٤١٢٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبدالملك بن أبي سليمان، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: كن نساء في الجاهلية بغيات فيهن امرأة تدعى أم مهزول جميلة، فكان الرجل من المسلمين يتزوج بإحداهن لتنفق عليه من كسبها، فنهى الله، عن ذلك أن يتزوجهن أحد من المسلمين.

[١٤١٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن

ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان. قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: لما قدم المهاجرون المدينة، قدموها وهم بجهد، إلا قليل منهم، والمدينة غالية السعر، شديدة الجهد، الخير بها قليل. وفي السوق زوان متعالمات من أهل الكتاب، وإماء الأنصار منهن أمية وليدة عبدالله بن أبي، ومسيكية بنت أمية لرجل من الأنصار. في بغايا من ولائد الأنصار، وقد رفعت كل امرأة منهن على بابها علامة كعلامة البيطار؛ ليعرف أنها زانية مؤجرة، وكن من أخصب أهل المدينة وأكثره خيراً، فرغب أناس من المهاجرين المسلمين فيما يكتسبن، للذي هم فيه من الجهد، فأشار بعضهم على بعض، لو تزوجنا بعض هؤلاء الزواني، فنصيب من فضول أطعماتهن، فقال بعضهم: نستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوه فقالوا: يا رسول الله قد شق علينا الجهد، ولا نجد ما نأكل، وفي السوق بغايا نساء أهل الكتاب، وولائدهن وولائد الأنصار، يكتسبن لأنفسهن، فيصلح لنا أن نتزوج منهن، فنصيب من فضول ما يكتسبن، فإذا وجدنا عنه غنى تركناهن، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم بأن ذلك حرام على المؤمنين، أن يتزوجوا الزواني المسافحات المعالنات زناهن، فقال: الزاني من أهل القبلة لا ينكح إلا زانية من بغايا ولائد الأنصار، أو زانية مجلودة في الزنا من أهل القبلة، أو مشركة من أهل الكتاب يهودية أو نصرانية، من بغايا ولائد الأنصار[1].

[١٤١٢٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ الآية قال: كانت بيوت تسمى المواخير في الجاهلية، وكانوا يؤاجرون فيها فتياتهم، وكانت بيوت معلومة الزنا، لا يدل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبلة، أو مشرك من أهل الأوثان، فحرم الله ذلك على المؤمنين[2].

[١٤١٣٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة

(١) الدر ٥ / ١٩.
(٢) الطبري ١٨ / ٥٧.

والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: الزاني لا يزني إلا بزانية أو مشركة، والزانية لا يزني بها إلا زان أو مشرك.

[١٤١٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ قال: رجال كانوا يريدون الزنا بنساء زوان متعالمات، كن كذلك في الجاهلية، فقيل لهم: هذا حرام، فأرادوا نكاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن.

[١٤١٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان[٢]، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: نساء معلومات يدعين القليقات.

[١٤١٣٣] حدثنا أبي، ثنا مسدد أبو الحسن، ثنا عبد الوارث، عن حبيب المعلم حدثني عمرو بن شعيب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله[٣].

[١٤١٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن يحي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ذكر عنده ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: كان يقال: نسختها التي بعدها ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ قال: كان يقال: الأيامى من المسلمين.

[١٤١٣٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: حكم بينهما. سئل سفيان، عن تفسيره قال: لم يفسره لنا.

## قوله تعالى: ﴿أو مشركة﴾.

[١٤١٣٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي أنبأ ابن جريج، عن عطاء يعني قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: كن بغايا متعالنات في الجاهلية، فبغي آ ل فلان، فقال الله عز وجل: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ لهن، قيل له: أبلغك ذلك، عن ابن عباس؟ قال: نعم.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٣٦. (٢) الثوري ص ٢٢١.

(٣) الحاكم ٢ / ١٩٣. قال: حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

[١٤١٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أو مشركة﴾ قال: أو مشركة من غير أهل القبلة.

[١٤١٣٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو مشركة﴾ قال: مشركة من أهل الكتاب يهودية أو نصرانية.

[١٤١٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: هؤلاء بقاياكن في الجاهلية، والنكاح في كتاب الله الإصابة، لا يصيبها إلا زان أو مشرك، لا حرم الزنا ولا يصيب هو إلا مثلها.

## قوله تعالى: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان﴾.

[١٤١٤٠] حدثنا عبدالرزاق بن بكر الأصبهاني، ثنا هريم بن عبدالأعلى، ثنا المعتمر، عن أبيه، ثنا الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عمرو ابن العاص أن رجلاً إستأذن نبي الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لها: أم مهزول كانت تسافح، وتشترط أن تنفق، وأنه استأذن نبي الله صلى الله عليه وسلم أو ذكر له أمرها، قال: فقرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾[1].

[١٤١٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن عبدالملك، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير قال: كن نساء بغايا في الجاهلية، فكان الرجل ينكح المرأة في الإسلام، فيصيب منها، فحرم ذلك في الإسلام، فأنزل الله: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾.

[١٤١٤٢] حدثنا أبو سعيد، ثنا أحمد بن بشير، عن ابن شبرمة، عن عكرمة: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: لا ينكحها إلا وهو كذلك.

[١٤١٤٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن يعلى ابن مسلم، عن سعيد بن جبير ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها

(١) مسند الإمام احمد ٢ / ١٥٩.

إلا زان أو مشرك﴾ قال: لا يزني حين يزني إلا بزانية مثله أو مشركة، ولا تزني حين تزني إلا بمثلها.

[١٤١٤٤] ذكر، عن يحي بن معين القطان، ثنا عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي كان رجلاً شديداً، وكان يحمل الأساري من مكة إلى المدينة، فوعدت رجلاً لأحمله، وكان بمكة بقية، يقال لها: عناق، وكانت صديقته، فخرجت، فرأت سواداً في ظل حائط، فقالت: من هذا؟ مرثد؟ قلت: مرثد، قالت: مرحباً وأهلاً يا مرثد: انطلق الليلة فبت عندنا في الحل. فقلت: يا عناق، إن الله قد حرم الزنا، قالت: يا أهل الخيام، هذا الدلدل الذي يحمل أساراكم من مكة إلى المدينة، قال: فسلكت الخندمة، ودخلت كهفاً أو غاراً، وطلبني ثمانية، فجاءوا حتى قاموا على رأسي، فعماهم الله عني، فجئت إلى صاحبي، فحملته، فلما انتهيت به الأراك فككت عنه، وجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: أنكحني عناقاً، فسكت عني فنزلت ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ فدعاني وقرأها علي، وقال: لا تنكحها[1].

[١٤١٤٥] حدثنا أبي، قال: ذكره أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: الزاني مكشوف ستره، لا ينكح إلا زانية مكشوفاً سترها.

[١٤١٤٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان﴾ قال: والزاني من أهل الكتاب والزانية لا ينكحها إلا زان مجلود من أهل القبلة.

[١٤١٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي، أنبأ ابن جريج، عن عطاء، قوله: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: أو مشرك لهن، قلت: أبلغك، عن ابن عباس؟ قال: نعم.

[١٤١٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ من غير أهل القبلة.

(١) الترمذي كتاب التفسير برقم ١٧٧ ثم قال: حديث حسن غريب ٥/ ٣٠٨.

[١٤١٤٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو مشرك﴾ يعني اليهود والنصارى، يتزوجون اليهوديات والنصرانيات.

[١٤١٥٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وحرم ذلك﴾ قال: حرم الله ذلك، وروى، عن مجاهد، والسدي مثل ذلك.

[١٤١٥١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي، أنبأ ابن جريج، عن عطاء: ﴿وحرم ذلك﴾ قال: ما حكم الله ذلك من أمر الجاهلية بالإسلام قلت: أبلغك، عن ابن عباس؟ قال: نعم.

[١٤١٥٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: حرم الله الزنا على المؤمنين.

[١٤١٥٣] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: نهي المؤمنون، عن نكاحهن، وقد قدم إليهم فيهن. قال: الله عز وجل: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ أي نكاحهن.

[١٤١٥٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ يعني حرام ذلك على المؤمنين أن يتزوجوا زانية مجلودة من أهل الكتاب، أو من ولائد الأنصار المتعالنات بالزنا.

## قوله تعالى: ﴿على المؤمنين﴾.

[١٤١٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿على المؤمنين﴾ يعني المصدقين.

## قوله تعالى: ﴿والذين يرمون﴾آية ٤.

[١٤١٥٦] به، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والذين﴾ يعني الذين يقذفون.

[١٤١٥٧] ذكر، عن محمد بن سعد العوفي، ثنا هشام، عن قتادة أن عمر ابن عبدالعزيز قال: ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ يعني الذين يقذفون. قال: لم أر الله فرق بين الحر والعبد، فجلد عمر العبد ثمانين.

## قوله: ﴿المحصنات﴾.

[١٤١٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الوليد بن عتبة، ثنا بقية حدثني بشر ابن عبيد، حدثني الحجاج، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإحصان إحصانان، إحصان نكاح وإحصان عفاف.

[١٤١٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿المحصنات﴾ يقول: الحرائر.

[١٤١٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، عن عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ يعني: الذين يقذفون الحرائر من نساء المسلمين بالزنا.

[١٤١٦١] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا أبو محصن حصين بن نمير، عن الشعبي، عن عاصم بن عدي قال: لما نزلت: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ قلت: يا رسول الله، إلى أن يأتي الرجل بأربعة شهداء، قد خرج الرجل. فلم ألبث إلا أياماً، فإذا ابن عم لي معه امرأته، ومعها ابن، وهي تقول: منك، وهو يقول: ليس مني، فنزلت آية اللعان، قال: عاصم: فأنا أول من تكلم، وأول من ابتلي به[1].

[١٤١٦٢] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قراءة أنبأ عبدالله ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال: في قول الله: ﴿والذين يرمون

(١) مسلم كتاب اللعان رقم ١٤٩٢ بمعناه ٢ / ١١٢٩.

المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ قال: ابن شهاب: فمن قذف حراً وحرة بالزنا، فلم يأت بأربعة شهداء يشهدون على ذلك جلد الحد ولم تقبل له شهادة، حتى يتوب.

[١٤١٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ يعني مسلمين أحراراً، أنهم قد عاينوا العورتين تختلفان.

[١٤١٦٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال: جاءت يهود برجل منهم وامرأة قد زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتوني بأعلم رجلين فيكم، فأتوه بابني صوريا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتما أعلم من وراءكما؟ قالا: كذلك يزعمون، فنشد هما بالله كيف تجدان أمر هذين في التوراة؟ قالا: نجد في التوراة أن الرجل إذا وجد مع امرأة في بيت فهي زانية، وفيها عقوبة، وإذا وجد على بطنها، أو يقبلها، قال: أبو أسامة: هذه أعظم من تلك، فهي زانية وفيها عقوبة، وإذا جاء أربعة، فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها، مثل الميل في المكحلة، رجما. قال: فما يمنعكما أن ترجموهما؟ قالا: ذهب سلطاننا، فكرهنا القتل. فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود، فجاء الأربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها، مثل الميل في المكحلة، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجما[1].

[١٤١٦٥] حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى قال: ، ثنا محمد ابن أيوب، قال: ، ثنا أبو الربيع، وحدثنا عبدالله بن محمد، ثنا محمد بن عبدالله ابن الحسن، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ قال: سعد بن عبادة: يا رسول الله إن أنا رأيت لكاعاً قد تفخذها رجل لا أجمع الأربع حتى يقضي الآخر حاجته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتسمعون ما يقول سيدكم؟

فابتلي ابن عمه هلال بن أمية، كان ليلة في أرضه، فجاء ليلاً فإذا عند امرأته

(١) مسلم كتاب الحدود رقم ١٦٩٩ ـ ٣ / ١٣٢٦. عن عبد الله بن عمر بمعناه.

رجل، فقذفها به، فاجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجلد، فقال: يا رسول الله، والله لقد نظرت حتى استيقنت، واستمعت حتى اشتفيت وليبد أن الله ظهري من الجلد، فإنه لكذلك، إذ نزل اللعان ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربعة شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ قال: فالتعن فاستحلفه أربع مراراً. قال: احبسوه عند الخامسة، فإنها موجبة، ثم التعنت المرأة أيضاً أربع مراراً، فقال: إحبسوها عند الخامسة، فإنها موجبة، فتكفكفت عند الخامسة، حتى ظنوا أنها ستعترف، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمضت على قولها، ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما(١).

[١٤١٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فاجلدوهم﴾ يعني الحكام إذا رفع إليهم، جلدوا القاذف ثمانين جلدة.

[١٤١٦٧] وبإسناده في قول الله: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾، يقول: لا تقبل شهادة القاذف أبداً إنما توبته فيما بينه وبين الله، وكان شريح يقول: لا تقبل شهادته.

[١٤١٦٨] وبه، عن سعيد بن جبير ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾، يعني بعد الجلد. يعني بعد ما جلدوا في القذف.

[١٤١٦٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالأعلى، ثنا محمد بن ثورة، عن معمر، عن الحسن ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾ كان يقول: لا تقبل شهادة القاذف أبداً، إنما فيما بينه وبين الله.

[١٤١٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿شهادة أبداً﴾ يعني بعد الجلد ما دام حياً.

[١٤١٧١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، أخبرني عبدالرحمن

(١) مسلم كتاب اللعان رقم ١٤٩٨ مختصراً ٢ / ١١٣٥.

بن يزيد بن جابر الأزدي قال: كنت يوماً جالساً قريباً من مكحول، فأتاني بعض إخواني فسألني، عن المحدود هل تقبل شهادته إذا تاب توبة يعرف المسلمون توبته؟ فقلت: لا. قال: فكأنه استخف بذلك لحداثتي، فقال لغيلان وهو إلى جانب مكحول: ياغيلان كيف تقول: وسأله، عن ذلك، فقال غيلان: تقبل شهادته. قال: عبدالرحمن؟ فقلت لمكحول: يا أبا عبدالله ألا تسمع ما يقول غيلان؟ فقال مكحول: لا تقبل شهادته، فقال غيلان: قال: الله عز وجل: ﴿إلا الذين تأبوا من بعد ذلك﴾ فقال مكحول: ويلك يا غيلان ما أراك تموت إلا مفتوناً، قال: الله: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾ قال: ابن جابر: وغيلان هذا الذي صلبه هشام.

[١٤١٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولئك هم الفاسقون﴾ يعني، أولئك هم العاصون فيما قالوا من الكذب، وروى، عن عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

## قوله: ﴿إلا الذين تأبوا﴾.آية ٥

[١٤١٧٣] حدثنا صالح بن بشير بن سلمة الطبراني بالطبرية، ثنا كثير ابن هشام، عن جعفر بن برقان قال: سألت ميمون بن مهران فقلت: ذكر الله الذين يرمون المحصنات إلى قوله: ﴿وأولئك هم الفاسقون. إلا الذين تأبوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾ فجعل في هذه الآية توبة، وقال تعالى: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ قال: ميمون: أما الأولى فعسى أن تكون قد قارفت، وأما الأخرى فعسى هي التي لن تقارف شيئاً من ذلك.

[١٤١٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن داود، عن الشعبي قال: إذا أكذب القاذف نفسه قبلت شهادته، وإلا كان خليعاً لا شهادة له. لقول الله: ﴿وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تأبوا﴾.

[١٤١٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن عبدالملك، عن عطاء، في المحدود في القذف والسرقة، أتجوز شهادته؟ قال: يقبلها الله ولا أقبلها أنا.

[١٤١٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد، عن الضحاك في قوله: ﴿إلا الذين تأبوا﴾ قال: من اعترف وأقر على نفسه علانية أنه قال البهتان وتاب إلى الله توبة نصوحاً، والنصوح: أن لا يعود وإقراره اعترافه عند الجلد، حيث يؤخذ بالجلد، فقد تاب ﴿والله غفور رحيم﴾.

[١٤١٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: القاذف توبته فيما بينه وبين ربه، ولا تجوز شهادته.

[١٤١٧٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: تقبل شهادته إذا تاب يعني ﴿إلا الذين تأبوا﴾.

## قوله تعالى: ﴿من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾.

[١٤١٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إلا الذين تأبوا من بعد ذلك﴾ يعني بعد القذف، وأصلحوا العمل ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ يعني لقذفهم ﴿رحيم﴾ يعني رحيماً بهم بعد التوبة.

[١٤١٨٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون﴾ ثم عاد الله بعد ذلك بعائدته ورحمته، فقال: ﴿إلا الذين تأبوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾.

## قوله تعالى: ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ الآية ٦

[١٤١٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ قال: هو الرجل يرمي امرأته بالزنا قوله: ﴿ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ يعني ليس للرجل شهادة غيره أن امرأته قد زنت، فيرفع ذلك إلى الحكام، قوله: ﴿فشهادة أحدهم﴾ يعني الزوج، قوله: ﴿أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين﴾ قال: يقوم الزوج بعد الصلاة في المسجد، فيحلف أربع شهادات بالله، ويقول: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن فلانة يعني امرأته زانية ﴿لمن الصادقين﴾.

[١٤١٨٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عباد بن منصور، ثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ إلى آخر الآية، فقال سعد بن عبادة: أهكذا أنزلت؟ فلو وجدت لكاع متفخذها رجل لم يكن لي أن أحركه، ولا أهيجه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته، فقال رسول صلى الله عليه وسلم: يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم فقالوا: يا رسول الله لا تلمه، فإنه رجل غيور، والله ما تزوج فينا قط إلا عذراء، ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله إني لأعلم يا رسول الله أنها لحق، وأنها من عند الله، ولكن عجبت، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك، إذ جاء هلال بن أمية الواقفي، وهو أحد الذين تاب الله عليهم، فقال: يا رسول الله إني جئت البارحة عشاءً من حائط لي كنت فيه، فرأيت عند أهلي رجلاً، ورأيته بعيني وسمعته بأذني، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به، فقيل: أيجلد هلال وتبطل شهادته في المسلمين فقال هلال: يا رسول الله. والله إني لأرى في وجهك أنك تكره ما جئت به، وإني لأرجو أن يجعل الله فرجاً، قال: فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك إذ نزل عليه الوحي، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي تربد لذلك جسده ووجهه، وأمسك عنه أصحابه، فلم يكلمه أحد منهم، فلما رفع الوحي، قال: أبشر يا هلال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادعوها، فدعيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟ فقال هلال: يا رسول الله، ما قلت إلا حقاً، ولقد صدقت، فقالت هي عند ذلك: كذب، قال: فقيل لهلال اشهد أربع شهادات بالله إنك لمن الصادقين، وقيل له عند الخامسة، يا هلال إتق الله، فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فقال: والله لا يعذبني الله عليها أبداً كما لم يجلدني عليها، فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فقيل لها، اشهدي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، وقيل لها عند الخامسة: يا هذه اتقي الله فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة، ثم قالت: والله لا أفضح قومي،

فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، قال: وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا ترمى، ولا يرمى ولدها، ومن رماها ورمى ولدها جلد الحد، وليس لها عليه قوت ولا سكنى، من أجل أنهما يتفرقان بغير طلاق ولا متوفى عنها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبصروها فإن جاءت به أثيبج أصيهب أرسح حمش الساقين، فهو لهلال ابن أمية، وإن جاءت به خدلج الساقين سابغ الإليتين أورق جعداً جمالياً، فهو لصاحبه، قال: فجاءت به أورق جعداً جمالياً خدلج الساقين سابغ الإليتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا الأيمان لكان لي ولها أمر، قال عباد: فسمعت عكرمة يقول: لقد رأيته أمير مصر من الأمصار لا يدرى من أبوه[1].

## قوله تعالى: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ الآية ٧

[١٤١٨٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا صالح وهو ابن عمر، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه حدثني ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرمى امرأته برجل، فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى أنزل عليه ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ فقرأ حتى فرغ من الآيتين فأرسل إليهما، فدعاهما فقال: إن الله جل وعز قد أنزل فيكما، فدعى الرجل فقرأ عليه فشهد أربع شهادات بالله إنه من الصادقين، ثم أمر به فأمسك على فيه فوعظه فقال له، كل شيء أهون عليك من لعنة الله، ثم أرسله فقال: لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم دعي بها فقرأ عليها فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، ثم أمر بها فأمسك على فيها فوعظها وقال: ويحك كل شيء أهون من غضب الله، ثم أرسلها فقالت: غضب الله عليها إن كان من الصادقين. قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما والله لأقضين بينكما قضاءً فصلاً، قال: فولدت فما رأيت مولوداً بالمدينة أكثر غاشية منه، فقال: إن جاءت به لكذا وكذا فهو لكذا وكذا فهو كذا، فجاءت به يشبه الذي قذفت به.

[١٤١٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ يعني على نفسه.

(١) مسند الإمام أحمد ١ / ٢٣٨.

[١٤١٨٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ فابتلي عاصم بن عدي بذلك في يوم الجمعة الآخرى، أن نزل ذلك بأهل بيته فأتاه ابن عمه اخي أبيه تحته أبنة، عمه، أخي أبيه فرماها بابن عمه والزوج والمرأة والخليل كلهم بنو عم عاصم أخي أبيه، فقال زوجها: هلال بن أمية من بني واقف لعاصم، يابن عم أقسم بالله لقد رأيت شريك بن سمحاء على بطنها، وإنها لحبلى، وما قربتها منذ أربعة أشهر، فقال عاصم: إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا والله سؤالى، عن هذا الأمر بين الناس، فابتليت به، ثم أقبل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله قد أوشكت أن أبلتي بسؤالى إن هذه الآية في شأن الذين يرمون أزواجهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وما ذاك يا عاصم؟ فقال: أتاني ابن عمي أخي أبي تحته بنت عمي أخي أبي، فزعم أنه وجد على بطنها ابن عمي أخي أبي، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزوج والخليل والمرأة، فاجتمعوا عنده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها هلال بن أمية: ويحك ما تقول في ابن عمك بحليلتك؟ إنك تقذفها ببهتان. فقال الزوج: أقسم لك يا رسول الله لقد رأيته معها على بطنها، وإنها لحبلى، وما قربتها منذ أربعة اشهر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة، ويحك ما يقول زوجك؟ قالت: أحلف بالله إنه لكاذب، وما رأى مني شيئاً يريبه، ولكنه غيران، ولقد أبصرني معه في البيت وهو ابن عمه، ولم يكن مستنكراً أن يدخل إلينا، فيسمر عندنا والنهار حتى يذهب عامة الليل، ويصيب من طعامنا، ولم ينه، عن شيء من ذلك قط، ولم ينهني عنه حتى قذفني بالزنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للخليل: ويحك ما يقول ابن عمك؟ قال: أقسم ما رأى ما يقوله وإنه لمن الكاذبين، ما رأى علي ريبة ولا فاحشة، وإن كنت لأدخل بيته ليلاً ونهاراً ما ينهاني واحد منهما، عن ذلك قط، ولا رأيته له على وجهه وأنا رجل أعزب وليس لي شيء، وكنت أدخل بيوت بني عمي، فأصيب عندهم الغداء والعشاء، وما أريد بأساً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة والزوج: قوما فاحلفا بالله قياماً عند المنبر في دبر صلاة العصر، فحلف زوجها هلال بن أمية، فقال: أشهد بالله إن فلانة زانية وإني لمن الصادقين، ثم قال: أشهد بالله إن فلانة زانية، ولقد رأيت شريكاً على

(١) البخاري كتاب التفسير ٣ / ١١٦ ـ ١١٧.

بطنها، وإني لمن الصادقين، ثم قال: أشهد الثالثة بالله إن فلانة زانية، وإنها لحبلى من غيري، وإني لمن الصادقين، ثم حلف الرابعة بالله الذي لا إله إلا هو إن فلانه زانية، وما قربتها منذ أربعة أشهر، وإنها لحبلى من غيري، وإني لمن الصادقين، ثم قال: في الخامسة: لعنة الله على هلال بن أمية يعني نفسه إن كان من الكاذبين[1].

[١٤١٨٦] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ قال: وجبت.

[١٤١٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ يعني على نفسه إن كان من الكاذبين.

## قوله تعالى: ﴿ويدرأ عنها العذاب﴾ آية ٨.

[١٤١٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ويدرأ عنها العذاب﴾ يعني يدفع.

[١٤١٨٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويدرأ عنها العذاب﴾ يقول: يحجر عليها العذاب.

## قوله تعالى: ﴿عنها﴾.

[١٤١٩٠] حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد ابن جبير قوله: ﴿عنها العذاب﴾ يعني يدفع الحكام، عن المرأة قوله: ﴿العذاب﴾ يعني الحد، بعد أن تشهد أربع شهادات بالله يعني زوجها إنه لمن الكاذبين.

## قوله: ﴿العذاب﴾.

[١٤١٩١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويدرأ عنها العذاب﴾ أي عذاب الدنيا.

[١٤١٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن

(١) البخاري كتاب التفسير ٣/١١٦- ١١٧.

سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أن تشهد أربع شهادات بالله﴾ يعني: فتقوم المرأة مقام زوجها فتقول أربع مرات: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو إني لست بزانية، وإن زوجي لمن الكاذبين.

[١٤١٩٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: ثم قامت المرأة حين قام زوجها، فقالت: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين، وإن الحبل منه، ثم شهدت الثانية بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين، وما أنا بزانية، وما رأى علي من ريبة، ثم شهدت الثالثة بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين، ثم شهدت الرابعة بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين.

[١٤١٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إنه لمن الكاذبين﴾ يعني زوجها.

## قوله: ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾. آية ٩

[١٤١٩٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عباد منصور، ثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: قيل لها يعني المرأة عند الخامسة: يا هذه اتق الله، فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة ثم قالت: والله لا أفضح قومي، فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين.

[١٤١٩٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أحمد بن عبدالله ابن يونس، ثنا أبو بكر، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة التي فجرت، وقال زوجها: إنها فجرت بفلان، قال: اشهد، فشهد أربع شهادات إنها فجرت، فلما كانت الخامسة، قال: النبي صلى الله عليه وسلم لرجل: قم فضع يديك على فيه، فإن كل شيء أهون من لعنة الله، ثم قال: للمرأة: قومي، فقامت فشهدت أربع شهادات، فلما كانت في الخامسة قال: النبي صلى الله عليه وسلم للرجل: قم فضع يدك على فيها، فإن كل شيء أهون من غضب الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله سيقضي بينكما.

[١٤١٩٧] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ قال: وجبت.

[١٤١٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ يعني على نفسها.

## قوله تعالى: ﴿إن كان من الصادقين﴾.

[١٤١٩٩] به، عن سعيد بن جبير ﴿إن كان من الصادقين﴾ يعني: إن كان زوجها في قوله لمن الصادقين.

[١٤٢٠٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ يعني: نفسها إن كان هلال من الصادقين، ففرق بينهما، فذلك قوله: ﴿ويدرأ عنها العذاب﴾.

[١٤٢٠١] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك قال: كل ما في القرآن ﴿فلولا﴾ فهو فهلاً، إلا حرفين في يونس فقوله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾[١] يقول: فما كانت قرية آمنت، وقوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾[٢] يقول: فما كان من القرون من قبلكم.

## قوله تعالى: ﴿فضل الله عليكم ورحمته﴾. آية ١٠

[١٤٢٠٢] حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، وحجاج، عن القاسم، عن مجاهد قالا: فضل الله: الدين.

## والوجه الثاني:

[١٤٢٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد قال: فضل الله: القرآن.

---

(١) سورة يونس: آية ٩٨.

(٢) سورة الصافات: آية ١٤٣.

## والوجه الثالث:

[١٤٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فضل الله﴾ الإسلام، وروى، عن قتادة مثل ذلك.

## قوله: ﴿ورحمته﴾.

[١٤٢٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ورحمته﴾ يعني ونعمه لأظهر على المذنب يعني الكاذب منهما قوله: ﴿وأن الله تواب﴾ يعني: على من تاب، وقوله: ﴿حكيم﴾ يعني حكم الملاعنة.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾. آية ١١

[١٤٢٠٦] حدثنا يونس بن عبدالأعلى المصري الصدفي، عن عبدالله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن محمد بن مسلم بن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، فكلهم حدثني حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، زعموا أن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع سول الله بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه. فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل ودنونا من المدينة قافلين، أذن ليلة بالرحيل فقمت حين أذنوا بالرحيل فتبرزت، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين يرحلون بي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً، لم يهبلن[1]، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة، من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه ورحلوه،

(١) أي يثقلن.

وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدونني، فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني، فعرفني حيث رآني، وقد كان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته، فوطيت على يدها وركبتها فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك، عبدالله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهراً، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجهي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكى، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيسلم، ثم يقول: كيف تيكم، ثم ينصرف، فذلك الذي يريبني، فلا أشعر بالشر، حتى خرجت بعد ما نقهت، وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، فلا نخرج إلا ليلاً إلى الليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأولين، في التبرز قبل الغائط، كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي إبنة أبي رهم ابن عبدالمطلب بن عبدمناف، وأمها أم ضحى بنت عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلاً قد شهد بدراً؟ قالت: أي هنتاه، أولم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال ؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، قالت: فازددت مرضاً على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم قال كيف تيكم، فقلت له: أتأذن لي أن اتي أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي، فقلت لامي: يا أمتاه ماذا يتحدث الناس ؟ فقالت: هوني عليك، فوالله ما كانت امرأة قط

وضيئة عنـد رجل يحبها، ولها ضرائر، إلا أكـثرن عليها، قالت: قلت سـبحان الله، أولقد تحدث الناس بهذا ؟ قالت: فبكيت تلـك الليلة حتى أصبحت، لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، قالت: ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، حيث اسـتلبث الوحي يستشيـرهما في فراق أهله، قالت: فأمـا أسامة فأشار على رسول الله صلى الـله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهـله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال يا رسول اللـه: أهلك ولا نعلم إلا خيراً، قالت: وأما علي بن أبي طالب فـقال: لم يضيق الله علـيك، والنساء سواها كثيـر، وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعـا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريـرة، فقال لها: أي بريرة هل رأيت من شيء يريـبك ؟ قالت له بريرة: لا والذي بعثك بالحـق، إن رأيت عليها أمراً قط أغمـصه عليه، أكثر مـن أنها جارية حديثـة السن، تنام، عن عجـين أهلها، فتأتي الـداجن فتأكله، فـقام رسول الله صلـى الله عليه وسـلم يوماً، فاستـعذر من عبدالله بن أبي بن سلول، قالت: فقال وهو على المنبر: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلـغ أذاه في أهلي؟ فوالله ما عـلمت على أهلي إلا خيـراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي، قالت: فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يا رسول اللـه أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلـنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وقـد كان قبل ذلك رجلاً صـالحاً. ولكن حمتـه الحمية، فقال لـسعد بن معاذ: كذبـت لعمر الله، والله لا تـقتله ولا تقدر علـى قتله، فقام أسيد بـن الحضير وهو ابن عم سعد، فقال لـسعد بن عبادة: كذبت لعمري لنقتلـنه فإنك منافق تجادل، عن المنافقين، قالت: فتنازع الحيـان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلـى الله عليه وسلم قـائم على المنبر، قـالت: فلم يزل رسول الله صـلى الله عليه وسلـم يخفضهم حتى سكتـوا وسكت، قالت: فبكيت يومـي ذلك، لا يرقأ لي دمع ولا أكتـحل بنوم، ثم بكـيت ليلتـي المقبلة، حـتى أصبحت لا يرقـأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع، ويظنان أن الـبكاء فالق كبدي، فبينما هما جـالسين عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلـست تبكي معي، قالت: فبينا نحن

على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: أما بعد: يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله، تاب الله عليه، قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي، حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال، قالت: فقال: والله ما أدري ما أقول، قالت: قلت لأمي: أجيبي رسول الله فيما قال: قالت: والله ما أدري ما أقول، قالت: وأنا حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن، إني والله لقدعلمت لقد سمعتم هذا الحديث، حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت بريئة والله يعلم إني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم إني منه بريئة، لتصدقوني، والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف قال: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ قالت: ثم تحولت، فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا والله حينئذ أعلم إني بريئة، وأن الله سيبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله سينزل في شأني وحياً يتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في أمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يري الله تبارك وتعالى رسوله في النوم روءيا يبرئني الله بها، قالت: مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من البيت، حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء[1]، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، من ثقل الذي أنزل عليه، قالت: فلما سرى، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سرى عنه وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة: أما أنت فقد برأك الله، قالت: فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: لا والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾ الآية حتى بلغ ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ قالت عائشة: فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح ليتمه وقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح أبداً بعد الذي قال لعائشة، قالت عائشة: فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولوا

(١) الشدة.

الفضل منكم والسعة أن يوتوا أولي القربى﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلي مسطح النفقة التي كان ينفق عليه. وقال: والله لا أنزعها عنه أبداً، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوجته، عن أمري، فقال يا زينب: ماذا علمت أو رأيت ؟ قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيراً، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، فطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك، قال ابن شهاب: فهذا ما انتهت إلي من خبر هؤلاء الرهط من حديث عائشة رضي الله عنها وعن أبيها[1].

[١٤٢٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني، ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم انطلق غازياً، وانطلق معه بعائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ رفيق يقال له صفوان بن المعطل من بني سليم، وكان إذا سار النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً مكث صفوان في مكانه حتى يصبح، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله إلى المعسكر، فعرفه، فإذا جاء صاحبه دفعه إليه، وإن عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحل، فدخلت هودجها، ثم ذكرت حلياً لها كانت نسيته في المنزل، فنزلت لتأخذه، ولم يشعر بها صاحب البعير، فانبعث، فسار مع المعسكر، فلما وجدت عائشة حليها فإذا البعير قد ذهب، فأخذت تمشي على إثر المعسكر، وهي تبكي، وأصبح صفوان ابن المعطل في المنزل، ثم سار على إثر النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو بعائشة قد غطت وجهها وهي تبكي، فقال صفوان: من هذه ثم نزل، عن بعيره، فحملها على بعيره، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ففقدوا عائشة ولم يجدوها، ومكثوا ما شاء الله، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره، فقذفها عبدالله بن أبي المنافق، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش الاسدية، فقال عبدالله بن أبي المنافق: ما برئت عائشة من صفوان، وما بريء صفوان منها، وخاض الناس في ذلك، وقال بعضهم: قد كان كذا

(١) صحيح البخاري كتاب التفسير ٣ / ١١٨ ـ ١١٩.

وكذا، وقال بعضهم: كذا، وعرض بالقوم، وبعضهم أعجبه ذلك، فنزلت ثمانية عشرة آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة، وببراءتها ويؤدب فيها المؤمنين فنزلت: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾.

[١٤٢٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾ يعني الكذب، وروى، عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

## قوله: ﴿عصبة منكم﴾آية ١١.

[١٤٢٠٩] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿عصبة منكم﴾ يعني: عبدالله ابن أبي المنافق وحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش.

[١٤٢١٠] قرأت على محمد بن الفضل بن وموسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ والعصبة منهم عبدالله بن أبي في نفر معه.

## قوله تعالى: ﴿لا تحسبوه شرا لكم﴾.

[١٤٢١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لا تحسبوه شراً لكم﴾ يقول لعائشة وصفوان: لا تحسبوا الذي قيل لكم من الكذب شر لكم، قوله: ﴿بل هو خير لكم﴾ لكنكم تجزون على ذلك، قوله: ﴿لكل امريء منهم﴾ يعني من خاض في أمر عائشة قوله: ﴿ما اكتسب من الإثم﴾ يعني الإثم على قدر ما خاض فيه من أمرها.

[١٤٢١٢] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿لا تحسبوه شر لكم﴾ لأنكم تؤجرون على ما قيل لكم من الإفك، قوله: ﴿بل هو خير لكم﴾ يعني بالخير العظة والتثبيت والبينة فكان ذلك خيراً لهم.

## قوله: ﴿والذي تولى كبره﴾.

[١٤٢١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة من كتابه، ثنا هشام بن عروة، أخبرني عروة، عن عائشة قالت: لما ذكر من شأني الذي ذكر به وما علمت به، وكان

الذين تكلموا فيه المنافق عبدالله بن أبي بن سلول، هو الذي يستوشيه ويجمعه، وهو الذي تولى كبره منهم، هو وحمنة ومسطح وحسان بن ثابت.

[١٤٢١٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله: ﴿والذي تولى كبره﴾ يقول: الذي بدأ بذلك.

[١٤٢١٥] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿والذي تولى كبره منهم﴾ عبدالله بن أبي بن سلول بدأه.

[١٤٢١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والذي تولى كبره﴾ يعني: عظمه، يعني: الذي تولى تلك الخطيئة بنفسه، وهو أعظم إثماً عند الله عز وجل هم المأخوذون به، فإذا كانت خطيئة من المسلمين فمن شهد وكره فهو الغائب، ومن غاب ورضي فهو مثل الشاهد.

## قوله تعالى: ﴿منهم﴾.

[١٤٢١٧] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿منهم﴾ يعني: من العصبة، وهو عبدالله بن أبي بن سلول رأس المنافقين، هو الذي قال: ما برئت منه وما برىء منها.

## قوله: ﴿عذاب﴾.

[١٤٢١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

[١٤٢١٩] حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجوية، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة أن حسان بن ثابت جاء يستأذن عليها، فقلت: أتأذنين له فقالت: أوليس قد أصابه عذاب عظيم، يعني: ذهاب بصره، فقال: حصان رزان ما تزن بريبة. وتصبح غرثى من لحوم الغوافل.

## قوله تعالى: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون..﴾ آية ١٢

[١٤٢٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني

(١) التفسير ٢/ ٤٣٧.

عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ثم وعظ الذين خاضوا في أمر عائشة، فقال: ﴿لولا إذ سمعتموه﴾ يعني: هلا كذبتم به، وقوله: ﴿سمعتموه﴾ يعني، قذف عائشة بصفوان، وقوله: ﴿ظن المؤمنون والمؤمنات﴾ لأن فيهم حمنة بنت جحش.

[١٤٢٢١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق بن يسار، عن أبيه، عن بعض رجال بني النجار، أن أبا أيوب، خالد بن زيد قالت له إمرأته أم أيوب يا أبا أيوب ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: بلى وذلك الكذب. أكنت أنت يا أم أيوب فاعلة ذلك؟ قالت: لا والله ما كنت لأفعله، قال: فعائشة والله خير منك، قال: فلما نزل القرآن ذكر الله من قال في الفاحشة ما قال، ثم قال: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين﴾ أي فقولوا كما قال أبو أيوب وصاحبته.

[١٤٢٢٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي: أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد، في قول الله: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ قال: هذا الخير ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً، أن المؤمن لم يكن ليفجر بأمه، وأن الأم لم تكن لتفجر بابنها، إن أراد أن يفجر فجر بغير أمه، يقول: إنما كانت عائشة أم المؤمنين بنوها محرم عليها.

## قوله: ﴿بأنفسهم خيرا﴾.

[١٤٢٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بأنفسهم خيراً﴾ يقول: إلا ظن بعضهم ببعض خيراً بأنهم لم يزنوا.

[١٤٢٢٤] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون المؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ يقول: بأهل ملتهم أنهم لا يزنون.

[١٤٢٢٥] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس قال: قال ابن إسحاق: حدثني أبي، عن أشياخ من الأنصار أن الذي نزلت فيه هذه الآية: ﴿ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ أن أم أيوب قالت: يا أبا أيوب ألا تسمع ما يقول

الناس في عائشة؟ قالت: فقال: أكنت أنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله، قال: فعائشة والله خير منك، إنما هذا كذب وإفك باطل.

[١٤٢٢٦] ذكر أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، قال:، ثنا إسحاق بن سليمان، عن جسر، عن الحسن ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ كما يظن الرجل إذا خلا بأمه.

## قوله تعالى: ﴿وقالوا هذا إفك مبين﴾.

[١٤٢٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إفك مبين﴾ يقول: هذا القذف كذب، وروى، عن قتادة مثل ذلك. وبه في قوله: ﴿مبين﴾ يعني كذب بين.

[١٤٢٢٨] وبه في قوله: ﴿لولا جاءوا﴾ يعني: هلا جاءوا علية يعني على القذف.

## قوله تعالى: ﴿بأربعة شهداء﴾. آية ١٣

[١٤٢٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾ ذكر لنا أن سعد بن عبادة قال: لو وجدت مع أم أثاث رجلاً ما أظرت به الأربعة. أن أضربه. فلما بلغ نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: كفى بالسيف شاهداً، ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: أخشى السكران والغيران، لا إلا بأربعة، ثم قال لسعد بن عبادة: عمر أغير منك، وأنا أغير من عمر، والله أغير مني، بلغ من غيرة الله أنه حرم الفواحش، ونهى عنها، وحد الحدود.

## قوله: ﴿فإذا لم يأتوا بالشهداء﴾.

[١٤٢٣٠] ذكر، عن محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبدالسلام: سمعت الشعبي قال في رجل يقول لرجل: يا زاني وهو يعلم أنه قد زنا: الحد عليه؟ قال: نعم فإن الله عز وجل قال: ﴿فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾.

## قوله: ﴿فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾.

[١٤٢٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني

عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿فأولئك عند الله﴾ يعني الذين قذفوا عائشة، يعني في قولهم.

## قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ قد تقدم تفسيره. آية ١٤

[١٤٢٣٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ هذا الذين تكلموا فنشروا ذلك الكلام.

## قوله: ﴿في الدنيا والآخرة﴾.

[١٤٢٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿في الدنيا والآخرة﴾ يعني من العقوبة، وقوله: ﴿لمسكم فيما أفضتم فيه﴾ يعني: فيما قلتم وقوله: ﴿فيه﴾ يعني في القذف وقوله: ﴿عذاب عظيم﴾ يقول: لأصابكم من العقوبة في الدنيا والآخرة، فيها تقديم.

## قوله تعالى: ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾. آية ١٥

[١٤٢٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي ملكية، أنها كانت تقرأ ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ ويقول: هو ولق القول، وقال ابن أبي ملكية: هي أعلم به من غيرها.

[١٤٢٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنه كان يقرأ ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ قال: يرويه بعضكم، عن بعض.

[١٤٢٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ وذلك حين خاضوا في أمر عائشة فقال بعضهم: سمعت من فلان يقول كذا وكذا، وقال بعضهم: بلى كان كذا وكذا، فقال: تلقونه بألسنتكم، يعني: يرويه بعض، عن بعض، سمعتم من فلان، وسمعتم من فلان، وفي قوله: ﴿بأفواهكم﴾ يعني بألسنتكم، يعني من قذفوها، وفي قوله: ﴿ما ليس لكم به علم﴾ يعني: من غير أن تعلموا أن الذي قلتم من القذف حق، وفي قول الله: ﴿وتحسبونه هيناً﴾ وتحسبون

القذف هيناً، وفي قوله: ﴿وهو عند الله عظيم﴾ يعني في الوزر، وفي قوله: ﴿لولا إذ سمعتموه﴾ يعني: القذف، قلتم: ما يكون لنا، يعني: ألا قلتم: ما يكون لنا يعني ما ينبغي لنا، وفي قوله: ﴿أن نتكلم بهذا﴾ يعني القذف، ولم تره أعيننا.

[١٤٢٣٧] حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿ما يكون لنا أن نتكلم بهذا﴾ قالوا: هذا لا ينبغي لنا أن نتكلم به، إلا من قام عليه أربعة من الشهود، أو أقيم عليه حد الزنا.

## قوله: ﴿سبحانك هذا بهتان عظيم﴾آية ١٦.

[١٤٢٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي ملكية، عن ابن عباس: ﴿سبحان﴾ قال: تنزيه الله نفسه، عن السوء.

[١٤٢٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿سبحانك﴾ يعني: ألا قلتم، سبحانك هذا بهتان عظيم، يعني: ألا قلتم: هذا كذب بهتان عظيم، مثل ما قال سعد بن معاذ الأنصاري، وذلك أن سعداً لما سمع قول من خاض في أمر عائشة فقال: سبحانك هذا بهتان عظيم، والبهتان: الذي يبهت فيقول ما لم يكن.

## قوله تعالى: ﴿يعظكم الله﴾. آية ١٧

[١٤٢٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر، والمحاربي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً﴾ قال يحرج الله ان تعودوا لمثله أبداً.

[١٤٢٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: ثم وعظ الله الذين خاضوا في أمر عائشة، فقال: ﴿يعظكم أن تعودوا لمثله أبداً﴾ يعني: القذف، إن كنتم مؤمنين، يعني مصدقين. وفي قوله: ﴿ويبين الله لكم الآيات﴾ يعني ما ذكر من المواعظ.

## قوله: ﴿والله عليم حكيم﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله: ﴿إن الذين يحبون﴾. آية ١٩

[١٤٢٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني

عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إن الذين يحبون﴾ يعني قذف عائشة رضي الله عنها.

[١٤٢٤٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة﴾ قال الخبيث عبدالله بن أبي المنافق، الذي أشاع على عائشة ما أشاع عليها من الفرية.

[١٤٢٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: من حدث ما أبصرته عيناه وسمعته أذناه، فهو من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا.

## قوله: ﴿أن تشيع الفاحشة﴾.

[١٤٢٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿تشيع الفاحشة﴾ تظهر، يتحدث به، عن شأن عائشة.

[١٤٢٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أن تشيع الفاحشة﴾ يعني أن تفشو وتظهر، والفاحشة: الزنا، ﴿في الذين آمنوا﴾ يعني: صفوان وعائشة.

[١٤٢٤٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية، عن عمر بن خثعم، عن عثمان ابن معدان، عن عبدالله بن أبي زكريا قال: سأله رجل، عن هذه الآية: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا﴾ قال: هو الرجل الذي يحل في أخيه وغيره من يشتهي ذلك، فلا ينكر عليه، قال يحيى: كأنه يغتابه.

[١٤٢٤٨] أخبرنا علي بن سهل الرملي فيما كتب إلي، ثنا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، عن عطاء قال: من أشاع الفاحشة، فعليه النكال، وإن كان صادقاً.

## قوله تعالى: ﴿لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾.

[١٤٢٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في الدنيا والآخرة﴾ فكان عذاب عبدالله بن أبي في الدنيا الحد، وفي الآخرة عذاب النار.

(١) التفسير ٢ / ٣٩.

## قوله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾. آية ١٩

[١٤٢٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قول الله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ قال: يعلم وجد كل واجد بصاحبه ما لا تعلمون.

[١٤٢٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ لعاقبكم فيما قلتم لعائشة، ﴿وأن الله رؤوف﴾ يعني: يرأف بكم، رحيم حين عفا فلم يعاقبكم فيما قلتم من القذف.

## قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾. آية ٢١

[١٤٢٥٢] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا معاوية بن هشام، حدثني عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا أن علياً شريفها وسيدها وأميرها، وما من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد إلا قد عوتب في القرآن إلا علياً بن أبي طالب، فإنه لم يعاتب في شيء منه، وقد تقدم تفسيره غير مرة.

## قوله تعالى: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾.

[١٤٢٥٣] حدثني أبي، ثنا حسان بن عبدالله المصري، ثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي رافع قال: غضبت علي إمرأتي فقالت: هي يوم يهودية، ويوم نصرانية، وكل مملوك لها حر إن لم تطلق امرأتك، فأتيت عبدالله بن عمر فقال: إنما هذه من خطوات الشيطان، وكذلك قالت زينب بنت أم سلمة يومئذ أفقه امرأة بالمدينة، وأتيت عاصم بن عمر فقال مثل ذلك.

[١٤٢٥٤] حدثنا عبدالرحمن بن خلف بن عبدالرحمن الحمصي، ثنا محمد ابن شعيب بن شأبور، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، ثنا منصور ابن المعتمر، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: أتي عبدالله بضرع وملح فجعل يأكل، فاعتزل رجل من القوم، فقال ابن مسعود: ناولوا صاحبكم، فقال: لا أريده فقال: أصائم أنت؟ قال: لا، قال: فما شأنك؟ قال: حرمت أن آكل ضرعاً أبداً، فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر، عن يمينك[1].

(١) الحاكم ٢ / ٣١٣ قال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

[١٤٢٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿خطوات الشيطان﴾ يقول: عمله.

[١٤٢٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود، عن الشعبي، في رجل نذر أن يذبح ابنه، قال: أفتاه مسروق قال: هي من خطوات الشيطان، وأفتاه بكبش.

[١٤٢٥٧] حدثني أبو عبدالله الطهراني، حدثني حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿خطوات الشيطان﴾ قال: نزعات الشيطان.

[١٤٢٥٨] حدثنا أبي، ثنا ثابت بن محمد الزاهد، ثنا حسين الجعفي، عن القاسم ابن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة، عن قول الله عز وجل قلت: أرأيت قول الله: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾. قال: «كل معصية فهي من خطوات الشيطان».

[١٤٢٥٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد ابن عبدالله الواسطي، ثنا التيمي، عن أبي مجلز في قول الله: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: النذور في المعاصي أو بالمعاصي.

## والوجه الثاني:

[١٤٢٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ يعني: تزيين الشيطان في قذف عائشة رضي الله عنها، وعن أبيها، وفي قوله: ﴿ومن يتبع خطوات الشيطان﴾ يعني: تزيين الشيطان.

[١٤٢٦١] وروى، عن أبي مالك مثل ذلك، وفي قوله: ﴿فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر﴾ بالفحشاء يعني بالمعاصي، والمنكر يعني: ما لا يعرف، مثل ما قيل لعائشة.

## والوجه الثالث:

[١٤٢٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الفحشاء﴾ يقول: الزنا والمنكر: يقول: الشرك، وروى، عن الحسن، وعكرمة مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ آية ٢١.

[١٤٢٦٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا محمد ابن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿ولولا فضل الله﴾ أي من الله.

[١٤٢٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ يعني ونعمته.

## قوله: ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾.

[١٤٢٦٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾ يقول: ما اهتدى أحد من الخلائق بشيء من الخير ينفع به نفسه، ولم يتق شيئاً من الشر يدفع، عن نفسه.

[١٤٢٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ما زكى﴾ يعني ما صلح منكم من أحد أبداً.

[١٤٢٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾، قال: ما أسلم، قال: وكل شيء في القرآن من زكي، أو تزكى، فهو الإسلام.

## قوله تعالى: ﴿ولكن الله يزكي من يشاء﴾.

[١٤٢٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولكن الله يزكى من يشاء﴾ يعني يصلح من يشاء.

## قوله: ﴿والله سميع عليم﴾ قد تقدم تفسيره[1].

## قوله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾. آية ٢٢

[١٤٢٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾ يقول: لا يقسموا أن لا ينفعوا أحداً.

---

(١) سورة البقرة: آية ١٢٧.

[١٤٢٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، فلما أنزل الله عذر عائشة، وأبرأها وكذب الذين قذفوها، حلف أبو بكر أن لا يصل مسطح بن أثاثة بشيء أبداً، لأنه كان فيمن ادعى على عائشة من القذف، وكان مسطح من المهاجرين الأول، وكان ابن خالة أبي بكر، وكان يتيماً في حجره فقيراً، فلما حلف أبو بكر أن لا يصله، نزلت في أبي بكر ﴿ولا يأتل أولوا الفضل﴾ أي: ولا يحلف.

[١٤٢٧١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال: فحلف أبو بكر وأناس معه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وساءهم الذي قيل لعائشة بالله الذي لا إله إلا هو، لا ينفعوا رجلاً من الذين قالوا لعائشة ما قالوا، ولا نصيبهم ولا نبرهم، وكان مسطح بن أثاثة بينه وبين أبي بكر قرابة من قبل النساء، فأقبل إلى أبي بكر يعتذر، فقال مسطح: جعلني الله فداك، والله الذي أنزل ما قذفتها، وما تكلمت بشيء مما قيل لها، أي خال، وكان أبو بكر خاله، قال أبو بكر: ولكن قد ضحكت، وأعجبك الذي قيل فيها، قال: لعله يكون قد كان بعض ذلك، فأنزل الله في شأنه: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل﴾ يقول: لا يحلف[1].

## قوله تعالى: ﴿أولوا الفضل منكم والسعة﴾ آية ٢٢.

[١٤٢٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، حدثني عروة، عن عائشة، قالت: أنزل الله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾ يعني أبا بكر.

[١٤٢٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾ يعني: ولا يحلف أولوا الفضل منكم، يعني في الغنى، يعني: أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿والسعة﴾.

[١٤٢٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿والسعة﴾ يعني في الرزق، يعني أبا بكر الصديق.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٣ / ١٨ ـ ١١٩.

## قوله: ﴿أن يؤتوا أولي القربى﴾.

[١٤٢٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسامة، عن هشام بن عروة، أخبرني عروة، عن عائشة قالت: أنزل الله: ﴿أن يؤتوا أولي القربى﴾ يعني مسطح.

[١٤٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أن يؤتوا أولي القربى﴾ يعني مسطح بن أثاثة قرابة أبي بكر وابن خالته، وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله: ﴿والمساكين﴾.

[١٤٢٧٧] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والمساكين﴾ يعني، لأن مسطح كان فقيراً، ﴿والمهاجرين في سبيل الله﴾ يعني: لأن مسطح كان من المهاجرين في سبيل الله، يعني في طاعة الله.

## قوله: ﴿وليعفوا﴾.

[١٤٢٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، وكان مسطح من المسلمين، وكان من المساكين المهاجرين في سبيل الله، فأمر الله أبا بكر والذين حلفوا معه أن ينفقوا على مسطح ﴿وليعفوا وليصفحوا﴾.

[١٤٢٧٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، عن يحيى المجبر قال: سمعت أبا ماجد قال: رأيت عبدالله أتاه رجل برجل نشوان[١]، فقال: استنكهوه[٢]، مزمزوه[٣]، قال: ففعلوا فوجدوه نشوان، قال: فدعا بسوط، فأمر بثمرته فكسرت، قال وعليه قباء أو قرطق، فقال لرجل: إضرب، وارفع يدك، وأعط كل عضو حقه، ثم قال للرجل الذي جاء به: ما أنت منه؟ قال: عمه، قال: ما أحسنت الأدب، ولا سترت ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ الآية، ثم قال عبدالله: إني لأذكر أول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم، أتى برجل، فلما أمر به ليقطع يده، قال: كأنما شق بياضه، فقيل يا رسول الله: هذا.

(١) سكران.

(٢) أي شم رائحة فمه.

(٣) أي يحاولون إفاقته من سكره.

قال: وما يمنعني ألا تكونوا للشيطان عوناً على أخيكم، ينبغي للحاكم إذا انتهى إليه حد أن يقيمه، ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾(١).

[١٤٢٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وليعفوا﴾ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: فاعف، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفحت، لا أمنعه معروفاً بعد اليوم.

## قوله: ﴿وليعفوا وليصفحوا﴾.

[١٤٢٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿وليصفحوا﴾ يعني: وليتجاوزوا، عن مسطح بن أثاثة، وروى، عن قتادة مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾.

[١٤٢٨٢] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ألا تحبون﴾ يعني أبا بكر، ﴿أن يغفر الله لكم﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر، أما تحب أن يغفر الله لك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فاعف واصفح، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفحت، لا أمنعه معروفاً بعد اليوم.

## قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾.

[١٤٢٨٣] وبه، عن سعيد بن جبير: ﴿والله غفور﴾ للذنوب، رحيم يعني: بالمؤمنين، وفي قوله: ﴿إن الذين﴾ يعني: الذين قذفوا عائشة ﴿يرمون﴾ يعني: يقذفون بالزنا، المحصنات، يعني: المحصنات لفروجهم عفائف.

[١٤٢٨٤] حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن أخي عبدالله بن وهب، ثنا عمي حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا السبع الموبقات، قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات(٢).

[١٤٢٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن خراش، عن العوام، عن سعيد

(١) الحاكم ٤ / ٣٨٢ قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
(٢) مسلم كتاب الإيمان رقم ١٤٥ ـ ١ / ٩٢.

ابن جبير، عن ابن عباس ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ قال: نزلت في عائشة خاصة(١).

## والوجه الثاني:

[١٤٢٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سلمة بن نبيط: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ قال: هن نساء النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٤٢٨٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا جعفر ابن سليمان، ثنا عثمان، ثنا عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء قال: قرأ هذه الآية ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ قال: هذه لأمهات المؤمنين خاصة.

[١٤٢٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ الآية قال: هذه في عائشة، ومن صنع مثل هذا اليوم أيضاً في المسلمات، فله ما قال الله عز وجل، وكأن عائشة كانت إمام ذلك.

[١٤٢٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم ابن المختار، عن ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن الحسن بن محمد بن علي في قوله: ﴿إن الذين يرمون الحصنات﴾ قال: المحصنات ما وراء الأربع.

## قوله: ﴿الغافلات﴾آية ٢٣.

[١٤٢٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الغافلات﴾ يعني، عن الفواحش يعني عائشة رضي الله عنها، وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿المؤمنات﴾.

[١٤٢٩١] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿المؤمنات﴾ يعني: الصادقات.

[١٤٢٩٢] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿المؤمنات﴾ يعني: أمهات المؤمنين، نساء النبي صلى الله عليه وسلم.

## قوله: ﴿لعنوا﴾.

[١٤٢٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن خراش، عن العوام، عن سعيد

---

(١) الحاكم ٤/ ١٠ قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ إلى قوله: ﴿لعنوا في الدنيا والآخرة﴾ قال: واللعنة في المنافقين عامة.

[١٤٢٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿لعنوا﴾ يعني: عذبوا في الدنيا جلدوا ثمانين في الدنيا، والآخرة. يعني عبدالله بن أبي يعذب بالنار لأنه منافق.

## قوله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾.

[١٤٢٩٥] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾ يعني جلد النبي صلى الله عليه وسلم، حسان بن ثابت، وعبدالله بن أبي، ومسطح، وحمنة بنت جحش، كل واحد منهم ثمانين جلدة في قذف عائشة، ثم تأبوا من بعد ذلك، غير عبدالله بن أبي رأس المنافقين، مات على نفاقه.

## قوله تعالى: ﴿يوم تشهد عليهم﴾ آية ٢٤

[١٤٢٩٦] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم﴾ قال: من قذف عائشة يوم القيامة.

## قوله: ﴿ألسنتهم﴾.

[١٤٢٩٧] حدثنا يونس بن عبدالأعلى المصري، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم، فيقال له: هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول: كذبوا فيقول: أهلك وعشيرتك، فيقول: كذبوا، فيقول: احلفوا، فيحلفون، ثم يصمتهم، ويشهد عليهم أيدهم وألسنتهم، ثم يدخلهم النار.

## قوله: ﴿وأيديهم﴾.

[١٤٢٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس قال: إنهم يعني المشركين إذا رأوا أنه لا يدخل إلا أهل الصلاة، قالوا: تعالوا فلنجحد، فيجحدون، فيختم على أفواههم، وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثاً.

[١٤٢٩٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم﴾ ابن آدم والله إن عليك لشهوداً غير متهمة، من بدنك فراقبهم، واتق الله في سرائرك

وعلانيتك، فإنه لا يخفى عليه خافية، الظلمة عنده ضوء، والسر عنده علانية، فمن استطاع أن يموت وهو بالله حسن الظن فليفعل، ولا قوة إلا بالله.

[١٤٣٠٠] حدثنا أحمد بن سلمة النيسأبوري، ثنا الحسين بن منصور، ثنا مبشر بن عبدالله بن رزين، قال: سألت سفيان بن حسين، قلت: أرأيت قوله: ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم﴾ أليس يعني بالأيدي ها هنا الكف، وبالرجل الفخذ؟ قال: بلى.

## قوله تعالى: ﴿بما كانوا يعملون﴾.

[١٤٣٠١] حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث التميمي، أنبأ أبو عامر الأسدي، ثنا سفيان، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو الفقمي، عن الشعبي، عن أنس بن مالك قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم: فضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: تدرون مما أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مجادلة العبد ربه يوم القيامة، يقول يا رب: ألم تجرني من الظلم؟ فيقول: بلى، فيقول: لا أجيز على شاهداً إلا من نفسي، فيقال: كفى بنفسك اليوم، وبالكرام عليك شهيداً، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي، فتنطق بعمله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعداً لكن وسحقاً، فعنكن كنت أناضل[1].

## قوله: ﴿يومئذ﴾. آية ٢٥

[١٤٣٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يومئذ﴾ يعني في الآخرة.

## قوله تعالى: ﴿يوفيهم الله﴾.

[١٤٣٠٣] حدثا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ أي عملهم الحق، أهل الحق بحقهم وأهل الباطل بباطلهم.

## قوله: ﴿دينهم﴾.

[١٤٣٠٤] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ قال

(١) مسلم كتاب الزهد رقم ٢٩٦٩ ٤ / ٢٢٨٠

حسابهم، وقال ابن عباس: كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب، وروى، عن سعيد ابن جبير مثل ذلك.

[١٤٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿دينهم الحق﴾ يقول: حسابهم.

## قوله: ﴿الحق﴾.

[١٤٣٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يوفيهم الله دينهم الحق﴾ يعني حسابهم العدل لا يظلمهم.

[١٤٣٠٤] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ قال حسابهم، وقال ابن عباس: كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب، وروى، عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[١٤٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿دينهم الحق﴾ يقول: حسابهم.

## قوله: ﴿الحق﴾.

[١٤٣٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يوفيهم الله دينهم الحق﴾ يعني حسابهم العدل لا يظلمهم.

## قوله: ﴿ويعلمون أن الله هو الحق﴾.

[١٤٣٠٧] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ويعلمون أن الله هو الحق﴾ يعني: العدل.

## قوله: ﴿المبين﴾.

[١٤٣٠٨] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الحق المبين﴾ يعني العدل المبين.

## قوله: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾. آية ٢٦

[١٤٣٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ قال: الخبيثات من الناس

للخبيثين من الناس، وروى عن سعيد بن جبير، ومجاهد[١] والشعبي، والحسن وحبيب بن أبي ثابت، والضحاك نحو ذلك.

[١٤٣١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ يعني السيء من الكلام قذف عائشة ونحوه.

[١٤٣١١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد ابن شعيب بن شأبور، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء الخرساني وأما ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ الأعمال الخبيثة والكلام الخبيث للخبيثين من الناس، وروى عن قتادة نحو ذلك.

[١٤٣١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾ القول السيء، والحسن، للمؤمنين الحسن وللكافرين السيء وذلك بأنه ما قال الكافرون من كلمة طيبة فهي للمؤمنين، وما قال المؤمنون من كلمة خبيثة فهي للكافرين.

[١٤٣١٣] حدثنا محمد بن مسلم، ثنا أبو نعيم، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن عبدالرحمن عن الحكم، عن يحي بن الجزار، قال: جاء أسير بن جابر إلى عبدالله فقال: لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام أعجبني فقال عبدالله: إن الرجل المؤمن تكون في قلبه الكلمة الطيبة تتجلجل في صدره حتى يخرجها، فيسمعها رجل عنده مثلها فيضمها إليه، وإن الرجل الفاجر ليكون في قلبه الكلمة غير الطيبة تتجلجل في قلبه ما يستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيضمها إليها، ثم قرأ عبدالله: ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾[٣].

---

(١) التفسير ٢ / ٤٣٩.
(٢) التفسير ٢ / ٤٣٩.
(٣) ابن كثير ٦ / ٣٧.

[١٤٣١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، انبا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ قال: نزلت في عائشة حين رماها المنافقون بالبهتان والفرية، فبرأها الله من ذلك، وكان عبدالله بن أبي خبيثاً، وكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة ويكون لها.

## قوله تعالى: ﴿للخبيثين﴾.

[١٤٣١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿للخبيثين﴾ من الرجال والنساء الذين قذفوها.

## قوله: ﴿والخبيثون للخبيثات﴾.

[١٤٣١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبدالله بن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿والخبيثون للخبيثات﴾ قال: الخبيث من الناس له الخبيث من الكلام، وروى عن الحسن نحو ذلك.

[١٤٣١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن عثمان بن الأسود عن عبدالملك عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، وسعيد بن جبير في قوله: ﴿والخبيثون للخبيثات﴾ قال الخبيثون من القوم للخبيثات من النساء.

[١٤٣١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والخبيثون﴾ يعني: من الرجال والنساء، وروى عن مقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك

## قوله: ﴿للخبيثات﴾.

[١٤٣١٩] به عن سعيد بن جبير: ﴿للخبيثات﴾ يعني: السيء من الكلام لا يليق بهم إلا الكلام السيء، وروى عن مقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك.

[١٤٣٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت ﴿الخبيثون للخبيثات﴾ قال: الخبيثون من الرجال والنساء للخبيثين من القول والعمل.

## قوله تعالى: ﴿والطيبات للطيبين﴾.

[١٤٣٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات عن ابن عباس: ﴿والطيبات للطيبين﴾ قال: الطيبات من الكلام للطيبين من الناس، وروى عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات، والحسن، ومجاهد، والضحاك نحو ذلك.

[١٤٣٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والطيبات﴾ يعني الحسن من الكلام من الرجال والنساء.

[١٤٣٢٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه وأما ﴿الطيبات للطيبين﴾ فالأعمال الصالحة والكلام الطيب للطيبين ﴿وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد﴾.

[١٤٣٢٤] حدثنا محمد بن يحي، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والطيبات للطيبين﴾ يقول: الطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس، وروى عن حبيب بن أبي ثابت نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿للطيبين﴾.

[١٤٣٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والطيبات للطيبين﴾ يعني للطيبين من الرجال والنساء الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيراً.

## قوله: ﴿والطيبون للطيبات﴾.

[١٤٣٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير عن عبدالله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿والطيبون للطيبات﴾ قال: الطيب من الناس له الطيب من الكلام.

[١٤٣٢٧] حدثنا أبي، ثنا بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن ﴿والطيبون للطيبات﴾ قال: الطيبون من الناس للطيبات من الكلام ـ وروى عن مجاهد مثل ذلك.

[١٤٣٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والطيبون للطيبات﴾ قال: الطيبون يعني من الرجال والنساء، وروى عن حبيب بن أبي ثابت، وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله: ﴿والطيبات﴾.

[١٤٣٢٩] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الطيبات﴾ يعني الحسن من الناس لا يليق بهم إلا الكلام الحسن.

[١٤٣٣٠] حدثنا محمد بن يحي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿والطيبون للطيبات﴾ يقول: الطيبات من القول والعمل، وروى عن حبيب بن أبي ثابت مثل ذلك.

[١٤٣٣١] أخبرنا أبو يزيد القاطيسي فيما كتب إلي: أنبا أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿والطيبون للطيبات﴾ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيباً وكان أولى بأن يكون له الطيبة وكانت عائشة الطيبة، وكانت أولى بأن يكون لها الطيب.

## قوله: ﴿أولئك مبرءون﴾.

[١٤٣٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولئك﴾ يعني الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيراً وقوله: ﴿مبرءون مما يقولون﴾ هم براء من الكلام السيء.

[١٤٣٣٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أولئك مبرءون﴾ يعني الطيبين والطيبات من الرجال والنساء.

[١٤٣٣٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلي، انبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قوله: ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ قال: ها هنا برئت عائشة رضي الله عنها.

## قوله تعالى: ﴿مما يقولون﴾.

[١٤٣٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ كل بريء مما ليس بحق من الكلام.

[١٤٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مبرءون مما يقولون﴾ يعني: مما يقول هؤلاء القاذفون الذين قذفوا عائشة.

[١٤٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن الحسن: ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ قال: هؤلاء مبرءون مما يقال لهم من السوء، قال: يعني عائشة.

[١٤٣٣٨] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق[1] أنبأ معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ فمن كان طيباً فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله يغفره الله له، ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبله منه.

[١٤٣٣٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿مبرءون مما يقولون﴾ من الخبيثات من الكلام بما قيل لهم.

## قوله: ﴿لهم مغفرة﴾

[١٤٣٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لعيهة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لهم مغفرة﴾ يعني: لذنوبهم ﴿ورزق كريم﴾ يعني حسن في الجنة. فلما أنزل الله عذر عائشة ضمها النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفسه، وهي من أزواجه في الجنة.

## قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ تقدم تفسيره. آية ٢٧

## قوله تعالى: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾.

[١٤٣٤١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾ يعني بيوتاً ليس لكم.

[١٤٣٤٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ قال: كان الرجل في الجاهلية إذا

(١) التفسير ٢ / ٤٣٩ (١) التفسير ٢ / ٤٧.

لقي صاحبه لا يسلم عليه يقول: حييت صباحاً وحييت مساء، وكان ذلك تحية القوم بينهم، كان أحدهم ينطلق إلى صاحبه فلا يستأذن حتى يقتحم ويقول: قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع أهله، فغير الله ذلك كله في ستر وعفة، وجعله نقياً نزهاً من الدنس والقذر والدرن، فقال: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾(١).

## قوله: ﴿حتى تستأنسوا﴾.

[١٤٣٤٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عبدالله بن نمير، ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: كان عبدالله إذا دخل الدار استأنس سلم ورفع صوته.

[١٤٣٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾ يقول: حتى تستأذنوا.

[١٤٣٤٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿حتى تستأنسوا﴾ قال: هو فيما أحسب مما أخطأت به الكتاب، الاستئناس: الاستئذان.

[١٤٣٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿تستأنسوا﴾ تنحنحوا تنخموا.

[١٤٣٤٧] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبا ابن المبارك أنبا محمد بن يسار، عن قتادة ﴿حتى تستأنسوا﴾ قال: هو الاستئذان ثلاثاً من لم يؤذن له فليرجع، أما الأولى فيسمع الحي، وأما الثانية: فيأخذوا حذرهم، وأما الثالثة فإن شاءوا أذنوا وإن شاءوا ردوا، ولا تقعدوا على باب قوم ردوكم عن بابهم، فإن للناس حاجات ولهم أشغال والله أولى بالعذر

(١) ابن كثير ٢ / ٤٢.
(٢) التفسير ٢ / ٤٣٩.

[١٤٣٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالرحيم[١] ابن سليمان، عن واصل بن السائب، حدثني أبو سورة ابن أخي أبي أيوب عن أبي أيوب قال: قلت يا رسول الله: هذا السلام، فما الاستئناس ؟ قال: يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة، ويتنحنح فيؤذن أهل البيت[١].

[١٤٣٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿حتى تستأنسوا﴾ يعني قبل الاستئذان.

## قوله تعالى: ﴿وتسلموا على أهلها﴾.

[١٤٣٥٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ فيها تقديم يعني: حتى تسلموا ثم تستأذنوا والسلام قبل الاستئذان.

[١٤٣٥١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة في قوله: ﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير ابن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ فيها تقديم أمرهم أن يبدؤا فيسلموا، ثم يستأذنوا فيأخذ أهل البيت حذرهم، فإن أذن له دخل، وإن قيل له ارجع رجع.

## قوله: ﴿ذلكم خير لكم﴾.

[١٤٣٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ذلكم﴾ يعني: الاستئذان والتسليم خير لكم يعني: أفضل من أن تدخلوا بغير إذن أن لا تأثموا ويأخذ أهل البيت حذرهم.

## قوله: ﴿لعلكم تذكرون﴾.

[١٤٣٥٣] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لعلكم تذكرون﴾ يعني الاستئذان والتسليم خير لكم فيدخلها ما أمركم الله.

---

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٦ / ٤١ وذكر عبد الرحمن بدلاً من عبد الرحيم ابن سليمان.

## قوله تعالى: ﴿فإن لم تجدوا فيها أحداً﴾. آية ٢٨

[١٤٣٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] ﴿فإن لم تجدوا فيها أحداً﴾ إن لم يكن فيها متاع، وفي قوله: ﴿فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم﴾ قال: لا تدخلوها إلا بإذن.

[١٤٣٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم﴾ يعني: في الدخول وفي قوله: ﴿وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا﴾ لا تقعدوا ولا تقوموا على أبواب الناس.

[١٤٣٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس، ثنا شيخ عن أبي روق ﴿وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا﴾ يقول: إن ردوك فارجع ولا تدخل إلا بإذن.

[١٤٣٥٧] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم﴾ لا تقعدوا على باب قوم متغيظاً أو متغمطاً من شيء هو أزكى لكم.

## قوله: ﴿هو أزكى لكم﴾.

[١٤٣٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿هو أزكى لكم﴾ يعني الرجوع خير لكم من القيام والقعود على أبوابهم.

[١٤٣٥٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان يقول الله: ﴿هو أزكى لكم﴾ يقول: ذلك خير لكم.

## قوله: ﴿والله بما تعملون عليم﴾.

[١٤٣٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والله بما تعملون عليم﴾ يعني: بما يكون عليم.

(١) التفسير ٢ / ٤٤٠.

## قوله: ﴿ليس عليكم جناح﴾. آية ٢٩

[١٤٣٦١] به عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ليس عليكم جناح﴾ يعني لا حرج عليكم.

## قوله تعالى: ﴿أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾.

[١٤٣٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم الأحول، ثنا خالد بن إياس، حدثتني جدتي أم إياس، قالت: كنت في أربع نسوة نستأذن على عائشة فقلت ندخل؟ فقالت: لا، فقلت لصاحبتكن نستأذن؟ فقالت: السلام عليكم أندخل؟ فقالت: ادخلوا، ثم قالت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾ إلى قوله: ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾ قال: هي بيوت التجار لا إذن فيها.

[١٤٣٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن قبيصة الفزاري، عن حجاج، عن سالم، عن ابن الحنفية ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾ قال: هي بيوتكم التي في السوق.

## والوجه الثاني:

[١٤٣٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم﴾ قال: البيوت التي ينزلها ابن السبيل مأوا من الحر والبرد وكن من المطر وحرز لأنفسكم.

[١٤٣٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾ يعني: ليس بها مساكن، وهي الخانات التي على طرق الناس، للمسافر ليس فيها ساكن، قال: لا جناح عليكم أن تدخلوها بغير استئذان ولا تسليم فيها يعني: في البيوت التي في طرق الناس، وروى عن مجاهد في إحدى الروايات، والضحاك، والسدي نحو ذلك.

[١٤٣٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بيوتاً غير مسكونه﴾ كانوا يضعون بطريق المدينة أقتاباً وأمتعات في بيوت ليس فيها أحد، فأحلت لهم زن يدخلوها بغير إذن.

[١٤٣٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: فلما نزلت آية التسليم والإيذان في البيوت، قال أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه يا رسول الله: فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة، والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق، فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان، فرخص الله في ذلك، فقال: ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾ بغير إذن[1].

[١٤٣٦٨] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن يسار عن قتادة ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾ أي: خربة، وروى عن عكرمة نحوذلك.

## قوله تعالى: ﴿فيها متاع لكم﴾.

[١٤٣٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فيها متاع لكم﴾ يعني: منافع لكم من الحر والبرد.

[١٤٣٦٩] حدثنا أبي، ثنا عبدة أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن يسار، عن قتادة ﴿فيها متاع لكم﴾ منفعة لكم وبلغة.

[١٤٣٧٠] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي ﴿فيها متاع لكم﴾ قال: بلاغ لكم إلى حاجتكم.

[١٤٣٧١] حدثنا الحسين بن الحسن، أنبأ إبراهيم بن عبدالله الهروي أنبأ حجاج قال: قال ابن جريج سمعت عطاء يقول: ﴿فيها متاع لكم﴾ الخلاء والبول.

## قوله: ﴿والله يعلم ما تبدون وما تكتمون﴾.

[١٤٣٧٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ما تكتمون﴾ قال: ما تغيبون.

## قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾.

[١٤٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ من شهواتهم مما يكره الله.

(١) الدر ٦ / ١٧٦.

[١٤٣٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ يعني يحفظوا من أبصارهم، فمن هنا صلة في الكلام، يعني: قل للمؤمنين يحفظوا أبصارهم عما لا يحل لهم النظر إليه.

[١٤٣٧٥] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، ثنا عاصم الأحول، عن الشعبي قال: قلت له: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ أرأيت الرجل ينظر إلى المرأة لا يرى منها محرماً قال: والله مالك أن تنقبها بعينيك.

[١٤٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، أنبأ سليمان بن عامر، عن الربيع في قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ قال: لا ينظر إلى عورة أحد.

[١٤٣٧٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ يقول: يحفظوا من أبصارهم.

[١٤٣٧٨] أخبرنا أبويزيد القراطيسي، أنبأ أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ قال: يغض من بصره أن ينظر إلى ما لا يحل له، أراد أنه إذا رأى ما لا يحل له غض من بصره لا ينظر إليه، قال: ولا يستطيع أحد أن يغض بصره كله إنما قال الله عز وجل ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾.

## قوله تعالى: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾.

[١٤٣٧٩] حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: كل شيء في القرآن يحفظوا فروجهم، ويحفظن فروجهن، يقول: من الزنا إلا ما كان من هذه الآية في النور. يقول لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة.

## والوجه الثاني:

[١٤٣٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ يعني عن الفواحش.

[١٤٣٨١] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ عما لا يحل لهم.

[١٤٣٨٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ يقول: من الزنا.

## قوله تعالى: ﴿ذلك أزكى لهم﴾.

[١٤٣٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ذلك أزكى﴾ يعني غض البصر وحفظ الفرج خير لهم.

## قوله: ﴿إن الله خبير بما يصنعون﴾.

[١٤٣٨٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿يصنعون﴾ قال: يصنعون ويعملون واحد.

## قوله: ﴿وقل﴾. آية ٣١

[١٤٣٨٥] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلا أبو كريب، ثنا عثمان ابن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال جبريل: قل يا محمد.

## قوله: ﴿للمؤمنات﴾.

[١٤٣٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿المؤمنات﴾ يعني المصدقات.

## قوله: ﴿يغضضن من أبصارهن﴾.

[١٤٣٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ قال: يغضضن أبصارهن من شهواتهن فيما يكره الله.

[١٤٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبدالله بن المبارك، عن سفيان في قوله: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ عما لا يحل لهن.

[١٤٣٨٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾.

قال: بلغنا والله أعلم- أن جابر بن عبدالله الأنصاري حدث أن أسماء بنت مرشدة كانت في نخل لها في بني حارثة، فجعل النساء يدخلن عليها غير متزرات فيبدوا ما في أرجلهن، يعني: الخلاخل وتبدوا صدورهن، وذوائبهن، فقالت أسماء: ما أقبح هذا، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ فيقول: يخفض من أبصارهن.

## قوله تعالى: ﴿ويحفظن فروجهن﴾.

[١٤٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير ﴿ويحفظن فروجهن﴾ يعني: عن الفواحش.

[١٤٣٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا خالد بن يزيد عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ويحفظن فروجهن﴾ قال: يحفظن فروجهن أن لا ينظر إليها أحد.

[١٤٣٩٢] حدثنا أبي،ثنا هشام بن عبيد الله عن ابن المبارك، عن سفيان في قوله: ﴿ويحفظن فروجهن﴾ مما لا يحل لهن.

[١٤٣٩٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويحفظن فروجهن﴾ يقول: من الزنا.

## قوله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾.

[١٤٣٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: الزينة زينتان: فزينة باطنة لا يراها إلا الزوج: الخاتم والسوار، والظاهرة: الثياب.

[١٤٣٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق،

عن أبي الأحوص، عن عبدالله في قوله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ قال: الزينة القرط، والدبلوج والخلخال والقلادة.

[١٤٣٩٦] حدثنا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا زياد بن الربيع اليحمدي، ثنا صالح الدهان، عن جابر ابن زيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ قال: رقعة الوجه وباطن الكف.

[١٤٣٩٧] قرئ على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب في قول الله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ قال ابن شهاب: قال: لا يبدو لهؤلاء الذين سمى الله من لا يحل له إلا الأسورة والأخمرة والأقرطة، من غير حسر، وأما عامة الناس فلا يبدو منها إلا الخواتم.

## قوله: ﴿إلا ما ظهر منها﴾.

[١٤٣٩٨] حدثنا الأشج، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: وجهها وكفاها، والخاتم، وروى عن ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، والضحاك، وعكرمة، وأبي صالح، وزياد بن أبي مريم نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[١٤٣٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: الرداء.

[١٤٤٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: الثياب، وروى عن الحسن، وابن سيرين، وأبي صالح ماهان في إحدى الروايات، وأبي الجوزاء وإبراهيم في إحدى الروايات نحو ذلك.

[١٤٤٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن قبيصة، عن حجاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: الثياب والخضاب والخاتم والكحل.

## والوجه الثالث:

[١٤٤٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، أنبأ يحي بن يمان، عن حماد بن سلمة، عن أم شبيب عن عائشة: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: الفتخ حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين.

[١٤٤٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن ابن جبير في قول الله: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ يعني: الوجه والكفين فزينة الوجه الكحل، وزينة الكفين الخضاب، ولا يحل أن يرى منها غريب غير ذلك.

## قوله: ﴿وليضربن﴾.

[١٤٤٠٤] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وليضربن﴾ يعني: وليشددن.

## قوله تعالى: ﴿بخمرهن على جيوبهن﴾.

[١٤٤٠٥] حدثنا إبراهيم بن مالك، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا داود بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عثمان، عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: فلما نزلت: ﴿وليضربن بخمرهن﴾ انقلب رجال من الأنصار إلى نسائهم يتلونها عليهن، فقامت كل مرأة منهن إلى مرطها فصدعت منه صدعة فاختمرت بها فأصبحن من الصبح وكأن على رؤسهن الغربان[1].

[١٤٤٠٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثني الزنجي بن خالد، حدثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن صفية بنت شيبة قالت: بينما نحن عند عائشة قالت: وذكرت نساء قريش وفضلهن، فقالت عائشة: إن لنساء قريش لفضلاً، وإني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار أشد تصديقاً بكتاب الله، ولا إيماناً بالتنزيل لقد أنزلت سورة النور ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ انقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن ما أنزل إليهن فيها، ويتلوا الرجل على امرأته وابنته وأخته، وعلى كل ذي قرابته، ما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها المرحل فاعتجزت به تصديقاً وأيماناً بما أنزل الله من كتابه، فأصبحن يصلين وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح معتجرات كأن على رؤسهن الغربان[2].

(١) البخاري كتاب التفسير بلفظ (يرحم الله نساء المهاجرات) ٣/ ١٢١.

(٢) سنن أبي داود كتاب اللباس رقم ٤١٠٠.

## قوله تعالى: ﴿على جيوبهن﴾.

[١٤٤٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ يعني النحر والصدر ولا يرى منه شيء، وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: على صدورهن.

## قوله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾.

[١٤٤٠٨] به عن سعيد بن جبير: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ قال: ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار.

## قوله: ﴿إلا لبعولتهن﴾.

[١٤٤٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾ قال: لا تبدي خلاخلها ومعضداتها ونحرها وشهرها إلا لزوجها.

## قوله: ﴿أو آبائهن﴾ إلى قوله: ﴿أو أخواتهن﴾.

[١٤٤١٠] به عن ابن عباس ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو أبائهن أو أباء بعولتهن﴾ إلى ﴿أو ما ملكت أيمانهن﴾ فالزينة التي تبديها لهؤلاء من الناس من قرطها وقلادتها وسواريها، فأما خلاخلها ومعضدتها ونحرها وشعرها فإنها لا تبديه إلا لزوجها.

[١٤٤١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو أبائهن﴾ قال: النحر والقرط

[١٤٤١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أيوب السختياني قال: قلت لسعيد بن جبير، أيرى الرجل رأس ختنته فتلى علي ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو أبائهن أو أباء بعولتهن﴾ قال: لا أراها فيهم.

[١٤٤١٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك عن سفيان، عن المنصور، عن إبراهيم في هذه الآية ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾ قال: ينظر إلى ما فوق الدرع.

[١٤٤١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار، فقال: ﴿إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبا بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن﴾ فهو محرم وكذلك العم والخال.

## قوله تعالى: ﴿أو نسائهن﴾.

[١٤٤١٥] وبه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أو نسائهن﴾ يعني المؤمنات.

[١٤٤١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب، عن ليث عن مجاهد ﴿أو نسائهن﴾ قال: نسائهن المسلمات ليس المشركات من نسائهن وليس للمرأة المسلمة أن تكشف بين يدي المشركين.

## والوجه الثاني:

[١٤٤١٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، قال: قال ابن عطاء، عن أبيه لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بيت المقدس كان قوابل نسائهم اليهوديات والنصرانيات(١).

[١٤٤١٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبي عن طارق بن عبدالرحمن، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿أو ما ملكت أيمانهن﴾ إنما يعني بذلك الإماء.

[١٤٤١٩] حدثنا أبو زرعة، حدثني يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أو ما ملكت أيمانهن﴾ يعني عبد المرأة لا يحل لها أن تضع جلبابها عند عبد زوجها.

[١٤٤٢٠] حدثني أبي، ثنا هشام بن عبيدالله، ثنا ابن المبارك، حدثني معمر، عن ليث عن مجاهد قال: تضع المرأة الجلباب عند المملوك.

## قوله تعالى: ﴿أو التابعين﴾.

[١٤٤٢١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبي،

(١) قال ابن كثير: هذا إن صح فهو في حال الضرورة ٦ / ٥٠.

ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو النضر سالم عن بسر بن سعيد في قول الله: ﴿أو التابعين غير أولي الأربة﴾ قال الشيخ الكبير الذي لا يطيق النساء، وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[١٤٤٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أو التابعين غير أولي الإربة﴾ هم الذين لا يهمهم إلا بطونهم فلا يخافون على النساء.

[١٤٤٢٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق، ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿أو التابعين﴾ قال: التابع هو الذي يتبعك يصيب من طعامك.

## والوجه الثالث:

[١٤٤٢٤] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال﴾ قال: هم الأتباع غير الأكفاء الذين لا يخاف لو مات أو طلق امرأته أن تتزوجه

## قوله: ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾.

[١٤٤٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾ قال: الذي لا أرب له بالنساء.

[١٤٤٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿غير أولي الإربة﴾ فهذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث النساء ولا يشتهي النساء، وروى عن علقمة، والشعبي وعكرمة في إحدى الروايات، ومقاتل بن حيان قالوا: الذي لا أرب له في النساء.

[١٤٤٢٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان[٢] عن عبدالكريم أبي أمية، عن مجاهد في قوله: ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾ قال هو الأبله، وروى عن الحسن بن صالح مثل ذلك، وروى عن طاوس، وعكرمة، والحسن، والزهري، وقتادة أنهم قالوا: هو الأحمق الذي لا حاجة له بالنساء.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٠. (٢) الثوري ص ٢٢٥.

## والوجه الثاني:

[١٤٤٢٨] حدثني أبو عبدالله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿أولي الإربة من الرجال﴾ قال: هو المخنث الذي لا يقوم زبه.

[١٤٤٢٩] حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، حدثني يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أو حسين أن مؤنثاً كان يدخل على أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعدونه من أولي الإربة، فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينعت امرأة فسمعه يقول: إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أرى هذا يعلم ما ها هنا، لا يدخل عليكم، فأخرجه فكان بالبيداء يدخل كل يوم جمعة، ليستطعم.

## قوله تعالى: ﴿أو الطفل﴾.

[١٤٤٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أو الطفل﴾ يعني الغلمان الصغار.

[١٤٤٣١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة حدثني أبو النضر سالم، عن بسر بن سعيد في قول الله: ﴿أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾ قال: الغلام الذي لم يحتلم.

## قوله: ﴿الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾.

[١٤٤٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾ لا يدرون ما هي من الصغر قبل الحلم، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾.

[١٤٤٣٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾ وهو أن تقرع الخلخال بالآخر

(١) التفسير ٢ / ٤٤١. مسلم كتاب السلام رقم ٢١٨٠ بمعناه ٤ / ١٧١٥.

عند الرجال أو يكون في رجليها خلاخل فتحركهن عند الرجال، فنهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك، لأنه من عمل الشيطان.

[١٤٤٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾ وذلك أن المرأة كان يكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل فإذا دخل عليها غريب تحرك رجلها عمداً ليسمع صوت الخلخال فقال: ﴿ولا يضربن﴾ يعني لا يحركن أرجلهن.

[١٤٤٣٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان[1]، عن السدي، عن أبي مالك ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾ قال: كان في أرجلهن خرز فكن إذا مررن بمجلس حركن أرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن

[١٤٤٣٦] حدثنا أبي، ثنا عمران بن يزيد بن أبي جميل، ثنا الهقل بن زياد، ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن مجاهد ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾ قال الخلخال على الخلخال.

## قوله: ﴿ليعلم ما يخفين﴾.

[١٤٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾ يعني ليعلم الغريب إذا دخل عليها ما تخفي من زينتها.

## قوله: ﴿من زينتهن﴾.

[١٤٤٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو الأحوص وشريك، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبدالله: ﴿ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾ الخلخال، وروى عن عكرمة، وسعيد بن جبير نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعا﴾.

[١٤٤٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان عن الضحاك في قوله: ﴿إلى الله جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

[١٤٤٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿المؤمنون﴾ يني المصدقين بتوحيد الله.

(١) الثوري ص ٢٢٥.

## قوله: ﴿لعلكم تفلحون﴾.

[١٤٤٤٠] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المديني عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول: لعلكم تفلحون غداً إذا لقيتموني.

## قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾. آية ٣٢

[١٤٤٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى﴾ قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه.

## قوله: ﴿الأيامى منكم﴾.

[١٤٤٤٢] به عن ابن عباس: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ قال أمر الله سبحانه وتعالى أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ يعني الأيامى من الرجال والنساء من الأحرار.

[١٤٤٤٤] حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب في قول الله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ قال: نسخت هذه الآية التي في النور ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾.

## قوله: ﴿والصالحين من عبادكم﴾.

[١٤٤٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم﴾ قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه، وأمرهم أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم، وروى عن السدي، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وإمائكم﴾.

[١٤٤٤٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن

مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإمائكم﴾ يعني العبيد والإماء، وروى عن السدي نحو ذلك.

[١٤٤٤٧] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾ قد أمركم الله كما تسمعون أن تنكحوهن فإنه أغض لأبصارهن وأحفظ لفروجهن.

## قوله: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم، ووعدهم في ذلك الغنى فقال: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٤٩] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الأرق، ثنا عمر بن عبدالواحد عن سعيد بن عبدالعزيز، قال بلغني أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح، ينجز لكم ما وعدكم من الغنى، قال تعالى: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

## قوله: ﴿والله واسع عليم﴾ تقدم تفسيره والله أعلم.

## قوله تعالى: ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا﴾. آية ٣٣

[١٤٤٥٠] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص بن عمر الغدني، ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً﴾ قال: هو الرجل يرى المرأة فكأنه يشتهي، فإن كانت له امرأة فليذهب إليها فليقض حاجته منها، وإن لم يكن له امرأة فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله.

## قوله: ﴿حتى يغنيهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس، ثنا شيخ عن أبي روق ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله﴾ يقول: عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله.

## قوله تعالى: ﴿والذين يبتغون الكتاب﴾.

[١٤٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والذين يبتغون الكتاب﴾ يعني: الذين يطلبون المكاتبة.

## قوله: ﴿مما ملكت أيمانكم﴾.

[١٤٤٥٣] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مما ملكت أيمانكم﴾ يعني: من المملوكين.

## قوله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا﴾.

[١٤٤٥٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان عن جابر عن عامر قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ قال: إن شاء كاتب عبده، وإن شاء لم يكاتبه.

[١٤٤٥٥] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني إسماعيل بن عياش، أخبرني رجل، عن عطاء بن أبي رباح ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ فإن شاء كاتب وإن شاء لم يكاتب.

[١٤٤٥٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ هذا تعليم رخصة وليست بفريضة.

## قوله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا﴾.

[١٤٤٥٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان عن جابر عن عامر قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ قال: إن شاء كاتب عبده، وإن شاء لم يكاتبه.

[١٤٤٥٥] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني إسماعيل بن عياش، أخبرني رجل، عن عطاء بن أبي رباح ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ فإن شاء كاتب وإن شاء لم يكاتب.

[١٤٤٥٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ هذا تعليم رخصة وليست بفريضة.

## قوله: ﴿إن علمتم فيهم خيرا﴾.

[١٤٤٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي

طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ يقول: إن علمتم لهم حيلة، ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين(١).

## والوجه الثاني:

[١٤٤٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: إن صلى، وروى عن ابن سيرين مثل ذلك.

## والوجه الثالث:

[١٤٤٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سفيان المعمري محمد ابن حميد، حدثني معمر عن أيوب عن ابن سيرين. عن عبيدة ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: أمانة وصلاحاً.

## الوجه الرابع

[١٤٤٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وطاوس ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قالا: مالاً وأمانة.

## والوجه الخامس:

[١٤٤٩١] قرىء على أبي عبيدالله بن أخي بن وهب، ثنا عمي، أنبأ محمد بن عمرو اليافعي، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: المال.

[١٤٤٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبدالرحمن الحارثي، عن حجاج، عن القاسم، عن مجاهد ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: المال والوفاء والصدق، وروى عن عطاء في بعض الروايات مثل ذلك، وروى عن إبراهيم النخعي أنه قال: صدقاً.

[١٤٤٩٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن الحسن ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: عندهم مالاً، وروى عن سعيد بن جبير، والسدي، ومقاتل بن حيان، وقتادة أنهم قالوا: مالاً.

---

(١) ابن كثير ٦ / ٥٦.

## والوجه السادس:

[ ١٤٤٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلى، عن إسماعيل، عن أبي صالح، ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: أداء الأمانة.

[١٤٤٩٥] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد، عن عبد الملك، عن عطاء ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: خيراً، أداء وأمانة، وروى عن عطية العوفي مثل ذلك.

## والوجه السابع:

[١٤٤٩٦] حدثني محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ يقول: إن علمتم أن في كتابتهم لكم خيراً فكاتبوهم.

## والوجه السابع:

[١٤٤٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سفيان عن معمر، عن قتادة ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: يعني له مالاً أو حرفة.

[١٤٤٩٨] حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أيوب بن واقد عن الزبرقان، عن أبي رزين في قوله: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: إن علمتم عندهم كسب يستطيعون أن يؤدوا إليكم.

## والوجه التاسع:

[ ١٤٤٩٩] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وحدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: الخير القوة على ذلك، وروى عن خصيف عن عكرمة: إنه القوة.

## والوجه العاشر

[١٤٥٠٠] ذكر عن ابو الطاهر، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث في قول الله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: حزماً.

[١٤٥٠١] ذكر عن سلم الرازي، وحزر ابن المبارك قالا: ، ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي نجيح: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال عقلاً.

## قوله تعالى: ﴿وآتوهم من مال الله﴾.

[١٤٥٠٢] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ يقول أعطوهم من مال الله.

[١٤٥٠٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يزيد بن حباب، ثنا الحسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه في قوله: ﴿وأتوهم من مال الله﴾ حث الناس عليه.

[١٤٥٠٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن سفيان عن مغيرة، عن إبراهيم قوله: ﴿وأتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: حث الناس عليه مولاة غيره، وروى عن الناس نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[١٤٥٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ أمر الله المؤمنين أن يعينوا في الرقاب.

[١٤٥٠٦] وقال علي بن أبي طالب: أمر الله السيد أن يدع للمكاتب الربع من ثمنه، وهذا تعليم من الله ليس بفريضة ولكن فيه أجر(١).

## والوجه الثالث:

[١٤٥٠٧] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب قال: وحدثني عبدالرحمن بن زيدبن أسلم عن أبيه في قول الله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: ذلك في الزكاة على الولاة يعطونهم من الزكاة، يقول الله عز وجل: ﴿وفي الرقاب﴾.

## قوله: ﴿من مال الله الذي آتاكم﴾.

[١٤٥٠٨] أخبرنا الفضل بن شاذان المقرىء، أنبأ إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام

---

(١) الدر ٦ / ١٩١.

بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني عطاء بن السائب، أن عبدالله بن جندب أخبره عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ربع المكاتبة[1].

[١٤٥٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج عن عبدالأعلى، عن عبدالرحمن، عن علي في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: يحط عنه الربع.

[١٤٥١٠] حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا وكيع، عن أبي شبيب عن عكرمة، عن ابن عباس عن عمر أنه كاتب عبداً له يكنى أبا أمية، فجاء بنجمه حين حل فقال: يا أبا أمية اذهب فاستعن به على مكاتبتك، قال: يا أمير المؤمنين لو تركته حتى يكون في آخر نجم، قال: أخاف أن لا أدرك ذلك، ثم قرأ ﴿وكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال عكرمة: وكان أول نجم إدى في الإسلام.

[١٤٥١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وأتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ يعني: ضعوا عنهم من مكاتبتهم.

[١٤٥١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: من مال المكاتب.

[١٤٥١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج عن القاسم ابن أبي بزة ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: يوضع عنه، وروى عن عطاء مثل ذلك.

[١٤٥١٤] حدثنا أبي، ثنا قرة بن حبيب القشيري، ثنا الحكم بن عطية، قال: سئل محمد بن سيرين عن قول الله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: كان يعجبهم أن يدع الرجل لمكاتبه طائفة من مكاتبته.

[١٤٥١٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عبيدالله بن عمر، قال سألت عبدالكريم عن قول الله ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ يعني بذلك أن يضع عنه نصف ما عليه أو من سوى ذلك، قال: ليس يضع له مما عليه، ولكن تعطيه مما عندك من نجمة.

---

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب رفعه منكر ٦ / ٥٧

[١٤٥١٦] حدثنا أبي، ثنا عبيدالله بن حمزة بن إسماعيل، ثنا أبي، ثنا أبو سنان في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: هو المكاتب إذا أدى إليك مكاتبته فأعطه منه شيئاً، فإن لم تفعل فقد ظلمته.

[١٤٥١٧] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: كان ابن عمر يضع عن المكاتبين الربع، وكان غيره يضع العشر.

## والوجه الثاني:

[١٤٥١٨] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وحدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه في قول الله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: ذلك في الزكاة على الولاة يعطونهم من الزكاة لقول الله: ﴿وفي الرقاب﴾.

[١٤٥١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿آتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: الفيء والصدقات. وقرأ قول الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ حتى بلغ ﴿وفي الرقاب﴾ فأمرهم الله أن يوفوهم منه، وليس ذلك من الكتابة قال: وكان أبي يقول: ماله وللكتابة وهو من مال الله فرض له فيها نصيباً.

## قوله تعالى: ﴿الذي آتاكم﴾.

[١٤٥٢٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحي، عن عبدالملك ابن أبي سليمان، عن عطاء في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: بما أخرج الله لك.

[١٤٥٢١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ يعني الذي أعطاكم.

## قوله تعالى: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾.

[١٤٥٢٢] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا محمد بن أبي نعيم، ثنا شريك،

عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر في هذه الأية: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً﴾ قال: نزلت في أمة لعبدالله بن أبي ابن سلول يقال لها: مسيكه، كان يكرهها على الفجور، وكانت لا بأس بها وتأبى، فأنزل الله عز وجل ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ لهن[1].

[١٤٥٢٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود عن سليمان بن معاذ، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس: أن جارية لعبدالله بن أبي كانت تزني في الجاهلية فولدت أولاداً من الزنا، فقال لها: مالك لا تزنين ؟ قالت: لا والله لا أزني، فضربها فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾

[١٤٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ يقول: لا تكرهوا إيمائكم على الزنا.

[١٤٥٢٥] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية. قال: كانت جارية لعبدالله بن أبي ابن سلول يقال لها معاذه، تؤدي الخراج فأنزل الله تحريم ذلك، فقالت لأهلها إن كان خيراً فقد كان وإن كان شراً فقد جاء النبي فأستغفر الله، ولا أعود إن شاء الله، ثم كلفها أهلها الخراج، فأنزل الله هذه الآية.

[١٤٥٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿فتياتكم على البغاء﴾ إمائكم على الزنا، وذلك أن عبدالله بن أبي ابن سلول، أمر أمة له بالزنا فزنت فجاءته ببردة وأعطته فقال: ارجعي فازني على آخر، قالت: والله ما أنا براجعة.

[١٤٥٢٧] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر عن الزهري: أن رجلاً من قريش أسر يوم بدر. وكان عند عبدالله بن أبي، أسيراً وكانت لعبدالله بن أبي جارية يقال لها معاذة فكان القرشي الأسير يريدها على نفسها، وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لإسلامها، وكان عبدالله بن أبي يكرهها على ذلك ويضربها

(١) الحاكم ٢ / ٢١١ صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ووافقه الذهبي.
(٢) التفسير ٢ / ٤٤٢.

رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده فقال الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً﴾.

[١٤٥٢٨] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ قال: أنزلت في عبدالله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين، كانت له جارية تدعى معاذة، فكان إذا نزل به ضيف أرسلها إليه ليواقعها إرادة الثوب منه والكرامة له، فأقبلت الجارية إلى أبي بكر، فشكت ذلك إليه، فذكره أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فأمره بقبضها، فصاح عبدالله بن أبي: من يعذرنا من محمد يغلبنا على مملوكينا فأنزل الله فيهم هذا.

[١٤٥٢٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ قال: لا تكرهوهن على الزنا، بلغنا والله أعلم: أنها نزلت في رجلين يكرهان أمتين لهما على الزنا، تسمى إحداهن مسيكة وكانت للأنصار، وكانت أميمة أم مسكة لعبدالله بن أبي، وكانت معاذة وأروى بتلك المنزلة، فأتت مسيكة وأمها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ يعني الزنا[1].

## قوله تعالى: ﴿إن أردن تحصنا﴾.

[١٤٥٣٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن أردن تحصناً﴾ أي عفة وأخلاقاً.

[١٤٥٣١] حدثنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: ﴿إن أردن تحصناً﴾ يستعففن عن الزنا.

## قوله تعالى: ﴿لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾.

[١٤٥٣٢] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة ﴿لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾ يعني الخراج.

[١٤٥٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة

(١) ابن كثير ٦ / ٥٩.

حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾ يعني كسبهن وأولادهن من الزنا، وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

## قوله: ﴿ومن يكرههن﴾.

[١٤٥٣٤] به عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ومن يكرههن﴾ يعني: ومن يكره وليدته على الزنا.

## قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن﴾.

[١٤٥٣٥] حدثنا أبي، ثنا مسدد حدثنا يحي بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر في قول الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية كلها قال: كانت أمة لعبدالله ابن أبي ابن سلول يقال لها: مسيكة فكان يكرهها على الزنا فأنزل الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم﴾ وهكذا كان يقرؤها.

[١٤٥٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ قال: في قراءة ابن مسعود: ﴿لهن غفور رحيم﴾ وليس عليهن إثم.

## قوله: ﴿غفور رحيم﴾.

[١٤٥٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ يقول: لا تكرهوا إمائكم على الزنا، فإن فعلتم فإن الله سبحانه لهن غفور رحيم، وإثمهن على من أكرههن.

[١٤٥٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ قال: للمكرهات على الزنا ففي هذا نزلت هذه الآية.

[١٤٥٣٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني محمد بن شعيب بن شابور

(١) التفسير ٢ / ٤٤٢.

حدثني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء الخراساني يعني قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ وعد الله المكرهات المغفرة إن تبن وأصلحن.

[١٤٥٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير قال: سمعت الأعمش في قوله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ قال كان لعبدالله بن أبي جارية فكان يأمرها أن تبغي، وكانت تكره ذلك، فأنزل الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ إلى قوله ﴿غفور رحيم﴾ قال: فكانت التوبة لها.

[١٤٥٤١] حدثني محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم﴾ وليست لهم.

## قوله تعالى: ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات﴾. آية ٣٤

[١٤٥٤٢] به عن قتادة: ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات﴾ وهو هذا القرآن فيه حلال الله وحرام الله، وموعظة الله.

## قوله تعالى: ﴿آيات مبينات﴾.

[١٤٥٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿آيات مبينات﴾ يعني ما فرض عليهم في هذه السورة من أولها إلى آخرها.

## قوله: ﴿ومثلا من الذين خلوا من قبلكم﴾.

[١٤٥٤٤] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ومثلاً من الذين خلوا﴾ يعني: مضوا.

[١٤٥٤٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، نب عبدالرزاق، أنبأ الثوري عن بيان عن الشعبي قوله: ﴿وموعظة﴾ قال موعظة من الجهل.

## قوله: ﴿للمتقين﴾.

[١٤٥٤٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق،

عن داود بن الحصين، عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وموعظة للمتقين﴾ الذين من بعدهم إلى يوم القيامة.

[١٤٥٤٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: موعظة للمتقين خاصة، وروى عن قتادة نحو ذلك.

[١٤٥٤٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: محمد ابن إسحاق: ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: لمن أطاعني وعرف أمري.

[١٤٥٤٩] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: هو موعظة الله لمن اتعظ به

## قوله تعالى: ﴿الله نور السموات والأرض﴾. آية ٣٥

[١٤٥٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ يقول سبحانه هادي أهل السموات والأرض.

[١٤٥٥١] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال: هو المؤمن الذي قد جعل الإيمان والقرآن في صدره فعند الله مثله، فقال: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ فبدأ بنور نفسه عز وجل[1].

[١٤٥٥٢] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط عن السدي: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال فبنوره أضاءت السموات والأرض.

## قوله تعالى: ﴿مثل نوره﴾.

[١٤٥٥٣] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره﴾ قال: هو المؤمن الذي قد جعل الله الإيمان والقرآن في

(١) الحاكم ٢ / ٣٩٩ قال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

صدره فضرب الله مثله فقال: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ فبدأ بنور نفسه عز وجل ثم ذكر نور المؤمن فقال: ﴿مثل نور من آمن به﴾ قال: فكان أبي بن كعب يقرؤها: مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الإيمان والقرآن في صدره.

[١٤٥٥٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله ابن سعد الدشتكي، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ يقول: مثل نوره مثل نور من آمن بالله.

[١٤٥٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مثل نوره﴾ كمثل هداه في قلب المؤمن، وروى عن عكرمة مثل حديث علي بن أبي طلحة.

[١٤٥٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير. عن عمرو بن قيس، عن سليمان الأعمش ﴿مثل نوره﴾ الذي جعل في قلب المؤمن وفي سمعه وبصره.

## والوجه الثاني:

[١٤٥٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحي بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ﴿مثل نوره﴾ قال: محد صلى الله عليه وسلم، وروى عن كعب الأحبار مثل ذلك.

## والوجه الثالث:

[١٤٥٥٨] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره﴾ ونوره الذي ذكر القرآن ومثله الذي ضرب له نور على نور يضيء بعضه بعضاً.

[١٤٥٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء عن الحسن في قول الله: ﴿مثل نوره﴾ قال: مثل القرآن في القلب.

[١٤٥٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي عن شبل بن عباد عن قيس بن سعد، عن عطاء عن ابن عباس: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل

نوره﴾ قال: هي خطأ من الكاتب هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال: مثل نور المؤمن كمشاة.

## قوله: ﴿كمشكاة﴾.

[١٤٥٦١] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله ﴿كمشكاة﴾ قال: فصدر المؤمن المشكاة[١].

[١٤٥٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿كمشكاة﴾ يقول: موضع الفتيلة.

[١٤٥٦٣] حدثنا آبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عاصم بن محمد بن كعب قال: المشكاة موضع الفتيلة من القنديل.

[١٤٥٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة عن جويبر، عن الضحاك ﴿كمشكاة﴾ قال: الكوة .

[١٤٥٦٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم عن حصين عن أبي مالك، قال: ﴿المشكاة﴾ الكوة التي ليس لها منفذ.

[١٤٥٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] قوله ﴿كمشكاة﴾ قال: الصفر الذي في جوف القنديل.

[١٤٥٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحي بن خلف أبو سلمة الجوباري ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿كمشكاة﴾ قال: القنديل ثم العمود الذي فيه الفتيل.

[١٤٥٦٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن مجاهد قال: المشكاة الحدائد التي يعلق بها القنديل

[١٤٥٦٩] حدثنا علي بن الحسين، أنبأ نصر بن علي، أخبرني أبي عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿كمشكاة﴾ قال: المشكاة الكوة بلغة الحبشة .

---

(١) الحاكم ٢ / ٣٩٩.

(٢) التفسير ٢ / ٤٤٢.

[ ١٤٥٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾ وذلك أن اليهود قالوا: لمحمد صلى الله عليه وسلم كيف يخلص نور الله من دون السماء، فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾ والمشكاة كوة البيت.

[ ١٤٥٧١] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز الطيالسي، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري ، عن جعفر بن أبي المغيرة،عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال حدثني عن قول الله: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره﴾ مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال: المشكاة الكوة ضربها مثلاً.

[١٤٥٧٢] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ فالمصباح النور.

[ ١٤٥٧٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ ابو جعفر، عن الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿فيها مصباح﴾ قال المصباح القرآن والإيمان الذي جعل في صدره

[١٤٥٧٤] حدثنا علي بن حرب المصلي، ثنا يحي بن يمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿مصباح﴾ قال القرآن.

[ ١٤٥٧٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿فيها مصباح﴾ قال: المصباح هو النور والإيمان والقرآن.

[١٤٥٧٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك في قوله: ﴿فيها مصباح﴾ يعني فيها سراج وهو مثل ضرب.

[ ١٤٥٧٧] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز، ثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال:

حدثني عن قول الله: ﴿فيها مصباح﴾ والمصباح قلبه يعني قلب محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله: ﴿المصباح في زجاجة﴾.

[١٤٥٧٨] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله: ﴿المصباح في زجاجة﴾ فذلك النور في زجاجة، والزجاجة قلبه.

[١٤٥٧٩] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي: ﴿فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾ والزجاجة هي القلب.

[١٤٥٨٠] حدثنا محمد بن يحي، انبا يزيد بن عبدالعزيز، ثنا يعقوب، عن جعفر عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿في زجاجة﴾ قال والزجاجة: صدره، يعني: صدر محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٤٥٨١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾ فالمصباح السراج يكون في الزجاجة وهو المثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نوراً ثم سماها أنواعاً شتى.

## قوله تعالى: ﴿الزجاجة كأنها كوكب﴾.

[١٤٥٨٢] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي ابن كعب في هذه الآية: ﴿المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ قال فالزجاجة قلبه كأنها كوكب دري، قال: فقلبه لما استنار فيه القرآن والإيمان كأنه كوكب دري.

[١٤٥٨٣] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز الطيالسي، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر ابن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله ﴿في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ شبه صدره، يعني: صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري.

[١٤٥٨٤] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ فالزجاجة هي القلب، والمشكاة هي الصدر، فلما دخل هذا المصباح في الزجاجة فأضاء، فكذلك أضاء القلب، ثم خرج من الزجاجة فأضاءت المشكاة فكذلك أضاء الصدر، ثم نزل الضوء من الكوة فأضاء البيت، فكذلك نزل النور من الصدر فأضاء الجوف كله فلم يدخله حرام.

[١٤٥٨٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿كوكب دري﴾ قال: هي الزهرة.

[١٤٥٨٦] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق[1] أنبأ معمر عن قتادة ﴿كأنها كوكب دري﴾ يقول: فهذا مثل ضربه الله لهذا.

## قوله: ﴿دري﴾.

[١٤٥٨٧] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿كأنها كوكب دري﴾ يقول: كوكب مضيء.

[١٤٥٨٨] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿كوكب دري﴾ قال: أن دري منير مضيء.

[١٤٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، يعني عبدالوهاب بن عطاء قال: قرأ أبو عمرو ﴿دري﴾ بهمز يعني مضيئاً، وهارون عن أبي إسحاق نحوه.

[١٤٥٩٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة قوله: ﴿كأنها كوكب دري﴾ قال: كوكب ضخم.

---

(١) التفسير ٢ / ٥٠.

## قوله تعالى: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾.

[١٤٥٩١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ فالشجرة المباركة: أصله المبارك الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له.

[١٤٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشر النيسابوري، أخبرني أبو هشام بن حوشب، عن أبي سنان، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ قال: رجل صالح.

[١٤٥٩٣] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ قال: ثم رجع المصباح إلى قلبه يعني قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾.

[١٤٥٩٤] حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، سمعت الربيع بن أنس يقول: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ فاضلة مباركة إنه أخذ بسنة أئمة الأنبياء.

## قوله تعالى: ﴿زيتونة﴾.

[١٤٥٩٥] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال فمثله كمثل شجرة التف بها الشجر.

## قوله: ﴿لا شرقية ولا غربية﴾.

[١٤٥٩٦] وبه عن أبي بن كعب في قول الله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: فهي خضراء ناعمة لا يصيبها الشمس على أي حال كانت لا إذا طلعت ولا إذا غربت قال: فكذلك هذا المؤمن قد أجير من أن يضله شيء من الفتن، وقد ابتلى بها فثبته الله فيها فهو بين أربع خلال: إن قال صدق، وإن حكم عدل، وإن ابتلي صبر، وإن أعطي شكر، فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الأموات.

[١٤٥٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن أبيه، عن عطية ﴿لا شرقية

ولا غربيـة﴾ قال: هي في موضع مـن الشجر يرى ظـل ثمرها في ورقهـا، وهذه من الشجر لا تطلع عليها الشمس ولا تغرب.

[١٤٥٩٨] حدثنـا علي بن الحسن، ثـنا مسدد، ثنـا أبو عوانة عن أبي بـشر عن سعيد بـن جبير في قولـه: ﴿زيتونة لا شرقيـة ولا غربية﴾ قال: هي وسـط الشجر لا يصيبها الشمس شرقاً ولا غرباً.

## والوجه الثاني:

[١٤٥٩٩] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحـمن بن عبدالله بن سعد، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله ﴿زيتونة لا شرقيـة ولا غربية﴾ قـال: شجرة بالصـحراء لا يظلهـا شجر ولا جبـل ولا كهف ولا يواريها شيء هو أجود لزيتها.

[١٤٦٠٠] حدثني محمد بن حماد الطهرانـي، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قـوله تعالى: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربـية﴾ قال: نبت في فلاة من الأرض لا يظلها جبل ولا شجر ولا بنيان ولا شيء مما خلق الله.

[١٤٦٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا عـمرو بن فروخ، عن حبيب بن الزبير عن عكرمـة، سأله رجل عن ﴿زيـتونة لا شرقيـة ولا غربية﴾ فـقال: تلك زيتـونة بأرض فلاة، إذا أشرقت الشـمس أشرقت عليها، وإذا غـربت غربت عليها، فـذاك أصفى ما يكون من الزيت.

[١٤٦٠٢] حدثنا علي بن الحـسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنـا يحي عن عمران بن حدير، عـن عكرمة فـي قوله: ﴿زيتونـة لا شرقية ولا غربـية﴾ قال: هي مـصحرة، وذلك أصفى لـزيتها وأجود وأجلد، ألم تـروا إلى الوحش ما أجلدها؟ فـكذلك هذه الشجرة.

## الوجه الثالث:

[١٤٦٠٣] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس عـن عطاء، عن سعيد بن جـبير، عن ابن عباس في قـوله: ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ ليـست بشرقية وليس فـيها غرب ولاغربية ليـس فيها شرق ولكنهـا شرقية غربية.

[١٤٦٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا قيس، عن خصيف عن مجاهد في قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: ليست بشرقية لايصيبها الشمس إذا غربت ولا غربية، لا يصيبها الشمس إذا طلعت، ولكنها شرقية وغربية تصيبها إذا طلعت وإذا غربت.

[١٤٦٠٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ يقول: ليست بشرقية يجوزها المشرق دون المغرب، وليست بغربية يجوزها المغرب دون المشرق، ولكنها على رأس جبل أو صحراء تصيبها الشمس النهار كله.

[١٤٦٠٦] حدثنا أبي، ثنا يحي بن المغيرة، أنبأ جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء﴾ قال: هو أجود الزيت قال: إذا طلعت الشمس أصابتها من قبل المشرق، فإذا أخذت في الغروب أصابتها الشمس، فالشمس تصيبها بالغداة والعشي، فتلك لا تعد شرقية ولا غربية.

## الوجه الرابع:

[١٤٦٠٧] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة وسئل يزيد بن أبي حبيب عن هذه الآية ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: كان محمد بن كعب يقول: القبلية.

[١٤٦٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر، أنبأ ابن وهب، عن ابن لهيعة قال: سئل يزيد بن حبيب عن هذه الآية: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ كان محمد بن كعب يقول: هي القبلية.

## والوجه الخامس:

[١٤٦٠٩] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير النيسابوري، أخبرني أبو هشام ابن حوشب، عن أبي سنان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ قال رجل صالح ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ قال: لا يهودي ولا نصراني.

## والوجه السادس:

[١٤٦١٠] حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿زيتونة

لا شرقية ولا غربية﴾ قال: لو كانت هذه الزيتونة في الأرض كانت شرقية أو غربية ولكنه ضربه الله لنوره.

## الوجه السابع:

[١٤٦١١] ذكر عن يحيي بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن أبيه في قوله: ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ قال: الشام.

## قوله تعالى: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾.

[١٤٦١٢] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ يقول من شدة النور قال عكرمة ذلك مثل المؤمن.

[١٤٦١٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المقسمي البصري، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال: يكاد من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم يعلم أنه رسول الله وإن لم يتكلم.

[١٤٦١٤] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ زيد بن عبدالعزيز الطيالسي، ثنا يعقوب عن جعفر عن شمر بن عطية قال جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال: يكاد محمد صلى الله عليه وسلم يبين للناس.

[١٤٦١٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ يعني: ناراً.

[١٤٦١٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال: الضوء إشراق الزيت.

[١٤٦١٧] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن عطاء، عن سعيد بن جبير، ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال: هو أجود الزيت.

## قوله تعالى: ﴿ولو لم تمسسه نار﴾.

[١٤٦١٨] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز الطيالسي وأبو الربيع

ويوسف بن واقد قالوا: ثنا يعقوب عن جعفر، وقال أبو الربيع: ثنا جعفر عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار﴾ قال: يكاد محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم يبين للناس ولو لم يتكلم أنه نبي كما يكاد ذلك الزيت أن يضيء.

## قوله: ﴿نور على نور﴾.

[١٤٦١٩] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، عن عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿نور على نور﴾ فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه نور، وعمله نور ومدخله نور، ومخرجه نور، ومصيره إلى النور يوم القيامة إلى الجنة.

[١٤٦٢٠] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلي، حدثنى أبى، حدثني عمي، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿نور على نور﴾ يعني بذلك إيمان العبد وعمله.

[١٤٦٢١] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿نور على نور﴾ قال: نور الزيت ونور النار حين اجتمعا أضاءا، ولا يضيء واحد بغير صاحبه، كذلك نور القرآن ونور الإيمان حين اجتمعا، فلا يكون واحد منهما إلا بصاحبه.

[١٤٦٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿نور على نور﴾ النار على الزيت جاورته.

[١٤٦٢٣] أخبرنا موسى بن هارون بن موسى الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿نور على نور﴾ هذا مثل ضربه الله للقرآن، يقول: قد جاء مني نور وهدى متظاهر.

## قوله تعالى: ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾.

[١٤٦٢٤] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ وهو مثل المؤمن.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٣.

## قوله: ﴿ويضرب الله الأمثال للناس﴾.

[١٤٦٢٥] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويضرب الله الأمثال للناس﴾ قال: هذا مثل ضربه الله عز وجل.

## قوله: ﴿والله بكل شيء عليم﴾.

[١٤٦٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكر حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير يعني من أعمالكم عليم.

## قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾.آية ٣٦

[١٤٦٢٧] حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ وهي المساجد يكرمونهن ونهى عن اللغو فيها، وروى عن عكرمة، وأبي صالح، والضحاك، ونافع بن جبير، وأبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة، وسفيان بن حسين نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٤٦٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيان عن ابن بريدة يعني قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: إنما هي أربع مساجد لم يبنهن إلا نبي، الكعبة بناها إبراهيم وإسماعيل فجعل قبلة، وبيت أريحا بيت المقدس بناه داود وسليمان، ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### والوجه الثالث:

[١٤٦٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن ليث عن مجاهد ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ قال: هي بيوت النبي صلى الله عليه وسلم.

### والوجه الرابع:

[١٤٦٣٠] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يحي بن سعيد عن سفيان، عن

محمد ابن سوقة، عن عكرمة ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: البيوت كلها.

[ ١٤٦٣١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا يحي بن حسان، ثنا رشدين عن الحسن بن ثوبان عن عكرمة: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: هي المساكن. المسكن يعمرونه ويذكرون الله فيها وليست بالمساجد التي سماها الله بأسمائها.

## والوجه الخامس:

[ ١٤٦٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن الحسين: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: هي المساجد قال: وقال الحسن هو بيت المقدس؛ لأنه يسرج فيه كل ليلة عشرة آلاف قنديل.

## قوله تعالى: ﴿أن ترفع﴾.

[١٤٦٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: مساجد تبنى.

## والوجه الثاني:

[١٤٦٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا يحي بن الضريس قال: سمعت أبا سنان عن ثابت عن الضحاك في قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: تعظم.

[ ١٤٦٣٥] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ وهي هذه المساجد، أذن الله في بنائها ورفعها، وأمر بعمارتها وتطهيرها.

[١٤٦٣٦] وقد ذكر لنا أن كعباً كان يقول: إن في التوراة مكتوباً: «ألا إن بيوتي في الأرض المساجد، وأنه من توضأ فأحسن وضوءه ثم زارني في بيتي أكرمته وحق علي المزور كرامة الزائر».

(١) التفسير ٢ / ٤٤٣.

## قوله تعالى: ﴿ويذكر فيها اسمه﴾.

[ ١٤٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويذكر فيها اسمه﴾ يقول: يتلى فيها كتابه.

## والوجه الثاني:

[ ١٤٦٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس، ثنا شيخ عن أبي روق ﴿ويذكر فيها اسمه﴾ يعني الصلاة.

## قوله: ﴿يسبح﴾.

[ ١٤٦٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿يسبح له فيها﴾ يقول يصلي له فيها بالغدو والآصال.

[١٤٦٤٠ ] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان قوله ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ يقول: يصلي لله فيها بالغداة والعشي .

## قوله: ﴿بالغدو﴾.

[١٤٦٤١ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بالغداة﴾ صلاة الغداة، وروى عن مقاتل نحو ذلك.

## قوله: ﴿والآصال﴾.

[١٤٦٤٢ ] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿والآصال﴾ يعني بالآصال صلاة العصر، وهما أول ما فرض الله من الصلاة فأحب أن يذكرهما، ويذكر بهما عباده.

[ ١٤٦٤٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ قال: الآصال العشي، وروى عن الليث بن سعد، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

[١٤٦٤٤ ] ذكر عن سعيد بن عبدالله الطلاس ثنا شيخ عن أبي روق: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ يعني صلاة الغداة والآصال حين تميل الشمس إلى صلاة المغرب.

## قوله تعالى: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع﴾. آية ٣٧

[ ١٤٦٤٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب أنبأ ابن لهيعة، حدثنا قال: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيي بن إسحاق الأحمس، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، أبي السمح، عن ابن حجرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال هم الذين يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله.

## والوجه الثاني:

[١٤٦٤٦ ] حدثنا محمد بن عمارة بن الحارث، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله ابن سعد، أنبأ عمرو بن أبي قيس عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع﴾ قال: ضرب الله هذا المثل، قوله: ﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة﴾ لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

[ ١٤٦٤٧] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق[1]، أنبأ جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار مولى لآل الزبير عن سالم عن ابن عمر أنه كان في السوق فأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر: فيهم نزلت ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾.

[ ١٤٦٤٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالله بن بكر الصنعاني، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبدالله بن بحير، ثنا أبو عبدرب قال: قال أبو الدرداء: إني أقمت على هذا الدرج أبايع عليه أربح كل يوم ثلاثمائة دينار ، وأشهد الصلاة في كل يوم في المسجد، أما إني لا أقول: إن ذلك ليس بحلال، ولكني أحب أن أكون من الذين قال الله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾[1].

[١٤٦٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر عن الضحاك: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: هم في أسواقهم يبيعون ويشترون، فإذا جاء وقت الصلاة لم يلههم البيع والشراء عن الصلاة.

(١) التفسير ٢ / ٥١.

(٢) ابن كثير ٦ / ٧٤.

[ ١٤٦٥٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا بشر بن الفضل ثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن في قوله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: قوم في تجارتهم وبيوعهم لا تلهيهم تجارتهم ولا بيوعهم عن ذكر الله أن يأتوها لوقتها.

[ ١٤٦٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو الظفر بن عبدالسلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار الأعور، قال: كنت مع سالم بن عبدالله، ونحن نريد المسجد فمررنا بسوق المدينة وقد قاموا إلى الصلاة وخمروا متاعهم، فنظر سالم إلى أمتعتهم ليس معها أحد فتلا هذه الآية ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ ثم قال: هم هؤلاء.

[ ١٤٦٥٢] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن خالد البزار الأعسم، ثنا زفر، عن عبدالعزيز بن خالد الترمذي، عن طلحة، عن عطاء ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة﴾ قال: كانوا لا يلهيهم الشراء والبيع عن مواضع حقوق الله التي افترضها عليهم أن يؤدوها لأوقاتها.

[١٤٦٥٣ ] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عبدالله الدمشقي، ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر في قول الله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: إما أنهم قد كانوا يشترون ويبيعون، ولكن كان أحدهم إذا سمع النداء وميزانه في يده خفضه وأقبل إلى الصلاة.

## قوله تعالى: ﴿عن ذكر الله﴾.

[١٤٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عن ذكر الله﴾ يقول: عن الصلاة المكتوبة، وروى عن الربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وإقام الصلاة﴾.

[ ١٤٦٥٥] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب قال: أخبرني عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وإقام الصلاة﴾ قال: إقامة الدين .

[١٤٦٥٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله عن أبيه عن

الربيع عن أبي العالية قال: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة﴾ يعني الصلاة المفروضة.

[١٤٦٥٧] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وإقام الصلاة﴾ قال: إقامة الصلاة في جماعة.

[١٤٦٥٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿وإقام الصلاة﴾ يعني: لا يلهيهم ذلك عن حضور الصلاة أن يقيموها كما أمرهم الله، وأن يحافظوا على مواقيتها وما استحفظهم الله فيها.

## قوله تعالى: ﴿وإيتاء الزكاة﴾.

[١٤٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الزكاة﴾ يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

## قوله: ﴿يخافون يوماً﴾.

[١٤٦٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال أتى عبدالله بشراب فقال: أعط علقمة، فقال: إني صائم، فقال: أعط مسروقاً، فقال: إني صائم، قال فأخذ عبدالله فشرب، ثم قرأ ﴿يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾.

[١٤٦٦١] قريء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ قال: يوم القيامة.

## قوله: ﴿تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾.

[١٤٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن جو بير، عن الضحاك قوله: ﴿يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ قال: تتقلب القلوب في الجوف ولا تقدر تخرج حتى تقع في الحنجرة فهو قوله: ﴿إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين﴾[1]

(١) سورة غافر آية ١٨.

## قوله: ﴿ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله﴾. آية ٣٨

[١٤٦٦٣] حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء مناد فنادى بصوت يسمع الخلائق: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم، ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس»[1].

## قوله تعالى: ﴿ويزيدهم من فضله﴾.

[١٤٦٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن مصفي، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبدالله الكندي، عن الأعمش في قوله: ﴿ويزيدهم من فضله﴾ قال الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا.

## قوله: ﴿والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

[١٤٦٦٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران ﴿بغير حساب﴾ قال: غرفاً، وروى عن الوليد بن قيس نحو هذا.

## والوجه الثاني:

[١٤٦٦٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿يرزق من يشاء بغير حساب﴾ قال لا يخرجه بحساب يخاف أن ينقص ما عنده، إن الله لا ينقص ما عنده.

## قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾. آية ٣٩

[١٤٦٦٧] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾ قال: ثم ضرب الله مثل الكافر فقال: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾ قال: فكذلك يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً، فلا يجده فيدخله الله النار.

---

(١) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٣٩٩ قال هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي

[١٤٦٦٨ ] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً﴾ قال: هذا مثل أعمال الكافر.

## قوله: ﴿كسراب﴾.

[ ١٤٦٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿كسراب بقيعة﴾ يقول: أرض مستوية.

## والوجه الثاني:

[١٤٦٧٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحي بن عباد، ثنا شيبة، عن السدي عن ابي صالح: ﴿السراب﴾ الرياح.

## قوله تعالى: ﴿ بقيعة﴾.

[١٤٦٧١ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله ﴿كسراب بقيعة﴾ بقاع من الأرض والسراب عمل الكافر.

[١٤٦٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾ أي بفلاة من الأرض.

## قوله: ﴿يحسبه الظمآن ماء﴾.

[١٤٦٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن أبيه عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: إن الكفار يبعثون يوم القيامة ورداً عطاشاً فيقولون: أين الماء؟ فيمثل لهم السراب، فيحسبونه ماء، فينطلقون إليه فيجدون الله عنده فيوفيهم حسابهم والله سريع الحساب.

[١٤٦٧٤ ] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً﴾ قال: هو مثل ضربه الله عز وجل كرجل عطش فاشتد عطشه، فرأى سراباً، فحسبه ماء فطلبه، فظن أنه قدر عليه حتى أتاه، فلما أتاه

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٣.

لم يجده شيئاً وقبض عند ذلك. يقول: الكافر كذلك السرابي يحسب أن عمله يغني عنه أو نافعه شيئاً ولا يكون على شرع حتى يأتيه الموت، فأتاه الموت لم يجد عمله أغنى عنه شيئاً، أولم ينفع إلا كما نفع العطشان المشتد إلى السراب.

[١٤٦٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحي الرازي، عن ابن سنان عن الضحاك ﴿كسراب بقيعة﴾ قال: مثل الكافر كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء العطشان المشتد عطشاً، رأى سراباً فحسبه ماء فلما أتاه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب.

[١٤٦٧٦] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط، عن السدي: أن الكفار يبعثون قد انقطعت أعناقهم من العطش، فيرفع لهم سراب بقيعة من الأرض، فإذا نظروا إليه حسبوه ماء فيذهبون إليه ليشربوا منه، فلا يجدون شيئاً، والسراب مثل أعمال الكفار كما ذهب ذلك السراب فلم يقدروا على أن يصيبوا منه شيئاً، كذلك اضمحلت أعمالهم فلم يصبوا منها خيراً.

[١٤٦٧٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿أعمالهم كسراب بقيعة﴾ كسراب، قدر السراب ووثق في نفسه أنه ماء فلما جاءه لم يجده شيئاً.

## قوله تعالى: ﴿إذا جاءه لم يجده شيئا﴾.

[١٤٦٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] ﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾ وإتيانه إياه موته وفراقه الدنيا.

[١٤٦٧٩] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾ هذا مثل ضربه الله لعمل الكافر، يرى أن له خيراً وأنه قام على خير، حتى إذا كان يوم القيامة لم يجد خيراً قدمه ولا سلفاً سلفه، ووجد الله عنده فوفاه حسابه.

[١٤٦٨٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾ أتاه الموت لم يجد عمله أغنى عنه شيئاً، ولم ينفعه إلا كما نفع العطشان المشتد إلى السراب.

(١) التفسير ٢ / ٤٤٣.

## قوله: ﴿ووجد الله عنده﴾.

[١٤٦٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ووجد الله عنده﴾ قال فوجد الله عند فراقه الدنيا فيوفيه حسابه.

## قوله: ﴿فوفاه حسابه﴾.

[١٤٦٨٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن نافع، أنبأ سليمان بن عامر قال: سمعت الربيع بن أنس في قوله: ﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه﴾ وإنه لما رأى السراب فحسبه ماء فانتهى إليه، وأهلكه العطش فلم يصب ماء، وانقطعت نفسه ففارق الدنيا، فوفاه الله حسابه فلم يجد عند الله من الخيرات شيئاً.

[١٤٦٨٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ووجد الله عنده فوفاه حسابه﴾ قال: إن الكفار يبعثون قد انقطعت أعناقهم من العطش، فيرفع لهم سراب بقيعة من الأرض فإذا نظروا إليه حسبوه ماء، فيذهبون إليه ليشربوا منه فلا يجدون شيئاً، ويؤخذون ثم يحاسبون.

## قوله تعالى: ﴿والله سريع الحساب﴾.

[١٤٦٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] ﴿سريع الحساب﴾ أحصاه.

## قوله: ﴿أو كظلمات﴾. آية ٤٠

[١٤٦٨٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أو كظلمات﴾ يعني بالظلام الأعمال، وفي قوله: ﴿في بحر لجي﴾ قال: البحر اللجي قلب الإنسان.

## قوله: ﴿لجي﴾.

[١٤٦٨٦] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق[٢]، أنبأ معمر عن قتادة: ﴿في بحر لجي﴾ قال: في بحر عميق، وهو مثل ضربه الله للكافر أنه يعمل في ظلمة وحيرة قال: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٣.

(٢) التفسير ٢ / ٥١..

## قوله تعالى: ﴿يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب﴾.

[١٤٦٨٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب﴾ يعني بتلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر، وهو كقوله ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم﴾[١] وكقوله: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون﴾[٢].

## قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾.

[١٤٦٨٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: هو يتقلب في خمسة من الظلم فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومصيره يوم القيامة إلى الظلمات إلى النار.

[١٤٦٨٩] حدثنا أبي، ثنا مره بن رافع، ثنا سليمان بن عامر قال: سمعت الربيع ابن أنس في قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: فكذلك مثل الكافر في البحر في ظلمة الليل في لجة البحر فهي ظلمات إحداهن الليل ﴿في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج﴾ إلى قوله ﴿فما له من نور﴾ فهو يتقلب في خمس من الظلم، وذلك أن عمله كظلمة الليل في لجة البحر، يغشاه موج من فوقه موج، من فوقه سحاب، ظلمات بعضها فوق بعض، فهذه خمسة من الظلم، وهو يتقلب في خمسة من الظلم، فمدخله في ظلمة، ومخرجه في ظلمة، وكلامه في ظلمة، وعمله ظلمة، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة، فكذلك ميت الأحياء يمشي في الناس لا يدري ما له وماذا عليه، إن الله جعل طاعته نوراً، ومعصيته ظلمة، إن الإيمان في الدنيا هو النور يوم القيامة، ثم إنه لا خير في قول ولا عمل ليس له أصل ولا فرع.

[١٤٦٩٠] حدثنا عبدالله بن سيمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات،

(١) سورة البقرة آية ٧.
(٢) سورة الجاثية آية ٢٣.

ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: الظلمات ثلاث ظلمات: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة السحاب، وكذلك قلب الكافر ثلاث ظلمات، ظلمة القلب، وظلمة الصدر، وظلمة الجوف، كما ضرب مثل قلوب المؤمنين.

[١٤٦٩١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ هذا مثل عمل الكافر ضلالات متسكع فيها لا يهتدي.

[١٤٦٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: شر بعضه فوق بعض.

## قوله تعالى: ﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ .

[١٤٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن بكر، عن ميمون عن الحسن في هذه الآية: ﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ قال: أما رأيت الرجل يقول: والله ما رأيتها وما كدت أن أراها.

[١٤٦٩٤] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ قال: لا يجد منها منفذاً ولا مخرجاً أعمى فيها لا يبصر.

## قوله: ﴿ومن لم يجعل الله له نورا﴾.

[١٤٦٩٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي: ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً﴾ يقول: فما له إيمان.

## قوله: ﴿ألم تر أن الله يسبح له﴾. آية ٤١

[١٤٦٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يسبح له﴾ يقول: يصلي له.

## قوله: ﴿يسبح له من في السماوات والأرض﴾.

[١٤٦٩٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن

قتادة: ﴿ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض﴾ قال: المؤمن يسجد طائعاً والكافر يسجد كارهاً.

[١٤٦٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد عن قتادة يعني قوله: ﴿يسبح له من في السماوات والأرض﴾ قال: لم يدع شيئاً من خلقه إلا عبده له طائعاً وكارهاً.

## قوله: ﴿والطير صافات﴾.

[١٤٧٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿والطير صافات﴾ بسط أجنحتهن.

[١٤٧٠١] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والطير صافات﴾ بأجنحتها.

## قوله تعالى: ﴿كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾.

[١٤٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾ فالصلاة للإنسان، والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه.

[١٤٧٠٣] ذكر عن سهل بن أبي سهل بن زنجلة، أنبأ سفيان بن عيينة عن مسعر قال: قال الله عز وجل ﴿كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾ قال: فهذه الطير لا تركع ولا تسجد.

## قوله: ﴿والله عليم بما يفعلون﴾ تقدم تفسيره ﴿عليم﴾ بمعنى عالم
## قوله ﴿ولله ملك السماوات والأرض
## وإلى الله المصير﴾تقدم تفسيره.آية٤٢

[١٤٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أنبأ الأصمعي، ثنا النمر ابن هلال عن قتادة عن أبي الجلد قال: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، فالسودان أثنا عشر، والروم ثمانية، والفارسي ثلاثة، وللعرب ألف.

---

(١) التفسير ٢/٤٤٣.

## قوله: ﴿ألم تر أن الله يزجي سحابا﴾.آية ٤٣

[١٤٧٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يزجي سحاباً﴾ يقول: يجري الفلك.

## قوله: ﴿سحابا﴾.

[١٤٧٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة حدثني أسامة بن زيد، حدثني معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني قال: رأيت ابن عباس مر به تبيع ابن امرأة كعب فسلم عليه فسأله ابن عباس هل سمعت كعباً يقول في السحاب شيئاً ؟ قال: نعم سمعته يقول: إن السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لفسد ما يقع عليه، قال: سمعت كعباً يقول: في الأرض تنبت العام نبات، وعام قابل غيره، قال: نعم سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء، قال ابن عباس: وسمعت ذلك من كعب يقوله.

[١٤٧٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن جابر، عن عطاء قال: السحاب يخرج من الأرض ثم تلا: ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً﴾.

[١٤٧٠٨] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا بشر بن بكر، حدثتني أم عبدالله بنت خالد بن معدان، عن أبيها قال: إن في الجنة شجرة تثمر السحاب، فأما السوداء منها فالثمرة التي قد نضجت فهي التي تحمل المطر، وأما البيضاء فهي التي لم تنضج، لم تحمل المطر.

## قوله تعالى: ﴿ثم يؤلف بينه﴾.

[١٤٧٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت أبا سنان الشيباني الرازي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير قال: يبعث الله المثيرة فتقم الأرض قماً، ثم يبعث الله الناشئة فتنشيء السحاب، ثم يبعث الله المؤلفة فيؤلف بينه، ثم يبعث اللواقح فتلقم السحاب أو الشجر، شك أبو يحي.

## قوله: ﴿ثم يجعله ركاما﴾ بياض[1].

## قوله: ﴿فترى الودق﴾.

[١٤٧١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، وأبو عبدالرحمن الحارثي،

(١) لم يفسر المؤلف هذا الآية.

عن جويبر عن الضحاك قوله: ﴿فترى الودق﴾ قال: الودق المطر.

## والوجه الثاني:

[ ١٤٧١١] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب، حدثني أبو تميلة رجل من بني جمان عن أبيه ﴿فترى الودق يخرج﴾ قال: البرق.

## قوله: ﴿يخرج من خلاله﴾.

[١٤٧١٢ ] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿فترى الودق يخرج من خلاله﴾ قال: الخلال السحاب.

## قوله: ﴿وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء﴾.

[ ١٤٧١٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا اليمان بن عدي الحمصي، ثنا ياقع بن عامر، عن قتادة، عن كعب قال: لولا أن الجليد ينزل من السماء الرابعة ما مر بشيء إلا أهلكه.

[١٤٧١٤ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر عن عبدالجليل عن شهر بن حوشب، أن كعباً سأل عبدالله بن عمرو عن البرق، قال: هو ما يسبق من البرد، وقال الله عز وجل: ﴿جبال فيها من برد﴾ ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾.

## قوله تعالى: ﴿فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء﴾.

[١٤٧١٥ ] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: ﴿فيصيب به من يشاء﴾ فهي تصيب.

## قوله: ﴿ويصرفه عن من يشاء﴾.

[١٤٧١٦ ] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، ثنا عبدالسلام بن حرب عن زياد بن خثيمة عن أبي جعفر قال: الصاعقة تصيب المؤمن والكافر، ولا تصيب ذاكر الله عز وجل.

## قوله: ﴿يكاد سنا برقه﴾.

[١٤٧١٨] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس: ﴿يكاد سنا برقه﴾ ضوء برقه.

[١٤٧١٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة عليه، أخبرني محمد بن شعيب حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿يكاد سنا برقه﴾ فيقال: يكاد ضوء برقه يذهب بالأبصار.

[١٤٧٢٠] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿يكاد سنا برقه﴾ قال: لمعان البرق يكاد يذهب بالأبصار.

## قوله: ﴿يذهب بالأبصار﴾.

[١٤٧٢١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار في قوله: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾ قال: لم أر أحداً ذهب البرق ببصره ولكن يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء.

[١٤٧٢٢] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾ يقول: فضوء برقه يلمع البصر منه.

## قوله: ﴿يقلب الله الليل والنهار﴾. آية ٤٤

[١٤٧٢٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿يقلب الله الليل والنهار﴾ أما يقلب الله الليل والنهار فإنه يأتي بالليل ويذهب بالنهار ويأتي بالنهار ويذهب بالليل.

## قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار﴾.

[١٤٧٢٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار﴾، يقول: لقد كان في هؤلاء عبرة ومتفكر.

## قوله: ﴿والله خلق كل دآبة من ماء﴾. آية ٤٥

[١٤٧٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿والله خلق كل دآبة من ماء﴾ قال: الماء النطفة من الفحول.

## قوله: ﴿فمنهم من يمشي على بطنه﴾ إلى قوله: ﴿أربع﴾.

[١٤٧٢٦] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني، فيما كتب إلي، أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، حدثني عبدالصمد بن معقل، أنه سمع عمه وهب بن منبه قال: يقول عزير: يا رب خلقت من الماء دواب الماء وطير السماء فخلقت منها أعمى أعين أبصرته، ومنها أصم أذان أسمعته، ومنها ميت نفس أحييته، خلقت ذلك كله بكلمة واحدة، منه ما عيشه الماء، ومنها ما لا صبر له على الماء، خلقاً مختلفاً في الأجسام والألوان، جنسته أجناساً، وزوجته أزواجاً وخلقت أصنافاً، وألهمته الذي له خلقته، ثم خلقت من التراب والماء دواب الأرض وماشيتها وسباعها، فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع، ومنهم العظيم والصغير.

## قوله: ﴿يخلق الله ما يشاء﴾.

[١٤٧٢٧] وبه عن وهب بن منبه قال: قال عزير: يا رب اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك، فأتى على مشيئتك لم تات فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصباً، كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك خاشع من خوفك، لا يرى في نور إلا نورك، ولا يسمع فيه صوت إلا سمعك، ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلاً ونهاراً يختلفان بأمرك.

## قوله تعالى: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾.

[١٤٧٢٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال قال محمد بن إسحاق: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾ أي إن الله على ما أراد بعباده من نقمه أو عفو قدير.

## قوله: ﴿لقد أنزلنا آيات﴾. آية ٤٦

[١٤٧٢٩] حثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿لقد أنزلنا آيات﴾ هو هذا القرآن فيه حلاله وحرامه.

## قوله: ﴿مبينات﴾.

[١٤٧٣٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لقد أنزلنا آيات مبينات﴾ يعني ما فرض عليهم في هذه السورة من أولها إلى آخرها.

## قوله: ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ تقدم تفسيره غير مرة.

## قوله: ﴿ويقولون آمنا بالله﴾.آية٤٧

[١٤٧٣١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿ويقولون آمنا بالله﴾ قال: هؤلاء المنافقين.

## قوله: ﴿بالله﴾.

[١٤٧٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثنا عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آمنا بالله﴾ يعني يصدقون بتوحيد الله.

## قوله: ﴿وأطعنا﴾.

[١٤٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكر بن معروف، عن مقاتل بن حيان قول الله ﴿وأطعنا﴾ قال أقروا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

## قوله: ﴿ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك﴾.

[١٤٧٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك﴾ قال أناس من المنافقين أظهروا الإيمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجهاد في سبيله.

## قوله تعالى: ﴿وما أولائك بالمؤمنين﴾.

[١٤٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بالمؤمنين﴾ يعني بالمصدقين.

## قوله: ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾. آية ٤٨

[١٤٧٣٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قال: ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب بن الأشرف.

[ ١٤٧٣٧] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن، قال: كان الرجل إذا أراد أن يظلم فدعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أعرض وقال: انطلق إلى فلان فأنزل الله: ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ إلى قوله ﴿الظالمون﴾.

## قوله: ﴿إذا فريق منهم معرضون﴾.

[ ١٤٧٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فريق منهم﴾ يعني طائفة

## قوله: ﴿معرضون﴾.

[١٤٧٣٩ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿معرضون﴾ قال: عن كتاب الله.

## قوله: ﴿وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين﴾. آية ٤٩

[١٤٧٤٠] حثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن قال: كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة فدعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق أذعن وعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقضي له بالحق.

[ ١٤٧٤١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين﴾ قال: يسرعون إليه.

[١٤٧٤٢] ذكر عن محمد بن أبي حماد، ثنا مهران عن المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين﴾ يقول مطيعين.

## قوله تعالى: ﴿أفي قلوبهم مرض﴾ إلى قوله ﴿ورسله﴾. آية ٥٠

[١٤٧٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿أفي قلوبهم مرض﴾ قال: المرض النفاق تقدم تفسيره.

## قوله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾.

[١٤٧٤٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن قوله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾ قال: كان الرجل إذا أراد أن يظلم فدعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أعرض وقال: انطلق إلى فلان فأنزل الله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان بينه وبين أخيه شيء يدعي إلى حكم من حكام المسلمين فأبى أن يجيب فهو ظالم لا حق له[1].

## قوله: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ آية ٥١

[١٤٧٤٥] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قال الله جل وعز: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون﴾.

وقد ذكر لنا أن عبادة بن الصامت كان عقيباً بدرياً أحد نقباء الأنصار، وذكر لنا أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يخاف في الله لومة لائم وأنه لما حضره الموت دعى ابن أخته جنادة بن أبي أمية فقال: ألا أنبئك ماذا عليك وماذا لك ؟ قال: بلى، قال: فإن عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، وعليك أن تقيم لسانك بالعدل، وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمروك بمعصية الله بواحاً، فما أمرت به من شيء يخالف كتاب الله فاتبع كتاب الله، وذكر لنا أن أبا الدرداء قال: لا إسلام إلا بطاعة الله ولا خير إلا في جماعة،

(١) قال ابن كثير : هذا حديث غريب وهو مرسل ٦ / ٨١.

والنصيحة لله ولرسوله وللخليفة وللمؤمنين عامة. قال: وقد ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول: عروة الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والطاعة لمن ولاه الله أمر المسلمين[1].

## قوله تعالى: ﴿أن يقولوا سمعنا﴾.

[ ١٤٧٤٦ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قول الله: ﴿سمعنا وأطعنا﴾ قال: سمعنا للقرآن الذي جاء من عند الله ﴿وأطعنا﴾ أقروا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

## قوله: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ إلى ﴿الفائزون﴾.آية ٥٢

[ ١٤٧٤٧ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن رجل، عن قتادة: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ قال: من يطع الله فيما أمر به ورسوله قال فيما أمر به، ﴿ويخشى الله﴾ قال: فيما مضى من ذنوبه ﴿ويتقه﴾ قال: يخشاه فيما يستقبل.

## قوله: ﴿الفائزون﴾.

[ ١٤٧٤٨ ] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فأولئك هم الفائزون﴾ إلى نعيم مقيم.

قوله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾. آية ٥٣

[ ١٤٧٤٩ ] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، وأنبأ ابن وهب، أخبرني سفيان بن عيينه، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ قال: هي يمين.

[ ١٤٧٥٠ ] حدثنا أبو بجير المحاربي، ثنا عبدالرحيم بن عبدالرحمن، عن زائدة قال: قرأ سليمان الأعمش وزعم أن يحي بن وثاب قرأ: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ هو الحلف.

---

(١) ابن كثير ٦ / ٨١.

## قوله: ﴿لئن أمرتهم ليخرجن﴾.

[ ١٤٧٥١] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن﴾ وذلك في شأن الجهاد أقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم بالخروج معك إلى الجهاد ليخرجن معك، وفي قوله: ﴿قل لا تقسموا﴾ قال: يأمرهم أن لا يحلفوا على شيء وفي قوله: ﴿قل لا تقسموا طاعة معروفة﴾ قال: أمرهم أن تكون منهم طائفة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يقسموا.

## قوله تعالى: ﴿إن الله خبير بما تعملون﴾.

[ ١٤٧٥٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿خبير﴾ قال خبير بخلقه.

## قوله: ﴿قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾. آية ٥٤

[١٤٧٥٣ ] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبدالملك عن عطاء في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ قال: طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة.

## قوله: ﴿فإن تولوا﴾.

[١٤٧٥٤ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿فإن تولوا﴾ يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## قوله: ﴿فإنما عليه ما حُمّل﴾.

[١٤٧٥٥] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فإنما عليه ما حمل﴾ قال: يبلغ ما أرسل به إليكم.

[ ١٤٧٥٦] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك أنبأ ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر أنه سأل إن كان على إمام فاجر فلقيت معه أهل ضلالة أقاتل أم

لا ؟ ليس بي حبه ولا مظاهرته، قال: قاتل أهل الضلالة أينما وجدتهم وعلى الإمام ما حمل وعليك ما حملت.

## قوله: ﴿وعليكم ما حملتم﴾.

[١٤٧٥٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وعليكم ما حملتم﴾ قال: أن تطيعوه وتعلموا بما أمركم.

## قوله تعالى: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾

[١٤٧٥٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد أنه سمع وهباً يقول: إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أشعيا، أن قم في قومك بني إسرائيل فإني مطلق لسانك بوحي فقال: ﴿ياسماء اسمعي ويأرض أنصتي، فإن الله عز وجل يريد أن يقص شأن بني إسرائيل، إن قومك يسألون، عن غيبي الكهان والأسرار، وإني أريد أن أحدث حدثاً أنا منفذه، فليخبروني متى هو وفي أي زمان يكون، أريد أن أحول الريف إلى الفلاة، والأجام في الغيطان، والأنهار في الصحاري والنعمة في الفقراء، والملك في الرعاة، وأبعث أعمى من عميان أبعثه ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، لو يمر إلى جنب السراج لم يطفئه من سكينته، ولو يمشي على القصب اليابس لم يسمع من تحت قدميه، أبعثه مبشراً ونذيراً لايقول الخنا أفتح به أعينا كماً، وآذانهاً صماً، وقلوباً غلفاً أسدده لكل أمر جميل، وأهب له كل خلق كريم، وأجعل السكينة لباسه، والبر شعاره، والتقوى ضميره، والحكمة منطقه، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه، والحق شريعته، والعدل سيرته، والهدى أمامه والإسلام ملته، وأحمد اسمه، أهدي به بعد الضلالة، وأعلم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد الخمالة، وأعرف به بعد الذكرة، وأكثر به بعد القلة، وأغنى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأولف به بين أمم متفرقة وقلوب مختلفة، وأهواء متشتتة، وأستنقذ به فئاماً من الناس عظيماً من الهلكة، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون، عن المنكر، موحدين مؤمنين مخلصين، مصدقين بما جاءت به رسلي[١].

(١) ابن كثير ٦ / ٨٣

## قوله تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾ آية ٥٥

[١٤٧٥٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ قال: لما صدهم المشركون، عن العمرة يوم الحديبية وعدهم الله عز وجل أن يظهرهم.

## قوله عز وجل: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾

[١٤٧٦٠] حدثنا أبى، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبى، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحت ليستخلفنهم في الأرض﴾ قال: هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٤٧٦١] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾ قال بعض المؤمنين: متى يفتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة ونأمن في الأرض. ويذهب عنا الجهد، سمع الله قوله فأنزل الله عند ذلك: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾ يعني: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾

[١٤٧٦٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى الشعثاء قال: كنت مع حذيفة ومع عبد الله فقال حذيفة: ذهب النفاق إنما كان النفاق، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما هو الكفر بعد الإيمان فضحك عبد الله وقال: مما تقول ذلك. فقرأ عليه ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ حتى بلغ آخرها.

[١٤٧٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى في قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ قال: هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم استخلفهم في الأرض.

[١٤٧٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر قال: سمعت خالي يعني

عبدالرحمن بن عبد الحميد المصري، يقول: أرى ولاية أبى بكر وعمر رضى الله عنهما في كتاب الله عز وجل، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ الآية.

[١٤٧٦٥] ذكر، عن عبيد الله بن موسى، أنبأ فضيل بن مرزوق، عن عطية في قوله ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ قال: أهل بيت هاهنا وأشار بيده إلى القبلة.

## قوله تعالى: ﴿في الأرض﴾

[١٤٧٦٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾ يعني أرض المدينة.

## قوله تعالى: ﴿كما استخلف الذين من قبلهم﴾

[١٤٧٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس، عن أبى إسحاق، عن البراء قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ فينا نزلت ونحن ي خوف شديد.

[١٤٧٦٨] ذكر، عن أبى حذيفة، عن سفيان، عن رجل، عن محمد بن كعب ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ قال: نزلت في الولاة.

[١٤٧٦٩] ذكر، عن يحيي بن أبى الخطيب، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمرو البكالي، عن كعب الأحبار قال: هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم فيجعل مكان اثنى عشر اثنا عشر مثلهم وكذلك وعد الله هذه الأمة فقرأ: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ وكذلك فعل ببني إسرائيل.

## قوله تعالى: ﴿وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾

[١٤٧٧٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾ فقال: هو الإسلام.

[١٤٧٧١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾ فقد فعل الله بهم ذلك، ومن كان بعدهم من هذه الأمة فمكن لهم في الأرض.

## قوله تعالى: ﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا﴾

[١٤٧٧٢] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾ إلى آخر الآية. قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون إلى الله عز وجل وحده وعبادته وحده لاشريك له سراً وهم خائفون لايؤمرون بالقتال حتى أمروا بعد الهجرة إلى المدينة فقدموا المدينة فأمرهم الله بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون في السلاح، ويصبحون في السلاح، فغيروا بذلك ماشاء الله ثم أن رجلاً من أصحابه قال: يارسول الله، أبد الدهر نحن خائفون هكذا مايأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغبروا إلا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبياً ليست فيه حديدة، فأنزل الله ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلكم وليمكنن لهم دينهم الذي إرتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾. إلى آخر الآية. فأظهر الله جل وعز نبيه على جزيرة العرب فأمنوا ووضعوا السلاح، ثم إن الله قبض نبيه صلى الله عليه وسلم فكانوا كذلك آمنين في إمارة أبي بكر وعمر، وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا بالنعمة فأدخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم، واتخذوا الحجر والشرط وغيروا فغير مابهم.

[١٤٧٧٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لايشركون بي شيئاً﴾ فقد فعل الله بهم ذلك وبمن كان بعدهم حتى هذه

الأمة فمكن لهم في الأرض وأبدلهم أمناً بعد خوفهم وبسط لهم في الرزق ونصرهم على الأعداء فقد أنجز الله موعده وبقى دين الله في رقابهم.

## قوله تعالى: ﴿يعبدونني﴾

[١٤٧٧٤] حدثنا محمدبن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يعبدونني لايشركون بي شيئاً﴾ ذكر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره ورديفه معاذ بن جبل ليس بينهما إلا آخرة الرحل، إذ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم « يامعاذ بن جبل قال: لبيك يارسول الله وسعديك قال: هل تدري ماحق الله على العباد ؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، قال: فهل تدري ماحق الناس على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حق الناس أو العباد على الله إذا فعلوا ذلك ألا يعذبهم.

## قوله تعالى: ﴿لايشركون بي شيئا﴾

[١٤٧٧٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿يعبدونني لايشركون بي شيئاً﴾ قال: يعبدونني.

[١٤٧٧٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، أنبأ الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يعبدونني لايشركون بي شيئاً﴾ تلك أمة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿ومن كفر بعد ذلك﴾

[١٤٧٧٧] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿ومن كفر بعد ذلك﴾ يقول: من كفر بهذه النعمة ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ يعني: الكفر كفر بالنعمة وليس يعني: الكفر بالله عز وجل.

[١٤٧٧٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله ﴿ومن كفر بعد ذلك فأولئك

هم الفاسقون﴾ بلغنا والله أعلم أنه يعني بمن كفر يقول: من كفر هذه النعمة التي ذكرها وفعلها بهم فأنعم بها عليهم ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾

## قول تعالى: ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾

[١٤٧٧٩] ذكر، عن سليمان بن حرب، أنبأ حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ العاصون.

## قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ تقدم تفسيرها آية ٥٦

## قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون﴾

[١٤٧٨٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء في قوله: ﴿وأطيعوا الرسول﴾ قال: طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة.

[١٤٧٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني: لكي.

## قوله تعالى: ﴿لاتحسبن الذين كفروا﴾ آية ٥٧

[١٤٧٨٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال ابن إسحاق: لاتحسبن أي لاتظنن.

## قوله تعالى: ﴿معجزين في الأرض﴾

[١٤٧٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿معجزين﴾ قال: سابقين ـ وروى، عن قتادة مثل ذلك.

[١٤٧٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن الحسن حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، عن عكرمة قوله: ﴿لاتحسبن الذين كفروا معجزين﴾ يقول: مغالبين وإذا قرأت ﴿معجزين﴾ يقول: مبطئين.

## قوله تعالى: ﴿ومأواهم النار ولبئس المصير﴾

[١٤٧٨٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ومأواهم النار ولبئس المصير﴾ أي فلا تظنوا أن لهم عاقبة نصر ولا ظهور عليكم مااعتصمتم بي واتبعتم أمري.

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم﴾ آية ٥٨

[١٤٧٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم﴾ يعني: في بيوتكم.

## قوله تعالى: ﴿الذين ملكت أيمانكم﴾

[١٤٧٨٧] حدثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب أنبأ سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبى عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلين سألاه، عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن، فقال لهم ابن عباس: إن الله ستير يحب الستر، كان الناس ليس لهم ستور على أبوابهم ولاحجال في بيوتهم فربما فاجأ الرجل خادمه أو ولده أو يتيمه في حجره وهو على أهله، فأمرهم الله أن يستأذنوا في تلك العورات التي سمى الله، ثم جاء الله عز وجل بعد بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحجال، فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم من الإستئذان الذي أمروا به[١].

[١٤٧٨٨] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن الوليد بن مهران الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبى رباح، عن ابن عباس قال: غلب الشيطان الناس على ثلاث آيات من كتاب الله والاستئذان والساعات التي أمر الله ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ - إلى آخر الآية.

[١٤٧٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: ترك الناس ثلاث آيات فلم يعملوا بها ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾.. إلى آخر الآية. والآية التي في سورة النساء ﴿وإذ حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فأرزقوهم منه﴾ والآية التي في الحجرات ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾

---

(١) قال: ابن كثير: هذا صحيح إلى ابن عباس ٦ / ٩٠.

[١٤٧٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن موسى بن أبى عائشة قال: سألت الشعبي، عن قوله: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ قال: لم تنسخ فقلت: فإن الناس لايعملون بها، فقال: الله المستعان.

[١٤٧٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ قال: إذا أبات خادمه معه فهو إذنه، فإن لم يبيته معه استأذن في هذه الساعات التي قال الله عز وجل.

[١٤٧٩٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبى حصين، عن أبي عبد الرحمن قال: ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ قال: هي في النساء خاصة الرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار.

[١٤٧٩٣] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ سفيان، عن جابر، عن مجاهد وعطاء في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات﴾ قال مجاهد: يجزيهم أن يستأذنوا مرة في هذه الساعات وقال عطاء: يستأذنون عليهم في هذه الساعات وإن كانوا على غير حاجة.

[١٤٧٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الذين ملكت أيمانكم﴾ يعني العبيد والإماء.

[١٤٧٩٥] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ بلغنا والله أعلم أن رجلاً من الأنصار وامرأته أسماء بنت مرشدة صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فجعل الناس يدخلون بغير إذن، فقالت أسماء: يارسول الله ماأقبح هذا! إنه ليدخل على المرأة وزوجها في ثوب واحد غلامهما بغير إذن. فأنزل الله في ذلك ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ في العبيد والإماء.

[١٤٧٩٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم

الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر﴾ كان أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم أن يواقعوا نساءهم في هذه الساعات، ليغتسلوا ثم يخرجوا إلى الصلاة، فأمرهم الله أن يأمروا المملوكين والغلمان أن لايدخلوا عليهم في تلك الساعات إلا بإذن.

## قوله تعالى: ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾

[١٤٧٩٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ يقول: إذا خلا الرجل بأهله بعد العشاء فلا يدخل عليه خادم ولاصبي إلا بإذنه حتى يصلي الغداة.

[١٤٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ يعني الصبيان الذين لم يحتلموا ـ وروى، عن مجاهد نحو من قول سعيد بن جبير.

## والوجه الثاني:

[١٤٧٩٩] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن رجل قد سماه قال: هو في بعض القراءة ﴿أو ماملكت أيمانكم﴾ الذين لم يبلغوا الحلم منكم.

## قوله تعالى: ﴿منكم﴾

[١٤٨٠٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن في قوله: ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ قال: أبناؤكم.

[١٤٨٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قول الله: ﴿منكم﴾ يعني الأحرار.

[١٤٨٠٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم.، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ من أحراركم من الرجال والنساء.

[١٤٨٠٣] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك أنبأ يونس، عن الزهري قال: لاأرى علي خدمه إذناً إلا في العورات الثلاث، وليس علي من لم يبلغ المحيض من النساء ولا خمر ولا جلابيب.

## قوله تعالى: ﴿ثلاث مرات﴾

[١٤٨٠٤] حدثنا أبى، حدثنا عبدة بن سليمان أنبأ بن المبارك أنبأ سفيان، عن جابر، عن مجاهد وعطاء في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات﴾ قال مجاهد: يجزيهم أن يستأذنوا مرة في هذه الساعات وقال عطاء: يستأذنون في هذه الساعات﴾ وإن كانوا على غير حاجة.

## قوله تعالى: ﴿من قبل صلاة الفجر﴾

[١٤٨٠٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿من قبل صلاة الفجر﴾ يقول: إذا خلا الرجل بأهله بعد العشاء فلايدخل عليه خادم ولاصبي إلا بإذنه حتى يصلي الغداة.

[١٤٨٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر﴾ يعني من قبل صلاة الغداة.

## قوله تعالى: ﴿وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة﴾

[١٤٨٠٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة﴾ قال: إذا خلا بأهله عند الظهر.

[١٤٨٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة﴾ نصف النهار.

## قوله تعالى: ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾

[١٤٨٠٩] به، عن سعيد بن جبير ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾ يعني من بعد صلاة العشاء الآخرة، لاينبغي للمسلمين أن يدخل عليهم أحد في هذه الساعات الثلاث أحد من أولادهم وأقاربهم الصغار ومملوكيهم الكبار إلا باذن.

[١٤٨١٠] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم﴾ وهذا من المفروض، يحق على الرجل أن يأمر بذلك من كان من حر أوعبد أن لايدخلوا تلك الساعات الثلاث إلا بإذن.

[١٤٨١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ثلاث عورات لكم﴾ يعني هذه ساعات غفلة وغرة ومايخلو الرجل إلى أهله ثم رخص لهم بعد هذه الساعات، فقال ﴿ليس عليكم جناح﴾.

[١٤٨١٢] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يحيي بن سعيد بن حنظلة بن أبى سفيان قال: سمعت القاسم بن محمد سئل، عن الإذن فقال: يستأذن عند كل عورة ثم طواف بعدها.

## قوله تعالى: ﴿ليس عليكم﴾

[١٤٨١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ليس عليكم﴾ يعني على أرباب البيوت وفي قوله: ﴿ولاعليهم﴾ يعني الصبيان الصغار والمملوكين الكبار في قوله: ﴿جناح﴾ يعني حرج. وفي قوله: ﴿بعدهن﴾ يعني بعد العورات الثلاث.

[١٤٨١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بعدهن﴾ قال: رخص لهم في الدخول فيها من ذلك بغير إذن، وهو قوله: ﴿ليس عليكم جناح بعدهن﴾.

## قوله تعالى: ﴿طوافون عليكم﴾

[١٤٨١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿طوافون عليكم﴾ يعني بالطواف الدخول والخروج غدوة وعشية بغير إذن.

[١٤٨١٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿طوافون عليكم﴾ يعني: لاجناح على الطواف يعني الخادم الذي يخدم الرجل وأهله أن يدخل بعد تلك الساعات

الثلاث بغير إذن، وعلمه أن يأمر من كان منهم حراً وعبداً وإن كان لم يبلغ الحلم من ذكر أو أنثى أو حر أو عبد أن يستأذنوا في تلك الساعات الثلاث.

[١٤٨١٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس، عن الحسن في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ إلى قوله: ﴿بعدهن طوافون عليكم﴾ قال: إذا أبات خادمه معه فهو إذنه وإذا لم يبيته معه استأذن في هذه الساعات.

## قوله تعالى: ﴿بعضكم على بعضٍ﴾

[١٤٨١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بعضكم على بعض﴾ في العورات الثلاث وفي قوله: ﴿كذلك﴾ يعني هكذا، وفي قوله: ﴿يبين الله لكم الآيات﴾ يعني ماذكر من الاستئذان من الصبيان والمملوكين في العورات الثلاث قوله: ﴿والله عليم حكيم﴾ يعني حكم ماذكر من هذه الآية قوله تعالى: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ قال: ثم ذكر الصبيان الأحرار ونزل المملوكين علي حالهم فقال: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ يعني الصغار قوله: ﴿منكم الحلم﴾ يعني من الأحرار من ولد الرجل وأقاربه.

## قوله تعالى: ﴿ليستأذنوا﴾

[١٤٨١٨] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك، أنبأ عبد الملك، عن عطاء قال: كن بنات أخ لي في حجري، فأتيت ابن عباس فقلت: أستأذن عليهن ؟ قال: نعم استأذن، فقلت: إنما هن بمنزلة بناتي وهن معي في بيتي، فلما عاودته قال: أتحب أن ترى إحداهن عريانة؟ فقلت: لا، فقال: إن المرأة ربما وضعت ثيابها في بيتها، قال: فاستأذنت عليهن فقعدن يبكين، فقلت ماذنبي، أمرت بذلك. قال عبدالملك: وسئل عطاء، عن رجل كان مع أمه في دار واحدة أيستأذن عليها ؟ قال: نعم.

[١٤٨١٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: فأما من بلغ الحلم فإنه لايدخل علي الرجل وأهله إلا

بإذن على كل حال وهو قوله: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾.

[١٤٨٢٠] حدثنا أبي، ثنا عبدة، أنبأ ابن المبارك، أنا يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: ليستأذن الرجل على أمه فإنما نزلت ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ في ذلك.

[١٤٨٢١] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن الضحاك، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن يحيي بن أبي كثير قال: إذا كان الغلام رباعيا فليستأذن في العورات الثلاث علي أبويه، فإذا بلغ الحلم فليستأذن على كل حال.

[١٤٨٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فليستأذنوا﴾ يعني في الساعات الثلاث وغيرها الليل والنهار كلما دخلوا على آبائهم.

[١٤٨٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا﴾ يقول: فليستأذنوا على كل حال وفي كل حين.

## قوله تعالى: ﴿كما استأذن الذين من قبلهم﴾

[١٤٨٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿كما استأذن الذين من قبلهم﴾ يعني كما استأذن الكبار من ولد الرجل وأقاربه.

[١٤٨٢٦] وبإسناده إلى مقاتل بن حيان قوله: ﴿كما استأذن الذين من قبلهم﴾ يقول كما استأذن الذين بلغوا الحلم من قبلهم الذين أمروا بالاستئذان على كل حال.

## قوله تعالى: ﴿يبين الله لكم آياته﴾

[١٤٨٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿كذلك﴾ قال: هكذا يبين لكم آياته، يعني مايكون في هذه الآية.

[١٤٨٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد، ثنا محمد، ثنا بكير، عن مقاتل قوله: ﴿كذلك يبين الله لكم آياته﴾ يعني مافرض عليهم في هذه السورة.

## قوله تعالى: ﴿والله عليم حكيم﴾

[١٤٨٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد ﴿والله عليم حكيم﴾ حكم الاستئذان.

## قوله تعالى: ﴿والقواعد من النساء﴾ آية ٦٠

[١٤٨٣٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى قال: كان كريك لي يقال له مسلم وكان مولى لإمرأة حذيفة بن اليمان، فجاء يوماً إلى السوق وأثر الحناء في يده فسألته، عن ذلك فأخبرنى أنه خضب رأس مولاته وهي امرأ ة حذيفة، فأنكرت ذلك فقال: إن شئت أن أدخلك عليها ؟ قالت: نعم فأدخلني عليها، فإذا امرأة جليلة، فقلت: إن مسلماً حدثني أنه خضب رأسك، قالت: نعم يابني إني من القواعد اللاتي لايرجون نكاحاً وقد قال الله في ذلك ماسمعت.

[١٤٨٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد والقواعد من النساء يعني المرأة الكبيرة التي لاتحيض من الكبر - وروى، عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو قول سعيد بن جبير.

[١٤٨٣٢] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿والقواعد من النساء﴾ يقول: المرأة إذا قعدت، عن النكاح

[١٤٨٣٣] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله ﴿والقواعد من النساء﴾ هذا للكبيرة التي قعدت، عن الولد فلايضرها أن لاتجلب فوق الخمار.

## قوله تعالى: ﴿اللاتي لايرجون نكاحا﴾

[١٤٨٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿اللاتي لايرجون نكاحاً﴾ يعني لايرجون تزويجاً.

[١٤٨٣٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادةق وله ﴿والقواعد من النساء اللاتي لايرجون نكاحاً﴾ قال: وهي المرأة القاعد التي لاتحيض ولا تحدث نفسها بالباءة، رخص الله لها أن تضع من جلبابها.

[١٤٨٣٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿اللاتي لايرجون نكاحاً﴾ لايردنه.

[١٤٨٣٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد قال: كان أبي يقول في قول الله: ﴿والقواعد من النساء اللاتي لايرجون نكاحاً﴾ قال: وضع الخمار ﴿اللاتي لايرجون نكاحاً﴾ التي قد بلغت أن لايكون لها في الرجال حاجة ولايكون للرجال فيها حاجة .

## قوله تعالى: ﴿فليس عليهن جناح﴾

[١٤٨٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿فليس علهن جناح﴾ يعني حرجاً.

## قوله تعالى: ﴿أن يضعن ثيابهن﴾

[١٤٨٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن علقمة، عن زر، عن أبي وائل، عن عبدا لله ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال الجلباب أو الرداء شك سفيان.

[١٤٨٣٩] حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق[1]، ثنا الثوري، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن يزيد، عن ابن مسعود قوله: ﴿أن يضعن ثيابهن﴾ قال: هو الرداء.

[١٤٨٤٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا بشر بن عمر أنبأ شعبة، أخبرني الحكم قال سمعت أبا وائل، عن عبد الله بن مسعود في هذه الآية ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: جلا بيبهن. وروى، عن ابن عباس وابن عمر في إحدى الروايات وسليمان بن يسار في إحدى الروايات وسعيد بن جبير وجابر بن زيد وإبراهيم النخعي ومجاهد أنه الجلباب.

(١) التفسير ٢/ ٥٣.

[١٤٨٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قراءة ابن مسعود ﴿وليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ أن يضعن الجلباب ولا يضعن الخمار، وروى عن الحسن وقتادة والزهري والأوزاعي نحو قول مقاتل بن حيان.

[١٤٨٤٢] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ عيسى بن يونس، ثنا عمران بن سليمان المرادي قال: سمعت أبا صالح يقول في هذه الآية: ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: تضع الجلباب وتقوم بين يدي الرجل في الدرع والخمار.

[١٤٨٤٣] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول: فليس عليهن جناح أن يضعن جلابيبهن.

[١٤٨٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: هي المرأة لاجناح عليها أن تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب مالم تتبرج مايكره الله.

[١٤٨٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قراءة ابن مسعود أن يضعن ثيابهن، وهو الجلباب من فوق الخمار فلا بأس أن يضعن عند غريب أو غيره بعد أ ن يكون عليها خمار صفيف.

## الوجه الثاني:

[١٤٨٤٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن شيبان، عن يحيي بن أبى كثير، عن عكرمة في قوله: ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: يضعن الجلباب والخمار.

[١٤٨٤٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، حدثنى ابن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر مثله وعن بكير، عن سليمان بن يسار مثله.

[١٤٨٤٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن معمر أن الحسن قال في قوله: ﴿والقواعد من النساء﴾ قال: لاجناح على المرأة إذا قعدت، عن النكاح

أن تضع الجلباب والمنطق قال معمر: وفي حرف ابن مسعود أن يضعن من ثيابهن.

## قوله تعالى: ﴿غير متبرجات بزينة﴾

[١٤٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، ثنا سوار بن ميمون، ثنا طلحة بنت عاصم، عن أم الضياء أنها قالت: دخلت عليها فقلت: ياأم المؤمنين ماتقولين في الخضاب والنقاض والصباغ والقرطين والخلخال وخاتم الذهب وثياب الرقاق؟ فقالت: يامعشر النساء قصتكن كلها واحدة أحل الله لكن الزينة غير متبرجات أي: لايحل لكن أن يروا منكن محرماً.

[١٤٨٥٠] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن خليد، عن الحسن وقتادة قال: في قوله ﴿غير متبرجات بزينة﴾ باديات، عن النحر ونحو ذلك.

[١٤٨٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿غير متبرجات بزينة﴾ يقول: لاتتبرجن بوضع الجلباب أن يرى ماعليها من الزينة.

[١٤٨٥٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿غير متبرجات بزينة﴾ يقول: ليس لها أن تضع الجلباب لتريد بذلك أن تظهر قلائدها وقرطها وما عليها من الزينة.

## قوله تعالى: ﴿وأن يستعففن﴾

[١٤٨٥٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو زيد عثر، عن مطرف، عن عطية قوله ﴿وأن يستعففن خير لهن﴾ قال: يدمن القناع خير لهن.

[١٤٨٥٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله ﴿وأن يستعففن أي: يلبسن جلابيبهن - وروى عن الحسن وقتادة نحو قول مجاهد.

[١٤٨٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة

(١) التفسير ٢ / ٤٤٤

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وأن يستعففن خير لهن﴾ يعني: وأن لايضعن الجلباب من فوق الخمار عند غير ذي محرم خير لهن من أن يضعنه.

## قوله تعالى: ﴿خير لهن﴾

[١٤٨٥٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، عن خليد، عن الحسن وقتادة قالا: قوله ﴿وأن يستعففن خير لهن﴾ قالا: يلبسن الجلباب أفضل من وضعهن إياه.

## قوله تعالى: ﴿والله سميع عليم﴾

[١٤٨٥٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والله سميع عليم﴾ أي: سميع بما يقولون وعليم بما يخفون.

## قوله تعالى: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ آية ٦١

[١٤٨٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن ليهعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله الله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ وذلك لما أنزلت هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قالت الأنصار: مابالمدينة مال أعز من الطعام. كانوا يتحرجون أن يأكلوا مع الأعمى يقولون: إنه لايبصر موضع الطعام، وكانوا يتحرجون الأكل مع الأعرج يقولون: الصحيح يسبقه إلي المكان ولايستطيع أن يزاحم، ويتحرجون الأكل مع المريض يقولون لايستطيع أن يأكل مثل الصحيح، وكانوا يتحرجون أن يأكلوا في بيوت أقربائهم فنزلت: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ يعني في الأكل مع الأعمى حرج.

[١٤٨٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن مقسم قال: كانوا يكرهون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج والمريض لأنهم لاينالون السحيح فنزلت ﴿ليس على الأعمى حرج ولا علي الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ الآية.

[١٤٨٦٠] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿ليس علي الأعمى حرج﴾ الآية. كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا

أعرج ولا مريض، فقال بعضهم: إنما كان بهم التقذر والتقزز، وقال بعضهم: قالوا المريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والأعرج المنحبس لا يستطيع المزاحمة على الطعام والأعمى لا يبصر الطعام.

[١٤٨٦١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ قال: منعت البيوت زماناً كان الرجل لايطعم أحداً ولاياكل في بيت غيره تأثماً من ذلك، فكان أول من رخص له في ذلك الأعمى، ثم رخص بعد ذلك للناس عامة.

[١٤٨٦٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مروان، ثنا أبي، ثنا سعيد بن بشير عن سليمان بن موسى في قول الله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ إلى قوله: ﴿من بيوتكم﴾ قال: كان الرجل يقول: لانأكل مع الأعمى، لأنه لايدري، ولامع الأعرج، لأنه لايستوى جالساً، ولا المريض، وكان الرجل يكون على خزانة الرجل، فأنزل الله هذه الآية ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

[١٤٨٦٣] ذكر أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن مطرف، ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ إذا دعى أن يتبع قائده.

## والوجه الثاني:

[١٤٨٦٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أنبأ محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه: وأما ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ فيقال هذا في الجهاد ـ وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولا على الأعرج حرج﴾

[١٤٨٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله الله: ﴿ولا على المريض حرج﴾ قال: قالت الأنصار: مابالمدينة مال أعز من الطعام. وكانوا يتحرجون الأكل مع الأعرج، يقولون

الصحيح يسبقه الى المكان ولايستطيع أن يزاحم فنزلت ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾ يعني وليس علي من أكل مع الأعرج حرج.

## الوجه الثاني

[١٤٨٦٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا سفيان عن إسماعيل عن السدى أو غيره في قوله ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾ قال: المقعد.

[١٤٨٦٧] أخبرنا العباس بن الوليد قراءة، أنبأ محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه ﴿ولا على الأعرج حرج﴾ فيقال: هذا في الجهاد.

## قوله تعالى ﴿ولا على المريض حرج﴾

[١٤٨٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير قوله ﴿ولا على المريض حرج﴾ قال: كانوا يتحرجون الأكل مع المريض، يقولون: لايستطيع أن يأكل مثل الصحيح فنزلت ﴿ولا على المريض حرج﴾ يعني وليس من أكل مع المريض حرج.

## قوله تعالى ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم.. إلى .. بيوت إخوانكم﴾

[١٤٨٦٩] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ الآية، قال: كان الرجل يذهب بالأعمى أو الأعرج أو المريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت أخته أو بيت عمته أو بيت خالته، فكان الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون: إنما يذهبون بنا إلي بيوت غيرهم، فنزلت هذه الآية رخصة لهم.

[١٤٨٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم قال: كان رجال زمنى عميان عرجاء أولى حاجة يستتبعهم رجال إلى بيوتهم فإن لم يجدوا لهم طعاماً ذهبوا إلى ابائهم ومن عد معهم من البيوت، فكره ذلك المستتبعون فأنزل الله في ذلك ﴿لا جناح عليكم﴾ وأحل لهم الطعام حيث وجدوه.

(١) التفسير ٢ / ٤٤٤.

[١٤٨٧١] حدثنا أبى، ثنا أيوب بن محمد الوزان الرقي، ثنا عيسى ابن يونس عن عمران بن سليمان قال سمعت أبا صالح يقول: أنزلت هذه الآية ﴿لاجناح عليكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم﴾ إلى آخرها في الأنصار حيث ذهبت المساواة.

[١٤٨٧٢] حدثنا عبيد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدى قوله ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم﴾ كان الرجل يدخل بيت أبيه أو أخته أو ابنه فتتحفه المرأة بشئ من الطعام فلا يأكل من أجل رب البيت ليس ثم، فقال الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

## قوله تعالى ﴿أو بيوت أعمامكم.. إلى .. بيوت أخوالكم﴾

[١٤٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير ﴿ولا على أنفسكم﴾ يعني: ولا حرج عليكم ﴿أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم.

[١٤٨٧٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولا علي أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم ــ إلى قوله: ﴿أو صديقكم﴾ قال ك هذا شئ قد انقطع إنما كان هذا في أوله لم يكن لهم أبواب وكانت الستور مرخاة فربما دخل الرجل البيت وليس فيه أحد فربما وجد الطعام وهو جائع فسوغه الله أن يأكله قال: وذهب ذلك اليوم البيوت فيها أهلها فإذا خرجوا أغلقوا فقد ذهب ذلك.

## قوله تعالى: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾

[١٤٨٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بكر بن خلف، ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كان المسلمون يرغبون في التفسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم ويقولون قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما احتجتم إليه، وكانوا يقولون: إنه لايحل لنا أن نأكل إنهم أذنوا عن غير طيب أنفسهم وإنما نحن أمناء فأنزل الله عز

وجل ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم. . إلي قوله. أو ماملكتم مفاتحه﴾

[١٤٨٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ يعني خزائنه وهو عبد الرجل.

[١٤٨٧٧] ذكر عن بشر بن عمر، ثنا الحسين بن أبى جعفر عن أبى الصهباء عن سعيد بن جبير ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ قال: قهرمان.

[١٤٨٧٨] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ يعني بيت أحدهم، فإنه يملكه والعبيد منهم مما ملكوا فأنزل الله ﴿ليس عليكم جناح﴾ في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً.

[١٤٨٧٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ مما تختزن ياابن آدم.

[١٤٨٨٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ قال: الرجل يوليه رجل طعامه يقوم عليه ويحفظ له فلابأس أن يأكل منه.

[١٤٨٨١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه أو صديقكم﴾ أو ماذكر من ذوى القرابة والصديق، فكان الرجل الغني يدخل على الفقير من ذوي قرابته وصديقه يدعوه إلى الطعام ليأكل منه فيقول: والله إني لاجنح والجنح أن يحرج أن نأكل منك وأنا غني وأنت فقير، فأمروا أن يأكلوا جميعاً أو أشتاتاً .

[١٤٨٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿أو صديقكم﴾ يعني: في بيوت أصدقائكم.

[١٤٨٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا زكريا بن زرارة، حدثنى أبي قال سألت أبا جعفر عن قوله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم. . إلى قوله: أو صديقكم﴾ قال: يأكل ويشرب ويتصدق يعني من الطعام.

[١٤٨٨٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة في قوله: ﴿أو صديقكم﴾ فلو دخلت على صديق ثم أكلت من طعامه بغير إذنه لكان لك حلال.

[١٤٨٨٥] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ بلغنا والله أعلم أنه كان حي من الأنصار لايأكل بعضهم عند بعض، ولامع المريض من أجل قوله، ولا مع الضرير البصر ولا مع الأعرج، فانطلق رجل غازياً يدعى الحارث بن عمرو، واستخلف مالك بن زيد في أهله وخزائنه، فلما رجع الحارث من غزاته رأي مالكاً مجهوداً قد أصابه الضر فقال: ماأصابك ؟ قال مالك: لم يكن عندي سعة، قال الحارث: أما تركتك في أهلي ومالي ؟ قال: بلى ولكن لم يحل لي مالك ولم أكن لآكل مالاً لايحل لي، فأنزل الله عز وجل: ﴿ليس علي الأعمى حرج﴾ الآية إلى قوله: ﴿أو صديقكم﴾ يعني الحارث بن عمرو حين خلف مالكاً في أهله وماله ورحله، فجاءت الرخصة من الله والإذن لهم جميعاً.

## قوله تعالى ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتا﴾

[١٤٨٨٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ﴾ وذلك لما أنزل الله ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام هو أفضل الأموال، فلايحل لأحدمنا أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك فأنزل الله بعد ذلك ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾.. إلى قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ وهو الرجل موكل الرجل بضيعته والذي رخص الله أن يأكل من ذلك الطعام والتمر ويشرب الماء، وكانوا أيضاً يأنفون ويتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره، فرخص الله لهم فقال ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ﴾.

[١٤٨٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن لهيعة، ، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ وذلك أنهم كانوا إذا سافروا جعلوا طعامهم في مكان واحد، وإن غاب

أحدهم انتظروه فلا يـأكلوا حتى يرجع مخافة الإثم، وكان إأاس يـأكلون مكان واحد حتى يأتيـهم من يأكل معهم فـقال: ولا حرج عليكم أن تأكـلوا جميعاً يعنـي إذا كنتم جماعة.

[١٤٨٨٨] حدثنا محمد بـن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنـا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عـن قتادة ﴿ليس عليـكم جناح أن تأكلوا جمـيعاً أو أشتاتاً﴾ كان الحـي من بني كنانة بن خزيمة يرى أحدهم أن مخزاج عليه أن يأكل وحده في الجاهلية، حتى إن كان الرجل ليـسوق الذود الحفل وهو جـائع حتى يجد مـن يؤاكله ويشاربـه وكان الرجل يتخذ الخيال إلي جنـبه إذا لم يجد من يؤاكله ويشاربه فأنزل الله ﴿لـيس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

## قوله تعالى: ﴿أو أشتاتا﴾

[١٤٨٨٩] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيـي بن عبد الله، حدثـنى ابن لهيعـة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جـبير أو أشتاتاً يعني: إذا كنتم متفـرقين فإن غاب أحدكم فإذا جاء فليأكل نصيبه ولابأس ـ وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[١٤٨٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيمـا كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمـن بن زيد بن أسلم فـي قول الله: ﴿ليـس عليكم جـناح أن تأكلوا جمـيعاً أو أشتاتاً﴾ قال: كان من الـعرب من لايأكل أبداً إلا جميعاً، ومنهم مـن لايأكل جميعاً، فقال الله عز وجل ذلك.

## قوله تعالى ﴿فإذا دخلتم بيوتا﴾

[١٤٨٩١] حدثنا محمد بـن عبد الله بن مهل الصنعاني بمكـة، ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينـار عن ابن عباس قـوله: ﴿فإذا دخـلتم بيـوتاً فـسلموا على أنفسكم﴾ قال: إذا دخلت المسجد.

[١٤٨٩٢] حدثنـا أبى، ثنا عـبدة بن سلـيمان، أنبـأ ابن المبارك، أنـبأ معمـر عن الزهري وقتادة فـي قوله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فـسلموا على أنفسكـم﴾ قالا: بيتك إذا دخلت فقل السلام عليكم.

[١٤٨٩٣] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيي بن عبد الـله، حدثنى عبد الله بـن لهيعة،

حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً﴾ يعني بيوت المسلمين.

## قوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم﴾

[١٤٨٩٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني بمكة، ثنا عبد الرزاق[١] عن معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس في قوله: ﴿فسلموا على أنفسكم تحية﴾ قال: إذا دخلت المسجد فقل: السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين.

[١٤٨٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي، ثنا صدقة عن زهير بن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال: مارأيته إلا يوجبه.

[١٤٨٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ يقول: إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أهلها.

[١٤٨٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان الثوري عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد، إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

[١٤٨٩٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع عن سفيان عن ضرار بن مرة عن مجاهد في هذه الآية ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين، وإذا دخلت المسجد فقل: السلام على رسول الله، وإذا دخلت علي أهلك فقل: السلام عليكم.

[١٤٨٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فسلموا على أنفسكم﴾ يعني بعضكم علي بعض على أهل دينكم.

[١٤٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا عبده، أنبأ ابن المبارك داود بن قيس قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: في قوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم﴾ يعني المسلمين يقول: سلم على المسلمين.

---

(١) التفسير ٢ / ٥٤.

[١٤٩٠١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ يقول: إذا دخل بعضكم على بعض الداخل على المدخول عليه.

[١٤٩٠٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً غير بيوتكم فسلموا على أنفسكم﴾ إذا دخلت بيتاً لا أحد فيه فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه كان يؤمر بذلك. وحدثنا أن الملائكة ترد عليه.

[١٤٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك عن معمر عن الحسن ﴿فسلموا على أنفسكم﴾ ليسلم بعضكم على بعض كقوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾

[١٤٩٠٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ قال: إذا دخل المسلم على المسلم سلم عليه مثل قوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ إنما هو: لاتقتل أخاك المسلم وفي قول الله: ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾ قال: يقتل بعضكم بعضاً قريظة والنضير وفي قوله تعالى: ﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجاً﴾ كيف يكون زوجي من نفسي، إنما هي جعل لكم أزواجاً من بني آدم ولم يجعل من الإبل والبقر، وكل شئ في القرآن على هذا.

## قوله تعالى: ﴿تحية من عند الله﴾

[١٤٩٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿تحية من عند الله﴾ وهو السلام؛ لأنه اسم الله وهو تحية أهل الجنة ـ وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[١٤٩٠٦] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن سعد بن أخي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا عمي، ثنا أبي عن ابن إسحاق، ، حدثني داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس كان يقول ماأخذت التشهد إلا من كتاب الله، سمعت الله يقول: ﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة﴾ فالتشهد في الصلاة: التحيات المباركات الطيبات لله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، السلام

عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصاحين، ثم يدعوا لنفسه ويسلم.

## قوله تعالى: ﴿مباركة طيبة﴾

[١٤٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ يعني من سلم علي أخيه فهي تحية مباركة طيبة يعني حسنة.

## قوله تعالى: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾

[١٤٩٠٨] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾ يعني ماذكر في هذه الآية.

## قوله تعالى: ﴿لعلكم تعقلون﴾

[١٤٩٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿تعقلون﴾ قال: تتفكرون.

## قوله تعالى: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله﴾ آية ٦٢

[١٤٩١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد قوله: ﴿آمنوا بالله﴾ يعني بتوحيد الله ورسوله يعني يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم أنه نبي ورسول.

## قوله تعالى: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾

[١٤٩١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: في الحرب ونحوه.

[١٤٩١٢] حدثنا أبى، ثنا أبو توبة، ثنا سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن العجلان، عن سعيد بن جبير وابن أبي مليكه في قوله: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾ الآية قال: يعني: في الجهاد والجمعة والعيدين.

[١٤٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن

مجاهد في قوله ﴿وإذا كانوا معه علي أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: ذلك في الغزو والجمعة. وأذن الإمام يوم الجمعة أن يشير بيده.

[١٤٩١٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاد عن أبيه، وأما أمر جامع فأمر عام.

[١٤٩١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب، إلى، حدثني أبى، حدثني عمي عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ يقول: إذا أمر طاعة لله ـ وروى عن قتادة والضحاك نحو ذلك.

[١٤٩١٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾ يقول علي أمر طاعة يجتمعون عليها، نحو الجمعة، والنحر والفطر، والجهاد، وأشباه ذلك مما ينفعهم الله به.

## قوله تعالى: ﴿لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾

[١٤٩١٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس قال: ﴿لايستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾.. إلي قوله: ﴿يترددون﴾ فنسختها الآية التي في سورة النور ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾.

[١٤٩١٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: وحدثني ابن جريج عن مكحول أنه قالفي قول الله: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: كانت الجمعة من تلك الأمور الجامعة التي يستأذن الرجل فيها قال: إذا كان ذلك وضع الرجل يده اليسرى علي أنفه، ثم يأتي فيشير بيده اليمنى إلى الإمام، فيشير إليه الإمام، فيذهب.

[١٤٩١٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثني عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه، عن يزيد بن جابر بذلك.

[١٤٩٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وإذا كانوا معه علي أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: الأمر الجامع حين يكونون معه في جماعة الحرب أو جمعة، قال: والجمعة من الأمر الجامع، لاينبغي لأحد أن يخرج إذا قعد الإمام علي المنبر يوم الجمعة إلا بإذن السلطان إذا كان حين يراه الإمام أو يقدر عليه، ولايخرج إلا بإذنه، فإذا كان حين لايراه ولايقدر عليه ولايصل إليه فالله أولى بالعذر.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين يستأذنونك﴾

[١٤٩٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أولئك﴾ يعني الذين فعلوا ماذكر في هذه الآية وفي قوله: ﴿يؤمنون بالله ورسوله﴾ يعني يصدقون بتوحيد الله.

## قوله تعالى: ﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم﴾

[١٤٩٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء، عن عبد الله بن عباس ﴿لايستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر. . إلى قوله ﴿يترددون﴾ فنسختها هذه الآية التي في سور ة النور﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم﴾ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى النظرين، من غزا عزا في فضيلة، ومن قعد قعد في غير حرج إن شاء الله.

## قوله تعالى: ﴿واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم﴾

[١٤٩٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إن الله غفور﴾ لما كان منهم ﴿رحيم﴾ بهم بعد التوبة.

## قوله تعالى: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول﴾ آية ٦٣

[١٤٩٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء

بعضكم بعضاً﴾ قال: وكانوا يقولون: يامحمد ياأبا القاسم، فنهاهم الله عن ذلك؛ إعظاماً لنبيه صلى الله عليه وسلم، قال: فقالوا: يانبي الله يارسول الله.

[١٤٩٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم الأحول عن إسرائيل، عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ قال: لاتقولوا: يامحمد، قولوا: يارسول الله، يانبي الله بأبي أنت وأمي.

[١٤٩٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿كدعاء بعضكم بعضاً﴾ أمرهم أن يدعوا: يارسول الله، في لين وتواضع، ولايقولوا يامحمد في تجهم.

[١٤٩٢٧] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ أمر الله عز وجل أن يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وأن يبجل وأن يعظم وأن يسود.

[١٤٩٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ يقول: لاتسموه إذا دعوتموه يامحمد ولاتقولوا: يابن عبد الله، ولكن شرفوه فقولوا: يارسول الله، يانبي الله.

## والوجه الثاني:

[١٤٩٢٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني، عمي حدثني، أبى عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ يقول: دعوة الرسول عليكم موجبة فإحذروها ـ وروى عن عطية العوفي نحو ذلك.

[١٤٩٣٠] حدثنا الحسين، بن السكن البصري ببغداد، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن عاصم عن الحسن قال: لاتجعلوا دعاء الرسول إذا دعى كدعاء بعضكم بعضاً.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٥.

## قوله تعالى: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا﴾

[١٤٩٣١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وعن كتابه.

[١٤٩٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم﴾ قال من الصف في القتال.

## قوله تعالى: ﴿لواذا﴾

[١٤٩٣٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج عن ابن جريج عن مجاهد[١] ﴿لواذاً﴾ قال: خلافاً.

[١٤٩٣٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة ليلوذون ببعض أصحاب محمد حتى يخرجوا من المسجد، وكان لايصلح للرجل أن يخرج من المسجد إلا بإذن من النبي صلى الله عليه وسلم، في يوم الجمعة بعد مايأخذ في الخطبة وكان، إذا أراد أحدهم الخروج أشار بأصبعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن له من غير أن يتكلم الرجل، لأن الرجل كان إذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته.

[١٤٩٣٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ قال: كانوا إذا كانوا معه في جماعة لاذ بعضهم ببعضهم حتى يتغيبوا عنه فلا يراهم.

[١٤٩٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ قال: فراراً.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٦.

## قوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾

[١٤٩٣٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾ يعني المنافقين.

[١٤٩٣٨] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو علي عبد الصمد ابن صبيح عن الحسن بن صالح قال: إني لخائف على ماترك المسح علي الخفين أن يكون داخلاً في هذه الآية﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة﴾

[١٤٩٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾ الذين يصنعون هذا.

## قوله تعالى: ﴿أن تصيبهم فتنة﴾

[١٤٩٤٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿أن تصيبهم فتنة﴾ يعني بالفتنة: الكفر - وروى عن السدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿أو يصيبهم عذاب أليم﴾

[١٤٩٤١] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿أو يصيبهم عذاب أليم﴾ يعني القتل في الدنيا.

## قوله تعالى: ﴿ألا إن لله مافي السماوات والأرض﴾ آية ٦٤

[١٤٩٤٢] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلا يعني أبا كريب، ثنا عثمان ابن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يامحمد لله الخلق كل،ه السماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومابينهن مما يعلم ومما لايعلم.

## قوله تعالى: ﴿قد يعلم ماأنتم عليه﴾

[١٤٩٤٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿ألا إن لله مافي السموات والأرض قد يعلم ماأنتم عليه﴾ قال:

ماكان قوم قط على أمر ولا حال إلا كانوا بعين الله وإلا كان عليهم شاهد من الله عز وجل.

[١٤٩٤٤] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسي فيـما كتب إلي، أنبأ أصبـغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله تعالى: ﴿قد يعلم ماأنتم عليه﴾ صنيعكم هذا.

## قوله تعالى: ﴿ويوم يرجعون إليه﴾

[١٤٩٤٥] حدثنا عـصام بن رواد العسقلانـي، ثنا آدم، ثنا أبو جعـفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية ﴿يرجعون إليه﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

## قوله تعالى: ﴿فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم﴾

[١٤٩٤٦] حدثنا أ بو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بـن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة حدثني عطـاء بن دينار عن سعيد بن جـبير في قول الله عز وجل: ﴿والـله بكل شئ عليم﴾

آخر تفسير سورة النور

# سورة الفرقان

(٢٥)

## بسم الله الرحمن الرحيم

## قوله تعالى: ﴿تبارك﴾ آية ١

[١٤٩٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات أنبا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ﴿تبارك﴾ تفاعل من البركة ـ وروى عن أبى مالك الغفاري نحو ذلك.(١)

## قوله تعالى: ﴿الذي نزل الفرقان﴾

[١٤٩٤٨] حدثنا أبى، ثنا عبدة أنبأ عبد الله بن المبارك أنبا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً فقال: لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجاهلية مايرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً قد فتح الله قفل قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار فلايقر عيناً وهو يعلم أن حبيبه في النار وإنها للتي قال الله: ﴿الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ الآية.(١)

[١٤٩٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سليمان عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿نزل الفرقان﴾ قال: خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

[١٤٩٥٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿نزل الفرقان﴾ قال: الفرقان فرق بين الحق والباطل.

[١٤٩٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال: إنما سمى الفرقان لأنه فرق بين الحق والباطل.

---

(١) ابن كثير ٦ / ١٠٠ ـ

(٢) مسند الإمام أحمد ٦ / ٢.

[١٤٩٥٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿تبارك الذي نزل الفرقان على عبده﴾ يقول: الفرقان فيه حلال الله وحرامه وشرائعه ودينه فرق بين الحق والباطل.

## قوله تعالى: ﴿على عبده﴾

[١٤٩٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير قال ابن إسحاق على عبده يعني محمداً صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿ليكون للعالمين نذيرا﴾

[١٤٩٥٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا الفرات ابن الوليد عن مغيث بن سمى عن تبيع قال: العالمين ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في البر.

[١٤٩٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿للعالمين﴾ قال: الجن والإنس.

[١٤٩٥٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿العالمين﴾ قال: الناس كلهم.

## قوله تعالى: ﴿نذيرا﴾

[١٤٩٥٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾ بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم نذيراً من النار وينذر بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم.

[١٤٩٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم النذير وقرأ: ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾[1] وقرأ: ﴿وماأهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾[2] قال: رسل المنذرين الرسل قال: وكان نذيراً واحداً بلغ مابين المشرق والمغرب ذو القرنين بلغ السدين، وكان نذيراً ولم أسمع بحق أنه كان نبياً.

(١) سورة فاطر آية ٢٤. (٢) سورة الشعراء آية ٢٠٨.

## قوله تعالى :﴿الذي له ملك السماوات والأرض﴾ آية ٢

[١٤٩٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا سعيد، ثنا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس قال: قال جبريل: يامحمد لله الخلق كله السماوات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن وما بينهن مما يعلم ومما لايعلم يقول: اعلم يامحمد أن ربك هذا لايشبهه شئ بالصفة التي ألهمك.

## قوله تعالى :﴿ولم يتخذ ولدا﴾

[١٤٩٦٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة قال: قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله، وقال أهل الأوثان نحن نعبد الأوثان من دون الله، فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ليكذب قولهم :﴿ولم يتخذ ولداً ﴾

## قوله تعالى :﴿ولم يكن له شريك في الملك﴾

[١٤٩٦١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراء ة، أنبا ابن وهب أنبا أبو صخر، عن القرظى محمد بن كعب في هذه الآية :﴿ولم يكن له شريك في الملك﴾ قال: قالت اليهود والنصارى: اتخذ الله ولداً وقالت العرب: لبيك اللهم لبيك لاشريك لك إلا شريكاً هو لك، وقالت الصابئه والمجوس: لولا أولياء الله لذل الله فأنزل الله عز وجل:﴿لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك﴾

## قوله تعالى :﴿وخلق كل شئ﴾

[١٤٩٦٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي، أنبا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير اللهم رب إنك تسميت الرحمن الرحيم أرحم الراحمين لأنك ترحم الخاطئين وتتجاوز، عن المذنبين وتسميت الجواد لأنك تعطي أكثر مما تسأل إنما نحن خلقك وعمل يديك خلقت أجسادنا في أرحام أمهاتنا وصورتنا كيف تشاء بقدرتك جعلت لنا أركاناً وجعلت فيها عظاماً وشققت لنا أسماعاً وأبصاراً ثم جعلت لها في تلك الظلمة نوراً وفي ذلك الضيق فسحاً وفي ذلك الفم روحاً ثم هيأت لها بحكمتك

رزق الحامل والمحمول كلاهما أنت تحمل وترزق فلما أخرجته لمدته أمرت الأركان فتجلبت وأمرت العروق فتشبكت وخلقت له لبناً صافياً من فضلك وجعلته لخلقك الذي خلقت رزقاً ثم هيأت له من فضلك رزقاً يقوته على مشيئتك ثم وعظته بكتابك ثم قضيت عليه الموت لامحالة ثم أنت تعيده كما بدأته.

## قوله تعالى :﴿فقدره تقديرا﴾

[١٤٩٦٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وخلق كل شيئ فقدره تقديراً﴾ من خلقه وصلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم.

## قوله تعالى :﴿واتخذوا من دونه آلهة﴾ آية ٣

[١٤٩٦٤] به عن قتادة: ﴿واتخذوا من دونه آلهة﴾ وهي هذه الأوثان التي تعبد من دون الله عز وجل.

## قوله تعالى :﴿لايخلقون شيئا وهم يخلقون﴾

[١٤٩٦٥] وبه عن قتادة قوله : ﴿لايخلقون شيئاً وهم يخلقون﴾ وهو الله الخالق الرازق وهذه الأوثان التي تعبد من دون الله تُخلق ولا تخلق شيئاً.

## قوله تعالى :﴿ولايملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا﴾

[١٤٩٦٦] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد : ﴿ضراً ولا نفعاً ﴾ ضراً قال: ضلالة.

## قوله تعالى :﴿ولا يملكون موتا ولاحياة﴾

[١٤٩٦٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله : ﴿ولا يملكون موتاً ولا حياة﴾ وهي هذه الأوثان التي تعبد من دون الله لاتضر ولا تنفع ولاتملك موتاً ولا حياة وفي قوله : ﴿ولانشوراً ﴾ أي: ولا بعثاً.

## قوله تعالى :﴿وقال الذين كفروا﴾ آية ٤

[١٤٩٦٨] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يعني قوله : ﴿وقال الذين كفروا﴾ قال: هذا قول مشركي العرب.

## قوله تعالى :﴿إن هذا إلا إفك افتراه﴾

[١٤٩٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: كل شئ في القرآن إفك فهو كذب.

[١٤٩٧٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله :﴿وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه﴾ والإفك هو: الكذب

## قوله تعالى :﴿وأعانه عليه﴾

[١٤٩٧١] به عن قتادة قوله :﴿وأعانه عليه﴾أي على حديثه هذا وأمره.

## قوله تعالى :﴿قوم آخرون﴾

[١٤٩٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد[١] قوله :﴿وأعانه عليه قوم آخرون﴾ قال: يهود.

## قوله تعالى :﴿فقد جاءو ظلما وزورا﴾

[١٤٩٧٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿فقد جاؤوا ظلماً وزوراً ﴾قد أتوا ظلماً وزوراً.

## قوله تعالى :﴿وزورا﴾

[١٤٩٧٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله :﴿ظلماً وزوراً﴾ كذباً.

## قوله تعالى :﴿وقالوا أساطير الأولين﴾ آية ٥

[١٤٩٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وقالوا أساطير الأولين﴾ أي كذب الأولين وباطلهم.

[١٤٩٧٧] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة :﴿قالوا أساطير الأولين﴾ يقول: أحاديث الأولين وباطلهم.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٧.

(١) التفسير ٢ / ٤٤٧.

## قوله تعالى :﴿فهي تملى عليه بكرة وأصيلا﴾

[١٤٩٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم الرزيقي، ثنا ابن المبارك، عن الربيع بن أنس حدثنى أبو العالية في قوله :﴿بكرة﴾ قال: صلاة الفجر وقوله :﴿وأصيلاً﴾ قال: صلاة العصر.

## قوله تعالى :﴿قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض﴾ آية ٦

[١٤٩٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو علي العرش تبارك وتعالى: اكتب فقال القلم: وماأكتب ؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: يعلم مافي السماء والأرض. (١)

[١٤٩٨٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله :﴿يعلم السر﴾ قال: السر ماأسر ابن آدم في نفسه.

[١٤٩٨١] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سفيان، عن أبى روق، عن الضحاك بن مزاحم قال: السر ماحدثت به نفسك.

[١٤٩٨٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنا ابن وهب أنبأ حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم في قول الله :﴿يعلم السر﴾ قال: يعلم سرار العبد، تقدم تفسيره غير مرة.

## قوله تعالى :﴿إنه كان غفورا رحيما﴾

[١٤٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله :﴿غفوراً﴾ يعني لما كان منهم في الشرك، :﴿رحيماً﴾ بهم في الإسلام.

## قوله تعالى :﴿وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام﴾ آية ٧

[١٤٩٨٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زربع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق﴾ عجب الكفار من ذلك أن يكون رسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق.

---

(١) الحاكم ٢ / ٤٩٨ صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

## قوله تعالى :﴿ويمشي في الأسواق﴾

[١٤٩٨٥] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله :﴿يأكل الطعام ويمشي في الأسواق﴾ قال: هي الطريق.

## قوله تعالى :﴿لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا﴾

[١٤٩٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وأنزل الله جل وعز عليه في قولهم أن خذ لنفسك ماقالوا أن تأخذ لها أن تجعل لهم جنات وقصوراً وكنوزاً ، وأن تبعث معه ملكاً يصدق مايقول ويرد عنك من خاصمك :﴿وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها﴾

## قوله تعالى :﴿وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا﴾ آية ٨

[١٤٩٨٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء قوله :﴿الظالمون﴾ قال: اليهود.

## قوله تعالى :﴿انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا﴾ آية ٩

[١٤٩٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق يقول الله سبحانه وبحمده :﴿انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا﴾ أي التمسوا الهدى في غير مابعثك به إليهم فضلوا.

## قوله تعالى :﴿فلا يستطيعون سبيلا﴾

[١٤٩٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد [١] قوله :﴿فلا يستطعون سبيلاً﴾ مخرجاً يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك.

[١٤٩٩٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قوله :﴿فلا يستطيعون سبيلاً﴾ أي التمسوا الهدى في غير مابعثتك فلن يستطيعوا أن يصيبوا الهدى في غيره.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٧

## قوله تعالى :﴿تبارك الذي إن شاءجعل لك خيرا من ذلك﴾ آية ١٠

[١٤٩٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن خيثمة قال: قيل: للنبي صلى الله عليه وسلم نعطيك خزائن الأرض ومفاتيحها لم نعطها أحداً قبلك لاينقصك ذلك عند الله شئ قال: اجمعها لي في الآخرة فقال الله عز وجل :﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات﴾ الآية.

[١٤٩٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله :﴿إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ مما قالوا.

[١٤٩٩٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ أي مما قال الكفار من الكنز والجنة جنات تجري من تحتها الأنهار.

[١٤٩٩٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق قال: ثم قال: :﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ أن تمشي في الأسواق وتلتمس المعاش كما يلتمسه الناس جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً.

## قوله تعالى :﴿جنات﴾

[١٤٩٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢]: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ قال: حوائط تقدم تفسيره غير مرة.[٣]

## قوله تعالى :﴿ويجعل لك قصورا ﴾

[١٤٩٩٦] به عن مجاهد قوله :﴿ويجعل لك قصوراً﴾ بيوتاً مبنية مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة قصراً كائنا ماكان.

[١٤٩٩٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله :﴿ويجعل لك قصوراً﴾ قال: جعل الله له في الآخرة الجنات والقصور

---

(١) التفسير ٢/٤٤٧. (٢) التفسير ٢ / ٤٤٨.

(٣) انظر آية ٢٥ من سورة البقرة.

## قوله تعالى :﴿بل كذبوا بالساعة وإعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا﴾ آية ١١

[١٤٩٩٨] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن عبد الحميد، عن يحيي بن يمان، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير: ﴿السعير﴾ قال واد من فيح في جهنم[١] : ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد﴾

## قوله تعالى :﴿إذا رأتهم من مكان بعيد﴾

[١٤٩٩٩] حدثنا إدريس بن حاتم بن الأحنف الواسطي أنه سمع محمد بن الحسن الواسطي، عن أصبغ بن زيد، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دريك، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يقل على مالم أقل وأدعى إلى غير والديه وأنتمى إلى غير مواليه فيتبوأ بين عيني جهنم مقعداً قيل: يارسول الله وهل لها من عينين ؟ قال: أما سمعتم الله يقول : ﴿إذا رأيتم من مكان بعيد﴾ الآية.[٢]

## قوله تعالى :﴿من مكان بعيد﴾ آية ١٢

[١٥٠٠٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿من مكان بعيد﴾ قال: من مسيرة مائة عام.

## قوله تعالى :﴿سمعوا لها تغيظا وزفيرا﴾

[١٥٠٠١] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عيسى بن سليم، عن أبى وائل قال: خرجنا مع عبد الله ومعنا ربيع بن خيثم فمروا على حداد فقام عبد الله ينظر إلى حديدة في النار ونظر الربيع بن خيثم إليها فتمايل ليسقط فمر عبد الله على أتون على شاطئ الفرات فلما رآه عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية : ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾ الآية صعق فحملوه إلى أهله ورابطه عبد الله إلى الظهر فلم يفق.

---

(١) ابن كثير ٦ / ١٠٤.
(٢) ابن كثير ٦ / ١٠٤.

## قوله تعالى :﴿زفيرا﴾

[١٥٠٠٢] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبى يحيي، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن العبد ليجر إلى النار فتشهق إليه شهقة البغلة إلى الشعير ثم تزفر زفرة لايبقى أحد الا خاف.(١)

[١٥٠٠٣] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق (٢) أنبأ معمر، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير الليثي في قوله :﴿سمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾ قال إن جهنم تزفر زفرة لايبقى ملك ولا نبي إلا خر ترتعد فرائصه حتى إن إبراهيم ليجثوا على ركبتيه فيقول: رب لاأسألك اليوم إلا نفسي.

[١٥٠٠٤] حدثنا عبدا لله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله سمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾ قال: الزفير الصوت تغيظا عليهم.

## قوله تعالى :﴿وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا﴾ آية ١٣

[١٥٠٠٥] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى نافع بن يزيد، عن يحيي بن أبى أسيد يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل، عن قول الله عز وجل :﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين﴾ قال: والذي نفسي بيده إنهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط.

[١٥٠٠٦] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك أنبأ محمد بن يسار، عن قتادة في قوله :﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين﴾ قال: ذكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن جهنم لتضيق على الكفار كتضيق الزج على الرمح. قال أبو محمد: لم يروه عنه إلا ابن المبارك.

[١٥٠٠٧] حدثنا أبى، ثنا محمود بن غيلان، ثنا مؤمل، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبى أيوب، عن عبد الله بن عمرو :﴿إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً﴾ قال: مثل الزج في الرمح - وروى عن يحيي بن الجزار، عن مجاهد نحو ذلك.

---

(١) ابن كثير وقال: ٦ / ١٠٥.

(٢) التفسير ٢ / ٥٦.

## قوله تعالى :﴿مقرنين﴾

[١٥٠٠٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله :﴿مقرنين﴾ قال: مكتفين.

## قوله تعالى :﴿دعوا هنالك ثبورا﴾

[١٥٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله :﴿ثبوراً﴾ يقول: ويلاً.

[١٥٠١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك :﴿دعوا هنالك ثبوراً﴾ قال: دعوا بالهلاك فقالوا: واهلاكاً. واهلكتاه.

## قوله تعالى :﴿لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا﴾ آية ١٤

[١٥٠١١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة أنبأ علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه ويسحبها خلفه وهو ينادي واثبوراه وذريته خلفه ينادون ياثبورهم فيقال: لاتدعوا اليوم ثبورا واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً. (١)

[١٥٠١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك :﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً﴾ فقيل لهم: لاتدعوا بهلاك واحد.

[١٥٠١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله :﴿لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً﴾ يقول: لاتدعوا اليوم ويلاً واحداً.

## قوله تعالى :﴿وأدعوا ثبورا كثيرا﴾

[١٥٠١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك :﴿وأاعوا ثبوراً كثيراً﴾ قال: ولكن أدعوا بهلاك كثير.

[١٥٠١٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة :﴿لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾ أي ويلاً كثيراً.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣ / ١٥٢.

## قوله تعالى :﴿قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون﴾ آية ١٥

قد تقدم تفسير المتقين: لايكون الرجل من المتقين الحديث. غير مرة.(١)

## قوله تعالى :﴿كانت لهم جزاءا ومصيرا﴾

[١٥٠١٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿كانت لهم جزاءً﴾ أي: جزاء من الله بأعمالهم :﴿ومصيراً﴾أي: منزلاً.

## قوله تعالى :﴿لهم فيها مايشاءون﴾

[١٥٠١٧] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى الليث بن سعد حدثني عبيد الله بن أبى جعفر، عن عطاء بن يسار، عن كعب الأحبار قال: من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها في الآخرة وإن دخل الجنة فقال عطاء ياأبا إسحاق فإن الله عز وجل يقول :﴿لهم فيها مايشاءون﴾ قال كعب: إنه ينساها فلا يذكرها.

[١٥٠١٨] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أخس أهل الجنة منزلاً له سبعون ألف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب لو نزل به جميع أهل الأرض أو أجلهم لايستعين عليهم بشئ من عند غيره وذلك في قول الله عز وجل :﴿لهم فيها مايشاءون﴾.

[١٥٠١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن منصور قال: سئل ابن عباس في الجنة ولد ؟ قال: إن شاءوا.

## قوله تعالى :﴿خالدين﴾

[١٥٠٢٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس :﴿خالدين﴾ يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبداً لا انقطاع له.

---

(١) انظر تفسير سورة البقرة آية ٢

## قوله تعالى :﴿كان على ربك وعدا مسؤلا﴾

[١٥٠٢١] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى أنبا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس :﴿كان على ربك وعداً مسؤلاً﴾ يقول: سلوا الذي واعدتكم أو قال: واعدناكم تنجزوه.

[١٥٠٢٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث حدثنى سعيد بن أبي هلال أنه سمع القرظى يقول: في قول الله عز وجل :﴿كان على ربك وعداً مسؤلاً﴾ إن الملائكة تسأل لهم في قولهم ذلك :﴿وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم﴾ (١) قال سعيد: وسمعت أبا حازم يقول: إذا كان يوم القيامة قال المؤمنون: ربنا عملنا لك بالذي أمرتنا فأنجز لنا ماوعدتنا فذلك قوله :﴿وعداً مسئولاً﴾.

[١٥٠٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله عز وجل :﴿كان على ربك وعداً مسؤلاً﴾ قال سألوه إياها في الدنيا طلبوا ذلك فأعطاهم وعدهم إذا سألوه ووقت أرزاق العباد في الأرض قبل أن يخلقهم فجعلها أقواتاً للسائلين ووقت ذلك علي مسائلهم وقرأ فيها قال: :﴿قدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين﴾(٢).

## قوله تعالى :﴿ويوم نحشرهم﴾ آية ١٧

[١٥٠٢٤] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿يوم﴾ قال: يوم القيامة.

[١٥٠٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: يحشر كل شئ حتى إن الذباب ليحشر.

[١٥٠٢٦] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون، عن مجاهد :﴿يوم نحشرهم﴾ قال: حشر الموت.

---

(١) سورة غافر آية ٨.
(٢) سورة فصلت آية ١٠.

## قوله تعالى :﴿ومايعبدون من دون الله﴾

[١٥٠٢٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله :﴿ويوم نحشرهم ومايعبدون من دون الله﴾ هؤلاء عيسى وعزير والملائكة.

## قوله تعالى :﴿فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل﴾

[١٥٠٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير، عن مقاتل بن حبان يعني قوله: :﴿أم هم ضلوا السبيل﴾ يقول: قد أخطأ قصد السبيل.

## قوله تعالى :﴿قالوا سبحانك ماكان ينبغي لنا أن نتخذ﴾ الآية.١٨

[١٥٠٢٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿قالوا سبحانك ماكان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ هذا قول الآلهة.

## قوله تعالى :﴿من أولياء﴾

[١٥٠٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله :﴿من أولياء﴾ قال: أما الولي فالذي يتولاه الله ويقر له بالربوبية.

## قوله تعالى :﴿ولكن متعتهم وآباءهم﴾

[١٥٠٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى، عن جده، عن ابن عباس قوله :﴿ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر﴾ يقول :قوم قد ذهبت [٢] أعمالهم في الدنيا ولم يكن لهم أعمال صالحة.

## قوله تعالى :﴿حتى نسوا الذكر﴾

[١٥٠٣٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب قال: سألت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن قول الله :﴿الذكر﴾ قال: القرآن.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٨.

(٢) اضافة، عن الطبري ١٨ / ١٤٢.

## قوله تعالى :﴿وكانوا قوما بورا﴾

[١٥٠٣٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله :﴿بوراً﴾ يقول: هلكى.

[١٥٠٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو ربيعة زيد بن عون، ثنا عوف بن موسى، ثنا فرقد السبخي، عن شهر بن حوشب في قوله :﴿وكانوا قوماً بوراً﴾ قال: معناه فسدتم.

[١٥٠٣٥] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة :﴿وكانوا قوماً بوراً﴾ قال: هو الفساد.

[١٥٠٣٦] حدثنا أبى أنبا أبو الجماهر، ثنا سعيد حدثنى سويد، عن قتادة البور بكلام عمان.

[١٥٠٣٧] حدثنا محمد بن يحي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿وكانوا قوماً بوراً﴾ والبور: الفاسد وإنه والله مانسى قوم قط ذكر الله إلا باروا وفسدوا.

[١٥٠٣٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبا عبد الرزاق[١] أنبا معمر، عن الحسن في قوله :﴿كنتم قوماً بوراً﴾ قال: هم الذين لاخير فيهم

## قوله تعالى :﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ آية ١٩

[١٥٠٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] فقد كذبوكم بما تقولون﴾ يقول الله: للذين كانوا يعبدون عيسى وعزير والملائكة حيث قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم، يقول الله :﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ عيس وعزير والملائكة حيث يعذبون أو قال: حين يكذبون المشركين.

[١٥٠٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله :﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ قال: كذبوكم بما جاء من عند الله جاءت به الأنبياء المؤمنون آمنوا به وكذبوا هؤلاء.

---

(١) التفسير ٢ / ٥٦.

(٢) التفسير ٢ / ٤٤٨.

## قوله تعالى :﴿فما يستطيعون صرفا ولا نصرا﴾

[١٥٠٤١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله :﴿فما يستطيعون صرفاً ولانصراً﴾ المشركون لايستطيعون صرف العذاب ولانصر أنفسهم.

[١٥٠٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله عز وجل :﴿فما يستطيعون صرفاً ولانصراً﴾ ﴿فما يستطيعون﴾ يصدقوا العذاب عنهم الذي نزل بهم حين كذبوا ولا أن ينصروا قال: وينادي مناد يوم القيامة حيث يجمع الله الخلائق :﴿مالكم لاتناصرون﴾[٢] قال: من عبد من دون الله، لاينصر اليوم من عبده وما للعابدين دون الله لاينصروا اليوم إلهه الذي يعبد من دون الله فقال الله :﴿بل هم اليوم مستسلمون﴾[٣] وقرأ قول الله :﴿فإن كان لكم كيد فكيدون﴾.[٤]

## قوله تعالى :﴿ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا﴾

[١٥٠٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: كل شئ نسبه إلى غير الإسلام من إسم مثل مسرف وظالم ومجرم وفاسق وخاسر فإنما يعني به الكفر، ومانسبه إلى الإسلام فإنما يعني به الذنب قال :﴿ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً ﴾ يقول: ومن يكفر منكم قال :﴿وأعتدنا للظالمين﴾ يقول: للكافرين.

[١٥٠٤٤] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى انبا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد أنه سمع وهباً يقول: قرأت اثنين وسبعين كتاباً نزلت من السماء ماسمعت: كتاباً أكثر تكريراً فيه الظلم ومعاتبة عليه من القرآن وذلك لأن الله علم أن فتنة هذه الأمة تكون في الظلم ﴿وما الآخرين من الأمم﴾[٥] فإنه أكثر معاتبة إياهم في الشرك وعبادة الأوثان وإنه ذكر معاتبة هذه الأمة بالظلم فقال :﴿ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً﴾ :﴿وأن لعنة الله على الظالمين﴾ [٦] ونزع بأشباه هذا من القرآن.

---

(١) الصافات آية ٢٥. (٢) الصافات آية ٢٥. (٣) الصافات آية ٢٦.
(٤) المرسلات آية ٣٩.
(٥) في الأصل :﴿واما الآخر الإمام﴾ وهي غير مفهومه ولعل الصواب ما أثبته والله اعلم.
(٦) سورة الاعراف آية ٤٤.

## قوله تعالى :﴿وماأرسلنا من قبلك من المرسلين﴾ الآية.٢١

[١٥٠٤٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿وماأرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق﴾ أي أن الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا بهذه المنزلة يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق.

## قوله تعالى :﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة﴾

[١٥٠٤٦] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى مخرمة، عن أبيه، عن عبيد الله بن رفاعة، عن أبي رافع الزرقي قال: قال رجل: يارسول الله كيف ترى رقيقنا ؟ قوم مسلمون يصلون صلاتنا ويصومون صيامنا نضربهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: توزن ذنوبهم وعقوبتكم إياهم فإن كان عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم. قالوا: أفرأيت سبنا إياهم ؟ قال: توزن ذنوبهم وأذاكم إياهم فإن كان أذاكم إياهم أكثر أعطوا منكم قال الرجل: ماأسمع عدواً أعرب إلى منهم. فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية :﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ قال الرجل: أرأيت يارسول الله ولدي أضربهم ؟ قال: إنك لاتتهم في ولدك. ولاتطيب نفسك تشبع ويجوعوا، ولا تكتس ويعروا.

### الوجه الثاني:

[١٥٠٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء حدثنى عبد القدوس، عن الحسن:﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ قال: يقول هذا الفقير: لو شاء الله جعلني غنياً مثل فلان ويقول هذا السقيم لو شاء الله جعلنى صحيحاً مثل فلان.

[١٥٠٤٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا يحيي بن حسان، ثنا رشيد بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن عكرمة في قوله :﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون﴾ قال: هو التفاضل في الدنيا والقدرة وقهر بعضكم لبعض فهي الفتنة التي قال الله :﴿وكان ربك بصيراً﴾ .

[١٥٠٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس في قوله :﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة﴾ أن يحسن المليك إلى مملوكه.

## قوله تعالى :﴿أتصبرون﴾

[١٥٠٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ أي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا على ماتسمعون منهم وترون من خلافهم وتتبعوا الهدى بغير أن أعطيهم عليه الدنيا ولو شئت أن أجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت ولكني قد أردت أن أبتلى العباد بكم وأبتليكم بهم.

## قوله تعالى :﴿وكان ربك بصيرا﴾

[١٥٠٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عون بن معمر، عن إبراهيم الصائغ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله :﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ قال: يعني الناس عامة.

## قوله تعالى :﴿وقال الذين لايرجون لقاءنا﴾ آية ٢١

[١٥٠٥٢] ذكر، عن محمد بن مرزوق، ثنا عبيد بن عقيل،ثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله :﴿وقال الذين لايرجون لقاءنا﴾ قال: لايبالون وأنشدني جرير ابن حازم قول خبيب: لعمرك ماأرجوك إذا كنت مسلماً.

علي أي حال كان في الله مصرعي.

[١٥٠٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿لولا أنزل علينا الملائكة﴾ أي فنراهم عيانا أو نرى ربنا.

## قوله تعالى :﴿لقد إستكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا﴾

[١٥٠٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة قال: العتو في كتاب الله التجبر.

## قوله تعالى:﴿يوم يرون الملائكة﴾ آية ٢٢

[١٥٠٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله :﴿يوم يرون الملائكة﴾ قال: يوم القيامة.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٩.

## قوله تعالى :﴿لابشرى يومئذ للمجرمين﴾

[١٥٠٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية قوله :﴿لابشرى يومئذ للمجرمين﴾ قال: إذا كان يوم القيامة تلقى المؤمن بالبشرى فإذا رأى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشرونا، قالوا: حجراً محجوراً قال: حراماً محرماً أن نتلقاكم بالبشرى.

[١٥٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبى عمر العدني ثنا سفيان، عن فطر، عن مجاهد :﴿لابشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: تقول الملائكة: حراماً محرماً أن تكون البشرى اليوم إلا للمؤمنين.

## قوله تعالى :﴿ويقولون حجرا محجورا﴾

[١٥٠٥٨] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى بن قيس، عن عطية العوفي، عن أبى سعيد الخدري: :﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: حراماً محرماً أن نبشركم بما نبشر به المتقين.

[١٥٠٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية :﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: حراماً محرماً.

[١٥٠٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد، عن جويبر، عن الضحاك :﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: تقول لهم الملائكة حراماً أن تكون لكم البشرى.(١)

[١٥٠٦١] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله :﴿لابشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ لما جاءت زلازل الساعة فكان من زلازلها أن السماء انشقت فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها على شقة كل شئ يشقق من السماء فذلك قوله :﴿يوم يرون الملائكة لابشرى يومئذ للمجرمين﴾ حراماً محرماً أيها المجرمون أن تكون لكم البشرى اليوم حيث رأيتمونا ـ وروى، عن مجاهد والحسن وعطاء الخراساني وخصيف ﴿إنه حراماً محرماً﴾.

---

(١) ابن كثير ٦ / ١١٠

[١٥٠٦٢] حدثنى أبو عبد الله الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال يقولون يوم القيامة إنا لانصل إلى شئ من الخير.

[١٥٠٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ عوذاً معاذ الله الملائكة تقوله.

[١٥٠٦٤] أخبرنا الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر، عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ قال: هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل إذا نزلت به شديدة قال: حجراً محجوراً يقول: حراماً محرماً.

## قوله تعالى: ﴿وقدمنا﴾

[١٥٠٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٣] قوله: ﴿وقدمنا﴾ عمدنا ـ وروى، عن السدى وسفيان الثوري مثل ذلك.

[١٥٠٦٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسن بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل﴾ يقول: عمدنا وبعضهم يقول: أتينا عليه.

## قوله تعالى ﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل﴾ آية ٢٣

[١٥٠٦٧] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان[٤]، عن عيسى، عن قيس بن سعد، عن مجاهد قوله: ﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل﴾ قال: قدمنا إلى ماعملوا من خير لايتقبل منهم.

[١٥٠٦٨] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عبيد الله الرازي قال: سمعت ابن المبارك يقول: في قوله: ﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً﴾ قال: كل عمل صالح لايراد به وجه الله.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٩ بلفظ ( عوذا معاذا )
(٢) التفسر ٢ / ٥٦.
(٣) التفسير ٢ / ٤٤٩.
(٤) تفسير الثوري ص ٢٢٦.

## قوله تعالى :﴿فجعلناه هباء منثوراً﴾

[١٥٠٦٩] حدثنى أبي ثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضى الله عنه ﴿ هباء منثوراً ﴾ قال: ينتثر من الكوة :﴿وهباء منبثاً﴾[١]قال: رهج[٢] الدواب.

[١٥٠٧٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي في قوله :﴿هباءً منثوراً﴾ قال: الهباء رهج الدواب ـ وروى، عن ابن عباس في بعض الروايات وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم والضحاك نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٥٠٧١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا محمد بن جابر، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن عقيل الجزري، عن علي رضى الله عنه في قوله: ﴿هباء منثوراً﴾ قال: شعاع الشمس إذا دخل في الكوة ـ وروى عن ابن عباس في بعض الروايات ومجاهد وأبى مالك وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك في أحد الروايات نحو ذلك

[١٥٠٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن[٣] :﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً ﴾ قال: الشعاع في كوة أحدكم لو ذهب يقبض عليه لم يستطع.

### والوجه الثالث:

[١٥٠٧٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله :﴿هباء منثوراً ﴾ يقول: الماء المهراق.

### والوجه الرابع:

[١٥٠٧٤] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علي أخبرنى أبى، عن خالد بن قيس، عن قتادة في قوله :﴿هباءً منثوراً﴾ قال: أما رأيت يبس الشجر إذا ذرته الريح فهو ذلك يعني الورق.

---

(١) اي الغبار. (٢) سورة الواقعة آية ٦

(٣) انظر تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٧.

## والوجه الخامس:

[١٥٠٧٥] ذكر، عن ابن وهب أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبى سريع الطائي، عن عبيد بن تعلي[١] قال: وإن الهباء الرماد.

## قوله تعالى: ﴿أصحاب الجنة﴾ آية ٢٤

[١٥٠٧٦] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم أنبأ فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة وجوههم على مثل صورة القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء.

## قوله تعالى: ﴿يومئذ﴾

[١٥٠٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿يومئذ﴾ يعني يوم القيامة.

## قوله تعالى: ﴿خير مستقرا﴾

[١٥٠٧٨] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل حدثنى يحيي بن الضريس قال: سمعت أبي حمزة بن إسماعيل، ثنا أبو سنان في قوله: ﴿خير مستقراً﴾ قال: المستقر الجنة والمقيل دونهما.

## قوله تعالى: ﴿وأحسن مقيلا﴾

[١٥٠٧٩] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان[٢]، عن ميسرة، عن المنهال، عن أبى عبيدة، عن ابن مسعود في قول الله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قال: لاينتصف النهار حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ ثم أن مقيلهم لإلى الجحيم.

[١٥٠٨٠] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا داود بن الجراح، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قال: إنما هي ضحوة فيقيل أولياء الله على الأسرة مع الحور العين ويقيل أعداء الله مع الشياطين المقرنين.

---

(١) في الأصل غير واضحة والتصحيح من تفسير سورة النور والفرقان للمؤلف تحقيق عمر يوسف حمزه ٢ / ٦٣٩

(١) تفسير الثوري ص ٢٢٦.

[١٥٠٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قال: يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار فيقول الله يومئذ(أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً).

[١٥٠٨٢] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عبدالله بن ميسرة، ثنا رجل قد سماه قال: عكرمة: إني لأعرف الساعة التي يدخل فيها أهل الجنة الجنة وأهل النار النار الساعة التي تكون في الدنيا ارتفاع الضحى الأكبر إذا إنقلب الناس إلى أهليهم للقيلولة فينصرف أهل النار إلى النار، وأما أهل الجنة فينطلق بهم إلى الجنة فكانت قيلولتهم في الجنة وأطعموا كبد حوت فأشبعهم ذلك كلهم. فذلك قوله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾

[١٥٠٨٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه في قوله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قالوا في الغرف من الجنة وكان حسابهم أن عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وهو مثل قوله: ﴿فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً﴾[1].

[١٥٠٨٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ أي مأوى ومنزلاً.

[١٥٠٨٥] قال قتادة حدث صفوان بن محرز أنه قال: يجئ يوم القيامة برجلين كان أحدهما ملكا في الدنيا إلى الحمرة والبياض فيحاسب فإذا عبد لم يعمل خيراً فيؤمر به إلى النار والآخر صاحب كساء في الدنيا فيحاسب فيقول: يارب ماأعطيتني من شئ فتحاسبني به فيقول صدق عبدي فأرسلوه فيؤمر به إلى الجنة ثم يتركان ماشاء الله ثم يدعى صاحب النار فإذا هو مثل الحممة[2] السوداء فيقال له كيف وجدت ؟ فيقول: شر مقيل فيقال له: عد ثم يدعى بصاحب الجنة فإذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له: كيف وجدت ؟ فيقول رب: خير مقيل، فيقال له: عد.

---

(١) سورة الانشقاق آية ٧ ـ ٩.

(٢) الفحمة.

## قوله تعالى :﴿ويوم تشقق السماء﴾ آية ٢٥

[١٥٠٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله :﴿يوم﴾ قال: يوم القيامة.

[١٥٠٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك :﴿ويوم بشقق السماء بالغمام﴾ قال: هو قطع السماء إذا تشققت.

## قوله تعالى :﴿بالغمام﴾

[١٥٠٨٨] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أنبا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد :﴿السماء بالغمام﴾ قال: هو الذي في ظلل من الغمام يأتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن قط إلا لبني إسرائيل.

## قوله تعالى :﴿ونزل الملائكة تنزيلا﴾

[١٥٠٨٩] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أنه قرأ هذه الآية :﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً﴾ قال ابن عباس: يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والإنس والبهائم والسباع والطير وجميع الخلق وتنشق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر من الجن والإنس ومن جميع الخلق فيحيطون بالجن والإنس وبجميع الخلق ثم تنشق السماء الثانية فينزل أهلها وهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن الجن والإنس ومن جميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والإنس وجميع الخلق ثم تنشق السماء الثالثة فينزل أهلها وهم أكثر من أهل السماء الثانية والسماء الدنيا ومن جميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والإنس وجميع الخلق ثم كذلك كل سماء حتى تنشق السماء السابعة وهم أكثر ممن نزل قبلهم من أهل السماوات ومن الجن والإنس ومن جميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والإنس وجميع الخلق وربنا عز وجل في ظلل من الغمام وحوله الكربيون وهم أكثر من أهل السموات السبع والجن والإنس وجميع الخلق لهم قرون كاكعب القنا وهم تحت العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله عز وجل

مابين أخمص قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومابين كعبه إلى ركبتيه مسيرة خمسمائة عام ومابين ركبتيه إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام ومابين أرنبته إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومابين ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام ومافوق ذلك مسيرة خمسمائة عام وجهنم مجنبته.(١)

## قوله تعالى: ﴿الملك يومئذ الحق للرحمن﴾ آية ٢٦

[١٥٠٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة، ثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله أخبرنى عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يطوي الأرضين ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون.

## قوله تعالى: ﴿للرحمن﴾

[١٥٠٩١] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿الرحمن﴾ الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب الرحمن.

[١٥٠٩٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا أبي عن جويبر، عن الضحاك في قوله ﴿الرحمن﴾ قال: الرحمن بجميع خلقه.

## قوله تعالى: ﴿وكان يوما على الكافرين عسيرا﴾

[١٥٠٩٣] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيد بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قال الله عز وجل: ﴿يوماً عسيراً﴾ فبين الله على من يقع فقال: ﴿على الكافرين﴾

## قوله تعالى: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ آية ٢٧

[١٥٠٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(٢) قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ عقبة بن أبى معيط دعا مجلساً فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يأكل وقال:

---

(١) قال ابن كثير: علي بن زيد بن خدعان، فيه ضعف، وفي سياقاته غالباً نكاره شديده ٦ / ١١٥.
(٢) التفسير ٢ / ٤٥١.

لاآكل؟! حتى تشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً رسول الله. فلقيـه أمية بن خلف فقال: أقد صبوت ؟ قال: إنـي أخاك على ماتعلم ولكن صنعت طـعاماً فأبى أن يأكل حتى أقول ذلك فقلته وليس من نفسي.

[١٥٠٩٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن المصفـى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون في قـوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: نزلت في عقبة بن أبـى معيط وأبى بن خلف قال: دخل النبي صلـى الله عليه وسلم على عقبة فـي حاجة وقد صنع طعاماً للنـاس قال: فدعا النبي صلى اللـه عليه وسلم إلى طعامه فقال قـد علمت أني لاآكل طعامك. ولست على دينـي قال: لاحتى تسلم قال: فأسلم وجلس النبي صلى الله عليـه وسلم فأكل وبلغ الخبر أبي بن خلف فأتى عقبة فذكر له ماصنع فقال له عقبة أترى مـثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولايأكل قال أبى فوجهـي من وجهك حرام حتى ترجع إليه وتتـفل في وجهه وترجع عما دخلت فيه قال: فجاء ففعل ذلك ونـزل القرآن: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: عقبة.

[١٥٠٩٦] حدثنا مـحمد بن يحيي أنـبا العباس بن الـوليد، ثنا يزيد بـن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ ذكر لنا أن عقبة بن أبى معيط كان يغشى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقيه أمية بن خلف وكان له صديقاً فلم يزل به حتى صرفـه وصده، عن غشيان النبي صلـى الله عليه وسلم فأنـزل الله عز وجل فيهما: ﴿ويوم يعض الظالم علي يديه﴾

[١٥٠٩٧] أخبرنا محمد بـن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنـى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى، عن أبيـه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويوم يعض الظالـم على يديه﴾ قال: هو أبي بن خلف وكان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن أبي معيط.

[١٥٠٩٨] حدثنا محمـد بن يحيي قال وجدت في كتاب جدي يحـيي بن الضريس قال، قـال سفيان: فـي قوله: ﴿يوم يـعض الظالـم على يديـه﴾ قال: يأكل يـده ثم تنبت.

[١٥٠٩٩] حدثنا مـحمد بن يحيي أنـبا العباس بن الولـيد النرسي، ثنا أبـو فاطمة مسكين قال: سمعت: هشام قال: في قول الـله عز وجل: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: يأكل كفه ندامة حتى يبلغ منكبه لايجد مسها.

[١٥١٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان، عن أبي السوداء النهدي، ثنا ابن سابط قال: صنع أبي بن خلف طعاماً ثم أتى مجلساً فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال: قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: قم قال لا حتى تشهد أن لاإله إلا الله وأني رسول الله فشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عقبة بن أبي معيط فقال: فعلت كذا وكذا: قال: إنما أردت لطعامنا فذلك قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾.

[١٥١٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا الفيض بن وثيق الثقفي، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: بلغنى أنه يعضه حتى يكسر العظم ثم يعود.

[١٥١٠٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن[1] ميمون في قوله: ﴿يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ عقبة بن أبي معيط.

[١٥١٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني إتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ قال نزلت في عقبة بن أبي معيط كان قد غشي مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وهم أن يسلم فلقيه أمية بن خلف فقال: ياعقبة بلغنى أنك قد صبوت فتبعت محمداً فقال: فعلت، قال: فوجهي من وجهك حرام حتى تأتيه فتتفل في وجهه وتتبرأ منه فيعلم قومك أنك عدو لمن عاداهم وفرق عليهم جماعتهم فأطاعه فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في وجهه وتبرأ منه فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل فيه يخبر بما هو صائر إليه من الندامة وتبرئه من خليله أميه بن خلف فقال: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني إتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ والسبيل: الطاعة.

## قوله تعالى: ﴿سبيلا﴾

[١٥١٠٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ أي بطاعة الله - وروى عن السدى مثل ذلك.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٧.

## قوله تعالى :﴿ياويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا﴾ آية ٢٨

[١٥١٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان، عن أبي السوداء النهدي حدثني ابن سابط :﴿ياويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ يعني أبي ابن خلف - وروى عن عمرو بن ميمون نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٥١٠٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا هشيم أنبا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب قال: نزلت في أمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط :﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني إتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ قال: هذا عقبة :﴿ياليتني إتخذت مع الرسول سبيلاً ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قال: أمية وكان عقبة خدنا لامية، فبلغ أمية أن عقبة يريد الإسلام فقال: وجهي من وجهك حرام إن أسلمت أن أكلمك أبداً.

[١٥١٠٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى :﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ وفلان أمية بن خلف

### الوجه الثالث:

[١٥١٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن أبى مالك الغفاري في قوله :﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قال كان أمية بن خلف وعقبة ابن أبي معيط مؤاخيين في الجاهليه فيقول أمية بن خلف: ياليتني لم أتخذ عقبة بن أبي معيط خليلاً.(١)

### والوجه الرابع:

[١٥١٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(٢) قوله :﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قال: الشيطان.

[١٥١١٠] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو عقيل الدورقي، عن أبى رجاء في قوله :﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلاً﴾ قال: خليله الشيطان.

---

(١) قال ابن كثير: سواء كان سبب نزولها عقبه او غيره من الاشقياء فانها عامه في كل ظالم ٦ / ٨٦.
(٢) التفسير ٢ / ٤٥٢.

## قوله تعالى :﴿لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني﴾ آية ٢٩

[١٥١١١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن ابن بلج، عن عمرو بن ميمون في قوله :﴿لقد أضلني، عن الذكر بعد إذ جاءني﴾ يعني الإسلام.

## قوله تعالى :﴿وكان الشيطان﴾

[١٥١١٢] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف :﴿الشيطان﴾ إبليس.

## قوله تعالى :﴿للإنسان﴾

[١٥١١٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن نافع، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خلق الله آدم في آخر ساعات النهار من يوم الجمعة ثم عهد إليه فنسى فسمي الإنسان.

## قوله تعالى :﴿خذولا﴾

[١٥١١٤] حدثنا محمد بن يحي أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ خذله يوم القيامة وتبرأ منه.

[١٥١١٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى :﴿لقد أضلني، عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ فقتلا يوم بدر جميعاً.

## قوله تعالى :﴿وقال الرسول يارب﴾ آية ٣٠

[١٥١١٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زربع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله:﴿وقال الرسول يارب إن قومي إتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ فهذا قول نبيكم يشتكي قومه إلى ربه.

## قوله تعالى :﴿إن قومي إتخذوا هذا القرآن مهجورا ﴾

[١٥١١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد [١]:﴿إتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ يهجرون فيه بالقول يقولون: هو سحر.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٢.

[١٥١١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم ﴿ اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ قالوا: فيه هجرا.

[١٥١١٩] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله: ﴿اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ قال: قالوا فيه غير الحق ألم تر إلى المريض إذا هدى قيل: هجر، أي قال مالا علم له به.

[١٥١٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن أيد بن أسلم في قول الله: ﴿يارب إن قومي إتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ لايريدون أن يستمعوه.

## قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا﴾ آية ٣١

[١٥١٢١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قال الله عز وجل يعزي نبيه: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين﴾ الآية أي: أن الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلايكبرن عليك.

[١٥١٢٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين﴾ قال: لم يبعث نبي قط إلا كان بعض المجرمين له أعداء ولم يبعث نبي قط إلا كان بعض المجرمين أشد عليه من بعض.

## قوله تعالى: ﴿من المجرمين﴾

[١٥١٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿من المجرمين﴾ قال: الكفار.

[١٥١٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿عدواً من المجرمين﴾ فكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم من قريش بنو أمية وبنو المغيرة.

## قوله تعالى: ﴿وكفى بربك هاديا ونصيراً﴾

[١٥١٢٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق يعني: ﴿ونصيراً﴾ أي إن ينصرك الله فلا يضرك خذلان من خذلك.

## قوله تعالى :﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ آية ٣٢

[١٥١٢٦] حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي حدثنا أبي حدثنى الأشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعدبه ربه ألا ينزل عليه القرآن جملة وآحدة، ينزل عليه الآية والآيتين والسورة ؟ فأنزل الله على نبيه جواب ماقالوا :﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ (١) إلي آخر الآية.

[١٥١٢٧] ذكر عن عبد الرحمن بن عمر بن رسته الأصبهاني، ثنا ابن مهدي، ثنا أبو سلمة، عن حكيم بن جبير، عن سعيد ابن جبير قلت لابن عباس أخبرني، عن قول الله عز وجل :﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ (٢) :﴿وإنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾(٣)، عن ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ (٤) أكله أم بعضه، فقال ابن عباس أنزل الله القرآن جملة واحدة من السماء السابعة إلي سماء الدنيا في ليلة القدر فجعل عند مواقع النجوم :﴿فلاأقسم بمواقع النجوم ﴾ إلى قوله :﴿المطهرون﴾ (٥) الملائكة، وينزل به جبريل عليه السلام كلما أتى بمثل يلتمس عيبه نزل به كتاب الله ناطق فقالت اليهود ياأبا القاسم: لولا أنزل هذا القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى فأنزل الله :﴿كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً وقرأ :﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه علي الناس علي مكث﴾(٦)(٧)

[١٥١٢٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيدعن قتادة :﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ كما أنزل على موسى وكما أنزل على عيسى عليهم السلام.

---

(١) الحاكم ٢ / ٥٣٠ قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
(٢) سورة القدر آية ١ (٣) سورة الدخان آية رقم ٣.
(٤) سورة البقرة آية ١٨٥. (٥) سورة الواقعة الآيات ٧٥ ـ ٧٩.
(٦) سورة الإسراء آية ١٠٦. (٧) انظر الدر ٦ / ٢٥٥.

[١٥١٢٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو يحيي الحماني، ثنا الأعمش، عن حسان أبى الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أنزل الله القرآن ليلة القدر فجعل في بيت العزة.

## قوله تعالى: ﴿لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾

[١٥١٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ قال: يقولون: هلا أنزل عليه القرآن جملة واحدة.

[١٥١٣١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ قال: هلا جاء به كما جاء به موسى صلى الله عليهما.

## قوله تعالى: ﴿كذلك لنثبت به فؤادك﴾

[١٥١٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لنثبت به فؤادك﴾ يامحمد يقول: لنشدد به فؤادك ونربط على قلبك يعني بوحيه الذي نزل به جبريل عليك من عند الله وكذلك يفعل بالمرسلين من قبلك.

## قوله تعالى: ﴿ورتلناه ترتيلا﴾

[١٥١٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال الله عز وجل: ﴿كذلك لنثبت به فؤادك﴾ يامحمد ورتلناه ترتيلاً﴾ يقول: ورسلناه ترسيلاً يقول: شيئاً بعد شئ.

[١٥١٣٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق [١] أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: كان ينزل الآية والآيتين والايات كان ينزل جواباً لهم إذا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن شئ أنزل الله جواباً لهم ورداً عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تكلموا به وكان من أوله وآخره نحوا من عشرين سنة.

---

(١) التفسير ٢ / ٥٩

[١٥١٣٥] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: نزل متفرقاً.

[١٥١٣٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ يقول: فصلناه تفصيلاً.

[١٥١٣٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ أي بيناه تبيناً.

[١٥١٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد، عن أسلم قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: فسرناه تفسيراً.

## والوجه الثاني:

[١٥١٣٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثني عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً﴾ قال كان الله جل وعز ينزل الآية عليه فإذا علمها نبي الله صلي الله عليه وسلم نزلت آية أخرى ليعلمه الكتاب، عن ظهر قلبه ويثبت به فؤاده.

## قوله تعالى: ﴿ولايأتونك بمثل﴾ آية ٣٣

[١٥١٤٠] ذكر عن عبد الرحمن بن عمر بن رسته، ثنا ابن مهدي، ثنا أبو سلمة، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولايأتونك بمثل إلا جئناك﴾ قال ابن عباس أي ينزل به جبريل كلما أتى بمثل يلتمس عيبه نزل به كتاب الله ناطق.

## قوله تعالى: ﴿إلا جئناك بالحق﴾

[١٥١٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لايأتونك بمثل إلا جئناك بالحق﴾ يقول: لو أنزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ماتجيب ولكنا نمسك عليك فإذا سألوك أجبت.

## قوله تعالى: ﴿وأحسن تفسيرا﴾

[١٥١٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه وأما ﴿أحسن تفسيراً﴾ فأحسن تفصيلاً وروى، عن ابن عباس. والضحاك وقتادة مثل ذلك.

[١٥١٤٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وأحسن تفسيراً﴾ بيانا.

## قوله تعالى: ﴿الذين يحشرون على وجوههم﴾ آية ٣٤

[١٥١٤٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس أن رجلاً قال: يارسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم « إن الذي أمشاه على رجليه قادر أن يمشيه على وجهه »

[١٥١٤٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا حزم قال سمعت الحسن يقول: ﴿الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم﴾ قال: قيل يانبي الله: كيف يمشون علي وجوههم ؟ قال: أرأيت الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم.

[١٥١٤٦] حدثني أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الأشعث، عن الحسن قال: لما سير عامر بن عبد قيس إلى الشام قال: الحمد لله الذي حشرني راكباً قال الحسن قد والله علم عامر أن قوماً يحشرون على وجوههم.

## قوله تعالى: ﴿أولئك شر مكانا﴾

[١٥١٤٧] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة ذكر لنا أن رجلاً قال: يانبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: أليس الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه. قال الله عز وجل: ﴿أولئك شر مكاناً وأضل سبيلاً﴾

## قوله تعالى: ﴿وأضل سبيلا﴾

[١٥١٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأضل سبيلاً﴾ يقول: وأبعد حجة.

## قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى﴾ آية ٣٥

[١٥١٤٩] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

[١٥١٥٠] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني الطوال وأتى موسى ستا من المثاني.

[١٥١٥١] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: التوراة. وفي قوله: ﴿وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً﴾ أي عوناً وعضداً.

## قوله تعالى: ﴿فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾ آية ٣٦

[١٥١٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قول: فأقبل موسى إلى أهله فسار بهم نحو مصر حتى أتاها ليلاً فتضيف على أمه وهو لايعرفهم في ليلة كانوا يأكلون فيها الطفشيل فنزل في جانب الدار فجاء هارون فلما أبصر ضيفه سأل عنه أمه فأخبرته أنه ضيف فدعاه فأكل معه فلما قعدا تحدثا فسأله هارون من أنت قال أنا موسى فقام كل واحد إلى صاحبه وذكر الحديث وقد كتب غير مرة وذكر أيضاً حديث وهب بن منبه له.

[١٥١٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الربيع بن ثعلب، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان يغلق دون فرعون ثمانون باباً فما يأتي موسى باباً منها إلا إنفتح ولا يكلم أحداً حتى يقوم بين يديه

[١٥١٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا بابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿بآياتنا﴾ بالبينات.

## قوله تعالى: ﴿فدمرناهم تدميرا﴾

[١٥١٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فدمرناهم تدميراً﴾ يقول أهلكناهم بالعذاب ـ وروى عن السدى نحو ذلك.

[١٥١٥٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿فدمرناهم تدميراً﴾ يقول: تبرناهم تتبيراً، يقول: قطع الله أنواع العذاب.

## قوله تعالى :﴿وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم﴾آية ٣٧

[١٥١٥٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا أبو زهير، عن رجل من أصحابه قال: بلغني أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يوماً

[١٥١٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا ابن سلمة، ثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: فلقد غرقت الأرض ومافيها وانتهى الماء إلى ما إنتهى إليه وماجاوز الماء ركبته وداب الماء حين أرسله الله خمسين ومائة يوم كما يزعم أهل التوراة فكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاض الماء ستة أشهر وعشر ليال ولما أراد الله أن يكف ذلك أرسل الله ريحاً على وجه الماء فسكت الماء واشتدت ينابيع الأرض الغمر الأكبر وأبواب السماء فجعل الماء ينقص ويفيض ويدبر فكان استواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه في أول يوم من الشهر العاشر.

زوى رؤس الجبال فلما مضى بعد ذلك أربعون يوماً فتح نوح كوة الفلك التي صنع فيها ثم أرسل الغراب لينظر له مافعل الماء فلم يرجع فأرسل الحمامة فرجعت إليه فلم تجد لرجليها موضعاً فبسط يده للحمامة فأخذها فأدخلها فمكث سبعة أيام ثم أرسلها لتنظر له فرجعت إليه حيث أمست وفي فمها ورقة زيتونة فعلم نوح أن الماء قد قل، عن وجه الأرض ثم مكث سبعة أيام ثم أرسلها فلم ترجع إليه فعلم نوح أن الأرض قد برزت.

## قوله تعالى :﴿وجعلناهم للناس آية﴾

[١٥١٦٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس يعني قوله :﴿للناس آية﴾ يقول: عبرة ومتفكر

## قوله تعالى :﴿وأعتدنا للظالمين﴾

[١٥١٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس :﴿وأعتدنا للظالمين﴾ يقول: للكافرين :﴿عذاباً أليماً﴾ قال: العذاب النكال.

## قوله تعالى :﴿أليما﴾

[١٥١٧١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثني أبي حدثني أبي أنبا شبيب بن بشير أنبأ عكرمة، عن ابن عباس في قول الله :﴿أليماً﴾ قال: أليم كل شئ موجع.

## قوله تعالى :﴿وعادا وثمودا﴾ قد تقدم تفسيرها. آية ٣٨

[١٥١٧٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عاداً وإنقضى أمرها عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فربلوا فيها وانتشروا ثم عتوا على الله فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله بعث الله إليهم صالحاً وكانوا قوماً عرباً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً رسولاً وكانت منازلهم الحجر إلى ترح وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجاز والشام فبعث الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لايتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

## قوله تعالى :﴿وأصحاب الرس﴾

[١٥١٧٣] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثني أبي أنبا شبيب بن بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله :﴿وأصحاب الرس﴾ بئر بأذربيجان.

[١٥١٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيي، عن مجاهد :﴿وأصحاب الرس﴾ قال: الرس بئر.

[١٥١٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن عكرمة قال :﴿وأصحاب الرس﴾ رسوا نبيهم في بئر.

[١٥١٧٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة :﴿وأصحاب الرس﴾ حدثني أن أصحاب الرس كانوا أهل فلج وآبار كانوا عليها ـ وروى عن جعفر بن محمد أنه قال: كل نهر وبئر هو رس.

## قوله تعالى :﴿وقرونا بين ذلك كثيرا﴾

[١٥١٧٧] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا سلامة بن جواس، أنبأ محمد بن القاسم الطائي أن عبد الله بن بسر قال: قلت يارسول الله كم القرن ؟ قال: مائة سنة- وروى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[١٥١٧٨] حدثنا أبى ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا حماد ابن سلمة، عن أبي محمد، عن زرارة بن أوفى قال: القرن عشرون ومائة سنة بعث النبي صلى الله عليه وسلم في قرن كان آخرهم يزيد بن معاوية.

## والوجه الثالث:

[١٥١٧٩] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: القرن سبعون سنة.

## الوجه الرابع:

[١٥١٨٠] حدثنا أبي ثنا أبو بشر إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن البصري قال: القرن ستون سنة.

## الوجه الخامس:

[١٥١٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الحجاج، عن الحكم، عن إبراهيم قال: القرن أربعون سنة.

## الوجه السادس:

[١٥١٨٢] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن عقبة الرافعي، ثنا مالك بن دينار قال: سألت الحسن، عن القرن فقال: عشرون سنة.

## الوجه السابع:

[١٥١٨٣] حدثنا أبي، ثنا الربيع نافع الحبلى بطرسوس، ثنا معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أمامة الباهلي أن رجلاً قال: يارسول الله: أنبى كان آدم ؟ قال: نعم مكلم، قال: كم بينه وبين نوح ؟ قال: عشرة قرون، قال كم كان بين نوح وإبراهيم ؟ قال: عشرة قرون.

[١٥١٨٤] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن عمران، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون كل أمة منهم على شريعة من الحق ـ وروى عن عكرمة نحو ه.

[١٥١٨٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر التنوخي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: كان بين موسى وعيسى صلى الله عليهما أربعمائة سنة وكان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما ستمائة سنة وبين نوح وآدم صلى الله عليهما ألف دار وبين نوح إبراهيم صلى الله عليهما ألف دار وبين إبراهيم وبين موسى صلى الله عليهما وسلم ألف دار يعني ألف دار، ألف سنة.

[١٥١٨٦] حدثنا أبي ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين آدم تسعة وأربعون أباً.

[١٥١٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن سعيد الغلاس، ثنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان، عن الأعمش قال: كان بين موسى وعيسى ألف نبي.

[١٥١٨٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال سمعت عروة بن الزبير يقول: ماوجدنا أحداً يعرف ماوراء معد بن عدنان.

## قوله تعالى: ﴿وكلا ضربنا له الأمثال﴾ آية ٣٩

[١٥١٨٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكلاً ضربنا له الأمثال وكلاً تبرنا تتبيراً﴾ كلاً قد أعذر الله إليه وبين له ثم أنتقم منه.

## قوله تعالى: ﴿وكلا تبرنا تتبيرا﴾

[١٥١٩٠] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿وكلاً تبرنا تتبيراً﴾ قال: تبر الله كلاً بالعذاب تتبيراً.

[١٥١٩١] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وكلاً تبرنا تتبيراً﴾ قال: أضللنا الذين أضلهم، لم ينتفعوا من دينهم بشئ.

(١) التفسير ٢ / ٥٩.

## قوله تعالى :﴿ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء﴾ آية ٤٠

[١٥١٩٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنى محمد ابن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما القرية التي أمطرت مطر السوء فقرية لوط.

[١٥١٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر البراء، ثنا أبو رجاء قال: سمعت الحسن قرأ :﴿ولقد أتوا علي القرية التي أمطرت مطر السوء﴾ قال: هي والله بين الشام والمدينة.

## قوله تعالى :﴿أفلم يكونوا يرونها﴾ الآية.

[١٥١٩٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿لايرجون﴾ أي لايخافون.

[١٥١٩٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة :﴿لايرجون نشوراً﴾ أي بعثاً ولاحساباً.

## قوله تعالى :﴿وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزؤا﴾ الآية ٤١

[١٥١٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قال أبو جهل يوماً وهو يهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من الحق يامعشر قريش يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار ويحبسونكم فيها تسعة عشر وأنتم أكثر الناس عدداً وكثرة أفيعجزكم مائة رجل منكم عن رجل منهم ؟ فأنزل الله عز وجل في ذلك من قوله :﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وماجعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا﴾[1] إلى آخر القصة.

## قوله تعالى :﴿إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها﴾ آية ٤٢

[١٥١٩٧] حدثنا محمد، ثنا محمد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني يحيي بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له: ماأكثر مارأيت قريشاً أصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته ؟ فقال: حضرتهم وقد إجتمع أشرافهم يوماً في الحجر فذكروا

(١) سورة المدثر. : آية ٣١.

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مارأينا مثل ماصبرنا عليه من هذا الرجل قط، سفه أحلامنا وشتم أباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه علي أمر عظيم، أو كما قالوا فبينما هم في ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل يمشي حتى إستسلم الركن ثم مربهم طائفاً بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض القول، قال: فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى طائفا فلما مر بهم الثانية فغمزوه بمثلها فوقف ثم قال: أتسمعون يامعشر قريش أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح فأخذت القوم كلمته حتى مامنهم من رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع وحتى أن أشدهم فيه وضاءة قبل ذلك ليرفأه بأفضل مايجد من القول، حتى إنه ليقول: إنصرف ياأبا القاسم راشداً فوالله ماكنت جهولاً قال: فإنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان الغد، اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض: ذكرتم الرجل ومابلغ منكم ومابلغكم منه حتى إذا بدأكم بما تكرهون تركتموه فبينما هم في ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فأحاطوا به يقولون له: أنت الذي تقول كذا وكذا، لما كان يبلغهم من عيب آلهتهم ودينهم قال: فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم أنا الذي أقول ذلك، قال: فلقد رأيت رجلاً أخذ بمجمع ردائه قال: وقام أبو بكر الصريق دونه يقول وهو يبكي: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ثم إنصرفوا عنه فإن ذلك لأشد مارأيت قريشاً بلغت منه قط.

## قوله تعالى: ﴿وسوف يعلمون حين يرون العذاب﴾ الآية.

[١٥١٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿فسوف يعلمون﴾ قال: وعيد.

## قوله تعالى: ﴿من أضل سبيلا﴾ تقدم تفسيره في هذه السورة.(١)

## قوله تعالى: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ آية ٤٣

[١٥١٩٩] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب ابن عبد الله، عن جفعر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زماناً من الدهر في الجاهليه، فإذا وجد حجراً أحسن منه يعبد الآخر ويترك الأول ـ وروى، عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

(١) آية ١٧.

[١٥٢٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: ذلك الكافر اتخذ إلهه بغير هدى من الله ولا برهان وأضله الله على علم يقول: أضله في سابق علمه.

[١٥٢٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: لايهوى شيئاً إلا إتبعه.

[١٥٢٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة أنبأ ابن المبارك، عن الحسن في قوله: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: ذلك المنافق نصب هواه فما هوى من شئ ركبه.

[١٥٢٠٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ والله لكلما هوى شيئاً ركبه وكلما اشتهى شيئاً أتاه لايحجزه، عن ذلك ورع ولا تقوى.

## قول تعالى: ﴿أفأنت تكون عليه وكيلا﴾

[١٥٢٠٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ عبد الأعلى بن جهاد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكيلاً﴾ قال: ناصراً.

## قوله تعالى: ﴿أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون﴾ آية ٤٤

[١٥٢٠٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: لايسمعون الهدى ولا يبصرونه ولايعقلونه.

[١٥٢٠٦] وذكر أيضاً حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه: القلوب أربعة قلب أغلف فذلك قلب الكافر ـ الحديث إلي آخره وقد تقدم.

## قوله تعالى: ﴿إن هم إلا كالأنعام﴾

[١٥٢٠٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثنى عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كل لم يعلم ماتقول غير أنه يسمع صوتك كذلك الكافر إن أمرته بخير أو نهيته، عن شر ووعظته لم يعقل ماتقول غير أنه يسمع صوتك.

## قوله تعالى :﴿بل هم أضل سبيلا﴾

[١٥٢٠٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله :﴿أضل سبيلاً﴾ يقول أخطأ السبيل.

## قوله تعالى :﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ آية ٤٥

[١٥٢٠٩] حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز الطلاس، ثنا إسحاق ابن سليمان، عن أبي سنان الشيباني، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون الأودي قوله :﴿ألم تر إلي ربك كيف مد الظل﴾ قال: أزالته عنكم الشمس.

[١٥٢١٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله :﴿مد الظل﴾ يقول: مابين طلوع الفجر إلي طلوع الشمس.

[١٥٢١١] حدثنا أبي، ثنا أصبغ بن الفرج أخبرنى ابن وهب أنبأ عمرو بن الحارث، عن قيس الحاجب سمع أبا حفص المديني سمع ابن عباس يقول: في قول الله: :﴿مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً﴾ قال: هو بعد الفجر قبل طلوع الشمس - وروي عن ابن عمر وأبى مالك وسعيد بن جبير وأبي العالية وإبراهيم النخعي ومسروق والحسن والضحاك والسدى وقتادة [١] وأبى سنان الشيباني نحو ذلك.

[١٥٢١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله :﴿كيف مد الظل﴾ قال: الغداة قبل طلوع الشمس.

[١٥٢١٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه ﴿مد الظل﴾ قال ابن عطاء : قبل طلوع الشمس غدوة.

[١٥٢١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا مبارك، عن الحسن في قوله :﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ قال: مده من المشرق إلي المغرب، وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٨ (٢) التفسير ٢ / ٤٥٣

[١٥٢١٥] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن سليمان بن نضلة الخزاعي، عن مسلم بن خالد، عن أيوب بن موسى في قوله: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ قال: الأرض كلها ظل مابين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس.

## قوله تعالى: ﴿ولو شاء لجعله ساكنا﴾

[١٥٢١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ يقول: دائماً.

[١٥٢١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لجعله ساكناً﴾ لاتصيبه الشمس ولايزول.

[١٥٢١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأنا ابن أبي زائدة أنبأ مبارك، عن الحسن: ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ قال: يدعه كما هو ظل ممدد.

[١٥٢١٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا شيبان، ثنا مبارك، ثنا الحسن: ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ قال: أقره كما هو ممدود.

## قوله تعالى: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلا﴾

[١٥٢٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿الشمس عليه دليلاً﴾ قال: تحويه.

[١٥٢٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ يقول: طلوع الشمس.

[١٥٢٢٢] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي في قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ قال على الظل.

[١٥٢٢٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ تتلوه وتتبعه حتى تأتي عليه كله.

[١٥٢٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ يقول: تتبعه فتقبضه حيث كان.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٣.

[١٥٢٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ قال أخرجت ذلك الظل فذهبت به.

## قوله تعالى: ﴿ثم قبضناه إلينا﴾ آية ٤٦

[١٥٢٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] ثم قبضناه إلينا﴾ حوى الشمس إياه.

[١٥٢٢٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن كثير العبدي أنبأ سليمان يعني أخاه، عن حصين، عن أبى مالك: ﴿قبضناه إلينا﴾ قبضه حين تطلع.

[١٥٢٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ قال: القبض للظل.

## قوله تعالى: ﴿قبضا يسيرا﴾

[١٥٢٢٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قبضاً يسيراً﴾ يقول: سريعاً.

## والوجه الثاني:

[١٥٢٣٠] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان[٢]، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن مجاهد: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ قال: خفياً.

[١٥٢٣١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ يقول: قبضاً خفياً حتى لايبقى في الأرض ظل إلا تحت سقف أو تحت شجرة، وقد أظلت مافوقه

[١٥٢٣٢] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن سليمان بن نضلة الخزاعي، عن مسلم بن خالد، عن أيوب بن موسى في قوله: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ قال: قليلاً قليلاً

[١٥٢٣٣] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿مد الظل﴾ قال: الظل فيما بين طلوع الفجر إلى أن تطلع الشمس فيما ذلك كله ظل ثم جعلت الشمس عليه دليلاً، ثم قبضه الرب

(١) التفسير ٢ / ٤٥٥. (٢) الثوري ص ٢٢٧.

تعالى قبضاً يسيراً حتى إذا زالت الشمس على نصف النهار كان في انتقاص إلى أن تغرب الشمس قال: إن النهار اثنا عشر ساعة، فأول الساعة مابين طلوع الفجر إلى أن ترى شعاع الشمس، ثم إن الساعة الثانية إذا رأيت شعاع الشمس إلى أن يضئ الإشراق، عند ذلك لم يبق من قرونها شئ وصفى لونها قال: فهو فيما سمعنا إذا كنت في أرض مستوية أو في مكان لايحول بينك وبينها شئ فإذا كانت بقدر ماتريك عينك قيد رمحين فذلك أول الضحى وذلك أول ساعة من ساعات الضحى. ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم ساعة السادسة حين نصف النهار، فإذا زالت الشمس، عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾[1] ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم أن الساعة العاشرة هي ميقات صلاة العصر قال: وهي الآصال. قال الله عز وجل: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾[2] ثم بعد ذلك ساعتين إلى الليل.

## قوله تعالى: ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا﴾

[١٥٢٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [3] قوله: ﴿النهار نشوراً﴾ ينشر فيه.

[١٥٢٣٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً والنهار نشوراً﴾ لمعايشهم ولحوائجهم ولتصرفهم.

## قوله تعالى: ﴿وهو الذي أرسل الرياح﴾ آية ٤٨

[١٥٢٣٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أرسل الرياح﴾ قال: إن الله - وعز وجل - يرسل الرياح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرفا السماء والأرض حيث يلتقيان فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح أبواب السماء ليسيل الماء على السحاب ثم تمطر السحاب بعد ذلك.

---

(١) سورة الإسراء: آية ٧٨.
(٢) سورة الأحزاب: آية ٤٢.
(٣) التفسير ٢ / ٤٥٤.

[١٥٢٣٧] حدثنا أبو عبد الله محمدبن حماد الطهراني فيما كتب إلى حدثنى إسحاق بن محمد المسيب، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن جماعة من التابعين، عن أبي بن كعب قال: كل شئ في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شئ في القرآن من الريح فهو عذاب.

## قوله تعالى :﴿بشرا بين يدي رحمته﴾

[١٥٢٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله :﴿بشراً بين يدي رحمته﴾ قال: يستبشر بها الناس.

## قوله تعالى :﴿بين يدي رحمته﴾

[١٥٢٣٩] حدثنى أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله :﴿بين يدي رحمته﴾ قال: أما رحمته فهو المطر.

## قوله تعالى :﴿وأنزلنا من السماء ماء طهورا ﴾ تقدم الماء.

[١٥٢٤٠] حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنى أبى حدثنى أبي عن أبيه، عن عكرمة قال ابن عباس: إن الماء لا ينجسه شئ يطهر ولا يطهِّره شئ فإن الله عز وجل قال: :﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً ﴾

[١٥٢٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن جميد الطويل، عن ثابت، عن أبي رافع أو، عن أبى العالية في طين المطر يصيب ثوب الرجل فقرأ هذه الآية :﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾

[١٥٢٤٢] حدثنا أبى، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبى، عن أبى جعفر الرازي حدثنى حميد الطويل، عن ثابت البناني قال: دخلت مع أبى العالية في يوم مطير وطرق البصرة قذرة فصلى، فقلت له: فقال: :﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾ قال: طهره ماء السماء.

[١٥٢٤٣] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا وهيب، عن داود، عن سعيد بن المسيب في هذه الآية :﴿وأنزلنا من السماء ماء طهوراً ﴾ قال: أنزل الله ماء طهوراً لاينجسه شئ

## قوله تعالى :﴿لنحيي به بلدة ميتا﴾ آية ٤٩

[١٥٢٤٤] حدثنا أبى، ثنا علي بن جعفر الأحمر، ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن عمه عبد الرحمن، عن عكرمة قال: ماأنزل الله عز وجل من السماء قطرة إلا كانت بها في الأرض عشبة أو في البحر لؤلؤة.

[١٥٢٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو الأشعث، ثنا معتمر قال: سمعت أبى يحدث، عن سيار، عن خالد بن يزيد قال: كان عند عبد الملك بن مروان قال: فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد: منه من السماء ومنه مايسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، وأما ماكان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فمما كان من السماء.

## قوله تعالى :﴿ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأنا سى كثيرا﴾

[١٥٢٤٦] حدثنا ابو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى قوله :﴿انعاماً﴾ قال: الراعيه

## قوله تعالى :﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا﴾

[١٥٢٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن أبيه قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدث طاوس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: مامن عام بأكثر مطراً من عام ولكن الله يصرفه بين عباده وقرأ :﴿ولقد صرفناه بينهم﴾

[١٥٢٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نضر بن عربى، عن عكرمة ﴿ولقد صرفنا بينهم﴾ قال: الغيث يسقي هذه ويمنع هذه.

[١٥٢٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد بن كثير بن الصلت المديني بالمدينة قال: سمعت إسحاق ابن إبراهيم بن فسطاط يقول، عن عمر مولى غفرة قال: كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ياجبريل إني أحب أن أعلم أمر السحاب قال: فقال جبريل عليه السلام يانبي الله هذا ملك السحاب فسأله قال: تأتينا صكاكا مختمة إسق بلاد كذا وكذا قطرة.(١)

(١) قال ابن كثير: حديث مرسل ٦ / ١٢٥.

[١٥٢٥٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع أنبأ سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفوراً﴾ وإن الله عز وجل قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم.

## قوله تعالى: ﴿ليذكروا﴾

[١٥٢٥١] حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم قالا: ، ثنا الوليد، ثنا ابن جابر قال: سألت عطاء الخراساني، عن قول الله: ﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا﴾ قال: القرآن ألا ترى إلى قوله فيها: ﴿ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾

## قوله تعالى: ﴿فأبى أكثر الناس إلا كفورا﴾

[١٥٢٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿فأبى أكثر الناس إلا كفوراً﴾ قال: قيل له ماكفرهم؟ قال: يقولون: مطرنا بالأنواء فأنزل الله في الواقعة: ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾[١].

## قوله تعالى: ﴿ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا﴾ آية ٥١

[١٥٢٥٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿في كل قرية نذيراً﴾ قال: لها رسل.

## قوله تعالى: ﴿فلاتطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا﴾ آية ٥٢

[١٥٢٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾ قال يريد الإسلام والدين وقرأ: ﴿وأغلظ عليهم﴾[٢] وقرأ: ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾[٣] وقال: هذا الجهاد الكبير.

## قوله تعالى: ﴿وهو الذي مرج البحرين﴾ آية ٥٣

[١٥٢٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: ﴿المرج﴾ إرسال واحد على الآخر.

[١٥٢٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٤] قوله: ﴿مرج البحرين﴾ قال: أفاض أحدهما في الآخر.

---

(١) آية ٨٢.
(٢) سورة التحريم: آية ٩.
(٣) سورة التوبة: اية ١٢٣.
(٤) التفسير ٢/ ٤٥٤.

[١٥٢٥٧] حدثنا أبى، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿وهو الذي مرج البحرين﴾ يقول خلع أحدهما على الآخر فلا يغير أحدهما طعم الآخر.

## قوله تعالى: ﴿البحرين﴾

[١٥٢٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿مرج البحرين﴾ قال: بحر السماء وبحر الأرض - وروى عن عطية ومجاهد قالا: بحر في السماء وبحر في الأرض.

## والوجه الثاني:

[١٥٢٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن: ﴿مرج البحرين﴾ قال: بحر فارس والروم.

## قوله تعالى: ﴿هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج﴾

[١٥٢٦٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه، عن عطاء: وأما الفرات فالماء العذب وفي قوله: ﴿وهذا ملح أجاج﴾ وأما الأجاج: فالماء المالح.

[١٥٢٦١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهذا ملح أجاج﴾ أي مر.

## قوله تعالى: ﴿وجعل بينهما برزخا﴾

[١٥٢٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عطية، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿وجعل بينهما برزخاً﴾ قال: هو اليبس.

[١٥٢٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حدثني عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد قال: ﴿البرزخ﴾ عرض الدنيا.

[١٥٢٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿برزخاً﴾ قال: محبساً.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٤.

## والوجه الثاني:

[١٥٢٦٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا ابو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿برزخاً﴾ قال: بينهما البرزخ، وهو الأجل مابين الدنيا والآخرة.

## والوجه الثالث:

[١٥٢٦٦] أخبرنا ابو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿برزخاً﴾ قال: البرزخ التخوم.

## الوجه الرابع:

[١٥٢٦٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿برزخاً﴾ حجازاً لايراه أحد لايختلط العذب بالبحر ولايختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم ملح.

قال ابن جريج: فلم أجد بحراً عذباً إلا الأنهار العذاب تمور فيه بينهما مثل الخيط الأبيض فإذا رجعت لم ترجع في طريقهما من البحر شئ والنيل زعموا ينصب في البحر فلم أجد في قول مجاهد العذب بالبحر فلم أجد العذاب إلا الأنهار.

[١٥٢٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ قال: جعل بينهما حاجزاً من أمره لايسيل المالح على العذب ولا العذب على المالح.

[١٥٢٦٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وحجراً محجوراً﴾ يقول: حجز أحدهما، عن الآخر بأمره وقضائه وهو مثل قوله: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾[1].

[١٥٢٧٠] حدثنا حجاج بن حمز ة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ لايختلط البحر بالعذب ـ وروى، عن مجاهد قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ لايختلط البحر بالعذب ـ وروى، عن قتادة أنه قال: حجر العذب، عن المالح والمالح، عن العذب.

---

(١) سورة النمل: آية ٦١.

(٢) التفسير ٢ / ٤٥٥.

[١٥٢٧١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ أنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً﴾ قال: جعل بينهما ستراً لايلتقيان قال: والعرب إذا كلم أحدهما الآخر بما يكره قال: ستراً دون الذي تقول.

[١٥٢٧٢] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل محمد بن سلمة عن خصيف في قوله: ﴿وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً﴾ قال: حجازاً محجوزاً.

## قوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً﴾ آية ٥٤

[١٥٢٧٣] حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري نزيل مصر، ثنا أبو عامر، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثمامة، عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن العزل فقال: لو أن الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لأخرج الله منها ماقدر ليخلق الله نفساً هو خالقها.

## قوله تعالى: ﴿فجعله نسبا﴾

[١٥٢٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابو بكر بن ابى شيبة وعثمان قالا:، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال: النسب الرضاع.

[١٥٢٧٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً﴾ ذكر الله الصهر مع النسب وحرم أربعة عشرة إمرأة سبعاً من النسب وسبعاً من الصهر وإستوى تحريم الله في النسب والصهر.

## قوله تعالى: ﴿وصهرا﴾

[١٥٢٧٦] حدثنا ابي ثنا سليمان بن معبد، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿نسباً وصهراً﴾ قال: الرضاعة من الصهر.

[١٥٢٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال: الصهر الختونة.

## قوله تعالى :﴿وكان ربك قديرا﴾

[١٥٢٧٨] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا ابو يحيي الرازي، عن عمرو بن ابى قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: ياابن عباس سمعت الله يقول :﴿وكان الله﴾ كأنه شئ كان قال: أما قوله :﴿وكان الله﴾ فإنه لم يزل ولايزال وهو الأول والآخر والظاهر والباطن.

## قوله تعالى :﴿ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم﴾ آية ٥٥

[١٥٢٧٩] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق،ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿ويعبدون من دون الله﴾ هذا الوثن وهذا الحجر.

## قوله تعالى :﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾

[١٥٢٨٠] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن عامر :﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ قال أبو جهل وروى، عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطية مثل ذلك.

## قوله تعالى :﴿على ربه ظهيرا﴾

[١٥٢٨١] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء بن دنيار، عن سعيد بن جبير في قول الله: :﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً ﴾ يقول: عوناً للشيطان على ربه بالعداوة والشرك.

[١٥٢٨٢] حدثنا ابى، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا حكام، ثنا عنبسة، عن ليث، عن مجاهد[١] :﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ قال: يظاهر الشيطان على معصية الله يعينه .[٢]

[١٥٢٨٣] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا ابن ابى حماد، ثنا الصباح بن محارب، ثنا محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم قوله :﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ قال مواليا.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٥.

(٢) الطبري ١٩ / ١٧.

## قوله تعالى :﴿ومأأرسلناك إلا مبشرا﴾ آية ٥٦

[١٥٢٨٣] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرنى قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت :﴿وما أرسلناك إلا مبشراً﴾ قد كان أمر علياً ومعاذاً ان يسيرا إلى اليمين فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا إنه قد نزلت على :﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً﴾ .(١)

قوله تعالى :﴿إلا مبشراً ونذيراً ﴾

[١٥٢٨٤] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الفزاري، عن شيبان النحوي أخبرنى قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله :﴿مبشراً ﴾ قال: يبشر بالجنة :﴿ونذيراً﴾ قال: ونذيرا من النار ـ وروى عن قتادة مثل ذلك.

## قوله تعالى :﴿قل ماأسألكم عليه من أجر﴾ آية ٥٧

[١٥٢٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله :﴿قل ما أسألكم عليه من أجر﴾ قال: قل لهم يامحمد لاأسألكم على ماأدعوكم إليه من أجر.

[١٥٢٨٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله: :﴿قل ماأسألكم عليه من أجر﴾ يقول: لاأسألكم على ماجئتكم به أجراً.

[١٥٢٨٧] اخبرنا ابو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله :﴿قل ماأسألكم عليه من أجر﴾ يقول لاأسألكم على القرآن أجراً.

## قوله تعالى :﴿من أجر﴾

[١٥٢٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله :﴿من أجر﴾ يقول:عرضا من عرض الدنيا.

---

(١) مسلم ٣ / ١٥٨٦.

## قوله تعالى :﴿إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا﴾

[١٥٢٨٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿ماأسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً﴾ أي: بطاعة الله.

## قوله تعالى :﴿وتوكل على الحي الذي لايموت﴾

[١٥٢٩٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: قوله :﴿وتوكل على الحي﴾ أي أرضى به من العباد

## قوله تعالى :﴿على الحي الذي لايموت﴾ آية ٥٨

[١٥٢٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل قال: قرأت على معقل يعني ابن عبيد الله، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: لقى سلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينة فسجد له فقال: لاتسجد لي ياسلمان وأسجد للحي الذي لايموت.(١)

[١٥٢٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن سعيد، عن قتادة قوله :﴿الحي﴾ قال: الحي الذي لايموت

## قوله تعالى :﴿وسبح بحمده﴾

[١٥٢٩٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع سعيد، عن قتادة يعني قوله :﴿وسبح بحمده﴾ أي بمعرفته وطاعته.

## قوله تعالى :﴿وكفى به بذنوب عباده خبيرا﴾

[١٥٢٩٤] به عن قتادة :﴿خبيراً﴾ قال: خبير بخلقه.

## قوله تعالى :﴿الذي خلق السموات والأرض ومابينهما﴾ آية ٥٩

[١٥٢٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل الرازي، ثنا ابن إسحاق قوله :﴿الذي خلق السموات والأرض ومابينهما في ستة أيام﴾ قال: ابتدع السماوات والأرض ولم يكونا إلاَّ بقدرته، لم يستعن على ذلك

(١) قال ابن كثير: مرسل حسن ٦ / ١٢٨.

بأحد من خلقه ولم يشركه في شئ من أمره بسلطانه القاهر وقوله النافذ الذي يقول به لما أراد أن يكون له كن فيكون ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

[١٥٢٩٦] أخبرنا محمد بن حماد فيما كتب إلى أنبا إسماعيل بن عبد الكريم أخبرنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير: أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعاً وسميتها السماوات ثم أمرت الماء ينبثق من التراب وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار.

## قوله تعالى: ﴿في ستة أيام﴾

[١٥٢٩٧] حدثنا ابو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام﴾ قال يوم مقداره ألف سنة.

## قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾

[١٥٢٩٨] حدثنا ابي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال: اليوم السابع.

[١٥٢٩٩] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يزيد بن ابي حكيم، حدثني الحكم بن أبان قال سمعت عكرمة يقول: إن الله بدأ خلق السموات والأرض ومابينهما يوم الأحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات فخلق في ساعة منها الشموس كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة وخلق في ساعة النتن الذي يسقط على ابن آدم إذا مات لكي يقبر.

[١٥٣٠٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا ابو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ثم استوى﴾ يقول: ارتفع - وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثل قول أبى العالية.

## قوله تعالى: ﴿العرش﴾ تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿الرحمن﴾ تقدم تفسيره.

[١٥٣٠١] حدثنا أبى ثنا جعفر بن مسافر، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي، ثنا أبى، عن طاوس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الرحمن فقال هو اسم من أسماء الله وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب.

## قوله تعالى : ﴿فأسأل به خبيرا﴾

[١٥٣٠٢] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدى أنبأ ابن عينيه، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله : ﴿فاسأل به خبيراً﴾ قال: ماأخبرتك من شئ فهو كما أخبرتك.

[١٥٣٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعثمان وأبوعامر بن مراد قالوا أنا إسحاق بن منصور، ثنا يعقوب القمي، عن أبى عبيدة قال: أبو محمد كذا قال وإنما هو عبيد بن حميد، عن شمر بن عطية : ﴿الرحمن فاسأل به خبيراً﴾ قال: هذا القرآن خبيراً.

## قوله تعالى : ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن﴾

[١٥٣٠٤] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبى زائدة أخبرني إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ليس أحد يسمى الرحمن غيره.

[١٥٣٠٥] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا محبوب يعني ابن محمد القواريري، عن طلحة، عن عطاء : ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن﴾ مانعرف الرحمن إلا رحمن[١] اليمامة فأنزل الله عز وجل : ﴿وإلهكم إله واحد لاإله إلا هو الرحمن الرحيم﴾[٢].

[١٥٣٠٦] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا أحمد بن يزيد الحلواني، ثنا هارون بن حاتم قال: سمعت حسين الجعفي يقول : ﴿إذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن﴾ قال: جوابها : ﴿الرحمن علم القرآن﴾ [٣]

## قوله تعالى : ﴿أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا ﴾

[١٥٣٠٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في قولهم أنه قد بلغنا أنه إنما يعلمك هذا الذي تأتي به رجل من أهل اليمامة يقال له

---

(١) هو مسيلمة الكذاب. (٢) سورة البقرة : آية ١٦٣.

(٣) سورة الرحمن :ـ الآيات ١ ـ ٢.

الرحمن وإنا والله لن نؤمن به أبداً وأنزل عليه فيما قالوا من ذلك : ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً ﴾

## قوله عز وجل : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾

[١٥٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا علي بن حفص، ثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي قال: إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها فيجريان معها ماجرت حتى إذا وقعت في قطها قيل لعلي: وماقطها ؟ قال: حذى بطنان العرش، قال: فتخر ساجدة حتى يقال لها امضي فتمضي بقدر الله، فإذا طلعت أضاء وجهها لسبع سماوات وقفاها لأهل الأرض، يعني قوله : ﴿جعل في السماء بروجاً﴾ قال: وفي السماء ثلاثمائة وستون برجاً كل برج منها أعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله.

[١٥٣٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجاً﴾ قال ك قصوراً في السماء فيها الحرس.

[١٥٣١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن ابن أبى خالد، عن يحيي بن رافع : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجاً﴾ قال: قصوراً في السماء[١]ـ وروى، عن ابن عباس ومحمد بن كعب القرظى وأبى صالح في إحدى الروايات وإبراهيم النخعي والأعمش أنها القصور.

## والوجه الثاني:

[١٥٣١١] حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجاً﴾ قال: الكواكب العظام.

[١٥٣١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ تبارك الذي جعل في السماء بروجاً﴾ قال: نجوماً روى، عن مجاهد والحسن وقتادة مثل ذلك.

(١) ابن كثير ٦ / ١٢٩.

## قوله تعالى : ﴿وجعل فيها سراجا﴾

[١٥٣١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا علي بن حفص، ثنا حبان بن علي، عن سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي يعني قوله ﴿وجعل فيها سراجاً﴾ قال: إن الشمس إذا طلعت أضاء وجهها لسبع سماوات وقفاها لأهل الأرض.

[١٥٣١٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله : ﴿وجعل فيها سراجاً﴾ قال: سراجاً شمساً قوله: ﴿وقمراً منيراً﴾

[١٥٣١٥] أخبرنا عبيد بن محمد بن حمزة فيما كتب إليَّ ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله : ﴿وقمراً منيراً﴾ أي مضيئاً.

## قوله تعالى : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾

[١٥٣١٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة قال: سئل ابن عباس، عن الليل كان قبل أو النهار ؟ قال: أرأيتم السماوات حيث كانتا رتقاً هل كان بينهما إلا ظلمة. ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار.

[١٥٣١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم مايوم الجمعة ؟ قال: خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار.

[١٥٣١٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول قال عزير: اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيئتك لم تأن فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصباً كان عرشك على الماء والظلمة والهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك، لايرى فيه نور إلا نورك ولايسمع فيه صوت إلا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلاً ونهاراً يختلفان بأمرك.

## قوله تعالى : ﴿خلفة﴾

[١٥٣١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال أبيض وأسود.

[١٥٣٢٠] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إدريس، عن الحكم، عن مجاهد : ﴿الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال: سواد الليل من بياض النهار.

[١٥٣٢١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال مختلفان هذا أسود وهذا أبيض وأن المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل.(١)

[١٥٣٢٢] حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا أبو حرة، عن الحسن أن عمر أطال صلاة الضحى فقيل له صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه فقال: إنه بقى علي من وردى شيئاً فأحببت أن أتمه أو أقضيه وتلا هذه الآية : ﴿جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾

[١٥٣٢٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿جعل الليل والنهار خلفة﴾ يقول: من فاته شئ من الليل أن يعمله أدركه بالنهار أو من النهار أدركه بالليل.

[١٥٣٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ﴾ يقول: جعل الليل خلفاً من النهار والنهار خلفاً من الليل لمن فرط في عمله أن يقضيه.

[١٥٣٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة وأبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن : ﴿جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ﴾ قال: من لم يستطع أن يعمل بالنهار فليعمل بالليل ومن لم يستطع أن يعمل بالليل فليعمل بالنهار في كل واحد منهما خلف من الآخر.

---

(١) ابن كثير ٦ / ١٣٠.

[١٥٣٢٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿جعل الليل والنهار خلفة﴾ الآية قال: من عجز بالليل كان له في النهار مستعتب ومن عجز بالنهار كان له في الليل مستعتب.

[١٥٣٢٧] حدثنى أبو عبد الله الطهراني حدثنى حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾ قال: خذ من ليلك فإن فاتك من نهارك فمن ليلك.

[١٥٣٢٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الماصر قال: سمعت مجاهداً يقول: في قوله: ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال: هذا يخلف ذا وهذا يخلف ذا.

[١٥٣٢٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ الآية كلها. قال: لولم يخلقه خلفة لم يدر أحد كيف يعمل لو كان الدهر كله ليلاً كيف يدري أحد كيف يصوم أو كان الدهر نهاراً كله كيف يدري أحد كيف يصلى قال: والخلفة يخلفان يذهب هذا ويأتي هذا جعلهما خلفة لعباده وقرأ: ﴿لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾

## قوله تعالى: ﴿لمن أراد أن يذكر﴾

[١٥٣٣٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أن يذكر﴾آية. له.

[١٥٣٣١] حدثنا أبي، ثنا المعلى بن أسد، ثنا محمد بن سواء، ثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿لمن أراد أن يذكر﴾ قال يتعظ.

## قوله تعالى: ﴿أو أراد شكورا﴾

[١٥٣٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿أو أراد شكوراً﴾ شكر نعمة ربه عليه فيها.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٥.

[١٥٣٣٣] حدثنا أبي، ثنا المعلي بن أسد، ثنا محمد بن سواء، ثنا جويبر، عن الضحاك قوله : ﴿أو أراد شكوراً﴾ قال: طاعة.

## قوله تعالى : ﴿وعباد الرحمن﴾

[١٥٣٣٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿وعباد الرحمن﴾ قال: هم المؤمنون يمشون على الأرض هونا

## قوله تعالى : ﴿الذين يمشون﴾

[١٥٣٣٥] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا عيسى بن خالد الخراساني، ثنا أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم في قوله : ﴿يمشون على الأرض﴾ قال: يمشون يعملون على الأرض.

## قوله تعالى : ﴿هونا﴾

[١٥٣٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن مسلم بياع الملائي، عن مجاهد، عن ابن عباس : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: علماء حلماء.

[١٥٣٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك : ﴿هوناً﴾ قال: أعفاء أتقياء حلماء.

[١٥٣٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن، عن أبى الأشهب، عن الحسن : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: حلماء ـ وروى، عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات وميمون بن مهران مثل قول الحسن.

[١٥٣٣٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح بن زياد الرقي، ثنا يحيي بن سعيد الحمصي، ثنا النضر بن عربي، عن ميمون بن مهران في قوله ﴿ هوناً﴾ قال: حلماء بالسريانية.

[١٥٣٤٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس في قوله : ﴿هوناً﴾ قال: بالطاعة والعفاف والتواضع.

[١٥٣٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: بالعبرانية : ﴿يمشون على الأرض﴾ حلماء.

---

(١) التفسير ٢ / ٦٠.

[١٥٣٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن ليث، عن مجاهد[١] : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: بالسكينة والوقار.

[١٥٣٤٣] حدثنا أبي، ثنا عبدا لصمد بن عبد العزيز المقرئ، ثنا جسر، عن الحسن في قوله : ﴿هوناً﴾ قال: الهون بالعربيه السكينة والحلم والوقار، قال: فالمؤمن حليم وإن جهل عليه حلم، ولايظلم وإن ظلم غفر ولا يبخل وإن بخل عليه صبر.

[١٥٣٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا مبارك، عن الحسن قوله : ﴿يمشون على الأرض هوناً ﴾ قال: الهون في كلام العرب اللين والسكينة والوقار.

[١٥٣٤٥] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدى، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن يحيي بن المختار، عن الحسن : ﴿وعباد الرحمن الذي يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: إن المؤمنين قوم ذلل ذلت والله منهم الأسماع والأبصار والجوارح حتى تحسبهم مرضى ومابالقوم من مرض وإنهم لأصحاء ولكن دخلهم من الخوف مالم يدخل غيرهم ومنعهم من الدنيا علماً بالآخرة فقالوا : ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ أما والله ماأحزنهم حزن الناس ولا تعاظم في أنفسهم شئ طلبوا به الجنة. أبكاهم الخوف من النار إنه من لايتعز بعزاء الله تقطع نفسه علي الدنيا حسرات، ومن لم ير لله نعمة إلا في مطعم أو مشرب فقد قل ـ أرى ابن المبارك ـ قال: علمه وحضر عذابه.

[١٥٣٤٦] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سلميان، ثنا ابن المبارك، ثنا محمد بن سليم، ثنا قتادة في قوله : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: تواضعاً لله لعظمته كانوا لايجاهلون أهل الجهل.

[١٥٣٤٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عباد بن زكريا، ثنا يحيي بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: لايفسدون.

[١٥٣٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: لايتكبرون على الناس ولايتجبرون ولايفسدون في الأرض.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٦.

[١٥٣٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن عيسى الواسطي الطائي، ثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن الضحاك في قوله : ﴿هوناً﴾ سريانية وقال: هو: هونا.

## قوله تعالى : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون﴾

[١٥٣٥٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، ثنا جسر، عن الحسن في قول الله : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون﴾ قال المؤمن حليم وإن جهل عليه حلم الحديث وهو معاد.

[١٥٣٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن المبارك بن مجاهد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ﴾ قال: إذا سفه عليه الجاهل قال: وعليك السلام.

## قوله: ﴿الجاهلون﴾

[١٥٣٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ يعني السفهاء من الكبار.

## قوله تعالى : ﴿قالوا سلاما ﴾

[١٥٣٥٣] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قالوا: سداداً .

[١٥٣٥٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب حدثنى سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قول الله : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قالوا: سداداً من القول.

[١٥٣٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن عمرو، عن الحسن : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قال: السلام عليكم.

[١٥٣٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿قالوا سلاماً ﴾ يعني: ردوا معروفاً.

[١٥٣٥٧] حدثنا ابي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا مبارك عن الحسن : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قال: حلماء لايجهلون وإن جهل عليهم حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم مما تسمعون ثم ذكر ليلهم خير ليل.

[١٥٣٥٨] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إليَّ، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ أهل حياء وكرم يعفون ويكنون.

## قوله تعالى : ﴿والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما﴾

[١٥٣٥٩] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ يعني يصلون بالليل وهم في ذلك سجود وقيام.

[١٥٣٦٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ﴾ قال: هذا ليلهم إذا خلوا فيما بينهم وبين ربهم يروحون من أطرافهم.

[١٥٣٦١] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا مبارك عن الحسن : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ ينتصبون لله على أقدامهم ويفترشون وجوههم سجداً لربهم تجري دموعهم على خدودهم خوفاً من ربهم، قال الحسن: لأمر ماسهر ليلهم ولأمر ماتخشع لهم نهارهم..

[١٥٣٦٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله : ﴿يبيتون لربهم سجدا وقياماً﴾ ذكر لنا أن نبي الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول أصيبوا من هذا الليل ولو ركعتين أو أر بعاً .

## قوله تعالى : ﴿والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما﴾

[١٥٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله : ﴿إن عذابها كان غراماً ﴾ قال: اعلموا أن كل غريم مفارق غريمه إلا غريم جهنم

[١٥٣٦٤] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا مبارك، عن الحسن، : ﴿والذين يقولون ربنا أصرف عنا﴾ الآية: قال: كل شئ يصيب ابن آدم يزول عنه وليس بغرام وإنما الغرام اللازم مادامت السماوات والأرض.

[١٥٣٦٥] حدثنا ابو زرعة، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب : ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ قال: مانعموا في الدنيا.

[١٥٣٦٦] حدثنا ابو زرعة، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن موسى بن عبيدة أنبأ محمد بن كعب في قول الله : ﴿إن عذابها كان غراماً ﴾ قال: إن الله جل وعز سأل الكفار، عن النعمة فلم يردوها عليه.

[١٥٣٦٧] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن الزبرقان، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب في قوله : ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ قال: سألهم، عن النعيم فلم يأتوا به فأغرمهم فأدخلهم النار.

[١٥٣٦٨] أخبرنا عبد الله بن حماد الطهراني فيما كتب إلي ثنا عبد الرزاق[1]، ثنا جعفر بن سليمان التيمي قال: سمعته وسأله رجل فقال: ياأبا المعتمر أرأيت قول الله عز وجل : ﴿إن عذابها كان غراماً ﴾ ما الغرام ؟ قال: الله أعلم ثلاثا ثم قال: كل أسير لابد أن يفك أساره يوماً أو يموت إلا أسير جهنم فهو الغرام ولايفك أبداً.

## قوله تعالى : ﴿إنها ساءت مستقرا ومقاما﴾

[١٥٣٦٩] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث قال: إذا طرح الرجل في النار هوى فيها فإذا إنتهى إلى بعض أبوابها قيل: مكانك حتى تتحف قال: فيسقى كأساً من سم الأساود والعقارب قال فتميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة.

[١٥٣٧٠] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: إن في النار لجبابا فيها حيات أمثال البخت وعقارب أمثال البغال الدلم، قال: فإذا قذف بهم في النار خرجت إليهم من أوطانها فأخذت بشفافهم وأبشارهم أو أشعارهم فكشطت لحومهم إلى أقدامهم فإذا وجدت حر النار رجعت.

---

(١) التفسير ٢/ ٦٠

## قوله تعالى : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾

[١٥٣٧١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا﴾ قال: هم المؤمنون.

[١٥٣٧٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب في قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ قال أولئك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى : ﴿لم يسرفوا﴾

[١٥٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ قال: لايسرفون فينفقون في معصية الله.

[١٥٣٧٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني خالد بن حميد، عن عقيل. عن ابن شهاب إنه كان يقول: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ قال: لاينفقه في باطل.

[١٥٣٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد السلام بن حرب أنبأ مغيرة، عن إبراهيم في قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ لاينفق نفقة يقول الناس قد سرف.

[١٥٣٧٦] حدثنا أبي ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: في المال ثلاث خصال إن نجا من خصلة كان قمن أن لاينجو من الثنتين وإن نجامن ثنتين كان قمن أن لاينجو من الثالثة وينبغي أن يكون أصله من طيب فأيكم الذي يسلم كسبه ولم يدخله إلا طيباً فإن سلم فأيكم الذي أدى الحقوق كلها فإن سلم من هذه فإنه ينبغي له أن يكون في نفقته ليس بمسرف ولا مقتر.

[١٥٣٧٧] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة،عن يزيد بن حبيب في قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً ﴾ قال: أولئك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لايأكلون طعاما يريدون به نعيماً ولا يلبسون ثوباً يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد.

[١٥٣٧٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث حدثني إبراهيم بن نشيط قال: سألت عمر مولى غفرة، عن الإسراف ماهو ؟ قال: ليس شئ أنفقته في طاعة إسراف يعني في طاعة الله.

[١٥٣٧٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ قال: لم يسرفوا في معاصي الله وكل ماأنفق في معصية الله وإن قل فهو إسراف.

[١٥٣٨٠] حدثنا أبي، ثنا الوليد بن صالح، ثنا خلد بن عبد الله الواسطي، عن داود ابن أبى هند قال: قلت للحسن الرجل يصنع الطعام ينفق فيها النفقة الكثيرة قال: ليس في الطعام إسراف.

[١٥٣٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن علي، ثنا يزيد بن هارون أنبا سفيان بن حسين، عن أبى بشر جعفر بن أبي وحشية قال: أطاف الناس بإياس بن معاوية بالكوفة فقالوا ما السرف ؟ قال : ماجاوزت به أمر الله فهو سرف، قال سفيان ابن حسين: وماقصرت به عن أمر الله فهو سرف.

[١٥٣٨٢] حدثنا أبي ثنا موسى بن أيوب، ثنا مخلد بن الحسين،عن هشام قال ابن سيرين إذا سئل، عن السرف ماهو ؟ قال: النفقة في غير حقها.

[١٥٣٨٣] حدثنا ابي ثنا موسى بن أيوب أنبا بقية، عن هشام، عن الحسن قال: ليس في النفقة في سبيل الله سرف.

[١٥٣٨٤] حدثنا ابي ثنا عصام بن رواد، ثنا أبى ثنا رجل، عن الحسن قال: من الإسراف أن يأكل الرجل كلما إشتهى.

## قوله تعالى : ﴿ولم يقتروا﴾

[١٥٣٨٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ولم يقتروا﴾ قال: هم المؤمنون لايقتروا فيمنعوا حقوق الله.

[١٥٣٨٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى خالد بن حميد، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه كان يقول : ﴿ولم يقتروا﴾ يقول: لايمنعه من حق ولا ينفقه في باطل.

[١٥٣٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد السلام، ثنا مغيرة، عن إبراهيم : ﴿ولم يقتروا﴾ قال: لايجيعهم ولايعريهم.

[١٥٣٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش في قوله : ﴿لم يقتروا﴾ قال: لم يقصروا، عن الحق.

[١٥٣٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد : ﴿ولم يفتروا﴾ فيمسكوا، عن طاعة الله وماأمسك، عن طاعة الله وإن كثرت فهو إقتار.

## قوله تعالى : ﴿وكان بين ذلك قواما﴾

[١٥٣٩٠] حدثنا أبى ثنا يحيي بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا رواد، عن المسعودي، عن قتادة، عن مطرف بن الشخير قال: العلم خير من العمل وخير الأمور أوساطها والحسنة بين السيئتين ذلك بأن الله عز وجل يقول: : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ يقول سيئة : ﴿ولم يقتروا﴾ يقول: سيئة : ﴿وكان بين ذلك قواماً ﴾ يقول: حسنة.

[١٥٣٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى الليث حدثنى إبراهيم بن نشيط قال: سألت عمر مولى غفرة قلت له ماالقوام ؟ قال: القوام ألا تنفق في غير حق ولاتمسك من حق هو عليك.

[١٥٣٩٢] حدثنا أبى ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر بن سعد، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن أبي سليمان، عن وهب بن منبه : ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ قال: الشطر من أموالهم.

[١٥٣٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش في قوله : ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ قال: عدلا.

[١٥٣٩٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿وكان بين ذلك قواماً ﴾ قال: إن الله عز وجل قد أقاتكم قيتة فانتهوا إلى قيتة الله عز وجل.

[١٥٣٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت ابن زيد في قول الله : ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ والقوام بين ذلك أن تنفقوا في طاعة الله وتمسكوا، عن محارم الله.

## قوله تعالى : ﴿والذين لايدعون مع الله إلها آخر﴾

[١٥٣٩٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الله بن نمير أنبأ الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الكبائر قال: أن تدعو لله نداً وهو خلقك، وأن تقتل ولدك أن يطعم معك وأن تزاني حليلة جارك ثم قرأ : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾

[١٥٣٩٧] حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: قلت يارسول الله أو قاله غيري: أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك قال: ثم أي ؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثم أي ؟ قال: أن تزانى حليلة جارك، قال: فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية.

[١٥٣٩٨] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا حجاج، عن محمد، عن ابن جريج، عن سعيد بن جبير أنه سمعه يحدث، عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك قد قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقوله وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون﴾ ونزلت : ﴿ياعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم﴾

[١٥٣٩٩] حدثنا ابى، ثنا أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن أبى فاختة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل: إن الله ينهاك أن تعبد المخلوق وتدع الخالق وينهاك أن تقتل ولدك وتغزوا كلبك وينهاك أن تزني بحليلة جارك، قال سفيان: وهو قوله : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾

[١٥٤٠٠] حدثنا ابي ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن أبي مجلز قال: كنت جالساً عند عبد الله بن عمر سأله رجل، عن الشرك ؟ فقال: أن تجعل مع الله إلهاً آخر.

## قوله تعالى : ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾

[١٥٤٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولايقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق﴾ يعني نفس المؤمن.

[١٥٤٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هشام، ثنا ابن أبي غنية، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر : ﴿ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال: هم أهل الذمة.

## قوله تعالى : ﴿التي حرم الله﴾

[١٥٤٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قول الله : ﴿ولايقتلون النفس التي حرم الله﴾ قتلها الا بالحق.

## قوله تعالى : ﴿إلا بالحق﴾

[١٥٤٠٤] به عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها حرمت دماؤهم إلا بحقها وحسابهم على الله قالوا: يانبي الله وماحقها ؟ قال: النفس بالنفس والثيب الزاني والمرتد، عن الإسلام والتارك لدينه فغير إيمانه المفارق للجماعة.

## قوله تعالى : ﴿ولايزنون﴾

[١٥٤٠٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد، ثنا عاصم، عن الشعبي قال مسروق إني لأعجب ممن يقول: إن القذف أشد من الزنا وقد قرن الله الزنا بالقتل والإشراك. قال الله : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون﴾

## قوله تعالى : ﴿ومن يفعل ذلك﴾

[١٥٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ومن يفعل ذلك﴾ من هذه الآيات الثلاث يلق أثاماً وفي قوله : ﴿يلق أثاماً﴾ يعني جزاؤه أثاماً .

## قوله تعالى : ﴿يلق أثاماً﴾

[١٥٤٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمر : ﴿أثاماً﴾ قال: واد في جهنم ـ وروى عن مجاهد[١] وسعيد بن جبير في إحدى الروايات وعكرمة مثل ذلك.

[١٥٤٠٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ محمد بن شعيب أنبا سعيد بن بشير أن قتادة حدثهم أن أثاماً أو دية في جهنم.

[١٥٤٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة ومحمد بن علي قالا، ثنا علي بن الحسن أنبأ الحسين، عن يزيد النحوي، عن عكرمة حدثهم : ﴿يلق أثاماً﴾ أودية في جهنم فيها الزناة.

[١٥٤١٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ أي نكالاً كنا نحدث أنه واد في جهنم. وقد ذكر لنا أن لقمان كان يقول: يابني إياك والزنا فإنه أوله مخافة وآخره ندامة.

[١٥٤١١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى يلق أثاماً﴾ قال: جزاء

## قوله تعالى : ﴿يضاعف له العذاب يوم القيامة﴾

[١٥٤١٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله : ﴿يضاعف له﴾ أي عذاب الدنيا والآخرة.

## قوله تعالى : ﴿ويخلد﴾

[١٥٤١٣] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسي، ثنا محمد بن سعيد

---

(١) التفسير ٢/٤٥٦.

القطان، عن عيسى بن راشد، عن أبى عون الأنصاري أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كل شئ في القرآن خلود فإنه لاتوبة له.

## قوله تعالى : ﴿فيه﴾

[١٥٤١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ويخلد فيه﴾ يعني في العذاب وفي قوله له : ﴿مهاناً﴾ يعني يهان فيه.

## قوله تعالى : ﴿إلا من تاب﴾

[١٥٤١٥] حدثنا أبي ثنا آدم العسقلاني، ثنا شعبة، عن منصور، عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس، عن قوله : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾ إلى قوله : ﴿إلا من تاب﴾ قال: كانت هذه في الجاهلية.

[١٥٤١٦] حدثنا أبي ثنا آدم ثنا شعبة، عن أبي إياس معاوية بن قرة أخبرنى شهر بن حوشب أنه سمع ابن عباس يقول: نزلت هذه الآية : ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ بعد قوله : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾ بسنة.

[١٥٤١٧] حدثنا ابو زرعة، ثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قال: نزلت هذه الآية : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية. في كفار مكة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلي المدينة كتب وحش غلام المطعم بن عدي ابن نوفل إلي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة إني قد أشركت وزنيت وقتلت وكان قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد قال: هل لي من توبة ؟ فنزلت فيه فاستثنى : ﴿إلا من تاب﴾ يعني من الشرك.

[١٥٤١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا إبراهيم ابن المختار وأبو زهير، عن الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد قال: لما أسلم وحشى أنزل الله عز وجل والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال وحشى وأصحابه: فنحن قد إرتكبنا هذا كله فأنزل الله عز وجل : ﴿ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ الآية.

[١٥٤١٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قال: ونزلت في المشركين قالوا: كيف تأمر نا يامحمد أن نتبعك وأنت تقول إنه من أشرك أو قتل أو زنا فهو في النار فأنزل الله : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾

[١٥٤٢٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا سليمان يعني أخاه، عن حصين، عن أبي مالك قال: لما نزلت هذه الآية : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية. قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد كنا أشركنا في الجاهلية وقتلنا فنزلت : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾

[١٥٤٢١] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿إلا من تاب﴾ أي من دنوبه.

[١٥٤٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثنى عمي حدثنى أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾ قال: هم الذين يتوبون فيعملون بطاعة الله.

## قوله تعالى : ﴿وآمن﴾

[١٥٤٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿وآمن﴾ يعني وصدق بتوحيد الله.

[١٥٤٢٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد أنبا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿وآمن﴾ أي بربه وفي قوله : ﴿وعمل عملاً صالحاً﴾ أي فيما بينه وبين الله عز وجل.

## قوله تعالى : ﴿فأولئك﴾

[١٥٤٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله : ﴿فأولئك﴾ يعني الذين فعلوا ماذكر الله عز وجل في هذه الآية.

[١٥٤٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: هم المؤمنون.

## قوله تعالى : ﴿يبدل الله﴾

[١٥٤٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله : ﴿يبدل الله﴾ يعني يحول الله.

[١٥٤٢٨] حدثني أبى ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول في قول الله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: يجعل سيئاتهم حسنات.

## قوله تعالى : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾

[١٥٤٢٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا سليمان بن موسى الزهري أبو داود، ثنا أبو العنبس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: ليأتين الله بأناس يوم القيامة رأو أنهم قد استكثروا من السيئات قيل: من هم ياأبا هريرة ؟ قال: الذين يبدل الله بسيئاتهم حسنات.

[١٥٤٣٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع أنبأ هشيم أنبأ يونس بن عبيد، عن شعيب بن الحبحاب قيل لأبى العالية إن ناساً يقولون ودوا أنهم استكثروا من الذنوب فقال أبو العالية ولم يقولون ذلك ؟ قال: قيل: يتأولون هذه الآية : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم تلا هذه الاية : ﴿يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضراً﴾ الآية.

[١٥٤٣١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: بدلن بعد حره خريفًا وبعد طول النفس الوجيفا

[١٥٤٣٢] حدثنا أنبأ ثنا ابو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: هم المؤمنون كانوا قبل إيمانهم على السيئات فرغب الله بهم، عن ذلك فحولهم إلي الحسنات وأبدلهم مكان السيئات الحسنات.

[١٥٤٣٣] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد في قوله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: يبدلهم بمكان الشرك الإسلام وبمكان القتال الكف، وبمكان الزنا العفاف.

[١٥٤٣٣] حدثنا أنبأ ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن البصري : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: التبديل في الدنيا أبدلهم الله بالعمل السئ العمل الصالح وأبدلهم بالشرك إخلاصاً. وأبدلهم بالفجور إحصاناً، وبالكفر إيماناً وإسلاماً.

[١٥٤٣٤] حدثنا ابي ثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر، عن سعيد : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فأبدلهم بعبادة الأوثان عبادة الله وأبدلهم بقتال المسلمين قتالاً مع المسلمين المشركين وأبدلهم بنكاح المشركات نكاح المؤمنات.

[١٥٤٣٥] حدثنا احمد بن عصام، ثنا أبو عاصم، ثنا سهل بن أبي الصلت قال: سمعت الحسن يقول: فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: هذه ليست لكم هذه في أهل الشرك.

[١٥٤٣٦] حدثنا ابي، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن ميسرة أبى جميلة في قوله : ﴿فأولئك يبد ل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال هم الذين ولجوا إلى الإسلام من المشركين.

[١٥٤٣٧] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى رجل، عن عمرو بن الحارث أن عطاء بن أبي رباح قال: في قول الله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: إنما هذا في الدنيا الرجل يكون على الهيئة القبيحة ثم يبدله الله بها خيراً

[١٥٤٣٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى محمد بن شعيب أنبأ سعيد بن بشير، عن قتادة : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: ذكر الله بعد نسيانه وطاعة الله بعد معصيته.

## والوجه الثاني:

[١٥٤٣٩] حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة وعارم قالا: ، ثنا ثابت يعني ابن يزيد أبو زيد، ثنا عصام، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: يعطي رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فإذا سيئاته فإذا كاد يسوء طنه ينظر في أسفلها فإذا حسنات ثم ينظر في أعلاها فإذا هي قد بدلت حسنات.

[١٥٤٤٠] حدثنا أنبأ ثنا ابو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد، عن علي بن الحسين : ﴿يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: في الآخرة.

[١٥٤٤١] حدثنا أنبأ ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول وقرأ : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: يغفرها لهم فيجعلها حسنا ت.

[١٥٤٤٢] حدثنا ابي، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا ابو حمزة، عن أبي الضيف وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال: يدخل أهل الجنة الجنة على أربعة أصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم أصحاب اليمين قلت: لم سموا أصحاب اليمين قال: لأنهم عملوا بالحسنات والسيئات فأعطوا كتبهم بأيمانهم فقرأوا سيئاتهم حرفاً حرفاً قالوا ياربنا هذه سيئاتنا فأني حسناتنا ؟

فعند ذلك محا الله السيئات وأبدلها حسنات فعند ذلك قالوا: : ﴿هاؤم اقرؤا كتابية﴾ فهم أهل الجنة.

قوله تعالى : ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ تقدم تفسير كان غير مرة في هذه السورة.

## قوله تعالى : ﴿غفورا﴾

[١٥٤٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان، عن فليح الشماس، عن عبيد، عن ابيه عبيد، عن أبي هريرة قال: جاءتني امرأة فقالت هل لي من توبة ؟ إني زنيت وولدت وقتلته فقلت لا. ولا نعمت العين ولاكرامة فقامت وهي تدعو بالحسرة ثم صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقصصت عليه ماقالت المرأة وماقلت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئس ماقلت أما كنت تقرأ هذه الآية : ﴿والذين لايدعون مع الله إلها آخر﴾ إلى قوله : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ فقرأتها عليها فخرت ساجدة وقالت: الحمد لله الذي جعل لي مخرجاً.

[١٥٤٤٤] حدثنا ابي، ثنا محمد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر أنه سمع مكحولاً يحدث قال: جاء شيخ كبير هرم قد سقطت

حاجباه علـى عينيه فقال: يارسـول الله رجل غدر وفجر لم يـدع حاجة ولا داجة إلا اقتطعها بـيمينه لو قسمت خطيـئته بين أهل الأرض لأوبقتهم فهل لـه من توبة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أسلـمت ؟ فقال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محـمداً عبده ورسوله فقال النـبي صلى الله عليه وسـلم: فإن الله غافر لك ماكنت كـذلك ومبدل سيئاتك حسنات قال يارسول الـله وغداراتي وفجراتي قال: وغدارتك وفجراتك قال: فولى الرجل يكبر ويهلل.(١)

[١٥٤٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿وكان اللـه غفوراً رحيماً﴾ يعني لما كان في الشرك رحيماً يعني رحيماً بهم في الإسلام.

## قوله تعالى : ﴿ومن تاب﴾

[١٥٤٤٦] به عن مجاهد قوله : ﴿ومن تاب﴾ قال: تاب الله عليه.

## قوله تعالى : ﴿وعمل صالحا فإنه يتوب إلي الله متابا﴾

[١٥٤٤٧] حدثنا ابي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا اله والله أكبر.

## قوله تعالى : ﴿والذين لايشهدون﴾

[١٥٤٤٨] أخبرنا ابو يزيد الـقراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبـغ قال: سمعت عبد الرحمـن بن زيد يعني ابـن أسلم في قول الـله : ﴿والذين لايشهـدون الزور﴾ قال: هؤلاء المهاجرون.

## قوله تعالى : ﴿لايشهدون الزور﴾

[١٥٤٤٩] حدثنا مـحمد بن يحيي أنـبأ العباس بن الـوليد، ثنا يزيد بـن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿لايشهدون الزور﴾ قال لايساعدون أهل الباطل على باطلهم ولايمالؤنهم فيه.

---

(١) ابن كثير ٦/ ١٣٨.

## قوله تعالى : ﴿الزور﴾

[١٥٤٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن سليمان، عن ابن عمر الأسدي البزار، عن ابن الحنفية : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال اللهو والغناء ـ وروى، عن مجاهد وأبي الجحاف أنه الغناء.

## والوجه الثاني:

[١٥٤٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: الشرك.

[١٥٤٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن أبي سنان، عن الضحاك : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: كلام الشرك.

[١٥٤٥٣] حدثنا الأشج، ثنا عبد الله بن سعيد أبو بكر النخعي، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: لايمالون أهل الشرك على شركهم ولا يخالطونهم ـ وروى، عن السدى نحو قول الضحاك.

## والوجه الثالث:

[١٥٤٥٤] حدثنا الأشج أخبرنا عبد الرحمن بن سعيد الخراز، ثنا الحسين بن عقيل، عن الضحاك : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: عيد المشركين ـ وروى عن أبي العالية وطاوس والربيع بن أنس والمثنى بن الصباح نحو ذلك.

## والوجه الرابع:

[١٥٤٥٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد حدثني أبو قتيبة البصري، قال: سمعت ابن سيرين يقول في قوله : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: هو: الشعانين.

## والوجه الخامس:

[١٥٤٥٦] حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عمرو العنقزي أنبأ مسلمة بن جعفر الأحمس، عن عمرو بن قيس في قوله : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: مجالس الخنا.

[١٥٤٥٧] حدثنا ابي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن اليمان، عن أبي بكر بن أبي عون، عن عمرو بن قيس الملائي : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: مجالس السوء.

## الوجه السادس:

[١٥٤٥٨] ذكر، عن عمرو بن علي، ثنا يزيد بن زريع، عن عمارة بن أبى حفصة، عن عكرمة : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: لعب كان في الجاهلية.

## والوجه السابع:

[١٥٤٥٩] ذكر عن عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا زيد بن حباب، عن الحسين بن واقد، عن خالد بن كثير : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: مجلس كان يشتم فيه النبي صلى الله عليه وسلم.

## الوجه الثامن:

[١٥٤٦٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: الكذب.

[١٥٤٦١] أخبرنا ابو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: والزور قولهم لألهتهم وتعظيمهم إياها ماكانوا فيه من الباطل، وقرأ : ﴿واجتنبوا قول الزور﴾

## الوجه التاسع:

[١٥٤٦٢] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن رجل، عن الحسن : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: الغناء والنياحة لايحرق له سمعه ولا يرتاح له قلبه ولا يشتهيه.

## قوله تعالى : ﴿وإذا مروا باللغو﴾

[١٥٤٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو الحسين العكلي، عن محمد بن مسلم أخبرنى إبراهيم بن ميسرة أن ابن مسعود مر بلهو فلم يقف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أصبح ابن أم عبد أو أمسى كريماً.

[١٥٤٦٤] حدثنا الحسن بن محمد بن سلمة النحوي، ثنا حبان أنبأ عبد الله أنبأ محمد بن مسلم أخبرني إبراهيم بن ميسرة قال: بلغني أن ابن مسعود مر بلهو معرضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد أصبح ابن مسعود أو أمسى كريما » ثم تلا إبراهيم بن ميسرة : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾

[١٥٤٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو الحسين العكلي، عن قيس، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البزار، عن ابن الحنفيه : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ قال: اللغو.

## والوجه الثاني:

[١٥٤٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد وعبدة، عن جويبر، عن الضحاك : ﴿وإذا مروا باللغو﴾ قال: بالشرك.

## والوجه الثالث:

[١٥٤٦٧] حدثنا ابي، ثنا أبو سلمة، عن هشيم، عن العوام، عن مجاهد : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ إذا أتوا على ذكر النكاح كنوا عنه.

[١٥٤٦٨] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن اليمان، عن ابى عون، عن عمرو بن قيس الملائي : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ في كلامهم كنوا عنه

## الوجه الرابع:

[١٥٤٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾

[١٥٤٧٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ قال: اللغو الباطل والوقيعة من المشركين في المسلمين.

## قوله تعالى : ﴿مروا كراما﴾

[١٥٤٧١] حدثنا حجاج بن حمزة العجلي، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ قال: صفحوا.

[١٥٤٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عمرو بن علي، ثنا المعتمر ابن سليمان، عن أبيه، عن سيار أبي الحكم: : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ كنوا عنه.

[١٥٤٧٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿مروا كراماً﴾ قال: يعرضون عنهم لايكلمونهم.

## قوله تعالى : ﴿والذين إذا ذكروا﴾

[١٥٤٧٤] أخبرنا ابو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم﴾ قال: هؤلاء المهاجرون.

## قوله تعالي : ﴿بآيات ربهم﴾

[١٥٤٧٥]حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿الذين إذا ذكروا بآيات ربهم﴾ يقول: انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله.

## قوله تعالى : ﴿لم يخروا عليها صما وعميانا﴾

[١٥٤٧٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله : ﴿لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ لم يسمعوا ولم يبصروا ولم يفقهوا حقاً .

[١٥٤٧٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ يقول لم يصموا، عن الحق ولم يعموا فيه هم والله قوم عقلوا، عن الله وانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله.

[١٥٤٧٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط قوله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ يقول صموا عنها وعموا عنها.

---

(١) ابن كثير ٦/ ١٣٨.

[١٥٤٧٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب قال الحسن في قوله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ قال كم من رجل يقرأه ويخر عليها أصم أعمى.

[١٥٤٨٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا ابن عون قال: سألت الشعبي قلت: الرجل يرى القوم سجدوا ولم يسمع ماسجدوا أيسجد معهم ؟ قال: فتلا هذه الآية : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾

[١٥٤٨١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لهم لم يدعوها إلى غيرها، وقرأ: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ الآية

## قوله تعالى : ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا﴾ الآية.

[١٥٤٨٢] حدثنا أبى ثنا نعيم بن حماد وعبدة بن سليمان قالا: ، ثنا ابن المبارك، ثنا صفوان بن عمرو أخبرنى عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو ددنا أنا رأينا مارأيت وشهدنا ماشهدت فاستغضب المقداد فجعلت أعجب من غضبه. فقلت: والله ماقال إلا خيراً ثم أقبل عليه فقال: مابال الرجل يتمنى محضراً غيب عنه لو شهده كيف يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه أولاً تحمدون ربكم إذ أخرجكم الله لاتعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم فقد كفيتم البلاء والله لقد بعث نبيكم على أشد حال بعث عليه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية مايرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان. فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان. فيعلم أنه إن هلك دخل النار فلاتقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار وإنها للتي قال الله : ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾

[١٥٤٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ يعنون من يعمل بالطاعة فتقر به أعيننا في الدنيا والآخرة.

[١٥٤٨٤] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله : ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ لم يريدوا بذلك صاحبة ولا جمالاً ولكن أرادوا أن يكونوا مطيعين.

[١٥٤٨٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن حزم القطعي قال: سمعت كثير بن زياد قال للحسن ياأبا سعيد قول الله : ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ ماهذه القرة الأعين أفي الدنيا أم في الآخرة ؟ قال: لا والله بل في الدنيا قال: فما هي ؟ قال: أ يرى الله العبد المسلم من زوجته من أخيه من ولده من حميمه طاعة الله لاوالله ماشئ أقر لعين المسلم من أن يرى ولداً أو ولد أو أخاً أو حميماً مطيعاً لله.

## قوله تعالى : ﴿واجعلنا للمتقين﴾

[١٥٤٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿للمتقين﴾ يعني الذين يتقون الشرك.

## قوله تعالى : ﴿إماما﴾

[١٥٤٨٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ يقول: أئمة هدى ليهتدي بنا ولا تجعلنا أئمة ضلالة لأنه قال لأهل السعادة : ﴿وجعلناهم أئمة بأمرنا﴾ ولأهل الشقاوة : ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلي النار﴾ وروى، عن أبى صالح وعبد الله بن شوذب نحو ذلك.

[١٥٤٨٨] حدثنا محمد بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله : ﴿وإجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال: يأتم بهم ويقتدي بهم حين يقتدي بنا من بعدنا.

[١٥٤٨٩] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن يحيي بن إسماعيل، ثنا الوليد بن جابر قال سألت مكحولاً، عن قول الله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال: أئمة في التقوى حتى نأتم بمن كان قبلنا ويأتم بنا من بعدنا وروى عن الحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك.

[١٥٤٩٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة في قوله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال: مثالاً.

[١٥٤٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ يعني اجعلنا أئمة في الخير نعبدك ربنا فأخبر بثوابهم.

[١٥٤٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن أيوب الزاهد قال: سمعت أبا حفص الأبار يقول: قلت للسدى رأيتك في المنام كأنك تؤم الناس قال : فقال: إن قوله : ﴿وإجعلنا للمتقين إماماً﴾ ليس أن يؤم الرجل الناس، إنما قالوا: اجعلنا أئمة لهم في الحلال والحرام يقتدون بنا فيه.

[١٥٤٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، ثنا سعيد بن خيثم، عن القاسم بن الأرقم قال: قلت لجعفر بن محمد يقول الرجل في الصلاة اللهم إجعلني للمتقين إماماً قال: نعم وتدري ماذاك قال: قلت: لا. قال: يقول اللهم إجعلني في المسلمين رضيا، وإذا قلت صدقوني وقبلوا ذاك مني.

## قوله تعالى : ﴿أولئك﴾

[١٥٤٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿أولئك﴾ يعني الذين في هؤلاء الآيات وفي قوله : ﴿يجزون﴾ يعني في الآخرة.

## قوله تعالى : ﴿الغرفة﴾

[١٥٤٩٥] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك : ﴿أولئك يجزون الغرفة﴾ قال: الغرفة الجنة ـ وروى عن سعيد بن جبير وأبى جعفر محمد بن علي والسدى مثل ذلك.

## قوله تعالى : ﴿بما صبروا﴾

[١٥٤٩٦] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿بما صبروا﴾ على أمر ربهم.

[١٥٤٩٧] حدثنا أنبأ ثنا عبدة بن سليمان، ثنا أبو الربيع الصوفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر في قول : ﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾ على الفقر في الدنيا.

## قوله تعالى : ﴿ويلقون فيها﴾

[١٥٤٩٨] حدثنا ابي ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد يعني قوله : ﴿ويلقون فيها﴾ قال: تتلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة

[١٥٤٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله : ﴿ويلقون فيها﴾ يعني تتلقاهم الملائكة.

## قوله تعالى : ﴿تحية وسلاما﴾

[١٥٥٠٠] به عن سعيد في قول الله : ﴿ويلقون فيها تحية وسلاماً ﴾ يعني تتلقاهم الملائكة بالتحية والسلام.

[١٥٥٠١] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو داود الحضري، عن سفيان، عن عاصم قال: لقى ابن سيرين رجل فقال: حياك الله فقال إن أفضل التحية تحية أهل الجنة السلام.

## قوله تعالى : ﴿خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما﴾

[١٥٥٠٢] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله : ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لايموتون قوله: : ﴿حسنت مستقراً﴾ يعني مستقرهم في الجنة وقوله : ﴿ومقاماً ﴾ يعني مقام أهل الجنة.

## قوله تعالى ﴿ قل ما يعبأ بكم ربي﴾

[١٥٥٠٣] حدثنا ابي ثنا عبدة، ثنا مصعب يعني ابن ماهان، عن سفيان، عن أبي يعلي، عن عمرو بن شعيب في قوله : ﴿قل مايعبأ بكم ربي﴾ قال: مايصنع بكم ربي

[١٥٥٠٤] حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿قل مايعبؤا بكم ربي﴾ يقول: مايفعل بكم ربي.

## قوله تعالى : ﴿لولا دعاؤكم﴾

[١٥٥٠٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿لولا دعاؤكم﴾ يقول: لولا إيمانكم فأخبر الله الكفار أنه لاحاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين. ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حببه إلى المؤمنين.

[١٥٥٠٦] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا ابو أسامة، عن شبل، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد : ﴿لولا دعاؤكم﴾ قال: دعاؤه إياكم لتعبدوه وتطيعوه.

[١٥٥٠٧] حدثني أبي، ثنا عبد ة بن سليمان، ثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان، عن أبي يعلي الثقفي، عن عمرو بن شعيب في قوله: : ﴿لولا دعاؤكم﴾ قال: لولا أدعوكم إلى الإسلام فتستجيبون لي.

## قوله تعالى : ﴿فقد كذبتم﴾

[١٥٥٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر حدثني موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي قال: سمعت الوليد بن أبى الوليد يقول: بلغنى أن تفسير هذه الآية ﴿ قل مايعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم﴾ ماخلقتكم لي بكم حاجة إلا أن تسألون فأغفر وتسألوني فأعطكم.

[١٥٥٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى : ﴿فقد كذبتم﴾ يقول: لقريش.

[١٥٥١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو قتيبة، ثنا سعيد بن أدهم بن طريف السدوسي قال: سمعت سلمان أبا عبد الله قال: صليت خلف عبد الله بن الزبير فقرأ : ﴿فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً ﴾

[١٥٥١١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك في قوله : ﴿فقد كذبتم﴾ الكفار كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من عند الله.

## قوله تعالى : ﴿فسوف يكون لزاما ﴾

[١٥٥١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك : ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ يوم بدر ـ وروى، عن أبى بن كعب وعبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب القرظى ومجاهد وقتادة والضحاك نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[١٥٥١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة : ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ قال: كان الحسن يقول ذلك يوم القيامة.

## والوجه الثالث:

[١٥٥١٤] حدثنا أبي ثنا يحيي بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله : ﴿لزاماً﴾ قال موتاً .

[١٥٥١٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿يكون لزاماً ﴾ قال: اللزام القتل الذي أصابهم يوم بدر

[١٥٥١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى: ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ يقرل: عذاباً فكان يوم بدر العذاب.

آخر تفسير سورة الفرقان

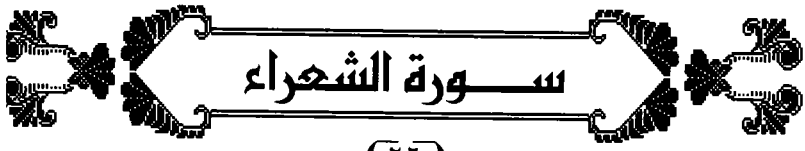


(٢٦)

## قوله عز وجل: ﴿طسم﴾ آية ١

[١٥٥١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاويه بن صالح، عن علي بن أبي طلحه، عن ابن عباس قوله: ﴿طسم﴾ قال: أنه قسم أقسمه الله وهي من اسماء الله

[١٥٥١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا رجل سماه، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب ﴿طسم﴾ قال: الطاء من الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن

قال السدي: هذه حروف من الهجاء من الأسماء المقطعة وروي، عن مجاهد أنه هجاء مقطوع

## والوجه الثاني

[١٥٥١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا سفيان بن عيينه، عن أبي بكر الهذلي قال: لقد رايت الحسن البصري قصر، عن التفسير حين قدم عكرمه البصرة فأتيت الحسن يومًا في منزله فوجدته يصلي، فقعدت مع ابنه حتى قضى صلاته فلما قضى اتيته فقلت يا أبا سعيد قول الله عز وجل في كتابه: ﴿طسم﴾؟ قال: فواتح افتتح الله بها كتابه أو القران.

[١٥٥٢٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد.، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿طسم﴾ قال: اسم من أسماء القرآن اقسم به ربك.

## قوله: ﴿تلك﴾

[١٥٥٢١] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني هذه .

## قوله: ﴿آيات﴾

[١٥٥٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجه، ثنا علي ابن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن مطر ﴿تلك ايات﴾ قال: الزبور

## قوله: ﴿الكتاب﴾ آية ٢

[١٥٥٢٣] حدثنا ابوزرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الكتاب﴾ يعني القرآن

وروي، عن ابن عباس والحسن البصري مثل ذلك

## والوجه الثاني

[١٥٥٢٤] حدثنا أبي ثناسهل بن عثما ن، ثنا ابن السماك، عن أبي بكر، عن الحسن في هذه الايه ﴿تلك ايات الكتاب﴾ قال: التوراه والزبور حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر وثنا سعيد يعني ابن بشير، عن قتادة﴿الر تلك آيات الكتاب﴾ قال: الكتب التي خلت قبل القرآن ﴿المبين﴾ ايه قال: أيٌّ والله تبين بركته وهداه ورشده .

## قوله تعالى: ﴿لعلك﴾

[١٥٥٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني، ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لعلك﴾ يعني لكي.

[١٥٥٢٦] حدثنا أبو سعيد الاشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابي يحيى، عن مجا هد في قوله ﴿لعلك باخع نفسك﴾ قال: قاتل نفسك

وروي، عن الحسن وعكرمه وقتادة وعطية والضحاك مثل ذلك.

[١٥٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي قال: سالت الأصمعي، عن حديث النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ اتاكم اهل اليمن فقال: افصح فقلت: إن أبا أحمد الزبيري، حدثني، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد ﴿لعلك باخع نفسك﴾ قال: قاتل نفسك قال: هذا الذي قلت لك بلغت بهم النصيحة حتي قتلوا أنفسهم.

[١٥٥٢٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي قراء ة أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان ابن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني أما ﴿لعلك باخع نفسك﴾ فيقال: فعلك مخرج نفسك وقاتلها.

[١٥٥٢٩] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لعلك باخع نفسك﴾ قال: قاتل نفسك حزنا ان لم يؤمنوا.

[١٥٥٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله: ﴿لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين﴾ قال: لعلك من الحرص علي إيمانهم مخرج نفسك من جسدك.

## قوله: ﴿الا يكونوا مؤمنين﴾ آية ٣

[١٥٥٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاويه بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ وقوله: ﴿ولو شاء الله لجمعهم علي الهدي﴾ وقوله: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا﴾ وقوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله﴾ قوله: ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها﴾ وقوله: ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا﴾ وقوله: ﴿جعلنا في أعناقهم أغلالا﴾ وقوله: ﴿من أغفلنا قلبه، عن ذكرنا﴾ وقوله: ﴿إنك لا تسمع الموتي﴾ وقوله: ﴿انك لاتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ ونحو هذا من القرآن فان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يحرص ان يؤمن جميع الناس ويتبعوه علي الهدي، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول

## قوله: ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية﴾

[١٥٥٣٢]حدثنا أبي، ثنا هشام بن عماره، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية﴾ قال: لو نشاء قوله: ﴿من السماء آية﴾ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير عن دازان في قوله: ﴿ننزل عليهم من السماء﴾ الشمس من مغربها.

## قوله: ﴿فظلت أعناقهم﴾ آية ٤

[١٥٥٣٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة فظلت اعناقهم لها خاضعين حتى لا يلتفت أحد إلى معصية.

[١٥٥٣٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الي انا عبد الرزاق، عن معمر عن قتاده ﴿فظلت اعناقهم لها خاضعين﴾ قال: لو شاء الله انزل عليهم ايه يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه إلى معصية الله.

## قوله تعالى: ﴿خاضعين﴾

[١٥٥٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب اليَّ، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله تعالى: ﴿فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ قال: الخاضع الذليل قوله: ﴿وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين﴾.

[١٥٥٣٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث﴾ يقول: ما يأتيهم من شئ من كتاب الله ﴿إلا كانوا عنه معرضين﴾ يقول إلا أعرضوا عنه وفي قوله: ﴿فقد كذبوا فسياتيهم انباء﴾ يعني يوم القيامه ﴿ما كانوا به يستهزؤن﴾يقول: أنباء ما استهزؤا به من كتاب الله عز وجل.

## قوله: ﴿أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم﴾

[١٥٥٣٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من كل زوج كريم﴾ قال: من نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام

## الوجه الثاني

[١٥٥٣٨]حدثنا أبي، ثنا قبيصه، ثنا سفيان، عن رجل، عن الشعبي في قوله﴿كم انبتنا فيها من كل زوج كريم﴾ قال: الناس من نبات الارض فمن دخل الجنه فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم.

## قوله: ﴿كريم﴾

[١٥٥٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿كريم﴾ يعني حسن وروي، عن قتادة مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية﴾

[١٥٥٤٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أسامه، ثنا سفيان، عن سماك، عن سنعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿إن في ذلك لآية﴾ قال: علامه ألم تر الي الرجل إذا ارد أن يرسل إلى أهله في حاجه أرسل بخاتمه أو بثوبه فعرفوا أنه حق وروي، عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

## قوله: ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ آية ٨

[١٥٥٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطا، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مؤمنين﴾ يعني مصدقين.

## قوله: ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾ آية ٩

[١٥٥٤٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العليه ﴿العزيز﴾ قال: عزيز في نقمته إذا انتقم، وروي، عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٥٥٤٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا مسلمة قال: محمد بن إسحاق ﴿العزيز﴾ قال: العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

## قوله: ﴿الرحيم﴾

[١٥٥٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة ،حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿الرحيم﴾ يعني رحيما بهم بعد التوبه.

## قوله: ﴿واذ نادي ربك موسى﴾

[١٥٥٤٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن اسبا ط، عن السدي ﴿واذنادي ربك موسى﴾ قال: حين نودي من جانب الطور الايمن.

## قوله: ﴿أن ائت القوم الظالمين﴾

[١٥٥٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمين﴾ يقول: الكافرين.

## قوله: ﴿قوم فرعون ألا يتقون﴾ آية ١١

[١٥٥٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: خرج موسى وتبعهم فرعون علي مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائه ألف حصان ليس فيها ماذيانه.

## قوله تعالي: ﴿قال: رب إني أخاف أن يكذبون﴾ إلى قوله: ﴿ينطلق لساني﴾ آية ١٢

[١٥٥٤٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج أنبأ يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي ايوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: شكى موسى إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل وعقده لسانه فانه كان في لسانه عقده تمنعه من كثير الكلام فأتاه الله سئوله فحل عقدة لسانه وفي قوله: ﴿فأرسل إلى هارون﴾ قال: سال ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له رد ئا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه.

## قوله: ﴿ولهم علي ذنب﴾.

[١٥٥٤٩] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون﴾ قال: قتل النفس الذي قتل فيهم.

[١٥٥٥٠]حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولهم علي ذنب﴾ يعني النفس التي قتل.

## قوله: ﴿فأخاف أن يقتلون﴾

[١٥٥٥١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسن، ويزيد ابن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي ايوب حدثني سعيد بن حبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فاخاف ان يقتلون﴾ قال: شكي موسى ـ صلي الله عليه وسلم ـ إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل.

## قوله: ﴿كلا فاذهبا بآياتنا﴾

[١٥٥٥٢]حدثنا أبي، ثنا سعيد بن داود حدثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب يعني قوله: ﴿قال: كلا﴾ قال: يقول الجبار عز وجل: كلا.

## قوله: ﴿إنا معكم مستمعون﴾

[١٥٥٥٣] حدثنا أبو عبد الله الطهراني محمد بن حماد فيما كتب إليَّ أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهبا يقول: قال لموسى يعني ربه عز وجل إني قد أقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتي سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنه مني فانطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي وان معك ايدي وبصري قوله تعالى: ﴿فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين﴾

[١٥٥٥٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لقد دخل موسى على فرعون وعليه زرما نقه من صوف ما يجاوز يد يها مرفقه فاستؤذن علي فرعون فقال: ادخلوه فدخل فقال: إن إلهي أرسلني اليك فقال: للقوم حوله ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ قال: خذوه.

[١٥٥٥٥] حدثنا عماربن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد ابن هارون واللفظ لمحمد، عن اصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي ايوب حدثني سعيد بن حبير، عن ابن عباس قال: فانطلقا جميعا فاقاما علي بابه حينا لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال: ومن ربكما ياموسى فأخبراه الذي قص الله عز وجل في القرآن وذكر أيضًا، عن السدي لما نزل موسى علي امه بمصر ليلة الطفشيل ذهب هو وهارون وقد كتب غير مره وذكر ايضا غير ذاكتب في موضع اخر.

## قوله: ﴿أن أرسل معنا بني إسرائيل﴾

[١٥٥٥٦] وبهذا الاسناد، عن ابن عباس قال: قال: فرعون لموسى وهاورن، ما تريدان وذكر ه القتيل فاعتذر بما سمعت فقال: اريد ان تؤمن بالله عز وجل، وأن ترسل معي بني إسرائيل قوله: ﴿قال: ألم نربك فينا وليدا﴾

[١٥٥٥٧]حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألم نربك فينا وليدا﴾ قال: التقطه آل فرعون فربي فيهم

وليدا حتي كان رجلا قوله تعالى: ﴿ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت﴾

[١٥٥٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت﴾ قتل النفس ايضا

[١٥٥٥٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت﴾ يقول قتل النفس التي قتلت قوله: ﴿وأنت من الكافرين﴾"

[١٥٥٦٠]حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين﴾ معنا علي ديننا الذي تعيب

[١٥٥٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطا، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين﴾ قال: من فرعون على موسى حين رباه يقول كفرت نعمتي

[١٥٥٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما وقف على فرعون قال أني رسول رب العالمين فعرفه فرعون قال: ﴿ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين﴾ أي لإحساني إليك وفضلي عليك، ولم تشكر نعمتي ولا صنيعي، ثم قتلت رجلا من شيعتي.

[١٥٥٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قول الله: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين﴾ قال: ربيناك فينا وليدا فهذا الذي كافاتنا ان قتلت منا نفسا، وكفرت نعمتنا.

## قوله: ﴿قال فعلتها إذا وأنا من الضآلين﴾

[١٥٥٦٤] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن

مجاهد قوله: ﴿وأنا من الضآلين﴾ قال: من الجاهلين وروي، عن ابن عباس، وسعيد بن جبير والثوري مثل ذ لك.

[١٥٥٦٥] أخبرنا محمد بـن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنـا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قولـه: ﴿وأنا من الضالين﴾ أي من الجـاهلين قـال وفـي بعـض القراءات ﴿فعلتها اذا اوانا من الجاهلين﴾ فإنما هـو شئ جهل فيه نبي الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ ولم يتعمده.

[١٥٥٦٦] حدثنـا علي بن الحسن، ثنا مـحمد بن عـيسي، ثنـا سلمة، عـن ابن إسحاق قال: ﴿فعلتها اذا وانا من الضالين﴾ أي خطأً لا أريد ذلك.

[١٥٥٦٧] أخبرنـا أبو يزيد القـراطيسي فيـما كتب إليَّ، ثـنا اصبغ قال: سـمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿فعلتها إذا وأنا من الضآلين﴾ قبل ان يأتيني من الله شئ كان قتلي اياه ضلالـة وخطأً قال: والضلالة ههنا الخطأ ولم يقل ضـلالة فيما بينه وبين الله عز وجل.

## قوله: ﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين﴾

[١٥٥٦٨]حدثـنا أبو زرعـــه، ثنا عـــمرو بن حماد، ثـنا أسباط، عن السدى قـوله ﴿ففررت منكم لما خفـتكم فوهب لي ربي حكما﴾ والحكم النبوة وجعـلني من المرسلين.

## قوله: ﴿وتلك نعمة تمنها عليَّ﴾

[١٥٥٦٩]حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيس، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم اقبل علـيه موسى ينكر عليه مـاذكر من يده عند ه فقال: ﴿وتلك نـعمة تمنها عليّ أن عبدت بني إسرائيل﴾

[١٥٥٧٠] حدثنا محـمد بن يحيى أنبا العـباس بن الوليد، ثنا يزيـد بن زريع، ثنا سعيد، عن قـتادة قوله: ﴿وتلك نعمة تمنـها عليّ﴾ قال: يقول موسى لـفرعون أتَمُنّ عليّ يافـرعون بأن اتخذت من بنـي إسرائيل عبيدا وكانـوا أحرارا فقهرتهم واتـخذتهم عبيدا قوله: ﴿أن عبدت بني إسرائيل﴾.

[١٥٥٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ان عبدت بني إسرائيل﴾ فقهرتهم واستعملتهم

[١٥٥٧٢]حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿أن عبدت بني إسرائيل﴾ أي أن اتخذتهم عبيدا تنزع ابنائهم من أيديهم، فتسترق من شئت، وتقتل من شئت، وإني إنما صيرني إليك لأبين لك ذلك

## قوله تعالى: ﴿قال فرعون وما رب العالمين﴾

[١٥٥٧٣]حدثنا ابوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي ﴿قال: فرعون وما رب العالمين﴾، ﴿قال: من ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى﴾ .

[١٥٥٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿قال: فرعون وما رب العالمين﴾ قال: يستوصفه الله الذي أرسله إليه أي ما الهك هذا ؟ وفي قوله: ﴿ربكم ورب ابائكم الاولين﴾أي وخلق ابائكم الاولين.

## قوله: ﴿قال رب السماوات والأرض وما بينهما﴾ الآيه.

[١٥٥٧٥] حدثنا أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن أبي سعيد، عن عكرمه بن عباس قوله: ﴿قال: فرعون وما رب العالمين﴾ ﴿قال رب السماوات والارض وما بينهما إن كنتم موقنين﴾ فلم يزده إلا رغما.

## قوله:﴿قال لمن حوله﴾

[١٥٥٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قوله:﴿لمن حوله﴾ من ملائه ﴿ألا تستمعون﴾ أي إنكارا لما قال أن ليس إلها غيري.

[١٥٥٧٧] وبه في قوله:﴿ربكم ورب آبائكم الاولين﴾: أي وخلق آبائكم الأولين وخلقكم، من ابائكم.

[١٥٥٧٨] وبه في قوله:﴿قال إن رسولكم الذي ارسل إليكم لمجنون﴾ قال فرعون:﴿إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون﴾ أي ما هذا الكلام صحيح ان يزعم أن لكم إلها غيري.

[١٥٥٧٩] وبه في قوله: ﴿قال: رب المشرق والمغرب﴾: أي خالق المشرق والمغرب ﴿وما بينهما﴾ أي خالق ما بينهما من الخلق قوله: ﴿إن كنتم تعقلون﴾: أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿تعقلون﴾ يتفكرون.

## قوله ﴿قال لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين﴾

[١٥٥٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿قال: لئن ا تخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين﴾ أي إن أقمت على هذا أن تعبد غيري، وتترك عبادتي ﴿لاجعلنك من المسجونين﴾

## قوله تعالى: ﴿قال أولو جئتك بشيء مبين﴾

[١٥٥٨١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿قال: أولوجئتك بشئ مبين﴾ قال: موسى ﴿أولو جئتك بشئ مبين﴾

[١٥٥٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: ثم قال له فرعون: ﴿إن كنت جئت بآيهة فأت بها إن كنت من الصادقين﴾ وذلك بعدما قال: الله من الكلام ماذكر الله قال: له موسى ﴿أولو جئتك بشئ مبين﴾

[١٥٥٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿قال أولو جئتك بشئ مبين﴾ أي بأمر تعرف به صدقي وكذبك وحقي وباطلك.

## قوله: ﴿قال فأت به إن كنت من الصادقين﴾.

[١٥٥٨٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانه، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لقد دخل موسى على فرعون وعليه زرمانه من صوف ما تجاوز مرفقيه قال: فاستؤذن على فرعون فقال: ادخلوه فدخل فقال: إن إلهي أرسلني إليك فقال: للملأ حوله ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ قال: خذوه قال: إني قد جئتك بآية ﴿قال فأت به إن كنت من الصادقين﴾

[١٥٥٨٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة قال: ﴿فأت به إن كنت من الصادقين﴾ قال: فرعون: فات به إن كنت من الصادقين.

## قوله: ﴿فألقى عصاه﴾

[١٥٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن ابن أبي غنيه، عن الحكم قال: كان عصا موسى من عوسج، ولم يسخر العوسج لأحد بعده وروي، عن سعيد بن جبير قال: كان عصا موسى من عوسج فقط

[١٥٥٨٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال: فرعون لموسى ﴿الم نربك فينا وليدا﴾ قال: فرد اليه موسى الذي رد الله فقال: فرعون خذوه فبادر موسى ﴿فالقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ فحملت على أناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا، فقام فرعون منهزمًا حتى دخل البيت.

## قوله تعالى: ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾

[١٥٥٨٨] حدثنا عمار بن الخالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فالقى عصاه فتحولت حيه عظيمه فاغزه فاها مسرعه إلى فرعون فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه خافها؛ فاقتحم، عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه.

[١٥٥٨٩] حدثنا أبو سعيد الاشج، ثنا عبد ه، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثعبان مبين﴾ قال: الحية الذكر.

[١٥٥٩٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾ قال: تحولت حية عظيمة وقال: غيره مثل المدينة وقال: قتادة فأكلت سحرهم كله.

[١٥٥٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو يوسف محمد بن احمد بن الحجاج الرقي، ثنا

مطرف بن مازن، ثنا عيسي بن عبيد بن زراره قال: سمعت وهب بن منبه قال: كان بين لحي الثعبان الذي من عصا موسى اثنا عشر ذراعا.

[١٥٥٩٢]حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زيادعن مقسم، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فالقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ قال: فالقى عصاه فصارت ثعبانا ما بين لحييه ما بين الشفق إلى الارض.

[١٥٥٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾ والثعبان الذكر من الحيات فاتحه فمها واضعه لحيها الأسفل في الأرض والأعلى على سور القصر، ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه فلما رأها ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا او من بك وارسل معك بني إسرائيل فاخذها موسى فصارت عصا.

[١٥٥٩٤] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ فمكث ما بين سماطي فرعون فاتحة فاها قد كان محجنها عرفا علي ظهرها، فرفض عنها الناس، وحال فرعون، عن سريره وجعلت تلظي وتعلو علي جنب قصر فرعون ثم ترجع إلى موسى فتبصبص حوله وتستدير به.

[١٥٥٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا بلم بن غزوان، ثنا فرقد السبخي قال: كان فرعون إذا كان له حاجه ذهب به السحرة مسيرة خمسين فرسخا فإذا قضي حاجته جاؤا به حتى كان يوم عصا موسى فإنها فتحت فاها فكان ما بين لحييها أربعين ذراعا.

## قوله تعالى: ﴿ونزع يده﴾

[١٥٥٩٦] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ونزع يده﴾ قال: فاخرج يده من جيبه وروي، عن السدى مثل ذلك وفي قوله: ﴿فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ قال: أخرج يده من جيبه فرأها بيضاء من غير سوء يعني به البرص، ثم أعادها في كمه فصارت إلى لونها الأول.

[١٥٥٩٧] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ قال: فأدخل يده في جيبه فأخرجها مثل البرق تلتمع الأبصار؛ فخروا علي وجوههم، وأخذ موسى عصاه ثم خرج ليس أحد من الناس إلايفر منه

[١٥٥٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم ادخل يده في جيبه فاخرجها بيضاء مثل الثلج ثم ردها فرجعت كهيئتها وأدخل موسى يده في جيبه فصارت عصا بيده،يده بين شعبتيها ومحجنها في اسفلها كما كان واخذ فرعون بطنه فكان فيما يزعمون يمكث الخميس والسبت ما يلتمس المذهب كما كان يلتمسه الناس، وكان ذلك مما زين له أن يقول:إنه ليس له في الناس شبيه.

[١٥٥٩٩]حدثنا، عن وهب بن منبه قال: فشي بضعا وعشرين ليله حتي كادت نفسه أن تخرج ثم أمسك قوله: ﴿قال: للملاحوله﴾

[١٥٦٠٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي ايوب حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا: هذان ساحران.

[١٥٦٠١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانه، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس فلما افاق وذهب، عن فرعون الروع ﴿قال للملأ حوله ماذا تامرون﴾

## قوله تعالى ﴿إن هذا لساحر عليم﴾

[١٥٦٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فقال للملأ حوله﴾ قال: لملائه ﴿إن هذا لساحر عليم﴾ أي ما ساحر أسحر منه

## قوله: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره﴾

[١٥٦٠٣] حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره﴾ قال: يستخرجكم من أرضكم.

[١٥٦٠٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة حدثني محمد بن إسحاق ﴿فماذا تأمرون﴾ أأقتله ؟

## قوله: ﴿أرجه وأخاه﴾

[١٥٦٠٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ لا تاتنا به ولا يقربنا

[١٥٦٠٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ يقول: آخره وأخاه .

[١٥٦٠٧] حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة ﴿أرجه وأخاه﴾ قال: احبسه وأخاه.

## قوله: ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾

[١٥٦٠٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾ فإنما هذا ساحر فارسل فرعون في المدائن حاشرين وكان السحرة يخشون من فرعون، فلما ارسل اليهم قالوا قد احتاج إليكم إلهكم .

[١٥٦٠٩] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالوا له معين لفرعون اجمع لهم السحره فانهم بأرضك كثيرحتي تغلب بسحرهم سحرهما

[١٥٦١٠] حدثنا أبي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا ابن أبي زائده، عن إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس قوله: ﴿في المدائن حاشرين﴾ قال: الشر ط وروي، عن مجاهد انهم الشرط .

[١٥٦١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمروبن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾ قال: وأرسل إلى المدائن حاشرين.

## قوله: ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾

[١٥٦١٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن اصبغ بن زيد عن القاسم حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ قال: فحشرله كل سحار متعالم

[١٥٦١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ قال: فحشر وا السحرة وحشر الناس ينظرون

[١٥٦١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿ياتوك بكل سحار عليم﴾ أي كابره بالسحر لعلك تجد في السحرة من ياتي بمثل ما جاء به وقد كان موسى وهارون خرجا من عنده حين أراه موسى من سلطان الله ما اراه وبعث فرعون في مملكته مكانه فلم يترك في سلطانه ساحر إلا أتي به.

## قوله: ﴿فجمع السحرة لميقات يوم معلوم﴾

[١٥٦١٥] وبه، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿فجمع السحرة لميقات يوم معلوم﴾ فذكر لي والله أعلم انه جمع له خمسة عشر ألف ساحر

[١٥٦١٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن أبي سوده، عن كعب قال: كان سحرة فرعون اثنا عشر ألفا.

## قوله: ﴿وقيل للناس هل أنتم مجتمعون﴾

[١٥٦١٧] حدثنا أبو زرعة عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وقيل للناس هل أنتم مجتمعون﴾؟ يقول حشر الناس ينظرون.

## قوله: ﴿لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين﴾

[١٥٦١٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن اصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي ايوب حدثني سعيد ابن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿لعلنا نتبع السحره ان كانوا هم الغالبين﴾ قال: فلما اجتمعو ا في صعيد قال: الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين، يعني بذلك موسى وهارون عليهما السلام استهزاء بهما وذكر الحديث.

## قوله: ﴿فلما جاء السحرة﴾

[١٥٦١٩] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن ابن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فلما جاء السحره﴾ قالوا: ان هذا فعل كذا وكذا قالوا: هذا ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر الساحر قال: نعم ﴿وإنكم إذا لمن المقربين﴾

[١٥٦٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿فلما جاء السحره﴾ قال: فاجتمعوا إليه أمرهم أمره فقال: لهم إنه قد جاءنا ساحرلم نر مثله قط، وإنكم إن غلبتموه أكرمتكم وقربتكم وفضلتكم علي أهل مملكتي.

## قوله تعالى: ﴿قالوا لفرعون أئن لنا لا جرا إن كنا نحن الغالبين﴾

[١٥٦٢١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسين وزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس فلما اتوا فرعون قالوا بم يعمل هذا الساحر ؟ قالوا عمله بالحيات قالوا: فلا والله ما في الارض قوم يعملون السحر بالحيَّات والحبال والعصي الذي نعمل فلما أجرنا إن غلبناه؟ قال: فقال: لهم: أنتم أقاربي وخاصتي وأنا صانع إليكم كل ما أحببتم.

[١٥٦٢٢] حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين﴾ يقول عطية تعطينا ﴿إن كنا نحن الغالبين﴾ قال: نعم ﴿وإنكم اذا لمن المقربين﴾

## قوله: ﴿قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين﴾

[١٥٦٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما اجتمعو ا ليه امرهم امره فقال: إنه قد جاءنا ساحر لم نر مثله قط وإنكم إن غلبتموه اكرمتكم وقربتكم وفضلتكم علي اهل مملكتي قال إن لنا ذلك إن غلبناه ؟ قال: نعم قالوا فعده لنا موعدا نجتمع فيه نحن وهو وكان رؤس الحسره التي جمع فرعون لموسى فيما بلغني أربعة من الذين آمنوا حين رأوا من سلطان الله فآمنت معهم السحرة جميعا .

## قوله: ﴿قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون﴾

[١٥٦٢٤] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم حدثني سعيد بن جبير، عن بن جبير، عن ابن عباس قال: اليوم الذي اظهر الله فيه موسى علي فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد قال: الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحره ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما قالوا يا موسى لقد رتهم لسحرهم ﴿اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين﴾ فالقوا حبالهم وعصيهم وقالو بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾ فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة فأوحى الله إليه أن ألقى العصا

## قوله: ﴿فألقوا حبالهم وعصيهم﴾

[١٥٦٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسبا ط، عن السدى ﴿فألقوا حبالهم وعصيهم﴾ وكانوا بضعه وثلاثين ألف رجل، ليس فيهم رجل إلا معه حبل او عصى ﴿فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم﴾

## قوله: ﴿وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾

[١٥٦٢٦] حدثنا محمد بن يحيى انبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾ فوجدوا الله عز وجل أعز منه.

[١٥٦٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الاعلى بن حماد قال: قال: بشر بن منصور قال: بلغنى أنه لما تكلم ببعض هذا وقالوا بعزة فرعون أو نحو هذا قالت الملائكه قصه ورب الكعبه قال: فقال: الله عز وجل: تالون علي قد أمهلته أربعين عاما

## قوله تعالى ﴿فألقى موسى عصاه﴾

[١٥٦٢٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القسم حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله ﴿فألقى عصاه﴾ قال: أوحي الله إليه أن ألقى العصا فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيماً.

[١٥٦٢٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وعصا موسى اسمها ما شاء وهي مع يوشع بن نون.

## قوله: ﴿فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾

[١٥٦٣٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ، عن القاسم حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فأوحى الله اليه ان القى العصا فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها قال: فجعلت العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال فصارت جرزا الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما بقيت عصا ولا حبل الا ابتلعته

## قوله: ﴿يأفكون﴾

[١٥٦٣١] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يأفكون﴾ يكذبون

[١٥٦٣٢] حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فاذا هي تلقف ما يافكون﴾ من سحرهم

## قوله: ﴿وألقى السحرة ساجدين﴾

[١٥٦٣٣] حدثنا أبو سعيد الاشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن موسى ابن عبيده، عن بن كعب قال: كانت السحره الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين ألفا.

وروي، عن محمد بن المنكدر مثل ذلك

### الوجه الثاني

[١٥٦٣٤] حدثني أبي ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن خيثه، عن أبي سوده، عن كعب قال: كان سحرة فرعون اثنا عشر ألفاً.

### الوجه الثالث

[١٥٦٣٥] ذكر، عن زكريا بن يحيى الكسائي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز رفيع، عن أبي سبره، عن كعب قال: كان سحرة فرعون تسعة عشر ألفاً.

## الوجه الرابع

[١٥٦٣٦]ذكر، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامه قال: سحره فرعون سبعة عشر ألفاً .

## الوجه الخامس

[١٥٦٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: كان السحره بضعه وثلاثين ألف رجل.

[١٥٦٣٨] وبه في قوله﴿ساجدين﴾ قال: اوحى الله عز وجل الى موسى ان الق ما في يمينك فألقى عصاه، فأكلت كل حية لهم فلما رأوا ذلك سجدوا.

[١٥٦٣٩] ذكر، عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سليمان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير ﴿وألقى السحره ساجدين﴾ قال: رأو ا منا زلهم تبنى لهم وهم في سجودهم.

## قوله تعالى: ﴿قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون﴾

[١٥٦٤٠] حدثنا عمار بن خالد الواسطي محمد الحسن ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما عرف السحره ذلك قالوا: لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكن هذا امر من الله امنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب إلى الله مما كنا عليه

[١٥٦٤١]حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يكن ما جاء به موسى سحرا فلن نغلب وان يكن من الله فلن يخفى علينا فلما قذف عصاه تلقفت ما افكوا من سحرهم وجاؤا به من حبالهم وعصيهم علموا أنَّه من الله فألقى السحرة عند ذلك ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون .

[١٥٦٤٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وكان من رؤوس السحرة الذي جمع فرعون لموسى فيما بلغني سابور، وعاذور، وحصحط، ومصفي اربعة هم الذين امنو حين رأوا ما رأوا من سلطان الله فآمنت معهم السحرة جميعا .

## قوله تعالى: ﴿قال آمنتم له قبل أن آذن لكم﴾

[١٥٦٤٣] به، عن ابن إسحاق قال: قال: لهم فرعون وأسف ورأى الغلبة البينة آمنتم له قبل أن آذن لكم

## قوله: ﴿إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون﴾

[١٥٦٤٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إنه لكبيركم﴾ يعني بكبيرهم موسى ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

[١٥٦٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿إنه لكبيركم الذي علمكم السحر﴾ أي إنه لعظيم السحار الذي علمكم السحر.

## قوله: ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين﴾

قد تقدم تفسير غير مرة.

## قوله: ﴿قالوا لاضير﴾

[١٥٦٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿قالوا لا ضير﴾ يقولون: لا يضرنا ما تقول وإن صنعت بنا وإن صلبتنا.

## قوله: ﴿إنا إلى ربنا منقلبون﴾

[١٥٦٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿إنا إلى ربنا منقلبون﴾ يعني إنا إلى ربنا راجعون

## قوله: ﴿إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا﴾..الآية

[١٥٦٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ انبا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قوله: ﴿إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا﴾ قال: السحر والكفر الذي كانوا فيه ﴿أن كنا أول المؤمنين﴾ قال: كانوا كذلك يومئذ أول من آمن بآياته حين رأوها.

## قوله:﴿وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون﴾

[١٥٦٤٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي ايوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبه أمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلا .

[١٥٦٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ثم إن الله امر موسى ان يخرج ببني إسرائيل فقال: ﴿اسر بعبادي ليلا إنكم متبعون﴾ يقول طريقا كما هو فامر موسى بني إسرائيل أن يخرجو وأمرهم أن يستعيروا الحلي من القبط وامر ان لا ينادي أحد منهم صاحبه وأن يسرجوا بيوتهم حتى الصبح وان لا ينادي انسان منهم صاحبه وان من خرج يلطخ امام بابه بكف من دم حتي يعلم انه قد خرج وان الله اخرج كل ولد زنا في القبط من بني إسرائيل واخرج كل ولد زنا في بني إسرائيل من القبط الى القبط حتى أتوا اباءهم ثم خرج موسى ببني إسرائيل ليلا والقبط لا يعلمون وقد دعوا قبل ذلك على القبط فخرج في قومه والقى علي القبط الموت، فمات كل بكر رجل منهم فأصبحوا يدفنونهم، فشغلوا، عن طلبهم حتى طلعت الشمس.

[١٥٦٥١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عروه بن الزبير ان الله عز وجل امر موسى بالسير ببني إسرائيل وقد كان موسى وعد بني إسرائيل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه أن يؤخر طلوعه حتى يفرغ، فلما سار موسى ببني إسرائيل أذن فرعون في الناس أن هؤلاء لشرذمة قليلون.

## قوله:عز وجل ﴿فأرسل فرعون في المدائن حاشرين﴾

[١٥٦٥٢] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿مشرقين﴾ قال خرج اصحاب موسى ليلا فكسف القمر ليلا فاظلمت الار ض فقال اصحاب موسى إن يوسف أخبرنا أنا سينجينا من فرعون، وأخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى من ليلته يسال، عن قبر ه فوجد عجوزا بيتها علي قبر ه فأخرجته له على حكمها قالت له احملني فاخرجني معك فجعل عظام

يوسف في كسائه ثم حمل العجوز على كسائه فجعل على رقبته وخل فرعون في مثل أعنتها خضر ا في أعينهم لا تبرح، حبست، عن موسى وأصحابه حتى تواروا.

[١٥٦٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده قوله: ﴿فأتبعوهم مشرقين﴾ اتبع فرعون وجنوده موسى حين أشرقت الأرض.

## قوله: ﴿فلما تراءا الجمعان﴾

[١٥٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كان سيماء خيل فرعون الخرق البيض في أصداغها، وكانت جريدته مائه ألف حصان.

[١٥٦٥٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال فحدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال: لقد ذكرلي أنه خرج فرعون في طلب موسى على سبعين ألف من دهم الخيل سوى مافي جنده من شيه الخيل، وخرج موسى ببني إسرائيل حتى اذا قابله البحر ولم يكن عنه منصرف، طلع فرعون في جنوده من خلفهم ﴿فلما تراءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾

[١٥٦٥٦] اخبرني أبي اخبرني عبيد الله بن حمزه بن إسماعيل، عن يحيى بن الضريس أنبأ أبو سنان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال كان طلائع فرعون الذين بعثهم في اثرهم ستمائه ألف ليس فيهم أحد إلا على بهيم

## قوله تعالى: ﴿قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾

[١٥٦٥٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾ قالوا ياموسى أوذينا من قبل أن تاتينا قال: كانوا يذبحون أبنائنا ويستحيون نسائنا ومن بعد ما جئتنا اليوم يدركنا فرعون فيقتلنا إنا لمدركون، البحر من بين أيدينا، وفرعون من خلفنا قال موسى ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾

[١٥٦٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد العزيز

بن أبي عثمان، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن كعب الأحبار قال: اجتمع آل يعقوب إلي يوسف هم ستة وثمانون إنسانا ذكرهم وأنثاهم، فخرج بهم موسى يوم خرج وهم ستمائه ونيف وخرج فرعون على اثرهم يطلبهم على فرس ادهم على لونه من الدهم ثمانمائة ألف أدهم سوى ألوان الخيل وحالت الريح الشمال، وتحت جبريل عليه السلام فرس وريق، وميكائيل عليه السلام يسوقهم لا يشذمنهم شاذة الاضمه، فقال القوم يارسول الله قد كنا نلقي من فرعون من التعس والعذاب ما نلقى فكيف إن صنعا ما ضعنا فأين الملجا قال: البحر.

[١٥٦٥٩] حدثنا علي الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن أبيه قال سمعت عبد الرحمن صاحب السقايه في قوله: ﴿فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى إنا لمدركون﴾ قال تشاءموا بموسى ﴿قالوا أوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا﴾.

## قوله: ﴿قال كلا﴾

[١٥٦٦٠] حدثنا ابي، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد، عن قتاده قال حدثني خليد بن عبد الله العصري ان مؤمن آل فرعون كان امام القوم قال يانبي الله اين امرت قال اما مك قال: وهل أمامي إلا البحر قال والله ماكذبت، ولا كذبت ثم سار ساعه فقال مثل ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم القوم بالله: ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾

## قوله: ﴿إن معي ربي سيهدين﴾

[١٥٦٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى قال فكان موسى على ساقة بني إسرائيل وكان هارون أمامهم يقدمهم فقال المؤمن لموسى: يانبي الله أين أمرت قال البحر فأراد أن يقحم، فمنعه موسى، وخرج موسى في ستمائة ألف وعشيرن ألف مقاتل، وتبعهم فرعون على مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف حصان ليس فيهم ماذيانه قال فنظر ت بنو إسرائيل إلى فرعون قد ردفهم قالوا: ياموسى ﴿إنا لمدركون﴾ قال موسى: ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾ يقول: سيكفيني ﴿قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض﴾

[١٥٦٦٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال أصحاب موسى انا لمدركون قال: ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾ إلى النجاة قد وعدني ذلك ولا خلف لموعده.

[١٥٦٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقيه، ثنا نصربن شرحبيل، عن المشيخه قال لما لقي موسى فرعون قال: أمر موسى يوشع بن نون واصحابه ان يسودوا رؤوسهم ولحاهم

## قوله تعالى: ﴿فأوحينا إلى موسى﴾

[١٥٦٦٤] حدثنا ابوزرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا محمد بن حمزه بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن موسى ـ عليه السلام ـ لما أنتهى إلى البحر قال يامن كان قبل كل شئ والمكون لكل شئ والكائن بعد كل شئ أجعل لنا مخرجا فأوحى الله إليه﴿أن اضرب بعصاك البحر﴾

[١٥٦٦٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبى سعد الأعور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث، وخرج موسى عليه السلام في بني إسرائيل في ستمائه ألف قال فرعون ﴿ان هؤلاء لشرذمة قليلون﴾ فلما بلغ موسى البحر واتبعه فرعون قال له فتاه اين تريد؟ وكان الله عزجل أوحى إليه أن اضرب بعصاك البحر وأوحى الله إلى البحر أن موسى سيضربك فإذا ضربك فاسمع له واطع فبات البحر تلك الليله وله أفكل يعني رعدة لايدري من أي جوانبه يضرب موسى، فقال له فتاه يوشع بن نون: ياموسى أين أمرك ربك قال: أمرني أن أضرب البحرقال: فاضربه.

[١٥٦٦٦] حدثنا أبو بجير محمد بن جابر المحاربي، ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي امية، عن يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كان البحر ساكنًا لا يتحرك فلما كان ليله ضربه موسى بالعصا صار يمد ويزجر.

[١٥٦٦٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الله رجاء أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال لما انتهي موسى إلى البحر قال له وصيه يانبي الله أين أمرت قال: ههنا

قال: والله ما كذبت ولا كـذبت مرتين ثم إن موسى قال للبحر: أتعـرفني فقال: لقد استـكبرت يامـوسى ما انـفرقت لأحد مـن بني إسرائـيل إلا لك فـأوحى الله الـيه: ﴿اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾.

[١٥٦٦٨]حدثنا أبي، ثنا مـؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل بن عـليه، عن الجريري، عن أبي السليل، عن قيس بن عباده قال لما انتهى موسى عليه السلام ببني إسرائيل إلى البحر قالت بنوا إسـرائيل اين ماوعدتنا هذا البحر بين أيديـنا وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا مـن خلفنا فقال موسـى للبحر انفرق أبا خـالد فقال لن أنفرق لك يـاموسى أنا اقدم منك واشد خلقا قال: فنودي ﴿أن اضرب بعصاك البحر﴾

[١٥٦٦٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حمـاد، ثنا أسباط، عن السدى قال فتقدم هارون فضرب البـحر، فابي البحر أن ينفـتح وقال من هذا الجبار الذي يضـربني حتى أتاه موسى فكناه أبا خالد وضربه فانفلق.

[١٥٦٧٠] حدثنا مـحمد بن العباس، ثـنا عبد الرحمـن بن سلمة، ثنا سـلمة قال محمد بن إسحاق فـاوحي الله عز وجل فيما ذكر لي إلى الـبحر أن اذا ضربك موسى بعصاه فانفلق له قال فبات البحر يضرب بعـضه بعضا خوفا من الله انتظاراً لما أمره الله وأوحى الله إلـى موسى أن اضرب البحـر، فضربه بها فيـها سلطان اللـه الذي أعطاه فانفلق.

## قوله: ﴿فانفلق﴾

[١٥٦٧١] حدثنا عمار بن خـالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسـن الواسطي ويزيد بن هارون اللـفظ لمحمد، عن اصبغ بن زيـد الوراق، عن القاسم بن أبـي ايوب، ثنا سعيد بن جبيـر، عن ابن عباس قال واوحى الله عز جل إلى الـبحر إذا ضربك عبدي فانفلق له اثنا عشـر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم التقى عـلى من بقى بعد من فرعون وأشياعه فنسـي موسى أن يضرب البحر فدفع إلى البحر ولـه قصيف مخافه ان يضربه موسى بـعصاه وهو غافل فيصير عـاصيا له فلما تراء الجمعـان وتقاربا قال قوم موس:ى إنا لمدركون افعـل ما أمرك ربك فانك لم تكذب ولم تـكذب قال وعدني إذا انتهيـت إلى البحر ان ينفـرق لي حتى اجاوزه ثم ذكر بـعد ذلك العصا فضـرب البحر

بالعصا حين دنى اوائل جند فرعون من اواخر جنـد موسى فانفرق البحر كما امر الله وكما وعد موسى صلى الله عليه وسلم.

[١٥٦٧٢] حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن هشام، ثنـا إسماعيل بن عليه، عن الجريري، عن أبي السليل، عن قيس بن عباد قال: فضرب يعني موسى البحر فانفلق البحر

[١٥٦٧٣] قال أبو مـسعود الجريري كانـوا اثنا عشر سبـطا فأحسب أنه كـان لكل سبط طريق.

## قوله تعالى ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾

[١٥٦٧٤] حدثنـا أبي، ثنا أبو صالـح، ثنا معاويـه بن صالح، عن علـي بن أبي طلحه، عن ابن عباس قوله: ﴿كالطود﴾ يقول: كالجبل.

وروي، عن عبد الله بن مـسعودومحمد بن كعب والضحاك وقـتادة وعبد الله بن عبيد مثل ذلك.

[١٥٦٧٥] حدثنا أبي، ثنـا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عـن أبى سعد الأعور، عن عكرمة، عن ابن عباد قال أوحى الله إلى موسى أن أضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظـيم، قال: فضرب فصار اثنا عشر طريقًا، وكـانوا اثنا عشر سبط لكل سبط طريق.

[١٥٦٧٦] حدثنا أبـوزرعة، ثنا عمرو حمـاد، ثنا أسباط، عن السـدى ﴿فكان كل فرق كالطور العظيـم﴾ يقول كالجبل العظيم فدخل بنوا إسرائيـل ووكان في البحر اثنا عشر طريقا في كـل طريق سبط، وكانت الطرق إذا انفلقت بـجدران فقال كل سبط: قد قتل أصـحابنا فلمـا راي ذلك موسى دعا الله عـز وجل فجعلهـا لهم قناطر كـهيئه الطيقان ينظر أخرهم الي اولهم حتى خرجوا جميعا.

[١٥٦٧٧] حدثنا مـحمد بن العباس، ثـنا عبد الرحمـن بن سلمة، ثنا سـلمة قال محمد بن إسـحاق: ﴿فكان كل فرق كالطود الـعظيم﴾ اي كالجبل العظـيم، عن يبس من الارض يقول عـز وجل لموسى ﴿اضرب لهم طريـقا في البحر يبسـا لا تخاف دركا ولا تخشى﴾ فلما أسفر له البحر، عن طريق قائمة يبس سلك فيه موسى ببني إسرائيل واتبعه فرعون بجنوده.

[١٥٦٧٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء قال وأما ﴿كالطود العظيم﴾ الفسح العظيم بين الجبلين.

## قوله تعالى: ﴿وأزلفنا﴾

[١٥٦٧٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم دنا فرعون وأصحابه، فلما نظر فرعون إلى البحر منفلق قال: ألا ترون إلى البحر فرق مني فانفتح لي حتى أدرك أعدائي فاقتلهم، فذلك قول الله عز وجل ﴿أزلفنا﴾ يقول: قربنا

[١٥٦٨٠] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأزلفنا ثم الآخرين﴾ يقول: وأدنينا فرعون وجنوده إلى البحر

## قوله: ﴿ثم الآخرين﴾

[١٥٦٨١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء وأما ﴿أزلفنا ثم الآخرين﴾ فقدمنا إلى البحر آل فرعون.

وروى، عن السدي وقتاده نحوذلك.

## قوله: ﴿وأنجينا موسى ومن معه اجمعين﴾

[١٥٦٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابوبكر بن أبي شيبة، ثنا شبابه، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله أن موسى صلى الله عليه وسلم حين أسرى ببني إسرائيل بلغ فرعون فأمر بشاه فذبحت ثم قال: لا يفرغ من سلخها حتى تجتمع إلى ستمائة ألف من القبط فانطلق موسى حتى انتهى إلى البحر فقال له: انفرق فقال له البحر لقد استكبرت ياموسى وهل انفرقت لأحد من ولدادم فافرق لك قال ومع موسى رجل على حصان له فقال له ذلك الرجل أين أمرت يا نبي الله قال ما أمرت إلا بهذا الوجه هذا البحر فأقحم فرسه فسبح به فخرج فقال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه قال والله ما كذبت ولا

كذبت ثم أقحم الثانيه فسبح ثم خرج ثم قال أين أمرت يا نبي الله ؟ قال ما أمرت إلا بهذا الوجه قال والله ما كذبت ولا كذبت قال فاوحى الله الي موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه موسى بعصاه فانفلق، فكان فيه اثنا عشر سبطا لكل سبط طريق يتراؤن فيه فلما خرج أصحاب موسى تتام أصحاب فرعون التقى البحر عليهم فأغرقهم.

## قوله: ﴿ثم أغرقنا الآخرين﴾

[١٥٦٨٣] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنامحمد بن الحسن الواسطي ويزيد ابن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما جاز أصحاب موسى كلهم دخل اصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما أمر فلما جاوز البحر موسى قال أصحابه إنا نخاف ألا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه ببدنه حتى استيقنوا.

[١٥٦٨٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فلما قام فرعون على أفواه الطريق أبت خيله أن تقتحم، فنزل جبريل على ماذيانه فشامت الحصن ريح الماذيانه فاقتحمت في اثرها حتى اذا هم أولهم أن يخرج ودخل آخرهم أمر البحر أن يأخذهم، فالتطم عليهم، وتفرد جبريل بفرعون يمقله من مقل البحر فجعل يدسها في فيه.

[١٥٦٨٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده يعني قوله: ﴿ثم أغرقنا الآخرين﴾ وذكر لنا انه لما خرج آخر بني إسرائيل من البحر ودخل البحر آل فرعون أطبق عليهم البحر فغرقهم

[١٥٦٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شبية ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: فلما خرج أصحاب موسى، وتكامل أصحاب فرعون اضطم عليهم البحر فما رؤي سواد أكثر من يومئذ، قال: وغرق فرعون.

[١٥٦٨٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد قال، ثنا أنَّه لما دخلت

بنو إسرائيل البحر فلم يبق منهم أحد، أقبل فرعون على حصان له من الخيل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله فهاب الحصان أن يتقدم، فعرض له جبريل عليه السلام علي فرس انثى وريق فقربها منه فشمها الفحل فلما شمها قدمها فتقدم الحصان عليه فرعون، فلما رأى جند فرعون، قد دخل دخلوا معه قال وجبريل أمامه وميكائيل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه، ذلك يقول ألحقوا بصاحبكم حتى إذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه أحد وقف ميكائيل على ناحيته الأخري ليس خلفه أحد أطبق عليهم البحر، ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله وقدرته ما راى وعرف له وخذلته نفسه نادى: ﴿امنت أنَّه لاإله إلا الذي امنت به بنوإسرائيل وأنا من المسلمين﴾.

## قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية﴾

[١٥٦٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿إن في ذلك لآية﴾ أي عبرة وبينة إنك لم تكن كما كنت تقول لنفسك، وكان يقال: لو لم يخرجه الله تعالى ببدنه حين أغرقه لشك فيه بعض الناس.

## قوله: ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾

تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ إبراهيم﴾

[١٥٦٨٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أن أول ملك ملك في الأرض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوشن بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض أربعه نمرود وسليمان بن داود وذوالقرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين، وأنه اطلع كوكب على نمرود ذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة فسألهم، عن ذلك فقالوا يخرج من ملكك رجل يكون علي وجهه هلاكك وهلاك ملكك، وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته إلى قرية أخرى وأخرج الرجال وترك النساء وأمر ألا يولد مولود ذكر إلا ذبحه فذبح أولادهم، ثم انه بدت له حاجه في المدينة لم يأمن عليها إلا آزر أبو

إبراهيم فدعاه فأرسله فقال له: انظر لا تواقع اهلك فقال له آزر انا اضن بديني من ذلك فلما دخل القرية نظر إلى أهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها إلى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها في سرب فكان يتعاهدها بالطعام ومما يصلحها وإن الملك لما طال عليه الأمر قال: قول سحرة كذابين ارجعوا إلى بلدكم، فرجعوا وولد إبراهيم عليه الصلاة والسلام فكان في كل يوم يمر به كأنه جمعه والجمعه كالشهر من سرعة نمائه، نسى الملك ذلك، وكبر إبراهيم ولا يدري أحد من الخلق غيره وغير أبيه وأمه فقال آزر لأصحابه: إن لي ابنا وقد خبأته فتخافون عليه الملك إن أنا جئت به، قالوا: لا فأت به فانطلق فأخرجه، فلما خرج الغلام من السرب نظر إلى الدواب والبهائم والخلق فجعل يسال أباه فيقول: ما هذا فيخبره، عن البعير أنه بعير وعن البقرة انها بقرة وعن الشاة إنها شاة فقال: مالهؤلاء الخلق بدمن أن يكون لهم رب.

[١٥٦٩٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثناسلمة بن الفضل قال، ثنا محمد بن إسحاق كان من حديث إبراهيم أن آزركان رجلا من أهل كوثى من اهل قرية بالسواد سواد الكوفه وكان اذ ذاك ملك المشرق لنمرود الخابط وكان يقال له العاصي وكان ملكه فيما يزعمون قد احاط بمشارق الارض ومغاربها وكان ببابل، وكان ملك قومه بالمشرق وقيل ملك فارس ويقال لم يجتمع ملك الارض و لم يجتمع الناس على ملك واحد إلا على ثلاثه ملوك نمرود بن راعو وذوالقرنين وسليمان ابن داود فلما أراد الله أن يبعث إبراهيم حجه على قومه ورسولا إلى عباده ولم يكن فيما بين نوح وابراهيم نبي قبله إلا هود وصالح فلما تقارب زمان إبراهيم الذي أراد الله فيه ماأراد أتى أصحاب النجوم نمرود فقالوا له انا نجد في علمنا ان غلاما يولد في قريتك هذه يقال له إبراهيم يفارق دينكم ويكسر اوثانكم في شهر كذا وكذا فكان مما أجاز عندي هذا الحديث وصدقت به أن للمرسل نجوما يولدون بها يعرفها أصحاب العلم من اهل العلم بها.

[١٥٦٩١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سلمة قال ابن إسحاق: فلما دخلت السنه التي وصف أصحاب النجوم لنمرود بعث نمرود إلى كل امراة بحبلها وذلك أنها كانت جادة حديثه فيما يذكرون لم يعزف الحبل في بطنها ولما أراد الله ان يبلغ بولدها اراد ان يقتل كل غلام ولد في ذلك الشهر من تلك السنه حذرا على

ملكه فجعل لا تلد أمراة غلاما في ذلك الشهر من تلك السنة إلا أمر به فذبح فلما وجدت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلا إلى مغارة كانت قريبا منها فولدت فيها إبراهيم واصلحت من شأنه ما يصنع بالمولود ثم سدت عليه المغارة ثم رجعت إلى بيتها ثم كانت تطالعه في المغارة لتنظر ما فعل فتجده حيا يمص إبهامه ـ والله أعلم فيما يزعمون ـ ان الله عز وجل جعل رزق إبراهيم فيها وما يجيئه من مصه، وكان آزر فيما يزعمون سأل أم إبراهيم، عن حملها ما فعل فقالت: ولدت غلاما فمات فصدقها وسكت عنها فكان اليوم فيما يذكرون على إبراهيم في الشباب كالشهر والشهر كالسنة فلم يمكث إبراهيم صلى الله عليه وسلم في المغارة فيما يذكرون إلا خمسة عشر شهرا حتى قال لأمه أخرجيني فأخرجته عشاء فنظر فتفكر في خلق السماوات والأرض وقال: إن الذي خلقني ورزقني وأطعمني وسقاني لربي مالي اله غيره.

## قوله عز وجل :﴿أذقال لأبيه وقومه ما تعبدون﴾

[١٥٦٩٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فجعل إبراهيم يدعوا قومه وينذرهم فكان أبوه يصنع الأصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي: من يشتري ما يضره ولا ينفعه فرجع إخوته وقد باعوا أصنامهم ويرجع إبراهيم بأصنامه كما هي

## قوله: ﴿ قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين﴾

[١٥٦٩٣]حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لها عاكفين﴾ عابدين.

## قوله تعالى ﴿قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم او يضرون﴾

[١٥٦٩٤] وبه عن قتادة قال: هل يسمعونكم إذ تدعون؟ هل تجيبكم آلهتكم إذا دعوتموهم؟.

[١٥٦٩٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال رجع إبراهيم إلى أبيه آزر وقد استقامت وجهته وعرف رده وبرئ من دين قومه إلا أنه لم يباديهم بذلك أخبره أنه أبنه وأخبرته أم إبراهيم أنه أبنه وأخبرته بما كانت صنعت في حقه فسر بذلك آزر وفرح

به فرحا شديدا وكان آزر يصنع أصنام قومه التي يعبدون ثم يعطيها إبراهيم يبيعها له فيذهب بها فيما يذكرون فيقول من يشتري ما يضر ولا ينفعه فلا يشتريها منه أحد فإذا بارت عليه ذهب بها إلى نهر لهم فصوب فيه رؤسها وقال: اشربي استهزاء بقومه وبما هم عليه من ضلالة حتى فشا عيبه إياها واستهزاؤه بها في قومه وأهل قريته من غيرأن يكون ذلك بلغ نمرود الملك

## قوله: ﴿قالوا بل وجدنا أبائنا كذلك يفعلون﴾

[١٥٦٩٦] حدثنا أبي، ثنا بندار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه أنه رأى قوما يمر بعضهم على بعض فقال: يوشك هؤلاء أن يقولوا إنا راينا آباءنا كذلك يفعلون.

[١٥٦٩٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾ يعني على دين وإنا متبعوهم علي ذلك.

## قوله: ﴿قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون وأنتم وأباؤكم الأقدمون﴾

بياض

## قوله: ﴿فإنهم عدولي إلا رب العالمين﴾

[١٥٦٩٨] حدثنا علي حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال :وما صف من خلقه.

## قوله عز وجل: ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾

[١٥٦٩٩] أخبرنا عبيد بن محمد بن حمزة فيما كتب إلى، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قوله: ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾ قال: كان يقال اول نعمة الله على عبده حين خلقه.

## قوله: ﴿والذي هو يطعمني ويسقين * وإذا مرضت فهو يشفين﴾

[١٥٧٠٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، فلما وجدت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلا إلى مغارة فذكر القصة

كما كتب قبل هذه الورقة وقال إن الذي خلقني ورزقني وأطعمني وسقاني لربي مالي إله غيره.

## قوله: ﴿والذي يميتني ثم يحييني والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾

[١٥٧٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يغفرلي خطيئتي يوم الدين﴾ قوله: ﴿إني سقيم﴾ وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ وقوله: لسارة إنها أختي حين أراد فرعون من الفراعنة أن يأخذها.

[١٥٧٠٢] حدثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريره أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال إن إبراهيم لم يكذب غير ثلاث اثنتين في ذات الله قوله: ﴿إني سقيم﴾ وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ قال وبيناهو يسر في أرض جبار من الجبابرة ومعه سارة الحديث بتمامه كتب في سورة الأنبياء

[١٥٧٠٣] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾ قال: قال: خليل الله ما تسمعون ليس كما قال أهل الفري والكذب فلان في النار وفلان في الجنهة.

## قوله﴿يوم الدين﴾

[١٥٧٠٤] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿يوم الدين﴾ يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامه يدينهم بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر إلامن عفى عنه

[١٥٧٠٥] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا سفينان بن عيينه، عن حميد الأعرج في قول الله ﴿يوم الدين﴾ قال: يوم الجزاء

## قوله: ﴿رب هب لي حكما﴾

[١٥٧٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة قوله: ﴿هب لي حكما﴾ قال: الحكم: اللب.

[١٥٧٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الحكم: العلم.

[١٥٧٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد الحكم هو القران.

[١٥٧٠٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿هب لي حكما﴾ قال: الحكم النبوة.

## قوله تعالى: ﴿وألحقني بالصالحين﴾

[١٥٧١٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن أسلم في قوله: ﴿وألحقني بالصالحين﴾ قال: مع الأنبياء والمؤمنين.

## قوله تعالى: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾

[١٥٧١١] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشرين عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: اجتماع أهل الملل علي إبراهيم.

[١٥٧١٢] حدثنا أبي، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: الثناء الحسن. وروي عن قتادة مثل قول مجاهد.

[١٥٧٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: اللسان الصدق الذكر والثناء الصالح والذكر الصالح.

[١٥٧٢٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال هو كقوله: ﴿وآتيناه في الدنيا حسنة﴾ وآتيناه أجره في الدنيا.

[١٥٧٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حمزة الأسلمي نصير بن الفرج بطرسوس، ثنا حسين يعني الجعفي قال: سمعت ليث بن أبي سليم يذكرفي قول الله: ﴿اجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: يؤمن به أهل كل ملة.

## الوجه الثاني

[١٥٧٢٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب رلى أنا أصبغ بن الفرح قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿في الآخرين﴾ قال في الآخرين من الناس من الاسم.

## قوله تعالى: ﴿واجعلني من ورثة جنة النعيم﴾

[١٥٧٢٧] حدثنا أبي، ثنا احمد بن إبراهيم بن كثير النكري، ثنا عبد الله بن عبيد الله العبدي، ثنا رباح القيسي قال سمعت مالك بن دينار يقول: جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جواري خلقن من ورد الجنة قيل ومن يسكنها قال: الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين انثنت أبدانهم من خشيتي وعزتي إني لأهم بعذاب أهل الأرض فإذا نظرت إلى أهل الجوع والعطش من مخافتي صرفت عنهم العذاب.

## قوله تعالى: ﴿واغفر لأبي﴾

[١٥٧٢٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب الحارث أنبأ بشربن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿واغفر لأبي انه كان من الضالين﴾ قال: امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك يعني بتوبة الإسلام

## قوله: ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾

[١٥٧٢٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾ وذكرلنا أن نبي الله صلى الله عيله وسلم قال: يجيئ رجل يوم القيامة من المؤمنين أخذ بيد أب له مشرك حتى يقطعه النار يريد أن يدخله الجنة فينادي أنه لايدخل الجنة مشرك فيقول رب كتبت لا تخزني رب كتبت لا تخزني قال فلا يزال متشبثا به حتى يحول في صورة قبيحة وريح منتنة في صوته ضبعان قال: فيرسله عند ذلك فيقول لست أبي لست أبي قال: فكنا نرى أنه خليل الله إبراهيم صلى الله عليه ووسلم وما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ .

## قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون﴾

[١٥٧٣٠] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو أسامة، عن أبي حمزة الثمالي حدثني غير واحد، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي رضي الله عنه: المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لأقوام.

[١٥٧٣١] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن محمد القطان الرقي، ثنا معاوية ابن هشام قال: سمعت الثرى قال إنما سمي المال لأنه يميل بالناس.

## قوله: ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾

[١٥٧٣٢] حدثنا ابي، ثنا مسلم بن ابراهيم، ثنا يحيى بن عمرو، ثنا أبي، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال شهادة أن لا إله الا الله.

[١٥٧٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبوأسامه، عن عوف قال: قلت لمحمد بن سيرين: ما القلب السليم قال: يعلم بأن الله حق وان الساعه قائمة وأن الله يبعث من في القبور.

[١٥٧٣٤] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد ﴿إلا من اتي الله بقلب سليم﴾ سليم من الشرك.

[١٥٧٣٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿بقلب سليم﴾ ليس فيه شك في الحق.

[١٥٧٣٦] حدثنا ابي، ثنا حيوة بن شريح، ثنا ابن حميرة، عن جسر، عن الحسن في قوله: ﴿إلا من أتي الله بقلب سليم﴾ قال: سليم من الشرك.

[١٥٧٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿إلا من اتي الله بقلب سليم﴾ قال: سليم من الشرك فأما الذنوب فليس يسلم منها أحد.

[١٥٧٣٨] حدثنا أبي، ثنا حيوه بن شريح، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك ﴿بقلب سليم﴾ قال: مخلص.

[١٥٧٣٩] ذكر، عن عثمان بن علي، عن هشام، عن أبيه ﴿إلامن اتى الله بقلب سليم﴾ قال إلايكون لعانا.

[١٥٧٤٠] ذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن يمان، عن رجل، عن الضحاك ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال: الناصح لله في خلقه.

## قوله تعالى: ﴿وأزلفت الجنة﴾

[١٥٧٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وأزلفت الجنة﴾ قال: قربت من أهلها وروي، عن السدي وقتادة والربيع بن خثيم ونحو ذلك.

## قوله: ﴿للمتقين﴾

[١٥٧٤٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿للمتقين﴾ قال: هم المؤمنون وذكر حديث لا يكون الرجل من المتقين.

## قوله: ﴿وبرز ت الجحيم للغاوين﴾

[١٥٧٤٣] حدثنا موسى بن أبي موسى ألانصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿جحيم﴾ يعني ما عظم من النار.

## قوله: ﴿وقيل لهم أين ماكنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون﴾

[١٥٧٤٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء قال عبد الله بن مسعود ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى لله خلق في السماوات والأرض إلا مات إلاماشاء ربك ثم يكون بين النفختين ماشاء الله ان يكون وليس من بني آدم خلق في الارض إلا في السماء منه شيء، فيرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجال فينبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الارض من الثرى ثم قال عبد الله بن مسعود ﴿والله الذي أرسل الرياح فتيثير سحابًا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والارض

فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الي جسدها حتى تدخل فيه ثم يقومون فيحيون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين وليس أحد كان يعبد شيئا من دون الله في الدنيا إلا هو مرفوع له يتبعه، ثم الله تبارك وتعالى يلقى الخلق فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون فيقولون نعبد عزيراً فيقول: هل يسركم الماء ؟ فيقولون: نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب ثم كذلك من كان يعبد من دون الله شيئا ثم يمر به المسلمون فيقول: من تعبدون فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئا

## قوله: ﴿فكبكبوا فيها﴾

[١٥٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاويه بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكبكبوا فيها﴾يقول: جمعوا فيها وروى، عن السدى مثل ذلك.

[١٥٧٤٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد :﴿فكبكبوا فيها﴾ قد هووافيها.

[١٥٧٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال :سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فكبكبوا فيها﴾ قال :طرحوا فيها.

[١٥٧٤٨] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أيوب بن سويد، عن سفيان، عن السدى في قوله: ﴿فكبكبوا فيها﴾ قال: الآلهة.

[١٥٧٤٩] ذكر عن وكيع، عن سفيان، عن السدى ﴿فكبكبوا﴾ قال: مشركوا العرب.

## قوله: ﴿فيها﴾

[١٥٧٥٠] ذكر عن نصر بن علي ثنا أبو أحمد عن سفيان، عن السدى ﴿فكبكبوا فيها﴾ قال في النار قوله تعالى ﴿هم والغاوون﴾

[١٥٧٥١] حدثنا ابوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الغاوون﴾ قال المشركون.

[١٥٧٥٢] حدثنا عبد الله بن سلمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾ يقول: جمعوا فيها هم الآلهة والمشركون

[١٥٧٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب الي أخبرنا الفريابي، ثنا سفيان، عن السدى﴿الغاوون﴾ مشركوا العرب.

[١٥٧٥٤] حدثنا ابوزرعة، ثنا سفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله ﴿هم والغاوون﴾ قال: الشياطين.

## قوله: ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾

[١٥٧٥٥] حدثنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى أنبأ الفريابي، ثنا سفيان، عن السدي في قوله: ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾ قال: مماكان من ذريته.

[١٥٧٥٦] حدثنا عبد الله سلمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾ قال: هم الشياطين.

[١٥٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن ليث أراه، عن رجل، عن ابن عباس قال: إن الجن لايدخلون الجنة إنما ينجو مؤمنهم من العذاب لأنهم من ذرية إبليس ولا يدخل ذريه إبليس الجنة.

## قوله: ﴿قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين﴾

[١٥٧٥٨] حدثنا أبي، ثنا ابوصالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يختصمون﴾ قال يخاصم الصادق الكاذب، والمظلمون الظالم والمهتدي الضال، والضعيف المتكبر.

[١٥٧٥٩] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال سمعت ابن زيد يقول: الضلال هو أن يكفر بعد إيمانه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد قال: نزلت فينا وفي شيعتنا حتى إنا لنشفع ونشفع فلما رأى ذلك من ليس منهم قالوا: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾.

[١٥٧٦٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿صديق حميم﴾ شقيق.

[١٥٧٦١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولا صديق﴾ يقول: ولا شفيع يهتم بأمرنا.

## قوله: ﴿فلو أن لنا كرة﴾

[١٥٧٦٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشربن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس فلو أن لنا كرة إلى الدنيا يعنون رجعة.

[١٥٧٦٣] وبه في قوله: ﴿فنكون من المؤمنين﴾ حتى تحل لنا الشفاعه كما حلت لهؤلاء.

## قوله: ﴿كذبت قوم نوح المرسلين﴾ آية ١٠٥

[١٥٧٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، ثنا أبو عوانة، عن قتاده، عن أنس أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل نوح عليه السلام

[١٥٧٦٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا عبد الله بن عمر القرشي، ثنا عبادة بن كليب أبوغسان الليثي، ثنا مسلم أبوعبد الله العباداني، عن يزيد الرقاشي قال: إنما سمي نوحا لطول ما ناح علي نفسه.

[١٥٧٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام بطرسوس، ثنا إسحاق بن عيسي بن الطباع، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: بعث نوح وهو لأربعين سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ونموا.

## قوله: ﴿إذ قال لهم أخوهم نوح ألاتتقون إني لكم رسول أمين﴾ آية ١٠٦ ـ ١٠٧

[١٥٧٦٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق عمن لا يتهم، عن عبيد بن عمير الليثي انه كان يحدث انه بلغه انهم كانوا يبسطونه يعني نوحا عليه السلام فيخنقونه حتى يغشي عليه، فإذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حتى إذا تمادوا في المعصية وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة، وتطاول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليه منهم البلاء، وانتظر النجل بعد النجل فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي كان قبله حتى إن كان الآخر منهم ليقول قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا هكذا مجنونا ،لا يقبلون منه شيء،

حتى شكى ذلك من أمرهم نوح صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل وقال: كما قص الله علينا في كتابه

## قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر﴾ آية ١٠٨

[١٥٧٦٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشربن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾ يقول عرضا من عرض الدنيا.

[١٥٧٦٩] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيماكتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن يقول في قول الله ﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾ يقول: لا أساأكم علي القرآن أجرا.

## قوله تعالى ﴿إن أجري إلا علي رب العالمين﴾ آية ١٠٩

[١٥٧٧٠] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقا ء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إن أجري إلا علي الله﴾ قال :جزائي.

## قوله: ﴿فاتقوالله وأطيعون﴾ تقدم تفسير ه آية ١١٠

## قوله: ﴿أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾ آية ١١١

[١٥٧٧١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنايزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾ يقول :سفلة الناس وأراذلهم

[١٥٧٧٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن نباته السري، ثنا أبوعاصم النبيل، ثنا عيسي بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واتبعك الأزذلون﴾ قال: الحواكون

## قوله تعالى: ﴿قال وما علمي بما كانوا يعملون﴾ آية ١١٢

[١٥٧٧٣] حدثنا ابويزيد القراطيسي فيماكتب إلى زنبأ أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿يعملون﴾ قال: يعملون ويصنعون واحد.

## قوله: ﴿إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون﴾ آية ١١٣

[١٥٧٧٤] حدثنا أبي، ثنا عبد السلام بن عبد الرحمن القاضي من ولدوابصة بن معبد بالرقة، ثنا ابي، عن شيبان، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: شهدت صاحبنا وابصة بن معبد وسمع رجلين يتنازعان في أهل العراق وأهل الشام يعيب أحدهما هؤلاء ويعيب الآخر هؤلاء قال وابصة: فهلا يقولون غير ذلك قال: وماذا نقول: قال: يقولان ﴿إن حسابهم إلاعلى ربي لو تشعرون﴾

## قوله: ﴿وما أنا بطارد المؤمنين﴾ آية ١١٤

[١٥٧٧٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿المؤمنين﴾ يعني المصدقين.

## قوله: ﴿إن أنا إلا نذير مبين﴾ آية ١١٥

[١٥٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا بعد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي اخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس﴿نذير﴾ قال: نذير من النار.

## قوله تعالى ﴿قالوا لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين﴾

[١٥٧٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن عيسي الواسطي، ثنا هشيم، عن النضر أبي محمد، عن الحسن في قوله: ﴿لتكونن من المرجومين﴾ قال: تواعدوه بالقتل وروي، عن زيد بن أسلم نحو ذلك.

[١٥٧٧٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتاده قوله: ﴿لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين﴾ أي بالحجارة.

[١٥٧٧٩] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله لئن لم تنته لتكونن من المرجومين﴾يقول: بالشتيمة.

[١٥٧٨٠] حدثنا محمد بن العباس مولي بن هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال فحدثنا محمد بن سحاق، عن من لا يهتم، عن عبد بن عمير الليثي أنه كان يحدث أنه بلغه إنهم يبطشون به فيخنقونه. حتى يغشي عليه فإذا أفاق قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

## قوله: ﴿قال رب إن قومي كذبون﴾ آية ١١٧

[١٥٧٨١] حدثنا محمد بن العباس بإسناده إلى ابن عمير الليثي أنه كان يحدث قال: حتى إذا تمادوا يعني قوم نوح في المعصية وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة وتطاول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليهم منه البلاء وانتظر النجل بعد النجل فلا ياتي قرن إلا كان اخبث من الذي كان قبله حتى إن كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع أبائنا وأجدادنا هكذا مجنونا لا يقبلون منه شئ حتى شكي ذلك من أمرهم نوح الي الله عز وجل فقال كما قص الله علينا في كتابه: ﴿رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا﴾ إلى آخر القصة إلى آخر السورة فلما شكي نوح عليه السلام ذلك منهم إلى الله واستنصره عليهم أوحى الله اليه أن أصنع الفلك.

## قوله تعالى: ﴿فافتح بيني وبينهم فتحا﴾

[١٥٧٨٢] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مسعد، عن قتادة قال قال ابن عباس: ماكنت أدري ما قوله: ﴿افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ حتى سمعت بن ذي يزن يقول: تعالى أفاتحك يعني تعال أخاصمك.

[١٥٧٨٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فافتح بيني وبينهم فتحا﴾ أي اقضي بيني وبينهم قضاء وروى، عن السدى وعبد الرحمن بن زيد نحو قول قتادة.

## قوله: ﴿ونجني ومن معي من المؤمنين﴾ آية ١١٨

[١٥٧٨٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿من المؤمنين﴾ يعني من المصدقين.

## قوله: ﴿فأنجيناه ومن معه في الفلك﴾

[١٥٧٨٥] حدثنا أبي، ثنا المؤ مل بن إهاب، ثنا زيد بن جباب، ثنا الحسن بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس انه قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا أحدهم جرهم.

[١٥٧٨٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال: بلغني، عن ابن عباس أنه قال كان في سفينة نوح ثمانون رجلا أحدهم جرهم وكان لسانه عربيا.

[١٥٧٨٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فانجيناه ومن معه﴾ قال: ذكرلنا أنه لم ينج ممن في السفينة إلا نوح وثلاثه بنين له ونساؤهم فجميعهم ثمانية.

[١٥٧٨٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن هشام الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن مطر قال: كان مع نوح في السفينه سبعة نوح وثلاثة أولاده وكنائنه ثلاث.

[١٥٧٨٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: ماعلي وجه الأرض من الخلق شئ فيه الروح أو شجر فلم يبق من الخلائق إلا نوح ومن معه في الفلك الأعوج بن أعنق فيما يزعم أهل الكتاب وكان عوج بن سيحان وأمه اعنق جبارا خلقه الله كما شاء أن يخلقه له وكانت أمه أعنق من بنات آدم فكانت فيما يزعمون من أحسن الناس فأما أهل الكتاب يقولون في ولادته أمرا لا نحب أن نقوله وكان فيما يزعمون السحاب يكون علي محجز ازاره وانه كان يصوب يده فيأخذ الحوب من أسفل البحر ثم يشويه بيده بقلب الشمس حتى ينضجه ثم يأكله وكان عمره ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولد في دار آدم ثم عاش حتى قتله موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى ﴿في الفلك﴾

[١٥٧٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك ﴿في الفلك المشحون﴾ قال: سفينة حمل فيها من كل زوجين اثنين - وروى، عن أبي صالح والضحاك وقتادة أنها سفينة نوح.

[١٥٧٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شاذان، عن حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: كان طول سفينه نوح عليه السلام أربعمائه ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وقد تقدم القول فيه.

## قوله: ﴿المشحون﴾ آية ١١٩

[١٥٧٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تدرون ما المشحون قلنا: لا قال: هو الموقر وروى، عن قتادة مثل ذلك.

[١٥٧٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الفلك المشحون﴾ المفروغ منه المملوء.

## قوله: ﴿ثم أغرقنا بعد الباقين﴾ آية ١٢٠

[١٥٧٩٤] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي أنبأ نوح بن قيس، عن عوف أبي شداد قال: غرق الماء الجبال فصار فوقها ثمانين سيلا.

وذكر ايضا حديث المراه معها الصبي

## قوله تعالى: ﴿كذبت عادالمرسلين﴾

[١٥٧٩٥] حدثنا أبي، ثنا نصربن علي، ثنا أبو أحمد، عن أبي بكر بن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل، عن الربيع ابن خثعم قال: عاد ما بين اليمن إلي الشام مثل الذر

## قوله تعالى: ﴿إن في ذلك﴾ الآية إلى ﴿العزيز الرحيم﴾ تقدم تفسير ه والله أعلم آيات ١٢١ ـ ١٢٢.

[١٥٧٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة حدثنا محمد بن إسحاق قال: كان من حديث عاد فيما بلغنى والله أعلم أنهم كانوا قوم عربا يتكلمون بهذا اللسان العربي وكان الله قد أعطاهم بسطة في الخلق لم يعطيها غيرهم يقول الله عزوجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿الم تر كيف فعل ربك بعاد. إرم ذات العماد. التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ فكانت منازلهم وجماعتهم حيث بعث الله فيهم بالأحقاف والأحقاف الرمل فيما بين عمان إلى حضرموت واليمن كله وكانوا مع ذلك فشوا في الأرض كلها وقهروا أهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله عز وجل

## قوله: ﴿إذ قال لهم أخوهم هود ألاتتقون إني لكم رسول أمين﴾ آيات ١٢٤ ـ ١٢٥

[١٥٧٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قال: إن عاد كانوا قوما باليمن بالأحقاف والأحقاف هي الرمال فأتاهم فوعظهم وذكرهم بما قص الله في القرآن فكذبوه وسألوا أن يأتيهم بالعذاب.